

المجلد التاسع عشر من سنة ١٢٠٠
ع ١٢٠٠

١٢٠٠
١٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم على الله توكلت

ومنهم السراج الوراق

سراج الذي مابح لسانه يابح واحسانه في تجليه الظلم طرقتا ينج
طارت اجنحه ضربه بالشمعه وتوقد منه السراج وقد شرقت بالبحر
الشمعه وكان في شعده ذلك العصر على ثوب جمرتهم وتوفي يزار اشترتهم
هو المفسر ان دون القبيله والمشكوز ما نواب به عيره من طول القبيله
ولم تطع تلك الرياح الحاربات في اقباله شغلته ولا في امانه مصباحه ظان
بخلته لو قدح به زندا الفجر لا نار او استصبح به الليل لما ميزت ساعته
من النهار او شبت بنار الرياض لغمت كل نباتها بالنوار او قدت بها
الحياض لثمت للفري بها موافدا لئلا لم له من بيت لم يوسسه وشكاة
يكاد زينها اضي ولولم تمشقه من شجرة مباركة ثوي لها كل حين
للمشجعين لم يكن من فناء الهاداه وظلها لو استنشا بسراجها بالبحر
لما سمح بعازيته للصباح او الشوحي ابريق الصباح او
الاسكذري لما عدل عن البحر الى الخج ولا وجد عني عنه من قال ان بيتا
انت ساكنه غير محتم الى السراج بل لوعت ذكراه لابن ابي خصال لعلم انه
ما خصب او ربي لما لقي الجاش بقرن اعصب بل لولم يحيم على عاصره ابن
اجني لما عا لجا ولا ظن ان برق الجوع برني جحد اذ كي سراجا وكان
يولي او ابي الوراقه يترنق ببيع الورق تعرف بذلك وهو لا يبيعه
الا بترنق رز لا ينشر منه الادروج مروج ولا يسمح بوصل منه

وان

اصروا يا مصر
ولي العلم وقدم
دمشوقا واحتم بالبحر
ومذبح ابا رما

الا وهو اشهى من وصل الحب واحسن نياضا وسوادا من ثقله الغزال الرب
لا يوفي النيل وان اوفي امداده ولا يقال انه راق الا ولى الوراق مافيه وزياده
وكان هو والجزائر فزيتي رهان وقبتي ناز لا يسكت لهما لسان يتناقضان ببيض
الفرزدق وجرير ويتعارضان تعارض ابن القيسري وابن منير يطلعان
طلوع الشمس والمز المنير ويقولان قول المهاجرين والافكار منا امير
ونكم امير وكان شعرا ذلك الصذر معهما في المطارعه على حسب الانفاق
وما نقد لعل واحد منهم من الانفاق الا ان الحلبه تخطى لهدير النخلين
وهما لا يتقيان والارض لا تسعهما ومزج البحر من لنتقيان الا ان ابا الحسين
الجزائر مع من ربح معه بشيكه وعرفت قدره وشيكه واصبح به لا يعرف
شيجه من ورده ولا يري معه الا قطعه لم ما علق على وذه لا يضي مع سراج
شه ولا يمدع جواده نفسه وكب الوراق لوالي مصر الدرج وقطف من
ثرا لا نشاء الا انه ما علق اذ سلك سبله الابيح فاما نظره فهو السلوك
ورقه لم يزل لكبدا الوراق والمملوك وجع شعره بنفسه وجايزه على الف
ورقه والمنازله من هذه الطبقه قول

شجعت حبين مدامها بالما فبناها منها خضيب دماء
وحلت محذرة الدنان فذلها من كفتها عذرا من عذرا
زمت اسعها الدجي فمضي وقد سلب الجباب قلادة الجوزاء
فدت على وجنات من طافت بها فرائد حذوة مارح في ماء
حمر انتك من جنون مدبرها ما اشبه لجمرا ابا الجوزاء

وكانها ذوب النصار ترقوت في جامد من فضة من ماء
أو شمس دحرج من وراء غمامة نسج التسييم لها أشرف رداء

قوله

سألهم وقد جئوا المطايا ففوا شيئا فساروا حيث شاؤوا
وماعطفوا علي وهم غصون ولا التقوا إلى وهم ظنا

قوله

يا رب ضر وحي عن الدنيا فضلا عن الحاجات لئلا
فلقد رأيت القوم جفوا أيديا حتى كأن لم يخلقوا من ماء

وقوله

يا بني الأدياب قد مات الزجا وقد اشتدت وقد عزا النجا
سفر الأما ربنا جرمنا وحلت منا فابن الروشا
يبتل أعذب النيل الوفا وما أعدل باطن الصفاء
وانهض جوارل أو ترقا سموا كل يوم وا

وقوله

كفي صغفا مصروظا ليلها وأورد عدله ذنبا وشا
واظهر فيه سرا من علي أضالنا ومن خفي ذكا
ولم نحب ليفض النيل إية وبرا هبم علمه الوفا

قوله

ولقد أدام الصاحب ابن محمد بذل القرا في الققرة البنداء
ولوان فيها حاتم منع القوي وغدا بن مائه بأخلاها ماء

بشرا

تحتي لنا البدر في خلعة لفاض عليها الشنا والسناء
من الفاختيات لما بدت بها طلعت البدر كانت شماء

قوله

طوقتنني ضايغا انطقتنني فاشتمع للشا من الوز قاء
يا جوادا قد ضرم العرض بضديه بال غدا أغر فدا

قوله

أمولانا الأمير وانت تهمج لجيب نذال من قبل البنداء
لقد برد الهوا علي فازحم فإجال السراج مع الهوا

قوله

نفس تتأضر في السباح وقد طوق حديث ما يشرل حديث الطاي
ومكادهم لو ان معنا ساعد نعي لها ناعذ في الكز ماء
شعف النواطر والقلوب بخطة تقديو بالمشود والسوداء
ولو اجلته لاهن مقله مقله شعلت بلدها عن الأ عفا
وفتي ملال لوزاي بوابه وازي اياه جندس الاطماء

قوله

يدعو الضيوي والنس من نار يغدوا الكرم فاحجاب دعاء
بحو سواد الليل المنة طاح حمر تيب برامام كل لواء
يا وي لها يمز وقيس زاية جمر أنصدر عن يد بيضاء
ولقد تجلله الملو كانه لم يرض كيفا من الا كفاء

يكسني

تشرف

فبأى مدح نرتقي لعلابه ما أبعد الشغري من الشعراء

قوله

قد كنت لنا زعيما في حمادي وقلب الشبي ثان الأولياء
وقد بذرت لك الغبراء بسطابضاً طاب والفايم في ثغاء
ظننا الغيث ما كرها فقالته سرسند كمال قطر
ولم ير قبل مولانا ولما تقدم قبل

قوله

يا واثب الصلحاء من دعواته فوق الذي تجوي حجاب دعائها
سألتك لوتخان في جبه الدجى بح المسوح السود من ظلماتها

قوله

وكسوتني فكيفتني زمني الذي طبت لي ضيفي به وشتاى
أصبحت في الحضر الحسد في اعلى شوي بها من تحت ذي الحضر
ونلت بالبيننا اعبر حشده وعدي فكم لك من يد بيضا
فلواتي الطاي قصير مدحه تحت بقصر عنه جود الطاي

قوله

طعام الكرم يقينا سفا . وكم حشم الدائمكم ذوا
وجرت الشفا بصر الكتاب . وما لك كتاب عليكم حفا
وما دقت عندك شرا السؤال . ولكن حلاي منك القطا
ايا محسننا حطى الشهد منه . كما الستم جطي من اسلا ووا

بنازل

بنازل خالقه ايضا كما ابيض وجهها ليل السجا
وما استعزبت من يد يضر الا يادي ومن صبح وجهك

قوله

يا بر الأولي احباهم بعد الردي كرم عدوا من الاحياء
المطعمين الراد والافاق لم ترفع فواقا من ضروع شميا
والظاعنين اذا البزاح شاجرت وجرت اشتها من حي الطلما
بك قد عرفاهم وكم قد دلت الالباب من كرم على الالباء

قوله

ما زلت لا وايك عهد تناي بل عز عند وعز ايدي عزاي
اجري المدوع على الدموع ودوا لاني من طالب العبرات بالارطاء
ازكان دمع العين لم يبلغ دمي فوزا شرب النع حمر دماء
ماضان احملنا له عز سائل فيصون ما في جفنه من ماء
ولطالما جلا سواد مطالب جود ابن موتي ذي اليد البيضاء
يا ساري

ولكم اب في الجود معني قد تاي معناه وطوي حديث الطاي

قوله

عندي منديل اذا غسلته غسلت ما جازنا ماء
خاتمة بحمة قيامه فاعجب لسخاية الوفا
الفه في راحتي كانا جمعت مشورا من الهبة

يحيى السناء

لا أستطيع نشره مخافة عليه من غائلة الهواء

قوله

من كل خواضر الغار بلاية تسجت عليه من حباب الماء
وكانه ويداؤه في مجذافه زار الطعان بصعده سمراء
وتحال جلسته على كرسيه للحدف فوق طمرة جز داء

قوله

شكوا من ألم المفصل الذي خلقتها للجد من أعباء
قدم ساعيتها الجميدة لم تول لله كل ضيحة ومساء
ويخود على الرقان لزوم بالها والغيث جبالا لاجود بماء
فنبئت راجتها على تعب به قد بات أحدا خيرا لكرما
تقف الجازولم تقف فاروق بها أولم يكر عضو من الأعضاء
ولقد تعطشت الشفاة للثمها لا عطلت من صيحة وشفاء

قوله

ساجل عزمي مثل عقد قبايه بدر بعد البدر من رقبايه
كلوم قيله وبرد رضابه كالأجوان غداة عبت تماميه
يتشبه الفص الرطب بقده يا عصف فانك استم من نطرايه
أشكوا فبشت كوا خضرة من ردفه لوانه لجوا على صغابيه
من لم يرق لبعضه من بعضه أيلام في بصده وحفايه
تشاقه عيني وقلبي وهو منها في السواد ومنه في سودايه

التصير

ولدت

ولدت ليل طاف فيه كجائه والصبح في خذل الدجى وحبايه
والجوسم النسيم كأنما قد بث فيه الدين ذكر علايه
الهاجر اللذات خيفه زبه والمسحط الكاسات في انصايه
مأذابريد المدام وعنده ما عندك من راسه ونخايه
ايخلص الغمرات جاتر عناها واليوم قد رخت حور دمايه
في كل يوم بالحاج كأنما قد بر ليلته دحي ظلمايه
يتلى دما جفلة فاعجب له جفنا غدي يدي بغير بكايه
الله جازل يا علا الدين بحزني بعد البحر بعض عطايه
بهت قدرتي بعد طول حوله وزفقت من أرضه كسمايه
وجعلتني أشي على الرمن الذي مارلت قلبك مولعا بحايه

قوله

أهوال لا عشت سبى الأهوا فالحبت ذا اليس منه دوا
وتطرق لي مثل قلبك فارغا هيئات مأكلا القلوب سوا
لا تغر طيفك بالصدور فليس لي باليوم مدعز اللقاء لقا
ولقد بطراحي النسيم حبيهم وكان النصار الضبا صهبا
وهزني وكان نيا عزفة ذكر عن ابن محمد وسنا
الله تادي الناس بالنعيم الذي صحب عن الوان الظلما
وعند الهاشعفت برودته التي ميتت على مضربها الزوا
فليهنه رجا لأضم واده لبستره لثايه الأصفا

امرتكم الاجفان برجي شفاوه الا ان ذا الجب عزذوا
 ويخسر خرو قد ظعن كاتها شمس ضحى قد اطلقها سماوه
 شفرن وزجل الشهور فما ذى الحزن حراى صبحه ام ساره
 شاد في مايز الازال مثله فهاج نجا الورق ثم بكاه
 وما انما بالناسى الشباب وانى لم يكن كان الناسى عزاه
 يرود الفقى من دهنه ما استعاده ويبقى عن الدنيا ومضى شاره
 فلا تسلكا الا الحارم منها اليه هدى من ضل عنه صباه
 لريم غدا يدي محيا وزاچه فها ذى حياها ثم ذال حياه
 تواضع عن مقداره وهو مرق كذا البدر يد في النور منه اعتلاه
 ابي عذف اباوه من علمت الاجذا اباوه واباه
 من الحرس الاول في محمدا ولا وهم محض وفيهم ولاوه
 هم نصره والمثقف راعف وللسيف خضر جته دماوه
 شهيد ما ابوا الدية وجدا فاني كان في نصر الرسول بلاوه
 وهم خلفوا الانوا ايا ان خلقت وجاد والثرى ما لا تجود سماوه
 مطاعيم في سيلم مظاعير في وعي فحسب الكريم بانه ونجاوه
 اليل ابا القبار جات ولفظها مع الماء لفظا قد تحذر ماوه

ومولود

بكلمنا الخلقين للالهنا هما شريف ملكك والشفاه
 فبرد انت تبليه وبرؤله قمله وللا البقا

ليستهما

ليستهما فمن نسح بايد وابديات شفقها الدعا
 خطرت بحلة كالروض منها جيا شفق السما به
 بدت صفاءكم شابت كبود بها من حشد طلت
 ملأت بها عيونهم بياضا فحسم زمدا بقابلهم

قوله

جاذبت نسمة الصباح رد اى عشاق في الهوى منه داي
 واذا عت ستر التياض وهل يبتن بين التسييم والا
 باكرها غمامة شقت الحبيب وجادت بدفعة الشكلاء
 فتغوز الكمام ذات انقسام وجفون الغمام ذات بقاء

قوله

طميت لحدول جايات رجاي الله في وفيه حقوق ولاي
 ان كان قد اغرى الجسود لرفعكم شاني فلم انصب على الاغراي
 ولقد اجصر بالخلد طاهري لا زد عنه شماتة الا عداي
 لي ظاهرا ابلي الجسود وباطن ابلي الصديق فما استر اذ رجاي
 فعلام تسميت لي الجسود صيرتني في عينه رمنا من ال قداء
 بالخصر تدعى انت ام هوسي فلم لك في المكانم من يد بيضاء

قوله

نقدا الزيت الذي حذب به لسراج لك وقاد الدكا
 ذي لسان لك نطبت بالذي طاب من خيل وشكر وشاء

جبا
نشا
دكا

وَهُوَ أَشْيَى فِي دِرَاقِ أَمْنٍ مِنْ هَوًى يَغْدُو عَلَيْهِ أَوْ هَوَاءَ
غَيْرِ الشَّرْحِ حَتَّى إِذَا زَادَ الزَّيْتُ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ

وَقَوْلُهُ

عَطَانِي عَلَى مِنْ عَطَابِيهِ وَنُورَ الْبَدْرِ نِيفَ مِنْ دُكَايِيهِ
وَحُزَانِيَا فُجْرَ الْبَدْرِ عَنِّي يَنَاطِيْبُ الشَّامِ عَلَى عَلَايِيهِ
وَتَهَلَّ جُظُهُ رِزْقًا عَسِيرًا أَرَا حَبِيْبِي فَوَادِي مِنْ عَنَايِيهِ
وَعَادِي الرِّصَاصِ لِحِينًا فَاصْلُ شَعَادِي مِنْ كَمَايِيهِ

وَقَوْلُهُ

سَكَبْتُ فِي الزُّوْصَةِ الْعَنَامَ طَعَاغِي أَسْرِي وَلَحْبَايِي
فَمِنْ رَأْيِ هَذَا الْبَرَكْتُ بِهِ أَشْيَى عَلَى الْخَبْرِ لَا أَشْيَى عَلَى الْمَاءِ
رَفَعُوا الشَّعْدَ جَهْدَهُمْ وَزَمَوْهُ بَيْنَهُمْ بِالْهَوَانِ ذَا الْأَزْدَاءِ
فَلَوْ أَنَّ الْكَبَابَ كَانَ يَدُهُمْ مَحْوَامِيْنَهُ سَوْ رُةَ الشَّعْرَاءِ

وَقَوْلُهُ

أَزَى انْجَازٍ وَعَدْلٍ قَدْ تَمَادَى وَطَالَ مَغِيْبُهُ فَهَتَّى الْلَقَا
وَمَا زَالَتْ دَعْوَدُكَ لَا عَادِي قَضَا الْعُمُرَ دَامَ لَكَ الْبَقَا

وَقَوْلُهُ

خَطِي فِي ضَلَالٍ لَمْ كُنْ فِي قَوْصِيَاءَ ظَهَامُ مِنْ ظَنِّهَا أَخْرَجْدِي وَعَنَايِي
وَهِيَ لَوْ نَجُونُ بِالْجَوْهَةِ لَمْ لَا تَبْدَأُ

قِفْ نَكْلَ أَيْتَاتِ الْعَرِصَةِ فَاتَهَا أَقْوَتُ وَكَمْ حُرْشَتْ مِنْ الْأَقْوَاءِ
وَلَقَدْ يَقْلُهَا يَازُنُ بَكِي دَنَا مَحْضًا لَوْ حَشَشَتْهَا مِنْ الْكُرْمَاءِ

قَوْلُهُ

عُمُرُ الْمَعْمُورِ وَالصَّعِيرِ سَوَاءٌ وَالْمَوْتُ ذَا الْبَيْتِ مِنْهُ دَوَاءٌ
وَإِذَا الزَّوْدُ جَذَبَ الزَّمَامَ وَسَيَرَانُ تَوَاصَلَ لِمَنَاخَا الْيَدَا
جَادَتْ بِهَا الدُّنْيُ صُنْدُلُ حَيَّةٍ وَطَغَا نَعْوَاهَا وَطَغَا
تَحَلَّى شَوْقًا عَلَى ثَوَابِ حَيَوْنَهَا وَمِنْ لَحْدَادِ سَمَاوَاهَا الزُّوْقَا
فَاصْنُدِلِ فَوْقَ الرُّوُوسِ مَكَانَهُ لَمْ لَا وَفِيهِ لِلرُّوُوسِ شِفَا
يُجْرِي مِنْ دَوْلِ الدَّوْلِ لَهُ عَقْلٌ أَيْ مَا لَمْ يَتَّعْ وَابَا
وِدْيَانُهُ وَأَمَانَتُهُ قَدْ ضَايَبَتْ سِتْرًا عَلَيْهِ لَا يَهْتِ هَوَا

قَوْلُهُ

نَامَ مِنْ نَامٍ وَانْقَرَدَتْ كَاهِنِي إِنِّي أَهْلِي بِاللَّيْلِ وَالْأَضْقَاءِ
مَا أَظُنُّ الصَّبَاحَ جِيًّا فَيُرْجِي لَكِنَّ اللَّيْلَ فِي الصَّبَاحِ الْبَقَا

قَوْلُهُ

ذَالُ الْأَمِيرِ الَّذِي مِثْلُهُ أَحَقُّ وَأَوْجَلِي يَعْقِدُ اللَّوَاءَ
وَأَنْكَلُ فَرْجَهَا فَارِسًا إِذَا ضَاقَ لِلْخَيْلِ صَدْرُ الْقَضَاءِ
وَبَدَلْتُ الْبَيْضَ أَخَادِمَ لِسُودِ النَّوَاصِي وَحُمُرَ الدِّمَا
وَأَثَرُ الْمُمْرِهَامِ الْكَمَاءِ وَعَاجِلُنَهَا بَا وَأَنَّ الْجِنَاءَ
وَشَمَرُ الْخَوْبِ عَنْ سَائِقِهَا وَقَدْ نَجَبَ التَّنْعُ فَضْلُ الرِّدَاءِ

وَمُحَمَّدٌ بَيْنَكُمْ فَوْقَ الدُّوَسِ سَيَاقِقُ قَدْ نَبِيتَ فَوْقَ مَاءٍ

وَقَوْلُهُ

أَنْتَ طَرَفٌ فِي قُرْبِ أَمْنِكَ دَرَعَةٌ مَوْعِدٌ قَدْ كُنَّا فِي شَرِّ أَعْدَائِي
وَقَدْ آتَيْتَ ضَامِنًا لِّلشَّخْثِ وَمَلَكٌ سَا الْجَاذِ وَعَدَلًا الْفَيْسُ مَوْلَايَ
وَمَتَرِي حَقَّهُ بِحِرَانِ دُونِكُمْ وَمَا أَدْعَيْتَ لَكُمْ شَيْءٌ عَلَى الْمَاءِ

وَقَوْلُهُ

شَحْتٌ حَسْرٌ مُدَامَ بِالْمَاءِ فَبَنَانُهَا نَهْلٌ خَصِيبٌ دِمَاءٌ
وَحَلَّتْ مُحَدَّرَةُ الذَّنَانِ فَذَلِكُمْ هَامِنٌ كَفَمَا عَذْرَاءُ مِنْ عَذْرَاءٍ
هَزَمْتَ أَشْعَثَهَا الدُّجَى فَتَقَبَّيْ وَقَدْ غَمَّ لِحَابَابُ قِلَادَةِ الْجَوِّ زَاءُ
وَجَنَّتْ عَلَى وَحْدَانٍ مِنْ طَائِفَتِهَا قَوَائِمٌ نَارًا أَضْرَمَتْ مَاءُ
بَحْرُ أَلْسِنَةٍ مِنْ حَفْوٍ مَدِيرُهَا نَا أَيْبَهُ الْجَوَّ بِالْجَوَّزَاءِ
وَكَاثِنَا ذَوْبُ النَّظَارِ بَرَقَتْ فِي حَامِدٍ مِنْ قَصَّةٍ بَيْضَاءُ
أَوْ شَمَرٌ رَحِيٍّ مِنْ زَمَانٍ عَمَامَةٍ لَشَحٍّ النَّسِيمِ لَهَا أَشْفَدُ دَاءُ

يَا زَيْجُ الْعَفَاءِ هَذَا السَّيِّئُ مِنْ قَوْلِي شَبَابُهُ وَالْفَتَا
وَقَوْلِي مِنْ كُلِّ أَفْوَرٍ يَاجُ تَقْبِيهَا قَبْلَ السَّرَاجِ ذُكَا
فِي تَبْدُ وَأَيُّومًا وَمَحْشُورًا وَلِحْيَا أَصْلَانَا بِهَا لَا الْحَبِيبُ
حَبْلٌ لَدَخْرُ صُورِهَا فَشَدَّ كُنَّا أَصْبَاحُ أَظْلَمْنَا أُمُ مَسَاءُ
وَالْهَاطِلُ الشُّوقُ حَتَّى غَادَ مِتَارَقَتِهَا الْحَزْبَاءُ

وَإِذَا أَهْتَرَا عَمُوتَهُنَّ هَوَاهُ هَوَّ عَشَائَهَا هَوَاهُ وَاهْوَاهُ
سَرَفُوا لِي لَيْلَةَ الْعِيدِ دَمًا وَالْعَيْنُ سَوَاءٌ
سَرَفُوهُ وَخَلَفُوا الْفَحْمَ وَالشَّجَّ فَحَسْبِي مُصِيبَةٌ بَلِيَّةٌ
فَدَفَعَنِي الْعِيدَ شَلْمًا جَاثِلًا عِنْدِي فِيهِ وَلَا شَوْأٌ
مُنْدَعَامٌ زَمَهُ لَهُ قَبْلَ عَدَايَ غَدَاوَهُ وَالْعَشَاءُ
دَعْوَةٌ فِي الْخَوْفِ دَحْمَتَا خَلْقِهِ ثُمَّ فَرَقْنَا السَّمَاءَ
فَوَهَّتْ حَتَّى الْمَبْرُورَةِ نَارًا وَالْكَسَائِي زَا حَ وَالْقُرَى

قوله

كُنَّا فِيكَ عَنَّا إِلَهَ السَّمَاءِ مَا دَى حِمْلِكَ فَوْقَ السَّمَاءِ
زَايَتْ تَرَا حَا نَوْرُهُ فَبَادَتْ أَنْحَادُهُ بِالضَاءِ
وَزِدَتْ سَاءُ

وَبَعْدَ فَلَيْسَ حَقًّا لَمْ يَسْرَاحْ أُنْثَى سَنَاهُ وَاسْتَرَقَ الْبَصَاءُ
وَأَشَادَ لَوْ بَعْدَ بَعْدَ اللَّاتِي ضَا الدَّرِ وَالْكُنَا الشَّاءُ

قوله

بِكُ نُوْرُ الدَّرِ اضْحَى مُشْرِفًا وَجْهَ زَحَايَ ۝ أَبْلَغُ الْعَاقِبَتِي نُوْرًا لَيْسَ شُكْرِي وَنَهَايَ
وَأَنَا الْيَوْمَ سِرَاحٌ وَهُوَ نُوْرِي وَضِيَايَ

قوله

دَى بَدَّ شَايَ دُونَ سَعِي لِيَابِكِ بِالشَّاءِ وَبَاهُكَا

وَأَنْجُوا

وَأَنْجُوا إِنْ يَعُودُ صِيَابًا عَيْنِي لَهَا فِيمَدَّهَا نُوْرُ الضَّيَاءِ

قوله

عَزَمُ لَيْسَ بِزَالٍ تَصْرَحْتَ لَوَائِيهِ وَلَيْسَ تَرَا عِيدُ يَوْمَ لِقَائِيهِ
وَتَوَجَّهَ لِمَصَالِحِ الْمَلِكِ الَّذِي يَبْقَى الْهُدَى أَبَدًا بِطُولِ تَقَائِيهِ
مَلِكٌ سَلِمَ بَاتِي مَلِكٌ حَكَمَهُ فِي الطَّيْرِ قَبْلَ الْوَحْشِ فِي يَدَائِيهِ
وَدَمَ الطَّيْرُ فِيهِ وَالطَّيْرُ دَسِيبُهُ عَمْرَدًا مِنْ ذَا الْفَرْطِ حَيَاتِهِ
مَلِكٌ نَعَاذَكَ وَبِزَوْجِكَ زَايَاتُهُ قَرِيبٌ إِلَى آزَابِيهِ
فَلَوْلَا حَلَمُ الْمَاضِيينَ تَقَاذُ دَا سَعَادًا وَمَضَاؤُهُ بِمَضَائِيهِ
وَبِدَا ضِلَاحِ الدَّرِ مِنْ دَا بَدَا لِمَا مَلِكٌ سَعُودًا لِقَالٍ مِنْ أَسْمَائِيهِ
الْأَشْرَفُ الْمَلِكِ الَّذِي يُكْفِيهِ مِنْ شَرِّهِ بَانَتْ أَنْتَ شَمْسُ عَالِيهِ
فَلَيْسَ تَرَقُّنَ التَّعْدِ مِنْ أَوَارِهِ وَلَيْسَ تَرَقُّنَ الْقَهْرِ مِنْ أَوَائِيهِ
أَعْطَى الْوَزَارَةَ حَقَّهَا بِلَفُوقِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي كَفِيضَ عَطَائِيهِ
مَنْ كَالُوْزٍ مَحْمُودٍ مِنْ لَهْ جُطْلُهُ مِنْ مَحْدٍ وَعَلَايِيهِ
يَكْفِيهِ مِنْ نَعْسِهِ مِنْ سَرَّهَا مَا زَالَ مَلِكُ الْأَرْضِ فِي سَرَّائِيهِ
يَقْظَانُ تَشْغُلَهُ نَصَائِحُ مَلِكِهِ عَنْ نَوْمٍ مَا ظَلَمَهُ وَعَنْ أَعْيَائِيهِ
وَعَلَى الرَّعِيَّةِ مُشْفِقٌ أَسْفَاقُ ذِي

قوله

أَفُوْلَا نَاضِيَا الدَّرِ دُمُ لِي وَعَشْرُ طُولِ الرَّمَا نَ بِلَا أَسْمَائِي
فَلَوْلَا أَنْتَ مَا أَعْنَيْتَ شَيْئًا وَمَا بَعْنَى السِّرَاحِ بِلَا صِيَابِي

فَرَضَ أَخْرَجَ عَنْ أَوَّلِ إِذَا بِهِ أَوْجُودَ أَعْدَانِ دَعَتْ لِقَائِهِ
 وَتَجَاوَزَ الْمَوْلَى الْوَزِيرَ وَحَتَّهْ فِي الْعَفْوِ دَعَا إِلَى أَعْضَائِهِ
 وَفَرَّاسَةَ الْإِيمَانِ تَطْلُعُهُ عَلَى سِرِّي وَجْهِي مِنْ صُحْبِهِ وَلَا يَهْ
 وَعَوَائِدُ حَاشَاءُ أَمْرَاضٍ بِرَبِّ جَسَدٍ أَحْمَاهَا بِفَرْطِ خَفَائِهِ
 وَتَطْلُسُهُ فَلَمْ يَحْدِ وَكَمْ أَنِّي لِلْعَبْدِ لَطْفٌ مِنْ طَرِيقِ بِلَادِهِ
 وَاقَتْ عَلَى ضَعْفِ الْمَشْيِيبِ فَالَهُ مَا نَالَ غَضْرُ حُدُودِ كَأَيْهِ
 وَمَنَامِ عَيْنِي وَالصَّبَاحُ كَلَامُهُمَا مَطْلَعٌ عَلَى أَهْنَائِهِ
 بِأَقَارِمَا وَالْمَلِكُ مُتَبَجِّجٌ بِهِ وَالذِّبُّ وَاللَّيْلُ يَوْمُ لِقَائِهِ
 دَخَرْتُكَ الْبَيْنَ دَوْلَةً لِيَمِينَهَا سَيْفًا لَهَا رِيشُهُ بِحُسْنِ مَضَائِهِ
 الْأَشْرَفُ الْمَلِكُ الَّذِي عَزَاهُ دِيكَ مِنْ عَزِهِ وَبَقَاؤُهُ بِبِقَائِهِ
 وَلَقَدْ زَالَ اللَّطْفُ مِنْ شَيْءٍ الْعَذَى عَجَبًا لِنَفْعِ الْمُتَمَرِّعِ عَلَيْهِ
 وَكَيْفِي بِحِفْظِ عَهْدِهِ لَلْشُّوْ دَرَا النَّسِي الْمَتَمَوْلِ مِنْهُ جَسَنُ وَفَائِهِ
 وَدَعَاكَ وَلَهُ فَابْتَدَرَتْ مُلْكِيًا وَأَجْتَنَحُوعُ شَامِعٍ لِدَعَائِهِ
 وَهَضَمْتَ هَضْمَةً مُؤْمِنٌ مُتَقَرِّبٌ مَاعِنْدَكَ تَبَلُّدٌ مِنْ جَزَائِهِ
 وَقَطَعْتَ أَجْوَانَ الْمَقَاوِزِ فَإِنْ أَسْوَابَهُ لَكَ فِي عَدُوِّ شَائِهِ
 حَتَّى اتَّخَذَ كَعْبَهُ اللَّهُ الَّتِي فِي أَنْصِهِ قَدْ عَطَيْتَ وَسَائِهِ
 وَحَدَّثَ عِنْدَ صَبَاحِهَا ذَاكَ السَّرِي وَالْمَلِكُ قَلْبُكَ مُتَهَيِّئًا لِرَأْيِهِ
 وَقَضَيْتَ مِنْ بِلَاقِ الْمُنَاسِكَ حَقَّهَا مُتَقَرِّبًا مَالَهُ حُسْنُ حَزَائِهِ
 وَعَظَمْتَ لَنَا الزَّمَانَ تَخَيَّرَ مِنْ وَطْنِي الَّذِي مَتَحَّرَ لِمَا شَائِهِ

دست سارح

فظهر

وَفَظَرْتُ بِاللُّبِّ وَأَبَا الْخَرْمِي بِاللَّهِ وَالشُّكْرُ عَلَى الْإِيهِ
 مِنْ مِثْلِ شَمْسِ الدِّينِ فِي أَشْرَاقِهِ وَجَمَالِهِ وَكَمَالِهِ وَبِهَائِهِ
 يَدِينُهُ أَفْرَاطُ التَّوَاضُّعِ لِلْوَرْدِيِّ وَمِجَانُهُ فِي الْجَوْفِ ذُكَايِهِ
 وَلَيْسَ عَطْفًا وَهُوَ سَيِّطُ وَالشَّيْبُ يَقْدَحُ نَارًا مِنْ مَائِهِ

قوله

لَمْ أَسْرَاجُ وَدَعْنِي وَهِيَ بِأَكْنَةٍ وَلِلْحِشَامِ أَخَذَ بِهَا مِنْ اللَّعِبِ
 فَأَرْسَلَتْ لَوْلَا وَرَاطِبًا تَكْفِيكَ مِنْ فَوْقِ تَخَضُّبٍ قَالِ تَحْتَضِبِ
 وَبَشَّرْتَنِي بِلِقَاءِ الطَّيِّفِ قُلْتُ وَمَنْ بَيْنَانِ قَالَتْ لَقَدْ أَجَلْتِ فِي الطَّلَبِ
 أَرَلْتُ سَالِيَةَ عَيْنَيْكَ نَوْمَهُمَا فَقَدْ أَمْسَ عَلَى الْمُسْلُوبِ بِالْغَلَبِ

قوله

هُوَ الْحَيُّ لَا عَنِي بِهِ حَتَّى زَيْبٍ مِنْ كَانَ ذَا قَدَرٍ دَرِي قَدَرٍ مَطْلَبِي
 مَقَامِي حَتَّى الْعَاشِقَانِ وَهَمَّتِي نَمَتْ لِي إِلَى ذَاكَ الْحَالِ الْمُجْتَبِ
 فَأَقْلَتُ مِنْ أَهْوَاهُ كَمَا لَغَضْتُ قَدْرَهُ وَلَا وَجْهَهُ كَمَا لَبَّدْتُ رَحْمَتِي عَنْ يَبِ
 أَجَلَ عَنِ التَّشْبِيهِ مِنْ أَنَا وَأَصِفُ فَمَا مَذْهَبُ التَّشْبِيهِ فَمَا لَقِي فِي

قوله

إِيَادِيكَ يَبِضُّ فِي شَوَادِ الْمَطَالِبِ حَتَّى مَوْقِعَ عَامِي وَمِنْ كُلِّ طَالِبِ
 وَفَعَالِ اتَّقَى لِقَاءَ الْوَرْدِيِّ لَهَا زَعْبُهُ أَنْ يَسْدِيَ كُلَّ رَاجِبِ
 أَشْيَ وَمَا الْوَجْهَ مِنْ مِرْقَةٍ وَمَا جَا عَفْوًا جَا هُنَا الْمَوَاسِبِ
 نِيَا طَالَمَا اسْتَسْقَى السَّيَّاحُ مَعَشَرَ وَمَا احْتِ لَاسْتَسْقَاهُ هَذِي السَّيَّاحِ

هَتَّ حَلِيلُ الْجُودِ بِوَدْقِيهِ وَجَادَ نَدَاهَا سَاكِيًا بَعْدَ شَاكِبِ
 وَأَصْبَحَ بَيْتِي عَامِرًا لَوْرَائِيهِ لَقَبْسٍ سَلَا لِبَلِي سَلَوَالِجًا نَبِي
 وَالْحَنَّةُ مِنْ نَعَالِ كُلِّ حِمْلَةٍ تَتَانِي بِهَا حَبُّ الْحَسَنِ الْكَوَاعِبِ
 وَمِنْهُنَّ نَضَاءُ التَّرَائِبِ نَاهِدٌ جَلَنَ وَجَلَنَ عَنِّي ذِي الْحَيَاةِ
 أَتَيْ عَطَايَا الْحَرِّ وَتَحْمِلُ نَجْدَتِ عَنْ عَمَلِهَا بِالْعَجَائِبِ
 وَخَرَكْتَ دَالِ الْخَطَرِ وَهُوَ مَهْدِيكَ بِدَجْحِكَ مَا فَاهَتْ رَهْزَةً فَاصْبِرْ
 وَمَا اسْتَقْبَلَ النَّاسُ مِثْلَ نَدَاكَ وَمَنْ لَمْ يَرْطُقْ لِقَاءَ شَايِبِ
 وَمِنْ جَنْبِ ظَنِّ الْمَرْئِيَّةِ جُودُوه فَدَحِ الْمُسَى الظَّنَّ سَوَالِغَ قَبِ
 وَكَانَ الْمَصَاحِبُ الْمَشَارِإِيهِ قَدَاعُ طَاهٍ عُرَابَا نَوْجِيًّا لَمْ يَرْقُطْ مِنَ الطَّيْرِ أَفْضَحُ مِنْهُ
 فِي قَوْلِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا اللَّهَ وَفِي كَلِمَةِ الشَّهَادَةِ فَضَمَّتْ عَنْدهُ فَقَالَ فِي ذَلِكَ
 وَعَرَضَ نَضَائِبُ خَطِيبٍ وَهُوَ نَدَاعِيهِ

السَّنَا ذَلِكُ الْغُرَابُ لَوْ طَابَ مَا بَيْنَنَا الْخَطَابُ
 لَكِنَّهُ لَا يَفَانُ كُتُبًا فَلَا دُكُومَ وَلَا جَوَابَ
 وَطَرَقَ رَاجِمٌ عَلَيْهِ لِبَعْدِهِ عَنْكُمْ الْكِتَابُ
 وَلَمْ يَلَمْزْ فِي الْحَوَى لَيْبِ فَارَقَهُ ذَلِكَ الْجَنَابُ
 كَمْ قُلْتُ يَا قَوْمِ وَهُوَ شَاهِدٌ وَالْعَبْدُ يَدْعُو فَلَاحَابُ
 وَفِي يَدِي طَرَقَ وَفِيهِ مَلَأَ وَفِي عَمَّا الْعَذَابُ
 أَقِمِ لِي هِنَةً عَلَيْهِ وَالْبَارِدُ الْقَلْبُ لِي
 وَفِيهِ مَا يَنْهَى مِنْ دَهَاءٍ حَذَرَ النَّسْرِ وَالْعُقَابِ

م

حديث

ابتداء

وكلهم

وَكُلُّكُمْ تَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ وَالشَّمْسُ نَادَوْهَا حَاجِبُ

قول

عَرَفَ الْحَوَى قَدْ زَمَنَ هُوَ طَائِبٌ فَالْجَنَّةُ صُوفُهُ وَالنَّوَابِيتُ
 وَأَيُّ زَا جِيًّا لِبَابِلَ عِلْمًا إِنْ زَا جِيًّا لَيْسَ يَرْجِعُ خَائِبُ
 قَدِ انْتَهَمَ النَّاعِي بِلِ الْيَوْمِ بِحَتَّى زَحَابًا فَاسْمُهُ الْأَقْصَمُ مُنَاسِبُ
 وَلَيْسَ مُتَشَفِّيهُ فَإِلَّا نَ لَا تَخْلُفُ النَّاسُ فِي انْقِطَاعِ الْوَعَائِبِ
 لَكُنْتُ عَبْدًا لَوَهَابٍ مِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَمَنْ أَجَلَ الْمَوَاهِبِ
 لَكُنْتُ كَالْبَدْرِ طَالِعًا فِي دُجَى الْخَطْبِ وَلَا بَدَأَ أَنْ يَرَى الْبَدْرَ غَارِبُ
 مَا زَايَ النَّاسُ حَاكِ كَمَا جَاءَ الْإِنْسَانُ يَسْعَى لَهُ بِدَعْوَى مَطَالِبِ
 ذَالِ الْاِخْتِرَانِ حَايٍ وَلَا دَانَ حَبَابًا فَسُكْرًا لَشِيرٍ وَحِبِ
 قُلْ لِبَنَائِهِ وَصَدَرَهُمُ الصُّدُورُ وَأَضْيَاهُمْ لَهُ يُحْكَمُ شَائِبِ
 إِنْ هُوَ مِنْ تَمَاكُمُ يَذَرُ مَا أَلْتَمَ فَمَا عَطِلَتْ وَأَتَمَّ كَوَاكِبِ

قول

لَا تُحِبُّ الطِّيفَ بِتَعَمُّدٍ لَمْ يَنْقُصْ لِي لَفْظُ الشَّقْمِ مَطْوِبُ
 وَلَا يَتَوَسَّلُ مِنْ مَوْعِدِكَ بَارِئُ عَيْشٍ لِلْقِيَا الطِّيفِ مَكْدُوبُ
 سَلَبْتُ خَضِرَ سَقْمًا رَاجِحَ مَسْتَبْرِكًا فِي وَصْفِهِ سَائِلُ مَنَاوَسُوبُ
 هَذَا وَخَلَّكَ مَحْضُوبٌ يَشَاكِلُهُ دَمْعُ بَيْضِ عَلَى خَدِّي مَحْضُوبُ
 وَلَيْسَ لِلْوَرْدِ فِي الشَّيْبِ رَيْبُهُ وَأَعَادَ دَالَ مِنْ مَعْنَاهُ تَقْرِيبُ
 وَمَا خَذَلَ رِجَالَنَا كَمَا زَعَوْا فَا تِ الرَّاجِحِينَ دَالَ الْجَنَّتِ وَالطِّيبِ

يَقَاسِي الْقَلْبَ لَوَاعِدَاهُ رِقَّةً جِسْمُهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْإِلْحَاطِ مَشْرُوبٌ
وَالنَّاسُ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ كَرَمٌ بِهِ تَفَرَّدَ زَيْنُ الدِّينِ يَعْقُوبُ
أَبَا جَدَّاهُ لَا لِمَقَالٍ مَعْدُودَةٍ لَدَيْهِ وَالْعَوَّلُ لَا يَنْشَأُ شَرِيحُ
مَجْدِ أَبِي اسْدِ بِحُطِّ جَانِدٍ كَمْ عَنْهُ وَهَلْ تَسَاوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
نَهَى النَّاسَ مِنْ مَجْدِ مُشْتَرَفٍ مِنْكُمْ وَمَا قُلْتَ خَالِ الْجَدِّ مَضُوبُ
وَاللَّزِيْرُ وَابْنُ الزَّيْرِ قَدْ بَرَدَ الْوَلَاءُ خُذُوا الْحَشْرَ مَشْبُوبُ
أَقْبَتُ ابْنَ بَنِي عَبْدِ الرَّبِّعِ لَمْ يَبْتَ زَفِيعٌ عَلَيْكَ كَيْوَ أَنْ مَضُوبُ
فَأَبَى الْعُجُوبَةَ مَا فَاضَ دَاخِرُهُ هَاوِلٌ تَقْدُ وَالْبَحْرُ الْأَعَا حَيْبُ
وَأَبَى الْكُرُومَةَ لَمْ تَعْدْ لِسَبْتِهَا إِلَهُ وَالشَّيْءُ لِلْأَدَةِ مَنَسُوبُ
فَدَاوَهُ كُلُّ عِلْمُهُ جَرَّ لَوْ عَوْدَهَا وَالْمَطْلُ عَرُوقُوبُ
مِنْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ الدِّينَارُ يَبْدُكَ وَضَلُّ مَنْ هُوَ الدِّينَارُ مَرْبُوبُ
يَاهُكَ قَدْ خَبِرْتُ النَّاسَ بِحَرَمِهِ وَأَمَّا يَحْيَى وَالنَّاسُ التَّجَارِيْبُ
فَمَا وَجَدْتُ لِيَعْقُوبَ وَلَنْ تَجِدِي وَالْعَرَضُ مُمْتَنِعٌ وَالْمَالُ مَهْوُوبُ
قوله

حَبَا الْمَلِكُ الْخُصُوفَ شَفَاقٌ وَالِدٌ وَلِلْوَدِّ قُرْبَى لَمْ يَكُنْ لِلْمُنَاسِبِ
وَكُلُّهُ الْمَجْدُ الَّذِي فِيكَ وَالْعِلَاقَةُ حَسْبِي قَدْ بَلَغْتُ مَا رِيحُ
قوله وَنَعْرُوحُ سَوَادُ الدَّرَارِ اسْبَادُ

السَّيْفُ خَلْفِي فَعُذِّرْ أَنْ حَرَحْتَ أَعْمَالِي بِمَا ثَالِي مِنَ الْأَدَبِ
وَقَدْ تَحَقَّقَ قُرْبَى مِنْ جَانِبِكُمْ وَالْقُرْبُ مِنْهُ لِعَمْرِي أَكْثَمُ الْقُرْبِ

وَلَمْ أَجِدْ خَشْبًا يَدْنِي السَّرَاجَ لَهُ قَيْلٌ وَكَمْ أَتَيْتُ الْأَيْتَابَ بِالْعَجَبِ
وَبَيْتٌ بِدَالٍ أَمَانٍ لاجْتِمَاعِهَا خَائِبُ الْجَمْعِ بَيْنَ النَّازِ وَالْخَشَبِ
قوله سَيَحَاوِدُ كَالْبَحْرِ

مَسَاعِي غَدَّتْ فِي اللَّهِ تَقْضَى رِكَابُهَا . فَأَخْرَجَ مِنْهَا عَرْمَهَا وَإِيَابُهَا
وَدَاعِيَةً لِلشُّوقِ لِحُومَانِيَلٍ . سَفَا الْعَيْنُ الرُّمْدُ مِنْهَا تَوَابُهَا
رَكِبَتْ إِلَيْهَا الْهَوَلُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ . كَانَ مَذِي كَيْتِلُ فِضَائِلِهَا
وَقَدْ حَبَّتْ وَجْهَ الْقَضَاءِ كَانًا . جَوَانِبُهَا مَوْصُولَةٌ وَتَحَايَا
كَانَ أَحْضَرُ أَرَالِجٍ صَائِي سَمَاءُ . وَجَارَى عَلَيْهَا الْجَارِيَاتُ تَهَابُهَا
كَانَ قَلَاعُ الْفَلَكِ مَذِي بِحُورٍ . جَنَاحَاهُ بِبَنَى السَّمَاءِ عَقَابُهَا
قَتَلَكَ وَسُفْرُ التَّرْتِيقِ الْفَلَا . وَلَا يَلْجُ إِلَّا أَنْ يُلَوِّحَ سَرَابُهَا
كَانَ السُّرَى بِفَنَاتٍ مِنْهَا غَوَابُهَا . بَرَى الَّتِي مِنْهَا نَابُهَا وَاعْتَرَاهَا
تَقَالَتْ خَيْرٌ أَوْ هِيَ تَدْعِي مِنْهَا مَنَابُهَا . بَارَزَتْ أَلَمَاتُ السُّرُورِ خَضَابُهَا
وَطَامِسَةُ الْأَعْلَامِ بُوْحَرُ دِيهَا . تَهَاوِيَهَا أَبْالُ الْعَوَابِ غَوَابُهَا
تَمُوهَةُ الْأَنَارِ عَنْ كُلِّ مَنَابِلٍ . لَسِيرُ قَلْبِ الْحَيْشِ وَهُوَ يَهَابُهَا
كَانَ الدُّجَى لَمْ يَسْرِ مِنْهَا نَحْوُهَا . وَلَا حُطَّ عَنْ شَمْسِ النَّهَارِ نَقَابُهَا
فَارَتْ حَتَّى نَلَتْ مَا رَيْتُ مِنْ قَبْلِهَا . وَبَشَرْتُ هَذَا يَثْرِبُ وَقَبَابُهَا
قوله

مِنْ الْوَلِيِّ وَالشُّبْنِ رَشَفَتْ نَفْسُ الْعَيْبِ . وَبَيْتٌ مِنْ مَفْضَرِ الشُّغْرِ لَعِيشِ مَذْهَبِ
أَكْرَحُ مِي مَرِّ مِنَ الْوَقْوَاقِلِ طَيِّبِ . مِنْ مَرَشَفِ كَالنَّاسِ حَالُومٌ بِسَمَاءِ كَالْحَبِ

طوقه ولجوجور الذي بالكوكب والطاير العريد قد هو قد ود العصب
 حتى الشيب مع التسميم نال بالعدب بابا في مطلع حسن عزمه مطلي
 ساله من نصيه ووجهه من ذهب قد صالح لها بها النار فيا للعجب
 حمزها في خضر وماؤها من لهر من في بندر وكل الطوف برعي الشهب
 من عند الرضى شير ذل العصب الى متى اصرف وجهي فيه عن فوي
 وهو لمعرون الامير احمد في طلي دلت بجابه على حر كرم الحسب
 كم ولقتك القوا في جود صبر ذو طوكا لما صافي الظل صافي المشرب
 او التسميم من هبت بوز من شيب وعونه ماضي الشفوتين يقصب
 تعني في الدولة عن حد العا والقصب واسال به ملك الوردي ترجع الى الحرب
 والشيف بالصارب لا يجد والمفرب والقور بالوامي الذي متى نفوق يقصب
 وربة الشد بين الذين زين الرتب الوارب السودد عن حر كرام نجب
 وما جاز العلاء الجدم من خراب مطهر الا عراق راكي الخير عالي الشيب
 ليد قد سلكت في الجود كل كم توجت من شدة ونسنت عن كروب
 واضطعت من حابل المذنبه الادب يا ابن الاولي اصحت مقالهم زاي الكتيب
 يا من غدا في عصره فود الشهور حجب متب منه فلا ما لفته بالوحب

مدد عمر در الزور
 كالسيف

قوله

ازي من البدر معني في كواكبه والمز واقرب شيء من مناسبه
 ولور بوقيب ما غدا كوماينه ولا مكر مات من مناسبه
 للصاحب النذب عز لا بيد قتل عزيز دم وقبال لصاحبه

اذا اليا عدا رقاها الورير علا فلم لا تراها في اقارب
 في قصتي اليوم دهر يا بني اسد قد كان اروع عتي من تعاليه
 ومذرا في نيماتحت زانيلم فمانوي في شرا من نوايه
 عاوتم رتبة محال من فوج واليطون يبرج مختالا برا كيه
 قد قدم الله مفدا ما واطاه ما مهدته المعالي من مراثيه
 وجاتوا المجلي في يدي كدم تاخر الناس عن ادي في مواهيه
 اغرقتك لا بغرة والخطب اغطش ليل من غنا هيه
 تاخر البدر عن ادي في مطالعه وبادر الدهر في اقصى مطالبه
 ولا في مولا في عروا لن دعوق من بلعته كل باء من ماريه
 هنالك شريف ملك من مواهيه ايا مدم لا خلونا من ذوا هيه
 ولما العدا العصب الحسام فلم غضبا من ايا الاعادي في مصاريه

قوله

لي مطبخ زاجع عصرا الصبا وطيبه من عصرك المذهب
 يتضنت وجهي حين تتودته اذ بات خفيفي وهو لم لسعبي

قوله

منادهم جادنگ عوالتجايي وجزت بقتال الصبا ذيل سنا حجب
 وليل به قد عا جلتى يد الشري وقد كان من طول نهي الكواكب
 ولذ كرمينك من عاقرة الكوكب اقروشا دالهام فوق الغوارب
 سزوالعناهم طالين فعز جوا على ابن علي شتري كل طالب

منذ الحيف على عتيك وابعاد
 حري حري اللخر

علمنا تقينا بالتأويل شأنه وما أوضح الأشياء مثل التجارب

قوله

صاح ثم ان نسيم الصبح هب وقصيب الدوح خفاق العذب
فاضطج مشموله كاشا تما جمعت للماء شملا بالهيب
لاندع لك يوم غد قبل عود الدهر فيما قد وهب
وتغنى الطير فالأزهار قد شقت الأكنام من فوط الطرب

قوله

يا أيتها البحر الذي وشع الوزى جاشا في منه زجرة وعباب
يا من عدلي واضعا تقدره قدرا له فوق السما ل قبا ب
جأت بانواع النوى فجليت أدا وعار ماله حلبا ب
وعلى التغير لمرها اثر عفا فهدى اليه الجايزين ذباب
واذا رجعت الى الصبح فانه عيب وعيشك ليس فيه سباب
واذا ابتاعدت الحسوم فودنا باقى ونحن على النوى احباب

قوله

يا من لفتك لحد راسي جيا وعصفت طر في من علاه نسيبا
جأت شواهد لوز قيتا قلما طولا لطلت على المجرة منصبا
من كل قاصنة المدي عندانه تيالق الكافور منها لو كبا
من الحواير والحواير لم يزل ابل بروق الشاعر الممتا دبا

الكافور من ايام الطلح

الآن

الآن لمن ودع الشبا بان يدع الكاش والشترا با
عنى بالراح ياندي فالشيب قد اعلط الخطا با
اطاز بازى المشيب قسرا عن لتي ذالك العزا با
وما المدحاة في خلق فكيف استحسن الحصا با
رب زمان زكيت فيه لهوى وقد خفي ركا با
اشنع والشباب غصن بكل ما لذى وطا با
يا صبحي على عيو في والليل لم تزع الا با
وسوة سوة لعصر اصفر من خيره الوطا با
لم اجد الناس فيه حتى طرقت للراهد من با
الخرج في الملح من قشوري له فايته بكنا با
اسمعه ملحه فيصغي في لمن اعلن السبا با
وما عتاه في الغر حطى لوانه ليسمع القنا با

قوله

بين اللوحظ والقلوب لا تنظني نازا الجرو
وهناك ليش الغاب يحدز فتكده التوشا الردي
وانا الجرح بالخط من تلقاه داخل خضيب
يجني دمي ولقلما تحقني اشارات المريب

قوله

من صفه الجوهر ان يستبا فالذي اوجب ان تعجبا

إِنْ لَوْ دِي غَاضٌ عَلَى دُرَّةٍ عَرَّتْ عَلَى غَيْرِ لَوْ دِي مَطْلَبًا
وَعَالَ خِرَالَيْسَ أَجَزَى نَدَامِنَهُ وَقُلْ أَجْدَى وَقُلْ أَعْدَبًا
وَيَكْدُ الْأَنْدَادُ كَمُ بَيْنَهُمْ تَحَاسُدًا أَوْ حُبًّا مَا أَوْ جَبَا
إِنْ وَفَا الْبَسْلَامِ لَيْسَ ذَا زَمَانَهُ شَا الْفَتَى أَوْ أُنَى
وَقَدْ أَرَاهُ لَا طِمَاحَ وَجْهَهُ لِلْفَدْرَمَا أَتَجَهَّ مَرْكَبًا
هَذَا فِى الرِّجَافِ فِي دُرَّةٍ فَكَانَ مَا أَجَزَهُ أَغْرَبًا
بَدَا عَلَى صَفْحَتِهِ أَوْ لَا كَالشَّيْبِ أَنْدَى وَتَقَامُ مَذْهَبًا
حَتَّى إِذَا مَا غَاضَ قَالَ لَوْ دِي مَجْرَةَ قَدْ غَبِيتَ كَوْكَبًا

قوله

لَكَلِّ فَوَادٍ مِنْ هَوَاٍ نَصِيبٌ فَاتَّكَ إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ حَبِيبٌ
تَوَارَدَتْ الْعُشَاقُ فَيَلْ فَنُكَلِّمْ بِكَ لَكَ مَسْلُوبِ الْفَوَادِ كَبِيبٌ
وَلَكِنِّي فَقْتُ الْجَمِيعِ صَبَابَةٌ فَلَمْ يَكْ لِي فِي الْعَاشِقِينَ ضَرْبٌ
وَمَاحِطَتِي النَّفْسُ عَنْكَ بَسَاوَةٌ كَأَنَّ الْهَوَى مَنِي عَلَى رَقِيبٌ
يُمَثِّلُ الْوَدَى يَقْلِبِي وَنَاطِرِي فَاغْدُوا وَكُلِّي أَعْيُنَ وَقُلُوبِ

قوله

يَلْحَظُ الْعَبْدُ رِقَابًا بِالْقُلُوبِ رَبِّ لَيْسَ ضَادَةٌ لِحَظَرٍ بِيَدِ
وَجَلِيدٍ رَاحَ مَسْلُوبِ الْخَشَا وَسَلِي وَتَحْدِي أَيُّ سَلِيلِ
لَسْتُ جَلْدًا قَبْلَمَا عَنَّتْ لَنَا أَعْيُنَ الشَّرِّ بِذَلِكَ الْكُتَيْبِ
يَلْحَظُ مِنْ غَزَايِ حَلَايِ وَجَوَى يَعْرِفُهُ كُلُّ كَيْبِ

عَلَى السَّيْلِ بِأَيِّ الْغُرَامِ وَهِيَ وَنَحْوُهَا فِي الْمَنَامِ وَنَحْوِهَا

وقوله

يَا سَيِّدَ الْأَمْثَرَاءِ الْعَبْدُ شَطْرُ جُودِ الْمَلِيكِ وَمَوْلَانَا هُوَ السَّبَبُ
وَالْأَمْرُ يَنْظُرُ بِقَلْبِي نَارَهُ النَّهْبُ قُلْ فِي سِرَاجٍ بِنَارِ الْوَعْدِ تَنْهَبُ

قوله

يَكُنْ جَاوِلَتْ تَلِي الْقَائِلِ وَالْتِ لَا سَاوِي الْقَوَائِلِ
كُوَاكِبُ لَوْ قَرَّ النَّارُ مِنْهَا وَلَمْ تَوْمِرْ بِتَأْتِرِ الْكُوَاكِبِ
إِذَا اسْتَلَامَتْهَا كَانَتْ دُرَّةً وَأَسْتَحْضَاهَا كَانَتْ قَوْضِبِ
تَعَالَى اللَّهُ لِمَا يَدْرَأُ ذَلِكَ عَذَابُ الْجُودِ أَعْنَاقُ الْمَوَاهِبِ
وَقَدْ حَرَّبَهَا وَكُنِيَ جَرِي عَلَى مَا يَبْتَغِي فِي الْخَارِ
فَعُوْدِي فِي مَكْتُوبِ كَلِمٍ لِسَالِمِي فِي الزَّمَنِ الْخَارِبِ

قوله

وَمَا يَفِدُ الَّذِي زَقَتْ جَسْمًا لَمَّا ضَعُفَا كَمَا مَقَّتْ قُلُوبًا
كَيْفَ رَقَّ لِلزَّيْنَةِ قَطْرُ غَدَا الْمَوْعِي الْجَلِيلِ بِهِ خَصِيْنَا
يَحْدُرُ عَوْنَانٍ مِنْ بَدَاهَا لَشَقَّ الشَّجْبُ مِنْ حَقِّ حَيَوَانِ
خَاوِي عَزِي زَايِنَاتٍ وَلَوْ تَكْرَمُ مَعَ الْغُرُقِ الزُّسُوبَا
لِيَزَقَتْ مَلَابِيْهَا وَحَلَّتْ لِعَظْمِهَا الْقَصْدَ زَالُو حَيَا

قوله

حَلَّتْ مَقْلَةُ الْغُرَالِ الرَّيْبِ وَتَبَّ عَطْفُ بَاهٍ فِي كَثِيبِ
وَدَمَا الْعُشَاقُ قَاهِي مِنْهَا فَوْقَ حَقْلٍ وَلَفَّ خَصِيْبِ
وَحَلِي مَوْتِي لِي فِيهَا لَوَاصِحُ الْحُبِّ لِلنَّائِبِ

مَا دَرِي إِذْ جِئَهَا جَلْمِي بِمَكَانِ السَّمَاحِ مِنْ عَقُوبِ
 أَتَى الْهَاطِعِ الْفَلَا بَعِيسَ حَبْرَةٍ أَوْ طَرَفَةٍ يَعْبُوقِ
 زَاحِ سَعَى حَاتٍ أَمَالَهُ بَيْنَ دُؤُوبِ الْإِنَادِ وَالْتَهْرِيبِ
 يَلْبِسُ اللَّيْلَ كَالشَّيَابِ يَتَدَقُّ شَهَبُهُ مِثْلَ دَوَائِقِ الْمَشِيبِ
 وَحُوبِ الرِّضَا وَالْعَيْسِ مَا يَنْطَفِرُ فِي الْهَامِ وَوَصُوبِ
 رُومِ غَايَةِ الرَّبْرِ تَوَدُّ فِي رَمْلِ الْمَجْدِ أَيْ بِدَمِ خَصِيدِ
 وَأُولَى مَا يَعْوَالُ الرُّسُولُ وَدِيْنُ اللَّهِ مِنْ الْأَدْيَانِ حَذْرُوبِ
 نَضْرُوهَ وَالشَّرْلَ بِرَأْسِ مَنَةٍ كُلِّ لَيْلٍ بِالشَّرَارِ دِي الْتِيْوبِ
 لَهُمْ مِنْ دَرِي قُرَيْشٍ مَكَانٌ لَيْسَ يَرْضَى مِنَ الشَّهَابِ بَصِيرِ
 وَلَهُمْ مِنْ رُلِّ الْقُرْبَةِ فَارِطَرَايَ فُحْرِمِنَهُ مَضُوءَ بَصِيرِ
 وَهَاهُنَا لَتَرَنَّ بِنَا إِذَا الْإِحْسَابُ جَاءَ كُلَّ حَرِّ حَسِيرِ
 يَا بَنِي آسَمَاءِ أَنْتَ أَهْمِي عَنِ الشُّعْرَاءِ عِلَا عَمَلِهِ وَالنَّسِيرِ

وموله

زَقِيتُ مِنَ السَّكْوِيِّ نِعْمَةً طَالِبٍ فَأَنْتَ لَبُودُ الْبُرْكَ كَوْمُ شَا حَبِ
 وَمَا زَقِيتُ شَكْوِي الْكَزَامِ مِثْلَهَا إِذَا مَا أَخَا خَوَاصِصٍ مِنْ لَرَاغِ
 بِكَ الْيَوْمَ ضَحَّتْ مُجَّةُ الْمَجْدِ وَالْعِلَا وَضَحَّتْ ظُنُونٌ فَبَدَّ غَيْرُ كَوَادِبِ
 وَتَلَحَّتْ عَلَيَّ وَجْهَ الْمَكَارِمِ نَضْرَةٌ وَمِنْ قَلَمِهَا أَبْدَتْ لَنَا لَوْنُ شَا حَبِ
 خُدَّ وَأَبْصِيدِ مَعْشَرَ الْوَقْدِ مِنْ هُنَا بَعْدَ حَزْوِي وَجَوْهَ التَّوَانِ
 وَهِيَ وَاقِفَتُنَا دَاكُمُ مِنْ عَيْنِهِ نَدِي مَلِكِ الْأَمَالِ رَقِي الْمَوَاهِبِ

هُوَ الْخَصَرُ الْجَمُّ الْحَدِي الْخَضِرُ الَّذِي إِذَا لَمْ يَبْلُ التَّحَرُّعُ لَعَلَّةَ شَارِبِ
 بَنِي الْحَسَنِ الْعَلِيَّ قَرْنٌ لَدَيْكُمْ وَلَمْ تَلُوقِ حَبْلًا دُونَكُمْ فَوْقَ غَارِبِ
 وَأَوْضَحْتُمْ بِالْبَدْرِ فِي كُلِّ مَنَاجِخٍ خَفِيَّ وَالْبَرْهَانَ سَبِيلَ الْمَزَاهِبِ
 وَأَيَّامُكُمْ يَنْفُزُ تَسْفُفًا كَمَا أَقْضَيْتُمْ عَلَيْهَا بِالْكُمِ مِنْ مَنَاقِبِ
 إِلَيْكَ أَمَامَ الْعَصْرِ مَرْجَّةٌ ضَاقَتْ تَبَاوُودَ أَفْنِهَا غَيْرَ كَاذِبِ
 يَهْتَبِكُ أَنْ أَعْدَتْ بِالْسَّقَمِ حَيَّةً وَاجْرَاهُمَا لِأَشَدِّ خَيْرِ الْعَوَاقِبِ

قوله

تَمَاولُ لَوْلَا نَا الْبِرَاجَ بِقَلْبِهِ يَذِي الْعَيْبِ قَدْ سَاوَوْتَهُ لَقِينَتْ مِنْ الْحَوَادِثِ وَالْخُطُوبِ
 قَوْلُهُ مَنِ الصَّاحِ عَلَنًا وَدَرَى السُّدُقِ
 مَا أَجْدَا الصَّالِحَ بِالْوَلَجِ وَمَا أَخَوَ السَّيْفَ بِالضَّارِبِ
 عَدَمُ سَعْدِ الْمُشْتَرِي قَوْسُهُ فِي طَالِعِ مَنَاهَا وَمِنْ غَارِبِ
 تَرَدَّدَ تَرَنُّو بَعِيرٍ لَهَا مَادُ وَنَهَا لِلشَّمْسِ مِنْ حَاجِبِ
 هَذَا وَتَعَدُّ الدَّلَجِ الْمُقْتَنِي لَأَمْرِهِ فِي رَأْسِ الْبُنْدُقِ الْقَائِبِ
 فَازَ وَلِيَّ الْعَهْدِ بِالْمَطْلَبِ الْأَسْيِ وَحَقُّ الطَّالِبِ الْغَالِبِ
 زَيْمٍ وَلَوْ جَاوَلَ نَسْرَ السَّمَاءِ مَا خَاضَ مِنْ طِينَةِ اللَّازِبِ
 جَدَّائِي أَنْ جَدَلَ الطَّيَارُ الْهَآوِي هَوِي كَالْكُودِ الْهَآقِبِ
 حَتَّى إِذَا مَسَّ الثَّرَى وَاجْتَبَا قَامَ بِلَالٍ فِيهِ بِالْوَا حَبِ
 وَالْمَلِكُ الصَّالِحُ قَدْ جَدَّ فِي الْمَلِكِ وَمِنْ حَدِّكَ لِلْأَعْبِ
 قَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَمَا تَرَى لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ نَاصِي

ان عليا يقف في عزمه عزم علي بن ابي طالب
الزمان

وقوله

اذ اجذب منها قالت السحوب غيرة يان فان السيل قد بلغ الزوى
ومن قصرت عنه البحار تاحرت خطا الغيث عنه شاذلك او
دعوا الفجر في دنياكم لسميه فمذبوي في ظله مائة
والا فمواشاه ان قدرتم ومن ذا الذي سعى على الشهب نصبا
وما حجب الاملال تالله مثله فلا زال عن عين الخطوب محجبا
ولا زال حصنا للفاة موقلا ولا زال باب اللجج محجبا

وقوله

لمثل كفو فلترف المراتب وكم زد عنها حاطب وهو خبيب
ذنت بل منازقة الدين والتقي وان طاطات عند النجوم الثواب
جملت ابا العباس عقبا عالما بان وزا القبر تحلو العواقب
وفي يان اذهبهم دهرك زاجعا واقبل ما قد جنى وهو تايب
وزاجع قبل الصاحب الخضر ذابة فائق عروق الجبل وصاحب
له قلم سيبك منه غرائب وفيل منه انعم وزعا
اذا استر عفته عزمه علية رايت الطبا يحرمها المضارب
منا قبل لمحق شاي عبادة ولو حملته اذ تمسك الجنائيب
فلولا اخوه قلت لم اذ يحرقه وللث قصت العدل تلك لنا سيب

نالتما

سالتما صر في لاجل ضرورة نجت عمر ايتها من لا يناسب

وقوله

الخيزفت وربنا قد ذابا فامع بقطرل لا عدت سحبا
او بالقطارة او بفعل مرثلا فالعشر اصبح بعد خلوصا با
ولجرت استأجته في موعدنا طال شي في الوعود وطابا
امطرونا حيننا اليه قد اجبت وندي يد يد كل قطر ضابا

وقوله

سلام على القدر الذي عنده قلبي وحيي له داي كما دابه حبي
وعند غلامي وهو عيسى لعبد اية الازيا قوت هو الواله الصب
وقد سامه التليس بطلب ختله كما يجتلي الذيب القوال من التبر
ولبسه عيسى فراغته آية اrote عصا موسى فخاف من الضرب
ومرو لو كان استقر مكانه لقد كان محمولا على مركب صعب
واقبل مدعوزا وقال بعثني لصدر علي الاعجاز اصبح ذا نصيب
وقال ائت عيني ثلثة ارجل وواحدة منهم شؤ وممة اللعب
اذا البسته زلخنا بي تحركت وقامت على نواق لوصف الخرب
لا معدين اليا قوت كان سلوكها وما فزت في بعد ارض ولا قرب
وفي النظم لليا قوت فهي بصيرة وتم عانت الاحاديا لجل والتعب
فلا هي ربلا تروم بوطها مدين لوط وهي في الجانب الغر في
وسل غدا عن رقة طار ذكرها لنا وشار في السنين وفي التكب

وَقَدْ دَنَى فِي ضَوْءِ الشَّمْعِ أَسْوَدُ حُلِيِّ وَجْهِكَ لَيْلًا تَرَوُّعَ الشَّهْبِ
بَدَا لَيْلًا فِيهَا وَالنَّهَارُ لَا عَيْنَ رَأَتْ عَجَابًا لَا يَلِيقُ الْمَهْدِبُ بِالْهَدَبِ
وَقَدْ نَزَلَ الْعَاجُ فِي أَسْوَدِهِ **قوله** لَمْ يَجِبْهُ رُقُطَاتُ تَشْرِيقِ الْقَلْبِ

قوله

لَا عُرَانَ صَغُرَتْ عَنْ قَدْرِكَ الْوُتْبُ وَقَلْبًا قَصُرَتْ عَنْ سَاوِلِ الشَّهْبِ
مَا فَاكُلَ الدَّهْرُ شَيْ فَا تَ ذَا أَمَلٍ أَدْرَكَتْ وَالْقَوْمُ قَدِ اعْيَاهُمُ الطَّلَبُ
كَمْ قَدْ لَغَيْتُ يَدِي فِي سَطْوَةٍ وَفَدَى بِأَخْوَفِ عُنْدِي مِنْهُ الْهَمُّ وَالْعُزْبُ
يَدِي وَزَيْلُ فِيهِ الْوَجْخُ خَافِقَةٌ وَالْبُرْقُ مَضْطَرِبُ الْأَجْسَامِ مَلْتَمِثُ
كَمْ عَظُمْتُ لَمَوْلَى الْأَرْضِ وَعَرَفْتُ بِأَنَّا قَصُرَتْ مِنْ بَعْضِ مَا يَجِبُ
وَكَا فِ ذَاكَ الْأَسْبَابُ مَتَّهَا لِأَخِيرٍ فِي زَفْعٍ قَدَرٍ كَالَهُ سَبَبُ
الْبَسْتِ مَصْرُجًا لَا كَانَ قَدْ سَلَيْتُ قِيَامًا وَمَا يَنْشَاوِي اللَّتَى وَالسَّلْبُ
فَمَا تَرَأَوْهُ هَذَا الْبَيْلُ عَنْ عَيْشٍ وَلَمَّا خَفَ مَسْرُودًا بِهِ الطَّرِبُ
قَدْ ضَمَّ جَمْلَكَ تَرَبَّهَا فَلَا عَجَبُ هَبْ إِنْ ذَا جُلِقَ وَإِنْ ذَا حَلِبُ
أَجِينَنِي لَمْ يَمْلُوكَ كَانَ فَخْرُهُمْ إِنْ خَلَفُولُ فَمَنْ بَا قُونَ مَا ذَهَبُوا

قوله

أَتَانَا فِي الْأَمِيرِ نَهَارُ الْبَدِينِ أَيْضًا وَعَمْدًا عَنْ قَرِيبِ
وَهُوَ سَنُ الْوَفَاتِلُوا أَبَا كَرَمِ الْأَصْلِ ظَاهِرٍ فِي الْقَصِيدِ
بِأَسْمَاعٍ أَهْدَى الْمَسْرُورِ لَا نَمَاعٍ لَدَيْكُمْ وَأَعْيُنَ وَقُلُوبِ
قَدْ غَفَى لَكُمْ عَنْ دُعَاءِ مَنْ رَأَى رَبَّ الْغَوَالِ التَّوْبِ

إِنْ بَعَثَ الْوَرَقُ فَوْقَ أَوْ تَنَبَّيَ فَالْعَصْرُ فَوْقَ كَثِيرِ
فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الْحُسْنِ عَنْ يَوْسُفَ الْحُسْنِ وَادُلِّي بِالْحُسْنِ عَنْ يَعْقُوبَ
زَيْنَتُهُ جَرَّاحَةٌ مِنْهُ فِي الْحَدِّ تَوَحَّتْ تَأْزَانُهَا فِي الْقَلْبِ
وَجَرِي ذَلِكَ الْعِنَاءُ عَلَى حِمَّةٍ فِيهِ فَصَحَّتْهُ رَطْبِي

جَبَدَا الْبَلَّةَ عَلَى الْبَيْلِ قَمَرًا تَعَرَّتْ مِنَ الْبَغْرِ
أَجْزَلَتْكُمْ نَمِيمَةً وَأَشْ أَمْ خَشِيَتْكُمْ مِمَّنِي أَطْلَاعَ رَقِيبِ
أَمْ حَرِثِي كَالْبَزِيرِ وَالْبَرْزَاوَالِكِ مِنْ صَاحِبٍ وَمِنْ مَصْجُوبِ
أَمْ بَعَثِي حَتَّى يَنَامَ الْمُعْتَبِي طَمَعًا أَوْ تَطْلُعًا لِلذَّهَبِ
أَدْبَبَ وَاللَّيْلُ مِنْ طَرِبٍ شَوْقٍ عَنِ الصُّبْحِ ذَا حَيَاتٍ لِلْجُوبِ
عَدَاةٌ قَدْ عَزَفَتْهَا أَنَا بِالْتَغْلِيلِ لَا عَنْ عِلْمٍ وَلَا تَحْدِيدِ
قَدْ حَبَّيْتُ الطَّيِّبَ مَعْرِفَةَ الزَّأْدِ وَمَا جِلُّ قَطْرِ أَجْسَمِ الطَّيِّبِ

قوله

أَفْضَلُ بِالْمَدْحِ عَلَيَّ مِنْ لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ لِلْمَادِحِ يَوْمًا حُجَّتَهُ
وَلَوْ بَدَأَ يَوْمًا الْعَيْنِ وَجْهَهُ كَفَاهُ مِنْ نَفْطِهِ مَا حُجَّتَهُ
فَذَلَّ يَا أَحْمَدُ كُلَّ مَا خَلَّ لَهُ عَلَى الْأَقْوَالِ تَقَرُّ كُلِّ
أَرْوَمَ بِالشَّعْرِ الرَّفِيقِ هَوَاهُ وَهُوَ يَرْغِي فِي جَفَاءِ خَشْيَتِهِ
حَسْبِي بِهِ غَضَنًا زَكَا أَوَّلُهُ زَكَايَا كَمَا تَهْوَى الْعَالِي تَسْبِيحُهُ
مَتَامَاتٍ مِنْ حَلْفٍ لَسْلَا مِثْلَهُ كَلَا وَلَا صَوْرَتَهُ مُغَيِّبُهُ
حَدَّثَ شَهَابُ الْبَدِينِ بَتَ فِكْرُهُ أَرْجَتْهَا فَيْدُكَ وَكَأَنَّ تَوْبَتَهُ

تَوْبَ عَيِّ الْيَوْمِ لَمْ يَدِرْ دَرْزِ اُدِي الْخَطْبِ وَكَلَّتْ تَوْبُهُ
قَدْ هُنَالِكَ الْعِيدُ فَاهْنَا خَالِدًا وَضَاعِدًا فَوْقَ السَّمَاءِ مَرْتَبَةً
وَأَنَّ الْحُجُومَ حَيَاةً لِلْحَيَاةِ فَارْتَبَةً فَبَدَّلَ الْعَمْرِي مُجَبَّةً

وقوله

هَوَيْ مِنْ نَمَا الْمَحْكُوكِبِ فِخْرُ الْعِلَابَتِكِي عَلَيْهِ وَتَنْدِبُ
تَرَاهُ زَايِلًا التَّوَاضِعَ شَيْمَةً هَا قَدْ نَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ لَهُ أَبُ
فَأَمَّ التَّرِي عَزْزَهُ مَشْتَرِكًا لِبَغْدَةِ طِفْلٍ لَمْ يَرْصُهُ التَّدْبِ

وقوله

وَيَا زَيْلَهُ تَرْفَعُ الْقَلْبَ حَجَابًا وَيَفْتَحُ السَّمْعَ بَابًا
دَوْمَانٍ تَرْفَعُ فِي حُلَالِ الْفَاظِمِنَا كَوَاعِبًا أَوْ بَابًا
بَلَقَتْ مِنْ بِلَادَةِ أَشْرِفِ الْفَاظِمَاتِ لَمَّا تَطَاوَلَتْ أَنْشَابًا

وموله

أَمَا الْمَطَرُ مَا طَفَرَبَ سَعْمُهُ لَادُ جَدَّتِكَ فَاتَّخَذَ لِي بَابَهَا
وَاللَّكُ لَهِيَ قِصَّةٌ لَا سِيرَةٌ يَذُوقُ فَضْلُكَ أَعْلَقَ سَبَابَهَا
فَا فَرَحَ مَضِيقُ الْكَرْبِ عَزَّ فَرَحَتَهُ أَفْتَدَى لِي الشَّيْخُ الْكَبِيرُ شَابَهَا
أَفْتَدَتْ حَتْمَتَهَا وَمَا خَانَ الصَّبِي إِقْرَانَهَا وَلَا أَتْرَاهَا
وَلَهَا مَا سَمِعْتُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ مَا مَثَلُ الزَّمَانِ حَجَابَهَا
وَعَدَتْ تَقِيمُ عَلَى الْحَاظِلِ حَتَّى هَوَّلَتْ عَيْدًا إِلَى هَا أَرْبَابَهَا
فَاغْنِمِ ثَنَاءَ عَاظِلٍ وَثَنَانَهَا وَارْحَمْ نَوَازِي أَعْلَى دَوَابَهَا
وَاجْعَلْ لَهَا بَدَلًا وَعِظْمًا سَابِقًا يُوَكِّدُهَا دَحْخَقُ أَعْرَابَهَا

للأرض

فَعَلِمْنَا الشَّمْسُ فِي أَفْقِ الْعِلَا كَسِفَتْ وَمَنَابِ الْخَوْفِ مِنْ مَرَاتِبِ

قوله

لِي مَنَ حَوِي بِلَاقَتِي بِرَضِيكَ أَنْ لِي الْخَوْفُ إِلَى الْخَوْفِ تَسِيدُ
أَذْكُرْتَنِي بِحَانَتِي جَادَ الْخَبَارِ نَحْيًا مَا أَقَامَ عَسِيدُ
وَسَقَاهَا هَرَجَ الزَّهَابِ لَزَعَكَ رَجُلٌ خِلَالِ دَمُوعِهِ دَحِيظُ
وَكَاثِمًا هَوِي فِي سَوَادِ الدَّجْرِ إِذَا بَلَّتْ مَوَاعِظُهُ الْغَامُ خَطِيظُ
وَالْبَرْقُ يُجَلُّ كُلُّ وَائِيَةِ الْخَطِّ شَيْفٌ لَهُ مَاضِي السَّيَاءِ خَصِيظُ
حَتَّى تَلَا فِي دَنْعِهَا وَدَمُوعِنَا فَيَعُودُ جَدِبُ الْأَرْضِ وَهُوَ خَصِيظُ
أَجْدَدُ أَجْرَةٍ مِنْ هَوْنَادٍ وَجَشَايَ الْإِحْرَانِ بِهِ تَدْوِبُ
أَذْكُرْتُ قَلْبِي هَمَّ قَلْبِكَ يَا لَأَنِّي وَلَقَدْ لَأَيَّيَ الْكَيْبِ كَيْبُ
وَوَهَرَتْ نِيَّ بَقِيَّةً تَنْهَى لَهَا أَشْنَى شِدَا الْفَيْتَاعِ عِنْدَ الصَّبَاحِ رَطِيظُ
وَطَرِبْتُ مِنْ جَرْنٍ وَجَسْنٍ فِيهَا وَأَخَوِ الْغَوَامِ كَمَا عَلِمْتُ طَرِبُ وَكَيْبُ
وَتَشَقَّتْ مِنْهَا دُرَّةٌ دَمِي لَهَا عَقْدٌ تَبْدَدَ وَالزَّهَابُ تَرِيظُ
أَدِيمَةُ الْأَخْلَاقِ دَلَّتْ نَاهَا مِثْلَ وَالذَّهَابُ الْأَدِيمُ أَرِيظُ
وَلَقَدْ دَعَوْتُ عَلَى الْقَوْلِ فِي وَهْيٍ مِنْ أَسْفَا عَلِيهَا لَا تَرِيدُ دَحِيظُ
وَزَايِلَ الْكَارِ الْمَعَانِي وَهِيَ قَدْ شَقَّتْ لَهَا قُلُوبَ الْيُوبِ قُلُوبُ
حَتَّى لَقَدْ كُنْتُ عَدُوًّا لَهَا شَهْدًا وَلَوْلَيْدُ بَقِيَّةٍ وَحِيدُ
وَسَرِي لِي أَيْتَهُ دَكَا فَوَادِهِ فَلِذَاكَ ضَبْرُ فَوَادِهِ مَسْلُوبُ

لَا زَوْعَ قَدَمِ الْوَزِيرِ خَاذِبٍ وَجَدْتُ عِيُونَ مَسْهُةً وَقُلُوبَ
وَالْعَدْلُ لِلْكُتُوبِ إِنْ ذَلَّتْ بِمَنْعِلِ سَيَاحِجِ الْمَرْكُوبِ
عَوْدَهُ قَيْصُ الصَّرَاغِمِ فِي الْوُغَى فَإِنَّ رِطَارِدَ الْمَطَارِ دَرِيكَ

قَوْلُهُ

مَدْحًا مَسْحُوحًا عَنْ مَحَالٍ وَأَهْلُ السَّبَبِ فَإِنْ تَسَالَّ بَنَاوَهُمْ وَصَلَانَا مِنْ الْعُحْبِ
فَاكَاؤُنَ لِلشَّيْخِ وَتَمَاعُونُ لِلْكَذِبِ

قَوْلُهُ

مَوْلَايَ فُجْرًا لَدَيْ دَعْوَةٍ خَالِدٍ مَتَى عَلَيْكَ وَذَالَ بَعْضِ الْوَاجِبِ
الدَّوْلَةُ الْعَرَاغِينَ زَمَانًا إِذَا نَهَا مَسْلًا لَمْ يَجَأْ حَبِ

قَوْلُهُ

دَعَتْ لَلشَّيْخَةِ طُولَ الذَّجِي وَوَجْهَتْ وَجْهًا إِلَى رِثَتِهَا
وَطَابَ قَلْبِي بِدُعَا الَّتِي حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهَا
وَلَمْ أَرُقْ لَمْ يَرِيدَ لَهَا وَأَلَانِ قَدْ يَالُغَتْ فِي حَبِهَا

قَوْلُهُ

نَائِي بِي عَنْ مَوَارِدِهِ زَمَانِي فَأَرْسَلْ لِنَدَاهُ مَعَ السَّجَابِ
وَلَمْ أَرُدْ قَبْلَ خُودِ بِيَدِيهِ جُودًا أَنَا فِي طَارِقًا لِلْخَيْرِ بَاسِي
وَكَانَ الْفَادَ فَاذْ قَاوَعْتِي بِرُغْمِي عَنْ مَنَارِيٍّ أَعْتَرَايِي
وَكَيْفَ يَهْتَمُّ فِي بَيْتِ طَوَانَا طَوَانَا عِنْدَ طَيِّ الْكُثَا بِي
وَحَسْبُنَا فَوَارِسًا دَبْرَانَا سَاحِتَهُ جُحُومَ عَلِيٍّ اللَّبَا بِي

وَقُرْ

وَقَدْ بَعَثَ الْأَمِيرُ لَنَا مَغْلَابَهُ قَدْ فَلَكَ أَغْلَالُ الرُّقَابِ
وَلَمَّا غَابَ شَمْسُ الدَّيْرِ عَنِّي دَعَا فِي الظُّقْرِ فِيهِ لِأَرْتِيَابِ
وَتَبَا أَقُولُ قَحْ أَوْشَعِي بِرُفَا دَرِي عَطَاوَلِ الْحَوَا بِي
وَجَا الدَّرْتَرَا لَوْلُو لِيَا بِيَا فِي الْعُقْدِ فِي جِيدِ الدُّعَابِ
فَرَارَ الصَّبِيفِ بَعْدَ جَفَا زَيْجِي وَأَيُّقُنَ طَارِي حَصْبِ الْجَنَابِ

قَوْلُهُ

أَيَا الْمَقْرَمَاتِ ظَهَرَتْ بِنِعْمَةٍ إِلَّا وَجَدْتُكَ فَلِحَاثِي بِأَيْهَا
وَالْيَدِ الْأَيْ قِصَّةً لَا سِيْرَةَ بِدِيُولِ فَضْلِكَ أَعْلَفْتُ أَسْبَابَهَا
فَأَفْجَحَ مَضِيْقُ الْكُزْبِ عَنْ فَرْحِيَّةٍ أَفْتَلَدِي الشَّيْخَ الْكَبِيرَ شَبَابَهَا
أَلْبَسْتُ جَدَّتَهَا وَمَلَحَانِ الصَّبَا أَقْرَأَهَا كَلَاوَلًا وَلاَ أَوْثَرَهَا
وَلِطَالَمَا لَمَسْتُكَ قَيْصُ الْبَيْتِ مِنْ قَبْلِ مَا هُنَا الزَّمَانُ حَجَابَهَا
وَعَدْتُ تَقِيْمِي لِي الْحَافِلِ خِدَّةً جَعَلْتُ عَمِيدًا لِي يَا أَرْبَابَهَا
وَقَدْ اسْتَقَدْتُ النَّاسَ لَمْ أَرُ صُورَةً حَسَنَةً إِذَا أَنَا لَوْ
فَأَغْمِ نَيَّيْ عَاجِلًا وَنَشَاهَا وَارْجُ ثَوَابِي أَجَلًا وَثَوَابَهَا
وَأَجْعَلْ لَهَا بَدَلًا وَعَطْفًا يَأْتِي تَوَكُّيدَهَا وَمُحَقِّقًا عَزَايَهَا

قَوْلُهُ

أَمْلَايَ رِيْرَ الدَّيْرِ وَالصَّاحِبِ الَّذِي عَافَضَلَهُ أَثْنَتُ أَعَادِيْدِهِ وَالْقُحْبِ
أَزَايَ نَائِيٍّ أَثْنَى مُنْذِبًا وَدَائِلُ دَفْعِ الذَّمِّ عَنِّي وَالذَّبِّ
مُخَالَفَتِي أَمْرًا لِمَلِيكَ مَثَلُهُ وَشَيْءٌ لِمَنْشُوبٍ لِمَلِكٍ شَيْءٌ

قَالَ لَمْ أَخْلُفْتُ فِي دَمِ صَاحِبِي وَلَوْ مَا وَلَّنْ خَالَفْتُمْ عَظَمَ الذَّنْبِ

قوله

الْعُوثُ قَدْ أَكَلَ الصِّيَامَ ثِيَابِي وَلَخَافَ أَكْلَ السُّخْرِ لِي ثَوَابِي
قَدِيعْتُ مَا كُنْتُ أَشْتَرِيْتُ وَأَضْعَبُ أَلَامَ سَعْيِي فِي الشِّتَا حِيَابِي
هَذَا قَدْ هَجَمْتُ عَلَى جَبُوشِهِ تَجَرَّأْتُ لَدَا عَلِيٍّ أَطْلَابِي
فَبِأُطْنِي أَلَمَ الْخَوَارِ وَظَاهِرِي أَلَمَ الْهَوَاءِ فَلَا تُسَلِّعْنِي
فَاشْدَمِنْ هَذَا مَا دَايَ مَعْلَنَا لِنَدَا الْأَمِيرَ فَلَا يَرُدُّ جَوَابِي

قوله

عَشِيءٌ طِفَّةٌ مِنْكُمْ عَلَى الْوَالِدِ لَقَبْتُ بِكَفْلٍ فَمَعَ لَهُ دَائِمُ الصَّبْرِ
وَقَدِ كُنْتُ بِحُشُودٍ عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ فَأَصْبَحْتُ وَجْهِي لَمْ يَحْتِ

وقوله في السك المعرو واللبس

لَيْسَ لِلْبَسِ طَعَامًا يَغَابُ وَقَدْ صَدَقْتَ لَهْجَةَ الْغَايِبِ
تَدِمْتُ لِلْمَقَاءِ شَاكِي السَّلَاحِ لَهُ شَوْكًا طَاعِنِ صَارِبِ
فَأَحْكِلْ كَفِّي مَعَ لِحْمِهِ وَأَتَفِّ مَعَ شَوْكِهِ شَارِبِي

قوله

وَمِنْ رَأْيِي وَلِلْحَارِ مَرَكَبِي وَزِدْقِي لِلرُّومِ عَرَقٌ قَدْ صَرَبِ
قَالَ إِذَا أَبْصَرَ شَخْصِي مُقْبِلًا لَا فَارِسَ لِحَيْلٍ وَلَا وَجْهَ الْعَرَبِ

قوله

إِذَا تَكَلَّزْتُ فِي حَفْظِي وَجُودَكَ لَا أَنْفَكُ مِنْ عَجَبِ أَلِ الْعَجَبِ

يَحْظُرُ بَعْدَ الْحَيَاةِ عَنِّي وَصَبَ قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ لَا نَوَاوِلَ الشَّجَبِ
كَانَ شَيْخٌ جَدِيدًا بِحَبِّهِ عَنِّي وَادِي نَدَاهُ خَارِقُ الْحَبِّ
وَحِمْلَةُ الْأَمْرِ أَلَيْتُ مِنْ ظِلِّهِ إِلَى نَدَاكِ وَقَدْ أَجَلْتُ فِي الطَّلَبِ

قوله

يَطُولُ عَلَى اللَّيْلِ فِي غَيْرِكَ وَأَصْبَحَ لَا أَدْرِي إِلَى أَيْنَ أَهْبِ
فَلَا سَبَبَ فِي الْمُرُوقِ إِلَّا مَعْطَلٌ وَلَا أَمَلُ فِي النَّاسِ إِلَّا خَيْبِ

قوله

وَأَصْبَحْتُ فِي وَطْنِي كَالْغَرِيبِ وَعَقَلِي عَنِ غَدَا غَايِبِ
وَكَيْفَ أَصَاحِبُ طَيْبِ الْحَيَاةِ وَلَمْ يَكُنْ لِدَهْرِ بَصَائِبِ

قوله

مَضَى النَّاسُ الَّذِينَ عَهَدْتُ قَدِيمًا وَقِيلَ إِنَّ الدَّهْرَ قَلْبِ
فَلَا تَحْسَبْ بَشَرًا مِنْ وَجْهِهِ فَيَكُنْ بَرَقٌ وَقَالَ وَهُوَ خَلْبِ

وقوله

وَلَوْ بَدَى لَوْمْ غَلَطْتُ بِقَصْدِكَ فَرَجَعْتَ عَنْهُ لِمَا تَسْوَلُ خَائِبِ
وَدَمَمْتُ عَوْفَ غَلَّةٍ وَشَكَرْتُمْ لِمَا رَجَعْتَ عَلَيَّ يَدِي تَائِبِ

قوله

وَبَاخِلْ أَطْعَمَنِي بَشَرَةً وَغَدَى بِالْبَارِقِ الْخُلْبِ
لَوْ قُلْتُ يَا أَخْلَ مِنْ مَا دَرِ لَقَالَ يَا أَطْعَمَ مِنْ أَشْعَبِ

يَا أَيُّهَا النَّجَرُ الَّذِي وَسَّعَ الْوَدَى جَاشَايَ مِنْهُ مَغْرَةً وَعَبَابُ
يَا مَنْ غَدَايَ وَأَضْعَافُ دَوْرِهِ قَدْ رَدَّهُ فَوْقَ السَّحُومِ قَبَا
جَآتِ بِالْوَاعِ النَّوْيُ مُجْلِبٍ أَدْمَاوَعَارِ مَا لَهُ جَلْبَا
وَعَلَى الْمَغِيرِ لَقَمَزْمَا أَوْعَفَا مَهْدِي إِلَيْهِ لِحَايِرٍ مِنْ ذُبَا
أَرْجَبُ مَا لَالُ الْحَارِ بَعَثَتْهُ وَالْوَزَقُ شَدَّهَا إِلَيْهِ بَا
أَمْ خَلَّتْ رَجَا جَا أَخَالَ وَمَصْرُ مِنْ شُومِ النَّوْيِ قَعْرُ الْحَابِ يَبَا
وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْقَبْحِ فَإِنَّهُ عَتَبْتُ وَعَيْشُكَ لَيْسَ فِيهِ سَبَابُ
وَإِذَا بَعْدَ عَدْتِ الْجَسُومِ فَوَدَّ نَابَاقُ وَنَحْنُ عَلَى النَّوْيِ لِحَبَابُ

قوله

أَبْدَى لَنَا مَا بَدَا قَرَعَةً بِحَارٍ فِي تَسْيِينِهَا الْقَلْبُ
قَالُوا أَهْلُ نَشْبَةٍ تَقْطِينُهُ فَقُلْتُ لَوْ كَانَ لَهَا لَبُ

قوله

مَلْجِلَتِي وَالْقَوْمُ أَصْبَحَ دَاهِمٌ إِنْ يَوْفُصُوا الْأَدْنَى وَالْأَدَا
كَرَهُوا الْمَيْحَ وَانْكَرُوا خِلَابَهُ لَوْ ذُقُوا بِهِ وَجَدْتُهُمْ جَلَا

قوله

وَكُلُّ كِتَابٍ إِلَيَّ مِنْ بَارِئَةٍ سَلَامِي عَلَيْكُمْ فِيهِ قَبْلُ خُطَابِهِ
وَذِكْرُكُمْ لِي فِي أَوَاخِرِ كِتَابِكُمْ كَمَا جِئْتُ بِالْحَقِّ وَحَيْثُ هِيَ

قوله

وَمَا مَعِيَ سِوَالِدِكُمْ عَنْ مَعَالِهِ جَالٌ يَذُوبُ وَلَا ثَوْبُ

يَوْمُ

يَوْمُ حَيَاتِهِ مَا يَنْ قَوْمَ لِقَاءِ الْمَوْتِ عِنْدَهُمْ لَا دِيْبُ
وَزَتْ لَشَعْرٍ مَمْقُوتٍ بَغِيضٌ وَلَوْ وَافَى بِهِ لَمْ حَبِيْبُ

قوله

قُلْ كَيْفَ نَلْبِسُ الْبَيْنَ يَا مَاطِرُ لَشَعْرٍ عَلَيَّ مَعْرُوفُهُ حَاجِبُ
وَعَدْلُ حَقِّ قَاتِبِ قَوْلِهِمْ مَا صَاعُ حَقِّ خَلْفِهِ الطَّالِبُ

قوله

أَنْسَيْتُ الْمُعْرَبِينَ وَحَاشَا لِي وَمَا أَنْتَ مِنْ بِيْرَتَا
وَلَمْ يَرْحَمْ الشَّيَاطِينَ لَكِنْ مِنْ جَاهِهِمْ وَأَنْتَ الشَّهَاتَا

قوله

عَاسَهُ بَدَيْتُمْ قَدْ أَطْلَعْتُهُ حَبُوبُهُ
يَقْلَهُ غَضْرَانِ لَدُنِ الْمَهْزَرِ طَبِيبُهُ
فِي لَيْلِهِ غَابَ عَنْهَا وَاشْتَبَى الْحَيَّ وَرَقِيبُهُ
يَسْرُ لَقِي بِحَسَنِمْ يَا دَلْمَسِي نَدِيْبُهُ
وَقَالَ صَدِيقُهَا صَحِيرُهُ
فِي السُّقْمِ أَنْتَ لَسِيْبُهُ
قُلْتُ قَدْ غَابَ عَنِّي فَازِرُ ابْنِ بَصِيْبُهُ
فَقَالَ لِي هَازِرًا فِي مَرْغَابٍ غَارِ نَصِيْبُهُ

قوله

مِنْ عَادِ الْجَوْهَرِ التَّوْسُوتِ فَلَا كِبَادَ نَاتِدُ
مَنْ ذَا زَايْدٌ شَوَا هَا أَكْثَرُ أَصْدَاقِهَا الطَّوْبُ

قوله

أَبَا الْحُسَيْنِ شَمَّالٍ وَابْنِ دَعِيَّةٍ تَلَدَقَتْ شَقَّتْ عَلَيْكَ جَوْنُهَا
حَقُّ الْقَبَائِلِ أَنْ تَعْرِىَ طَبِيبًا إِذَا نَتَّ جَانِبُهَا وَأَنْتَ حَبِيْبُهَا

قوله

بَابُ الرَّجَبِ سِرَاجُ أَغْدَلٍ فِي قَلْبِهِ لِلشَّوْقِ أَذْيٌ لِهَيْبِ
مُسْتَعَاثٍ قَالَ مِنْ قَبْلِهِ وَأَنَا اللَّيْلُ نَهَارًا لَا يَت

قَوْلُهُ

إِيَّا سَيِّدَ الْوُزَرَاءِ أَسْمَعَ لِقَبْضِهِ شَوَايَ وَانْظُرْنَا فِي
فَرَاتٍ عَبْدِكَ فِي أَمْرٍ مَجْرِي فِيهِ مَا لَا جَرَى فِي حَسَابِ
وَكَانَ زُسُوبِي بِحِطِّ الْوَزِيرِ رُوحَهُ مُلْقَسًا لِلْجَوَابِ
فَوَاللَّهِ مَا أَمْتُوا بِالرَّسُولِ وَتَاللَّهِ مَا ضَدُّوا بِالْكِتَابِ

قَوْلُهُ

أَرَى عَيْنَ الشَّيْثَانِ قَدْ أَنْ أَكَلَهُ وَأَصْبَحَ أَجْلًا مَائِدًا قِ وَأَطْيَا
وَقَدْ لَبَسَتْ أَوْرَاقُهُ الْخَضِرَ صُفْرَةً يَبْصُوحُ لِلَّ الْعَنْقُودُ دُرًا مُدْقَبًا
وَلِي مَنْ لَنْ سَمِ عِنْدَ ذَاكَ قُطْفُهُ لَنَا مَا كَلَامًا لَمْ يَجْ مِنْهُ شَرْبًا
وَقَدْ نَضَعَ الْعَصْفُورُ مِنْهُ ثُدْيَةً وَمَا الْكُرْمُ لِلْعَصْفُورِ أَمَّا وَلَا أَبَا
وَأِنْ نَزَّ عَنْ هَذَا تَرْتِيبُ جَنِّهِ وَعَبْدُكَ لَا يَخْتَارُ شَيْئًا مَرْبِيًا

قَوْلُهُ

إِذَا كُنْتُ الْمَوْتَى مِنَ الْكُتُبِ عَدَّةً لِلتَّحْلِيضِ حَتَّى وَهْلِي سَحَابٌ
وَلَمْ يَظْهَرِ الْمَوْتَى لِلَّذِي غَضِبَهُ وَلَا بَلَغَ الْخَضَمُ إِلَّا لَدَى عَتَا
فَعَدَّ عَزِيمِي فِي الذَّادِ وَاضْخِ وَزَايَ غَرِيمِي فِي الْمَطَالِ صَوَابُ

قَوْلُهُ

حَتَّى مَتَى جَدُّ الْأَمِيرِ مُجْتَبَاً إِلَيْهِ أَيْتٌ تَارَةً هُوَذَا كَيْتُ

وَمِنْ

وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ مَعَ عَذْلِهِ لِي مِثْلُ هَذَا الْعُذْرِ وَهُوَ الْعَائِي

قَوْلُهُ

عَشِيقَتِي مِنْ رِقَّةٍ قَرَقَتْ وَمَالَهُ إِذَا ذَالَ مِنْ شَارِبِ
قَلْبِي دَهْرِي حَلَقُوا لِحَبَابِهِ كَنُونا الْخَطِيئَةَ مِنْ حَلِيبِ
سُلْطَانِ جُسَيْنٍ زَادِي عَذْلِهِ فَاخْتَارَ أَنْ يَسْتَقِي بِالْإِجَابِ

قَوْلُهُ

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ وَالْكَائِنَاتِ مَا قَالَ فِي عَرْضِي الْكَائِنِ
وَمَا ضَرَّ بِي مَا يَقُولُ الْعَدُوُّ إِذَا زِدَ غَيْبِي الصَّاحِبِ

قَوْلُهُ

الْوَدَّ خَيْرٌ حَيْثُ وَمَا عَلِيٌّ مِنْ لَوْذٍ مَجْبُوبِهِ
كَيْفَ عَلَا قَصِيدُ عَلَا هَلَالٍ فَيَا حُسْنَ تَرْبِيَةِ
وَحُسْنَ عَشَاقِهِ انْفِجَاطُ الْمَحْطُوبِ

قَوْلُهُ

نَهْيِي مِنَ الدَّخْلِ الشَّقِيقِ أَعْتَبَهُ فَمَا كَلَّ غَابَ غَابُ نَهْيِهِ
وَبِي زِمْدًا عَاقَ عَنْ بَابِ الذِّكْرِ مَتَى فَاتَتْ حَفِي فَنَمَ أَصِيْبُهُ
فَلَا عَدَمَ الْفَسْطَاطِ نَعْلَانُهُ تَجَمُّعُ فِيهِ نَيْلُهُ وَخَصِيْبُهُ

قَوْلُهُ

وَلَأَسْ غَرَّ بِي بِأَطْمِهِمْ ظَاهِرُهُمْ وَجُوعُ بِأَطْمِهِمْ كُلُّ مُعِينَةٍ
لِخَطَايَا عَيْنِي فِي نَقْدِهِمْ أَيْقُظُ اللَّهُ لَهْرَ عَيْنَا مُصِيْبَةٍ

دعوه
أَيْدِلْ دُيْلِي فِي أَقْصَا وَعُودِهِ وَأَقْرَبَ تَمَّا أَرْجِيهِ الْكَوْكَبُ
وَأَضِي إِلَيْهِ قَاصِدٌ أَبْعَدُ قَاصِدٍ كَمَا بَدَلْتُ تَحْتَ الْمَرْبِدِ الْحَايِبُ
وَلَوْ شَاءَ رَمَضُ الْبَرْقِ وَالرَّحْمَ عِنْدَكَ لَكَلَّا وَكَلَّا لَيْسَ بِكَ كَاذِبُ

يَلْحَقُ

قَوْلُهُ

أَعْدَتُ بِمَصْرَاتِي السَّيَّابِ قَتَلَ فِي السَّيْفِ عَادَايَ الْقُرَابِ
وَمَا أَبْطَأْتُ إِلَّا وَاسْتَرَادَتْ حَوِي الْقَادِي إِلَى بَرْدِ الشَّرَابِ
أَطْوَلُ الْهَلَالِ أُعِيدَ رَجَاهُ حَاشِي مِنْ حَقِّ وَاجْتِابِ
ظَلَفٌ وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ طُلُوعُ إِلَّا ابْنُ الزَّكَابِ مِنْ الْبُرْكَابِ
الَيْسَ الْبَرْقُ خَيْرُهُ لِحَقِّ نَجَائِدِهِ وَزَالِ وَالْتِهَابِ

قَوْلُهُ

لَمْ أَوْدِعْ مِنْ شَارٍ فِي دَعَا اللَّهِ وَقَلْبِي لَسِيرٍ تَحْتَ رِكَابِهِ
وَكَيْفَ فِي يَتُوبُ عَنِّي فِي لَمْ يَدِهِ بِلِشْطِهِ بِلِشْطِهِ
وَسَقَا اللَّهُ دَارَ حَيْثُ مَا حَلَّ وَجَلَّ الْجَبَّاحِيَّوْبُ يَتَحَايَهُ

قَوْلُهُ

وَمُتَّصِلُ الْجَزَالِ بَعِيرٌ عِلْمُ جَهْلٍ بِالسُّوَالِ وَالْجَوَابِ
يَكُونُ مَعَ الصَّوَابِ وَلَمْ يَسْلَمْ وَلَوْ أَنِّي كُنْتُ مَعَ الصَّوَابِ

قَوْلُهُ

أَحْسَبُ أَنَّهَا أَنْ قَرَّبَ بِهَا التَّوْبَى وَمَا تَلَّتْ مِنْ بَعْدِ ظَرْفِي سَوَاقِلِي
وَيَكْتَفِي لِي الْحَبْتُ وَإِنَّهُ لَيُعَذِّرُنِي الْكَتْمَانُ مِنْ غَيْرِ الْحَبْتِ

وَقَوْلُهُ

أَعْرِضْ الْبُورِي وَيَدْعُهَا بِأَمَانَةٍ عَرَفْتُ الْجَحْرَ مِنْهُ يَهْرَبُ
لَمْ تَسْأَلْ أَحْوَادَ سَائِقَا وَوَرَا الْجُودِ هَذَا الظُّلُ

قَوْلُهُ

أَسَاتُ الْجَمْعِي وَلَكِنَّهَا لِي أَحْسَنَتْ فِي ذِكْرِي التَّوْبَةِ
تَرْجِعْ بِرُوحِي إِذَا وَدَعْتُ فَتَلْشِي مُسْرِعَةً الْآوْبَةِ
وَلِي طَسْتُ قَالَ لَا تَحْشَاهَا قَطَلْتُ لَمْ تَشْهَدْ مَعِيَ التَّوْبَةِ

قَوْلُهُ

أَقُولُ لِعَدَائِي وَلَمْ يَعْرِفُوا الْهَوِيَّ وَلَا الْفَوَانَا إِذَا الْعَنَامُ مِنَ الْحَبْتِ
عَشَقَهُ وَيَلْقَى قَلْبٌ وَقَدْ ذَهَبَ هَوَاهُ فَلَوْ رَمَتْ سِلْوَانَا سَلَوْتُ لِقَلْبِ

قَوْلُهُ

بَنِي كَامِلٍ وَالْمَجْدُ نَسَبٌ وَالْعِلَالُ لَكُمْ وَلَكُمْ فِي الْأَكْرَامِ نَصَابُ
فَالنَّصَابُ الَّذِينَ لَمْ يَهْدُوا حَابِرًا فِي الْمَهْمَاتِ شَهَابُ
وَيَحْتَوِي فَوْفَ قَصْرِ الْجُودِ دُونَهَا إِذَا طَالَ مَهْلُ الْكِرَامِ عَنَابُ

قَوْلُهُ

تَلِيكَ كَلَامًا وَلِي خَاطَمًا هَائِلًا فِي الْحَشَانَا لَهَا مِنْ يَدِي
كَمَا قَدْ شَمِعْتَ أَيْنَ الْقَسِي وَأَسْمُهُمَا صَانِيَاتُ الْقَلَوِي

قَوْلُهُ

الْآنَ مَتَرُ طَائِنَاتِهَا لِأَدْيِيكَ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَقَدْ قَرَّبَ قَرِيبُ
فَقَدَّمَ النَّصْرَ الْعَزِيزُ الَّذِي عَزَمَهُ الْبَرُّ وَذَلِكَ الْقَلِيلُ

قَوْلُهُ

ان عبد الله من كلة ليس الخبر منه غريب
ودوجاه من علمهم وما اخطا سر الاصلير القصيد
والحميد الزاكي ومن هاهنا وهاهنا طاب فمطاطيب
ولا نقل لم جت في مدحه وثافيك ففني منه السيت
قد جعلت سعد به مناجرا جيبا وابن جرحيب
من مثل محبي الذين لولا ابيه ما كان في الدنيا له من ضريب
وحسب عبد الظاهر المحبني به حبيباً قد ادى من حبيب
لو اذزل الفاضل عصا له لراح مما لقوه شليب
ان ابن خاوان تفج له له شامنه للسلب طيب
و في منوف لم في البهسنا قوم يدعون بقتل الاديبي
اغوى الداون لا يغزه لا اخذ العرف بذب السبيبي

قوله

سكزا لولا به يلقي عن كل صاحب : وغاية السر صحو وللبنادي عواقب
: فاصبر فان الليالي مائة بالهايت :

قوله

علجته بشاي ثم اتقت لغتي : فلم يفد اذا ولا والكي اخر طي

قوله

مثلك من تحطبه المناصب وغير الخاطي بها الخاطب
فالشام شام سكرشك قد روت من انك الشجائيب

ومن

ومن شطا قاضي القضاة لجت اسد الشري لله قاض
فادق تصرفك واحتما ومكث مع التبل لللال وناصب
ان ابن الزهيم امر الهيم من كف وقد لك الغمام الشايب
ولا تشل عن استيلا في ليد من الجنا وفيها منا
بدريتركم ارشدتي من دحي ضرورة شذب بها المذهب
صف حاكما قد شرس سلطان الوزر فيايب المال به والضايب
داموا ودمت جافا شريعة مناسب السيف بها والضايب

قوله

هزرت بالمح جهدي فاما ترونا دي الناس كمر تعب
فقلت اجوانبده فيل لي فالك ابن اللين الطيب

قوله

الاباب ضد زالتي تسعي المناصب وتسموا به شوا والتمال المناتب
وقد خطبته ربه هو كفوها وكم ردعها خاطب وهو خايب
وهو فقه العام السعيد بته مناد له ميمونة وعواقب
وامر لونا الوزر اشارة به لال امر السعادة ضاحب
هو الشمر قد اذناك للبد صناعا عدا وهذا لال العام في الاقواقب
فقل للامير اليسري السري قد انا لك رب العرش ما انت طالب

قوله

ومعايلك عماد الدين قد دقت الشهب لها لو تنسبت

والجناد الأسير المشيقي الحاسد قوي أم غصب

قوله

ليس من أمثال هذا الوزى ماضع حق خلفه طائب
فكيف الطالب طلبه لجوا ولو الوتر الضارب

قوله

أيها الفاضل الأديب يمينا لم يدر في مودتي ما يريب
لا تصدق في العذر فمن دونك عندي ولم أبالع حيد

قوله

أرجوا من الله لطفًا يأتي لي قريبًا قد سالت كثيرًا وقد دعوت كثيرًا

قوله

لما مثلت بقوي له ماضع حق خلفه طائب
أجاب نامدح حق ولا ناسيني ذا المثل النائب
كذب في وعدي كذابت في مدحي كلنا مفتر

قوله

أرى الغر يسامند كذل غاظوا بضع منه الدد والمك جالب
أقمت منار العدل فوق منار فلا ذن يحقويه الخوم التواقب
ويمه من في الشيط طيرت السجاد وملاح ومناير وزا كلب
واوردت ليش الغاب والأند شعا غدا جاجا في السلام فيه الجارب
فما عذف فيه لظي في أبيض وما نشبت فيه ليش مخالب

إذا

إذا ناطق تنكح فالما جامد لموقعه في القلب والقدر داني

وما ذال إلا أنه خاف ربه وهاب فكل خائف منه هائب

ومشجعاً شعي من العدم ترلا بيا عن منه المني فتارب

أصا للامنا وهذا مخافة همام سوا عنمه والقوا صب

تدرع ثوب الهول والليل كافي وشابت به ذواه والليل شائب

وأصبح مظلوما من الدهر خائفا وكيف له بالأم والدم طائب

إذا نبت جازا لابن باخل فاعتصم بأزوع لم تطرق حماه النوايب

ونادينا للإمير محمد الأسير يغالي في الغلا ويغالب

وصف أقويا ما لوي المظل وعك وائي وجله لوتي وغالب

ودل علي آيايه بابايه وبالفرح تستفري الأصول الأطايب

وقد نادجتني أوليه بمحك منها عبد شمس منهم اسم مناسيب

وكم مشكلات قد خلاها وكيف لا حلح بصو الشمس وهي غائب

وسوق عكاظ ربعه وهو مفسد وهما نحن القضا إليه الساسب

وأداب دتير ثم نفس حواثنا فقد ناسبت تلك المعالي المناسيب

وكم حكمة تاتي بها وعجايب بها تاتش الإفهام وهي غزايب

كان نرى الأمكنة الان قاطنا يبلده اوارش طائس نايب

ليبلد من اللزوت يصدها حيا ويد بها لساق معال

يقوم لها هب إذا ملي الشدق ويقعد من حسن جود الكوايب

وعيشه لم أكدر أسأله كبشاً يطول عليه نوحى وانجاسه
وقد علقته عاناً ثاماً لم أحاول تحميه شق الوهاب
فهذا جاريطاً أخذوه منه وعنه بضيق مشكل كلاب
فان لم أوت من ذنب فاية أنف من الكلاب الكلاب
وحطى قد كاي دور حطى بعد البحر من أهل العباب
فانعشه الوزر فقام يسعى بكسر خلقت منه رجاسه

قوله

شربت على وزر وحل مائة كلونهما ان الشكول القار
ثلاثة اصناف من الوزر دجعت لدى فمنها جامد ان ودا

قوله

وكنيت انك تلما في اخافوخ بادي الشاطكثير الله واللع
فصرف انك التي بعد الما واذل التقص في العيبين والركب
فويها لك كمر اعقت ندما كواجلتك من حكة الخرب

قوله

وما لي بعد الله غير تلما الوزر في دلما اطلب
ولا معنى الا بالبلد له الرجاء باب الحاج مجرب

قوله

لاذب عندي لليتيم اذا احبب المطالب
الذب ذني غيرا في منه معتذر وتايب

بحق

وجوق صدق من سيد قوله وبقيت في كجلا الحروب

وتصاعف الحروب المشوم

قوله

تعودت من ملكك خبر القلوب وكلف الخطوب وكشف الكروب
وبل كرامة خفت جملها فانا ليتني مثلها في الذنوب

قوله

ينحط ويبرح طوي انساب ولهذا في الضعف من ان الكساب
عوج الشيب ذ او ذال كما قوم قد ما هذا و ذال الشبا

قوله

هويت في عند ابد امشيدي يوم قال ك السبايل المشروب
تول الشيب ان قلت على الزاى فقالت هذا قار المشيب

قوله

مولاني بدرا لير لو لم تعدنا كنت ابدى لفظة في الطلب
وانت في صبي وجسبي بد انم يكن في صفة قد غلب
لحبت المساييل في اذ تركت المديح وكنيت به الكسب

قوله

اداعب لمجوه وهو صدق فلجذر في ان اعان الكسب
مضيتي لاشبه المصاييا حتى متى تسلك في المضاعبا
اصب خوي ولساني وهما كال من الشعر اجمي كاشبا

قوله

لَوَ اَعْيُنٌ لِّسَيِّمِي كَانَ يَدْفَعُ حَاجِبُ لَكُنَّهَا اَيَّامُ نَارٍ كُلَّ حَرِّ نَارٍ الْحَاجِبِ
وَلَوْ اِجْتَبَا اَحْبَابُ قَاصِرَاتٍ لَمَثَلُ الْمُنَاسِبِ **قوله**

نَقُولُ اَكْثَرُ مَا تَنْجِبُ وَعَلَى الْخُرُونِ اَلْبَالِبُ
وَحَلَامَةُ لِحَامٍ مَغْرُوكَا دَانٍ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّقِبُ

وَأَسْرَجَتْ بَعْدَ الرُّوحِ اَلَّتِي كَمَّ شَاهَا عَنْ دَاةِ النَّقَبِ
وَحَبَا اَلْبَرْقُ الَّذِي يَاطُلُ الْمَابَاتِ فِي اَيَّامٍ تَلْتَهَبُ

وَحَلَامَةُ بَرْغَمِي مَوَكَّبٌ رَأْنُهُ زَيْنُهُ اَقْرُ كَوَكَّبُ
تَسْتَعِيرُ لِحِيلَ مِرْاحِ اَبٍ وَمَلِجٍ فِي الْحِيَادِ اَلْاَدَبُ

وَتَرَى الْفَارِسَ فِي ضَهْوَتِهِ سَانَهُ الْعَجِيْبُ وَالْعَجَبُ
يَدِيدُ الْمَطَاوِيْ اِيَّ زَامُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِكُ اِيَّيْكَ يَطْلُبُ

وَإِذَا ضَلَّ حَجَامٌ لَكَ زَانِسُهُ هَزَلُ مِنْهُ الطَّرَبُ
وَجَزِي الشُّطْرُ مِنْهُ سَلْبًا هُوَ مِنْهُ حِلْدٌ وَالْمَدَنُ

قوله
رَدَّتْ اِلَى الْمُصْطَفِيِّ نَهْضَةُ عَهْدِي تَهَاطَلَتْ اَلْغِيَّةُ

فَهَلَلَتْ جَارِيَّتِي كَيْفَ لَا وَالْمُصْطَفِي وَافَقَتْ السَّيِّئَةُ
قوله

يَاطَا اَيُّهَا الْبَكَارِيَّةُ اَعْزَلُ اَلْاَرْحِ اِيَّيْكَ اَسْتَعْدِي خَيْرَهَا
قَاطِعُ بَصِيَّةٍ نَادَاكَ زَيْتُ فَانْجِلَاتِ سِلْمَانَا نَعَامَ زَيْنَهَا

قوله

تَكَلَّى الْمُرُوءَةُ شَمْسًا كَمَّ جَلَا كُرْبًا وَلَمْ يَزَلْ مُشْرِقًا بِالشَّرِّ اَوْ غَرَبًا
وَقَدْ كُنَّا دِمَانِيْدِي بِهِ شَفَقًا بَعْدَ الْغُرُوبِ فَنَاجَى الشَّمْسَ نَادَا
وَاللَّكْسُ وَحِشَابُ وَلِحَامُ اَزْيٍ كَسُوفُهُ دَقٌّ عَنْ عِلْمِ الَّذِي حَسِبَا
وَعَمْرُ نَوْحٍ وَعَمْرُ الْاُطْفَلِ غَايَتُهُ اِلَى اَنْتَهَاءٍ فَدَعَّ عَنْ نَفْسِكَ اَلْتَقْبَا
وَقَدْ كُنَّا نَابِشْمُ الْاَبْنِ مَوْعِظَةً لَوْ كَانَ يَتَّبِعُظُ الْبَا فِي مَرْزُوقِهَا
كَمَا اَبْرَأَ اللَّهُ مِنْ ذَا عِلَّةٍ يَدٍ وَكَمْ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ كَانِي حِسْمِهِ وَضَبَا

وَالطَّبَّاءُ مِنْ يَدَيْهِ مَا يَلَوْنُ وَمَا فِي الشَّرِّ وَالْغُرُوبِ لَوْ تَحْتَازُ حِلْمَا
وَحَبَّةٍ فِي قُلُوبِ النَّاسِ كَلِمَةٍ كَانَتْ فِي زَلَالٍ اَلْمَاءُ قَدْ سُرِبَا

وَفِي الْمَرْتَانِ كَمْ اَبْدِي مَلَا طِفْهُ بِالنَّارِ فَالطَّفُ بِمَا نُوْثِرُ الْغُرَا

وَرَأَى اَصْحَابُ اَلْمَيْمُونِ دَوْلَتَهُ لَلَّهِ مِنْ مَلِكٍ اَلْبَيْنَا وَمِنْ حُجْبَا
وَمِنْ عُرُوبٍ لَهُ مِنْ قَمْتٍ نَادِيَةً وَكَانَ كَالصَّارِمِ اَلْمَاضِي اِذَا نَدِيَا

وَمِنْ قُوَّتِهِ كَانَ اَللَّهُ اَلْمَوْلَانَا اَلْوَزِيرُ وَفَدِي اَلْاِسْمُ وَاللَّقْبُ

قوله
يُقْبَلُ كَقَمِكَ كَاِتِّحَاجِ حِيَابٍ فَاغِثُ بَغِيْثِكَ مَتْرَ اِيَّ وَرَجَا اِيَّ

وَاَنْظُرْ اِلَى فَايَةِ اِيَّ عُسْرَةٍ اَكْلَ الصَّامِ مَا اَعْتَرَا شَيْءًا اِيَّ

قوله
عَلَى اَلْيَمْرِ وَالْمَقَالِ وَالْبَرَكَاتِ شَكَّتْ بِهَا فِي اَسْعَدِ الْحَرَكَاتِ

وَأَضْحَيْتُ لَمَعِي الْأَرْضَ فِي عُرْفَانِهَا وَشَدَّ لَمَعِي الْأَرْضَ فِي الْغُرْفَانِ
وَمَاتِلَتْ تَرْقَاعًا عَدَا كُلَّ رُشْمٍ مَكَلَّتْ بِهَا أَرْفَعُ الدَّجَانِ
وَلَقِيتُ فِي جِلِّ الْجَسْرِ مَوْقِعَ **قَوْلِهِ** وَلَا سَمَا إِنْ حُلَّ وَسَطُ فَلَاتِ

أُمُولِي قَدْ ضَمَمْتُ قَوْلَ كَثِيرٍ وَعِنْدِي تَلْمِيزٌ عَزِيزٌ عَرَّتْ
وَقَدَلْتُ فِي مُغَايِرٍ لِكِرٍّ وَاجِدَاتِي فِيهِ الْحَادِثَاتِ فَاصْتَبِ
وَلْتِ لِي فِي جِلِّ جِلِّ رَجُلٍ ضَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ
وَأَنْ لَمْ تَدَارِكْنِي خَيْرِ فَاتِي خَافَ عَلَى الْخَوِي أَلَيْ حَلَّ يَأْتِي

قَوْلِهِ جَاءَ رَأْيُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَأَيْدِي الْيَتِيمِ وَنِيَّاحُ الْأَمْسِ وَالْعَدْلُ تَمَلُّكُ الْأَرْضِ هَيْبَتِ
صَحْبِ الْقَمَرِ مَا أَمَّ بِلَادَ أَوَانَتِ بَلَدِي تَوَانَدَتْ عَوَالِيهِ أَعَالِيهِمْ لَيْبَتِ
مَنْ كَفَّحَ الْأَرْضَ فِي ذَاتِ الْمَلِكِ أَسْوَدَتْ وَبَضْرُ قَوْنَتِ الْغَيْرِ فِي السَّيْرِ وَجَنَّتِ
دُورَ أَعْيُنِ كَتَبِ الْحَطِّ وَتَمَرِ الْخَطِّ لَيْبَتِ نَشَاتِ فِي غَلَبِ الشَّدِّ عَنْ سَوَالِ مَا أَعْبَتِ

قَوْلِهِ وَأَبْرَقَتْ حَمَاتِ قَالَهُ لَوْ نَزَلَتْ بَقِيَّةُ أَوْسٍ كَحَطَايِي
فَلَمْ تَمُوتْ سَوْدَتْهَا لَوْدُ دَا مَضْعُفًا فِي الْوَحْشَانِ
قَالَ حَذَاهُمْ بِيَدِي تَشْبِيهِ مَا فِي فَمِي فَلَمْ يَدُلَّ كَذَا الصَّفَاتِ
فَجَلَاهُمْ لِسْنَاهَا الْقَارِ كَمَا شَوْ نَوْزُ الصُّبْحِ جَيْبِ الظُّلُمَاتِ
وَتَقَايِيرُهَا وَقَدْ كَلَّ الدَّجِي فَهُوَ خَوْ الْعَرَبِ دَائِي الْخَطْمَاتِ

وَكَلَّ الشَّيْبُ فِيهِ أَعْيُنٌ تَتَعَاطَى تَحْرَاكُنَ السُّبُهَاتِ
جَمْعُ الْجُسْرِ مِنْ لَحْظَةٍ فِي شَاطِئِ الْخَطِّ وَمِنْ دَلِّ قَبَاةٍ
يَأْنِدُ سَمِي حَذَاهُمْ بِيَدِي قَسْرُ كِبٍ فِي صَدْرِ قَنَاةٍ
لَسْتُ أَنْشَأُ وَقَدْ جَبَّاهَا قَهْوُهُ تَجْمَعُ لَذَاتِ الْحَيَاةِ

قَوْلِهِ أَمَّا كَوَالِي دَائِي الْأَرْضِ أَنْ لَمْ تَجْأَفْ لَوْدُ قَتِ غَفَرَاتِهَا
وَأَقَا إِلَى عَمَلِي دُرِّي مِنْ لَحْظَةٍ مَا لَثَرَتْ فِيهِ دَمَا مِنْهُ
حَمَلُ السَّعَاةِ وَزَارِ الْكِبَرِ طَائِفُهُ فَمَا جَعَلَهُ إِلَّا مَا لَبَّيْ

قَوْلِهِ يَا وَزِيرَاهُ وَأَعْلَا النَّارِ مَقْدَارُ وَبَيْتُهُ وَمَسْحُ نَوَالِ طَالِمَا الْأَشْرُ مَبَيْتُهُ
فَسَمَا لَمْ أَوْ فِي قَصْدِكَ إِلَّا مَا نَوَيْتُهُ طَلَبَا كَذَا الشَّرَاحِ الْيَوْمَ يَفِي فِيهِ زَيْبُهُ

قَوْلِهِ بِأَسْبَدِّ لَا فَاكُ الْكِرَامِ وَوَعَادَتِ الْمَكْرَمَاتِ وَاعْتَصَمْتُ
زَادَتْ حَوَارِدُ الْأَسْرِ حَارَّةً مَشَّةً بِسِي سَلَمَتِ
وَلَمْ أَلْزَمْ شَيْءًا لَمْ يَكُنْ صُرُوفُ الْوَمَانِ قَدْ حَكَمْتُ
لَنْزَالِهِ أَعْيُنِي بِيَدِهِ الْحَلِيلِي كَالْفَيْوُثِ هَمَّتِ
يَا عَمْرُو الْخَيْرِ مَعْدِيكَ مِنَ الشَّرِّ فَوْنِ عِلْمَانِ طَلَبْتُ
مِنْ طَوْلِ صَوِي لَوْدُ وَنَسِ وَأَتَوَقَّعُ مِنْ الْأَشْدَاقِ قَدْ رَمَتِ
جَنَّتِ مِنَ السَّنَةِ هَارِيَا وَهُمْ لَوْ قَسَمَتْهُمْ بِالْجَيْشِ لَا نَهَرَ مَتْنِ

وَمِنْ مَوْزِ أَصْوَاتِهَا أَحَابِيبٌ وَمِنْ صُوحٍ أَطْبَاقُهَا أَضْطَرَّتْ

قوله

احسنت لولا عايق وقع في ورطته
من أضال الله الذي رجب على كثره

قوله

وشبهت مجزأها بكاه ذهب حرد عن سبل فضة
لوشاهد الجراد ثم محاسن الشوارق فزده بكل نصيلة
ولو ابن حرد يوم كان حليل لم يخرع فومضة

قوله

الامن في العرفان حطقت قدمت فالق الامن في العرفان
والشرفان انت في الدارين في ما تشتهي من ارفع الذخائر

قوله

مسامعهم صم اذا شيلوا الذي والستهم عن طوق الخير صمت
وايدهم جفت وان تعجبي لا ظفازها منع يشمها لئف تنبت

قوله

لله ايام وطعن طولها بلاد شديدا من السنوآت
بحجر حيا الصاحب بن محمد لجمع بين الحسن والحيثيات
والتي في لبت في كانه فينازل فيها الله من تركا
وما كاد قلبي ان يفرق ان لا في مصر وهو عرفت

تيسيل

دولس

٢٠

تفسيك عرقوباً له نواعد عن منفع القول القمع نكتت
لا تبرا ما لا عليها انها واهية الا من وقد عرفت

قوله

سعي لما لا اخل بقرضه الا لا في قد رمت بحرق
فأعجب لحظ ساق قبل الحج في زمي الجار وعد طلي

قوله

رأت حالي وقد جالت وقد غال الصبا قوت
فقلت اخ تشاجرنا ولم يحضر لنا صوت
أشبح مفلس هوي ويعشق فائد العوب
فلا خير ولا مير ولا ابر قد اموت

قوله

وابوها مرتبة طالما زامتك اقلت ومارمتها

قوله

قالوا وقد ضاعت جميع مضالحي لموم نفس لبت لاحتها
قد كان عندك يا فلان صريمة فاجبتهم بعن الجمار ولغتها

قوله

رقيق بيتا ليتها لم تكن في ليلة كالدهر قصيتها

قوله

وقيل ان سمينها قلنا ان لم يسمها كسميتها

٢١
برية

لَا تَكْذِبِي عَمِّي فَإِنَّ الَّذِي قَارَبَ وَرَدَ الْمَوْتَ كَالْمَيْتِ
مُذْ أُسْرِجَ الْأَشْتَبَ بِأَهْلِهِ مِنْ لَيْتِي أَلْجَمْتُ عَنْ حِجَّتِي

قوله

أَطْبَعُوا فِي عُرْفَاتٍ وَغَدَوَاتٍ طَوْنُ لَهُ جُسْرُ الْقِفَاتِ
نَمَّ قَالُوا لِي هَلْ وَاقْتَنَانَا لَيْتٌ عِنْدِي وَفَقَهُ بِي عُرْفَاتٍ

قوله

يَا عَمْرُ الْخَيْرَ أَعْبَيْتُ فَقَدْ هَنَاتِ بِالسَّعْرِ وَعَزَيْتِ
وَأَرْحَمُ سَرَا جَا قَدْ خَلَا فَبُهِلَ فِيهَا وَلَا نَيْتِ

قوله

أَنَا جِ الدِّينِ كُنْتُ مَجْلُ قَصْدِي لِي كَفَلُ الْبَحَا لِكُلِّ رَاجٍ
حَعَلْتُكَ السَّفِيرَ لِي وَزِيرَ لِي مَعْنَاهُ يَلْمَا كُلُّ رَاجٍ
عَرُوسُ أُنْتُ أُولَى مِنْ كَلَامَا وَهَلْ جَلَّ الْعُرُوسُ بِغَيْرِ رَاجٍ
وَقَدْ أَرْسَلْنَا عَذْرَاءَ بَكْرٍ إِلَيْكَ فَوُجَّهَهُ يَحْلُو الدَّيَّاجِ

قوله

هَتَا مَوْلَانَا الْوَرْدُ خَلَعَتْ يَأُوحُ بِهَا كَالْبَدْرِ مِنْ دِيَّاجِي
وَتَمَلَّيْتُ رَاجِ الدِّينِ نَظْمُ عَقْدُ فَكَأَنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ خَيْرِيَا
وَلَمْ تَزْعَمْ مِثْلَهَا الْيَوْمَ خَلَعَتْ تَشْرُوقُنَا أَوْ تَسُوْمُنَا
وَلَمَّا زَانَتْ قَدْ زَا لَوَازِي دُونَهُ أُنْتُ كَمَا نَأِي الْمُلُوكِ رَاجِ

قوله

وَصَلَتْ

وَصَلَتْ مُعَدَّمَةً لَهَا غُورُ الْمَعَايِ الْبَاهِرَاتِ سَاجِدَاتِ
كَالْوُضْءِ الْعَنَاءِ صَاحِبُ زَهْرَهَا سَجْدٌ دَلَّ غَارِضُ نَحَا
حَلَبُ نَادِي الصَّاحِبِ ابْنِ مُحَمَّدٍ فِي الْعُرُوسِ مِنْ جَلَاهَا الْمَنَاجِ
تَهَوَّرَتْ أَشْعَثُهَا فَلَا شَمْسَ الْفَضَى شَمْسُ الْفُجَاءِ وَلَا السَّيْرَاجِ سَاجِدَاتِ

قوله

صَدَقُوا قَدْ فُطِرُوا الْوَرْدُ مَسِيحٌ هَلْ زَاوُهُ بِي عَذْرَاءٍ مِنْ نَفْسِجِ
عَشِقُ النَّاسِ وَلَا مِثْلَ الَّذِي هَمَّتْ وَجَدَ فِيهِ فَانْظُرْ وَتَفَرَّجِ
مَنْ رَأَى يَذَرُ أَوْغَضْنَا وَتَقَا قَدْ تَجَلَّى وَتَنَجَّى وَتَرْجَى
وَجْهَهُ نَسْخَةُ جُسْرٍ حُرَّتِ وَلَهَا مِنْ غَارِضٍ سَطْرٌ مَخْرَجِ
دَوَّشَاحٍ مِثْلَ قَلْبِي قَلْبٌ وَازَا مِنْ مِثْلِ صَدْرِي مِنْهُ مَخْرَجِ
وَأَصْمُ فَنَجَّتْ أُنْمَاعُهُ بِتَوَافُكُمْ بِهَا يُفْتَحُ مَزَجِ
قَالَ شَعْرُ لَلْ أُمِّ دُرٍّ عَلَى أَنَّهُ أُنْمَاءُ مِنَ الدُّرِّ وَأَنَا
قُلْتُ رَاجِ الدِّينِ مِنْهُ وَضَفَّهُ قَالَهُ هَذَا لَلْ شَعْرِ الْمَتَوِّجِ

قوله

قَدَلْتُ فِي شَدَقٍ بِالْأَمْسِ قَدْ عَرَضَتْ فَلَمْ أَتِ أَوَائِي مِنْ عِنْدِكَ الْفَرَجِ
وَجَا صَدْرِي صَدْرًا لَوَزْنِهِ يَنْسِي الْهَوْمَ الَّذِي فِي الْقَدْرِ يَنْسِي
وَمِنْ تَحْلِيلِ مَوْلَانَا جِلَاوَتَهُ وَمِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ وَالْأَرْجِ

قوله

بِكُنْ رَاجِ لِي أُمِّ لِي وَصَدِي وَبِي يَدُ الْبَحَا لِكُلِّ رَاجِ

وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَرْفَعْ مَنَابِرِي وَلَا عَرَفَ لُوزِي قَدْ زَالَ السَّرَاجُ

قوله

وَأَقْسَمُ لَيْسَ بِكُلِّ الدَّجَاجِ أَشْطَتْ وَلَا نَارُ شَاوِ الرَّجَاجِ
وَلَمْ يَعْزُ الْعِزَّةُ الَّذِينَ دَعْنِي لَهُمْ فَأَقْبَى وَلَحِيَّا جِي
هُوَ الْحَرْصُ قَوْمًا سَوَى بَعْدِي وَخَفَّصِي بِالْبَاجِي
أَلْطَالِبِ وَالَّذِي لَمْ يَرَلْ لَطَالَهُ نَحَاكَ كَلْجَا ج
أَلْغَيْظُ الْغَاظِمْ وَيَسْتَحْلِدُ بِلَاكِ الْأَهَا جِي
لَسَدًا فِي أَوْزِيدِهَا وَمَا لِي سُرُوجِي مِمَّا لِلْسَرَا ج

قوله

يَا سَيِّدِي خُذْ بِالْجَاجِ فَالْغَاظُ فِي قَلْبِ السَّرَاجِ
لَا يَمُوتُ قَدْ أَبْتَدَأَتْ وَلَمْ يَحِبْ قَصْدُ زَا ج

قوله

فَاعْلَيْنَا ضَوْوٌ قَدْ أَبْطَا الشَّمْعُ فَقَوَّضَ بِنَاخِنَامِ الزِّيَا جِي
فَقَدْ زَالَ مَتَاعِيلُهُ ظِلَامٌ لَمْ يَكُنْ يَجْلِي نُبُورَ السَّرَاجِ ج

قوله

كَمَالِ الَّذِينَ ضَمَّجَا عَنْ مَسِيٍّ عَدِيمِ الصَّبْرِ مَخْرُوفِ الْمَنَاجِ
فَتَابَعْنِي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَمَا خِفَالِ لَبْلَبَةِ السَّرَاجِ

قوله

لَقَدْ نَسِيتُ عَهْدِي أَنَا نَسِيتُ دَلْوًا وَقَدْ بَدَلُوا عِدًّا جَلَابِجَا ج

تَعَامُوا

تَعَامُوا وَغَصَّوْا دُونَ شَخْصِي أَعْيَنًا فَمَا لَهُمْ مِنْ حَاطَةِ السَّرَاجِ

قوله

يَلْعَنُنِي أَضْعَافُ مَا أَنَا زَاجِرٌ وَأَمَحْتُ مَسْرِيَّةً وَابْتِهَاجِي
فَلْيَكُتِبْ شَيْطَانُ دَهْرِي فَسَهْمِي سُلَيْمَانُ مَسْدُ فِي الْأَوْدَاجِي
يَأْقَتِي بِنَشِيِّ الزِّيَاضِ عَلَى الْأَطْرَافِ مَلَّتْ كَالْعَارِضِ الْحَاجِ ج
فَعَلْتُ بِالْعُقُولِ مَا تَقَعَلُ الْقُصْبَاءُ صَبْرًا مَا لَيْتَ مِزَاجِ ج
وَمَعَانِ تَقْضَى فِي أَسْوَدِ النَّفْسِ كَشِبٌ قَدْ شَرِقَ فِي الْمِزَاجِي
قَدْ أَعَارَتْ ضِيَاءًا نَوَّارَ الشَّمْسِ فَمَا ذَا لِي بِجِدِي ضِيَاءَ السَّرَاجِ
وَقَدْ دَنَا مِيزَهَا الضَّيَاءُ الْعَذِيبُ وَحَنَالَهُ مَدَا جَا ج
وَبَادَرَهَا جَوَاهِرُ حَلَّتْ عَنْ دَسُوتِ الْوَرَقِ وَالْأَذْرَاجِ ج

قوله

خَاطَبُنِي ثُمَّ فَاغْرَحْتَنِي مِثْلَهُ وَالْأَفْنَى عَيْنِي وَنَسَبِي مَا يَنْحُو
وَمَا لِي إِذَا لَبَّيْتُ الْوَجِيهَ بِالْأَجِي إِذَا امْتَدَّ شَوْطِي فِي الْحَارِمِ أَوْ كَجِي

قوله

وَلَمَّا زَايَبُ الْبَدْرِ وَالشَّمْسُ مَعَا قَدِ احْتَدَتْ دَوْنَهُمَا الزِّيَا جِي
جَعَلْتُ نَفْسِي وَمَضِيَّتُهَا زَايَا وَقُلْتُ مَاذَا مَوْضِعُ السَّرَاجِ

قوله

هَيَّا لِي دُونَ الدُّيَاهِ مَا يَبْعِدُ طَيْرًا شَعْدَ سَوَا ج
بَدَا لِي نَوَاحِرُ الْغُضَايَا وَسَعْدٌ فِيهِ لِلْأَعْدَا جَا ج **قوله**

فَمَقَامُ غَيْثٍ وَلَيْسَ لِلسَّمَاحِ وَاللَّحَاجِ
وَأَهْلَانَا بِعِذِّكَ خَاصًّا بِالْجُزْأَيْنِ الْبَطَاحِ
نُصَوِّزُ بِمِثْلِ الشَّقِيقِ حَقْلَهَا بَعْدَ الْأَعَاجِي
وَمَوْلَاهُ بَدِيعُ عَالَمٍ مَرْدَمٍ عَسَى الرَّهْ

وَمِيزُ الزُّوقِ أَمْ تُغْرِي بَوحَ وَشَرِّ الْمَسْكِ أَمْ شَفْهُ بَفُوحِ
أَعَاذُكَ قَدْ نَفِضْتُ وَلَيْسَ وَجَدِي يُوجِدُ سَتَشَادُ لَهُ نَصِيحِ
الْحُرُوقِ خَدَاهُ مِثْلِي خِلَالِ كَلِمَةِ الْقَلْبِ بِالْخُورِ الذَّبِيحِ
مَذَقْتُ الذَّمْعَ بِالذَّمِّ فِي هَوَاهَا وَخَلْفَ مَدَامِي وَدَقَّ صَدِجِ
وَلَسْتُ أَعَاوِي وَرَدَ الْمَوْتُ بَيْنَهَا وَمَعْرُونُ بَرِّ عَيْشِي فِي مَسِيحِ
إِذَا اسْتَجِدْتُ مَقْدَامًا لَمْ يَرْفَعْهُمُ وَالْخَطْبُ نَاطِرُ طُحُوحِ
يُعَاقِبُ مَالَهُ مِنْ غَيْرِ حُرْمٍ وَعَمَّا يَحْرُمُ الْحَاجُّ فِي ضَوْفِ
فَخَرَّ الْمَالُ يَشْكِي مِنْ نَذِيرِهِ وَلَا عَتَبَ عَلَيَّ شَاكِي نَصِيحِ
لَعَلَّ الدِّينَ مَقْدَامُ بَرِّ عَيْشِي خَلِيقُ كُلِّ مَا حَسُنَ نَصِيحِ
سَكُونُ بَرِّحِ الْأَحْيَالِ وَزَيْنَا وَمِتْيَادُ إِذَا لَمِيَ الْمَدِجِ
عَذَابُ عَابِئِ الْمَعَالِي وَمَنَاجِلُ الْمَعَالِي مُسْتَبْرَحِ
بِشْعٍ بَعْرُضِهِ وَيَدُ رَجُودِ الْأَمَانَةِ الشَّمْعُ الشَّحِيحِ
جَلِيلُ الْفَخَاحِ كُلُّ حُرِّتٍ وَجُودِهِمْ الْمُبِيرَةُ وَالْقَصِيحِ
تَهْتَبُ زَعْرُوحُ فِي الْبَاسِ زَعْرُوحُ لَمْ يَشْجِعْ فِي الْجُودِ
أَرَى الْأَبْنَاءَ أَحِبَّتَهُمْ وَأَبْقَى مَكَارِمَ كَادَ يَخْفِيهَا الْقَصِيرِ

أَمُولَانَا

أَمُولَانَا الْوَزِيرُ لَقِيتُ حَبْدًا شَيْئًا طَارَ طَائِرُهُ السَّيِّحِ
أَحَدُ الْمَدَحِ قَدْ وَجَدْتُ رَيْدَ الْحُسْبِيِّ الْيَوْمَ مَتَجَرِي
وَحَسْبُكَ زِلْجَةٌ تَبْدِي وَحُسْبِي لِسَانٌ فِي يَدِ الْجَلَمِ
وَدَلَّ عَلَيَّ أَمَّا لَا طَمَافُلْتُ لَهْرَ كَلَامِ الْقَضَائِحِ
لَقَدْ عَمَرْتُ وَلَا تَبْلُ الْوُجُوحِ وَكَلَّتْ قَبْلَ تَعْلِيلِ الْوُجُوحِ
وَكَمْ أَرْهَقْتُ مِنْ زَايٍ وَعُزْمٍ كَمَا الْيَمِينُ وَالشُّمُورُ الْوُجُوحِ
أَمُولَانَا الْأَمِيرُ الْيَدِ اسْتَوَارَ مَنَا لَيْسَ يَفْخَرُ مِنْ كَفَا
وَلِي يَذُقُ يَدَ الْيَامِ دُبَابُكُمْ يَحْطُ عَلَيَّ جَرَّ الْحِي
إِذَا وَعَدُوا فَلَا تَسْلُوا فَاكْرُمُ سِلْمَةً تَجِدُّ عَنْ تَحَاجِ

قَوْلُهُ

أَمُولَانِي فَتَحَ الْيَزِيدُ عَنْ خَادِمٍ بَرٍّ قَدْ ذَلَّ الْعَالِي جَلَّ عَنْ الْمَدَحِ
لَهُ بُلْعُهُ فِي الزُّوقِ أَغْلَقَ بَابَهَا فِيمَا بَابُ الْقَفْحِ فِي طَلَبِ الْفَتْحِ
وَلَتِي ذَلَّ الزَّاجِعُ إِلَى الْمَالِ صَفْقَةً مِنَ الْمَدَحِ كَانَتْ بِالْمَدَى صَفْقَةً الْوَجْهِ
بَقِيَتْ لَمْ تَنْسَ كَوَاعِدَ وَدَهْرِهِ لِيَا مَرْمَايِي الْعَدُوَّ بَرِّ الْفَتْحِ

قَوْلُهُ

شَاءَ إِلَى أَوْطَانِهِ شَوْقُ نَادِحٍ وَنَارُ جَوِّي تَنْبُتُ مِنَ الْحَوَاحِجِ
حَلْفُ غَوَامٍ لَيْسَتْ غَيْرُ نَصِيحَةٍ وَلَيْسَ عَذُولٌ فِي الْغَوَامِ نَبَا نَحِجِ
وَيَشْتَاقُ مِنْ أَعْلَامٍ وَجَرَّةٌ تَنْبُرُ لَا عَذْرَ اسْتَدْرَ طَوْعُ الطَّبَا النُّوْلِ
أَعَاذَ عَلَيْهِمْ مِنْ ضَعْفِي فِي يَالَهُ هَوِيَّ زَائِي حَتَّى أَتَمَّتْ جَوَارِحِي

الْوَجْهِ
فَصِيحُ
قَوْلُهُ

صَحَبَتْ عَزْمَةَ الْوُزَرَ وَالْفُجَارَ وَزَيْنَا صَبِيحَ الْفَلَاحِ وَلَا جَا
 وَاجْتَلَيْنَا وَجْهَ جُحْلِهِ الْبُشْرَ فَعَمْنَا بِلَتَقَاءِ صَبَا حَا
 وَلَحِينَنَا مَا مَغَرَّتْ النَّصْرَ وَلَيْسَ الْغُضُونُ إِلَّا الرَّمَا حَا
 اِنْ لُغُومٍ مَوْجًا مِنْ نَفُوسٍ لَمْ تَجِدْ فِي زَكُوبٍ هَوَاجًا حَا
 جَصَدَ اللَّهُ شَافَهُ لَفْسَادُ شَاوِنَهَا لِلْمُسْلِمِينَ ضَلَا حَا
 وَزَمِي عَصْبَةِ النِّفَاقِ لَسْتُمْ لَمْ يَزَلْ سَهْمُ الْعِلْقَا قَدَا حَا
 وَالَّذِي جَدَّ بِالنَّفْسِ حَتَّى شَكَّرَ الْمَلِكُ وَلَدَا وَاشْرَا حَا
 سَتَرَ الشَّمْسُ مِنْ عَجَاجٍ بَلْبِلٍ مَا أَرَانَا إِلَّا الصَّفَاحَ ضَبَا حَا
 كَانِ الْبَطَاحُ كَالْتَجُورَا وَكَانَ الْبُحُورُ نَالَتْ بَطَا حَا
 زَكُوبَهَا جُرْدٌ أَوْ فَلَاحَاتٌ فَاسْتَظَلَّ بَوَارِقَا وَرَا حَا
 وَظَهَرَ الْمَلُولُ زَايَا تَبِيدَا وَاعْتَرَانَا بِحُضَا وَنَحَا حَا
 وَيَكُنْ شَايِدًا لَا أَطْنَهُ أَرْضُ بَيْفٍ قَدَرَامَ السَّمَاءِ بَطَا حَا
 وَجْهِ مِنْ أَعْلَى السَّاجِ فَلَمَّا زَا لَلَّتْ بَاتِ حَفِي الْبَا حَا
 فَرَأَوْهُ خَوْفَهُ قِيدَ وَغَلَّ هُوَ فِي أَسْرَحُوفِهِ ابْنُ زَا حَا
 كَانَ فِي أَمَكِهِ سَيْلَمَةُ زُورَا وَبِزَايِهِ التَّجِيفُ بَطَا حَا
 أَوْ دَعُوهُ الْمَنْظُورُ جِنَا قَدْ ضَارِبِي لَدَهْرٍ طَرَفَ السَّفَا حَا
 وَمِنَا لَوْ اسْتَبَلَّ حَا ضَفَا لَتَدَارَكَتْ بِالْغُودِ الصَّفَا حَا
 أَبْدَانُ بِنَصَاعِدِ جَدَلِ الْقَاعِ فَأَصْبَحَ فِي كُلِّ أَمَلٍ نَجَا حَا

منه لاربع
 حروم العزم
 لاهلح الصبيد

عذرا وطن

عَذْرًا وَطَانٍ دَوْلَةً لَا أَرَاهَا إِلَّا مِنْ زَايِلِ السَّعِيدِ أَثَرَا حَا
 سَقَتْهَا بِخَوْهَا غَنَائِمٌ مِنْ خَيْلٍ وَمَالٍ سَدَا الْفِيَا فِي الْفِيَا حَا
قوله
 عَزْمَةَ صَبَحَ فَالْهَامَا بِالْفَحَاجِ مِنْ قَلْبٍ تَخْلِبُ وَذَاتُ خَلَا حَا
 مِنْ نَفُودٍ وَمِنْ ضُفُوفٍ حَادَاهَا مَثَا فِي عَذُوقِهَا وَالْوَوَا حَا
 أَرْسَلَتْهَا سَعَادَةُ الْمَلِكِ الْمَلِاحِ فَاسْتَقْبَلَتْ وَجْهَ الْقَلَا حَا
 مَلِكٌ ضَرَجَ الثَّرَى مِنْ دَمَاءٍ خَلَّتْ زَنْكُهَا خَدُودَ الْمَلَا حَا
 كُلُّ يَوْمٍ مِنْ صَبَدٍ عَيْنٍ نَجْوٍ فِي وَحُوشٍ فِي عَذْيٍ كَالْأَصَا حَا
 عَوْدَ الْخَيْلِ نَوْمٌ صَبَدٍ نَقْدَاهُ وَيَوْمَاتُ كَفِيهِ أَمْرُ الْفَحَا حَا
 ضَمْرَدُونُ شَوْطَهَا يَلْهَبُ الْبَرْقُ وَتَشْكُو الْكَلَالُ هَوَجِ الْوَا حَا
 فِي قَيْدِ الْبُنَايَةِ كُلُّ قَوْلٍ تَفْتَاهَا مَثَلُ الْقَصَا الْمَنَاجِ
 وَضَوَارِ تَوَدَّ أَنْفُسُهَا مِنْ جَدَّةٍ لَوْ تَرَبَّ عَلَى لَاشْبَا حَا
 مَا زَانَهَا الْوُجُوشُ إِلَّا وَقَالَتْ لَا تَجِدِي فَمَا لَنَا مِنْ بَرَا حَا
 مِنْ مَهَاةٍ وَمِنْ فَرْيٍ وَغَزَالٍ طَالُ مِنْهَا نَوَاجِهَا فِي الْوَا حَا
 مَغْنَمٌ قَدْ جَلَّ اللَّهُ وَاللَّهُ تَعَالَى مِنْ زَايِلٍ فَشَا حَا

قوله

عَلَى قَالِ السَّعَادَةِ وَالصَّبَاحِ هَلَالُ دُجَى عَلَى شَمْسِ الصَّبَاحِ
 تَلَا فِي الْبَيْرَانِ وَكُلُّ أَقْبِ مِنْ الْإِفَاقِ مَبِضُّ الْوَا حَا
 يَوْمٌ مَسْبُوقُ الْأَنْوَارِ خَلْنَا عَشِيقَتَهُ نَقْدَ مِنْ الصَّبَا حَا

منه صدر الصبح حور

قَوْلُكَ السَّعَادَةُ قَوْلٌ حَقٌّ مُتَّبَعٌ فِي قَمَائِي مِنْ تِلْكَ

قَوْلُهُ

يَا طَبِيبُ شَرِّتَ بِي أَوْقَاتِ الْأَصِيلِ وَقَدْ تَذَوَّلَ الشُّرْبَ أَقْدَحًا فَأَقْدَحًا
شَرِبْتُهَا وَكَانَ الْغُرْبُ نَادِيَنِي فَبَاتَ يَشْرِبُ شَمْسًا تَشْبِيهِ الزَّاجَا
نُمُ اضْطَجَعْنَا فَذَرَّتْ مِنْ لِبَاقَتِهَا وَالشَّمْسُ مِنْ شَرَفِهَا فَازْتَحَتْ وَارْتَاجَا

قَوْلُهُ

وَضَلَّتْ غُبُورِي بِالْصُّبُوحِ وَإِنَّمَا حَيَاتِي غُبُورٌ مُسَعِدٌ وَضُجُوحُ
وَنَهْتَتْ غُبُورِي وَلَمْ تَعْنِ الصَّبَا بَعُودٌ وَلَمْ يَنْطِقْ عَلَيْهِ صَدْرُوحُ
كَأَنِّي سَلَبْتُ الدُّنْيَا فِي الْكَارِ عَسِيحُ قَقَامٌ مِنْ رُوعَا مِنْ كَرَاهٍ يُصَوِّحُ

قَوْلُهُ

مَا بَعْدَ قُرْبُلِ الْخَالِصِ تَرَحُّ لَوْ عَلِ الدَّهْرُ بَعْدَ الْيَوْمِ مُقْتَرَحُ
قَدْ لَيْسَ رَأَى اللَّهُ مَتَنَا مَا نَسْتَرْبِيهِ فَوَاحٍ كُلُّ فَوَاحٍ حَظُهُ الْفَرَحُ
لَمْ يَخْفِ لِي لَوْ شَدَّ نَهَايَ عَلَى أَحَدٍ وَابْتَدَأَ بِشَرْقٍ وَأَلْبَهُ هَاكَ تَنْفِصُحُ
وَاللَّيْسَ بِي شَدَّ مَا لَكْتُ لَعَمْرُكَ لَوْلَمْ يَهَبِ الشَّدَّ الْخَضِرَى وَالْمَلَحُ
يُؤَسِّفُ وَأَخِيهِ مَضْرُوبَةً وَقَدْ تَوَضَّعْتُ بِهَا الدَّلَّ وَالْمَرْحُ
أَلْبَاذِينَ لِمَا لَمْ يَخُورِ الْكُفْرُ وَالْعُرْضُ خَلْفَ حَابِ الْبَيْنِ سَلْمُحُ
مِنْ مَعْشَرِ كَسِيوْنَ مَصْلَتُهُ لَنْ يَدَاوُونَ يَوْمَ الْعَفْوِ مَا جُورُوا
هُمْ عُرُوَّةٌ فِي جَبْرِ الدَّهْرِ وَأَخِيهِ مِنْ غَيْرِ شَوْوَالِكِنْ عَزَمَ وَضُحُ
لَهُمْ مَتَابِقٌ فِي سَلَا الْعَدَا نَطَقَتْ وَأَصْحَى هِيَ مَتَابِقُ الْوَدَى سُجُحُ

الضد

عَذِيبٌ طَوَّرَ فِي السَّهَادِ طَلِيلُهُ قَدَمَاتُ عَنْهُ تَعْلِشُ أَنْتَ صَبَاحُهُ

١٨٠٠ رَجَبُ الْاِسْمِ

بَقِيَ الْوَرْدُ لَنَا فَاِنَا انْ شَكَّرْنَا أَوْلَمَ لَسْتُ سَبَقُ السُّؤَالَ سَمَاحُهُ
لَا يُؤَسِّدُ بَابَ رِزْقٍ مُغْلَقٌ فَإِنَّ الزُّبَيْرَ يَكْفُفُ مَقْنَاهُ
يَا بَنِي الْأَوَّلِيَّةِ شَهْدُ الْمَقَامِ وَرُكْنُهُ وَهَضَابُهُ وَبِلَادُهُمْ وَبَطَاحُهُ
أَيَّامُ رَامَنُكُمْ أَشَدِّيَّةٌ وَالشَّرُّ خَفِضَ الْزُّبَيْرُ بِنَا حَهُ
أَبْنَى حَوَارِي النَّبِيِّ وَحَسِبَ كُمْ نَسَبَتْ تَبَاتٍ مَعَهُ وَصَّرَاحُهُ
أَتَزُوجُ أَوْ تَعْدُو وَالْخُطُوبُ عَلَى أَمْرِي لَا بَنِي الزُّبَيْرِ عَدُوٌّ وَزَوَاجُهُ

قَوْلُهُ

قَدْ كَدْتُ أَقْطَعُ يَوْمَ عَيْدِي ظَاوِيَا وَأَعِيشُ دُونَ النَّاسِ بِالتَّسْيِيحِ
وَأَرْقُ مِنْ نَدَمِي دَمِي إِذْ تَقْضِي أَيَّامَ تَشْدِيدٍ قِيْلَ لَا تَشْدِيدُ
وَسِرْتُ إِذَا لَحِجَ مِنْ شَرِّهِ حَيَرَةً يُودِي سِرَاجًا كَانَ حَبُّ الْوَدَى
لَوْ لَا بَنِي عِنْدَ الظَّاهِرِ الْقَتْلُ الَّذِي وَابِي هِينًا مِنْ نَدَاهُ قَتُوْهُ

قَوْلُهُ

إِذَا اسْتَدْرَكَ الْأَبْوَابَ كَانَ فِي الْقَتْلِ وَكَانَ لِمَا لَمْ يَبْلُغْ الْيَقْ
وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّدِي الَّذِي خَالَ لَهُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ قَدَحُ

قَوْلُهُ

يَا كَافِرَ الْمَلِكِ الَّذِي دَكَرَهُ فِيهِ كَثُرَ الْعَنْبَرُ الْقَافِحُ
يَا بَنِي يَمُومَ ضَلَحَ الْمَضْطَبِي الْأَوْزَمُ غَاذِرُكَانَ أَوْزَابِي
يَا صَالِحِي فِي مِثْلِهِ بَابِعَا أُنْكَفَ فِي الْمَنْعِجِ الْوَاحِي

وَمَوْلَى
أَعْيَدُكَ أَنْ أَزْكَأَ بَعِيْزًا كَلِّ قَدِيْكَ زَمَدِيْغَ الْقَلْبِ الْخَبِيْثِ
وَأَنْجُوَ صَحْبِيَّ لَا زَكَأَ إِذَا لَا تَقَابَلَتِ إِلَّا بِالْقَصِيْحِ

قَوْلُهُ

مَا لِي نُسَبِّتُ وَلَسْتُ مِنْ مَحْطُوكُمْ كَالْفَالِجَةِ
وَعَدْتُ تَعَابِي الْقَرِيْبَةَ وَهِيَ عِنْدَكُمْ نَازِحَةٌ
لَنْ تَعِيدَ الْوَدَّ جَفِيْدًا نَوِيْلُ تَطْيِيْبِ الْوَلِيْحَةِ

قَوْلُهُ

فَهَلْكَ الْقَائِلُ لِلدَّجِ يَسْرُ الْقَائِلُ بِاللَّحِ
وَنَارُ مَا لِي حُسْنُ ظَنِّي وَلَا بُدْلَارُ الْمَالِ بْنِ رَجِ

قَوْلُهُ

تَخَلُّوْهُمُومِي فِي وَخْلُوْنَهَا طَوْلُ لِيَا لِمَا لَهَا مِنْ ضَبَاحِ
طَارَا الْكَزْبِي عَزَّوَلَّهِ غَرَابِهِ فِيهِ مَهِيْنُ الْجَنَاحِ
وَلَوْ نَأَلْتُ اللَّيْلَ عَنْ صَبِيْحِهِ لَقَالَ الْهَتْدُ الْوَجْهُ الصَّبِيْحُ
وَقَالَ شَامَرُ نَحْمُ السَّمَاءِ مَدْعُوْتُهُ عِنْدَ بُدْرِ السَّمَاحِ

قَوْلُهُ

إِذَا مَا اسْتَنْعَتُ عَلَى حَاجَةٍ نَوَجْهُكَ هَذَا الصَّبِيْحُ الْمَلِيْحُ
تَبَقَّتْ فِيهَا حُصُولُ الْبَحَاحِ وَضَحَّ ظَنِّي لِلْحَيْثُ الْقَصِيْحُ

قَوْلُهُ

أَهْيَ لَوْ لَا لِي الَّذِي جَلَّ مِنْ أَلَمٍ قَدْ قَالَ لِي لَا تَبْرَاحِ

وَلَا

وَلَا أَطِيْلُ الْقَوْلَ مِنْهُ وَقَدْ سَلَّ قُوِي حَسْبِي جَمِيْعًا وَرَاحِ

قَوْلُهُ

بِالْحِظَةِ انْخَسَتْ قَلْبِي جَرَاحِ كَانَ قَتْلُكَ لِي مَرِيْحًا
يَا مَهْجَ الْعِشَاقِ مَاذَا جَنَّتْ عَلَيْكَ فِي لَيْلَتِ عِيُونِ الْمَلَايِخِ
غَوْرَتُكَ مِنْ لِحْفَانِهَا فَتَرَهُ وَكَيْفَ يُغْتَرِلُنِ الصَّفَاخِ
أَنَا عَلَى الْحَاظِ مِنْ قَلْبِنَا مِنْ قَدْ أَوْجَحَ أَوْجُنَاخِ
لَا فِي الدُّجَى مِنْ شَعْنٍ بِالْجِي وَالصُّبْحِ مِنْ طَلْعَتِهِ بِالضَاخِ
وَزَارُوا الْقَوْمَ نَصِيْرَ الْحَكَا فِي السَّبْرِ وَالنَّشْرِ مَهْرُ الْخَنَاخِ

قَوْلُهُ

زَفَقْتُ الْبَكْرَ مِنْ مَدْحِي لَمْ يَخْضِي وَلَا يَمْدَحُ
وَقَدْ عَادَتْ نَحْلَتُهَا وَدَالِ الْبَعْلُ مَا نَالُ فَلَحُ

قَوْلُهُ

أَعْدَدْتُ دَحِي عَلَى وَحْدَتِهِ قَدْ تَابَعْتَنِي يَا نَسْرَجُ
وَلَا تَقْصِبْ إِذَا انْشَدْتَ يَوْمًا سَوَاءُ وَقِيلَ لِي هَذَا الْقَصِيْحُ

قَوْلُهُ

قَنْطَرَةٌ قَدْ بَنَيْتُ وَصَوَّرْتُ مِنَ الْمَلِيْحِ يَكَادُ مِنْ بَيْضِهَا يَطِيرُ عَجَبًا وَفَرَحِ
قَدْ كَلَّمْتُ أَوْصَافَهَا مِنْ كُلِّ حُسْنٍ مَقَرَحِ كَأَنَّمَا ارْتَفَعْنَا فِي دُونَ قَوْسٍ قَرَحِ
وَقَالَ فِي ثَنَابِهِ فَلَمَّا طَالَعَ الْمَوْلَى بَعْضَ أَحْوَاءِ الْيَتِيْمَةِ وَجَدَهَا أَيْثَانًا لَا فِي النَّهْمِ الشَّيْطَانِي
صَعَفَ مَرْتَبَهُ أَيْ قُلُونِ وَقَدْ زَاغَتْ سَبَبُ الدَّوْلَةِ وَبِهِ فِي التَّجَرُّ وَالْقَائِمَةِ وَتَسْبِيَةِ

قوس قزح فخرجت من هذا الاتفاق لكن انتهى في الدور والشكل وتنبه في الألوان
وهي غرقه منها استعار الوضو أصناف الملح

فيها لمن تضر من الشطو أو يبرح ملح
كانما دارن على السماها قوس قزح
أقسم بالله لقد هزرت غطفي من دج
فمستك الغرض غلا من غريد صدح
وقلت في تشبيه القوس وأظهار الملح
أعطين القوس لما رمت للقوس صلح
فلم يفته عرض ولا له سهم شملح
بل طبق المفصل في معناه فوقها اقتزح
والمترى أو في متراد الملح في قوس قزح

فكش لنو

فكش لنو
فكش لنو

فكش لنو
فكش لنو

قوله

لن انكوا الهن والناس شح فقير او غني غير شيخ
فلم ابلغ مدحي زائر مالي فليست مصدا عاراني تمدح

قوله

ان اكر قد رلك فاضح وباح ان السيف من عرفناه ضحنا
واد البتة نوي في قوم فم بال قومند والضح

قوله

منا افارق رجفة موهوبة لا قيت من اخري فراق الزوج

فاذا

فاذا انقضت هدي ترات هذه كترادى الامواج يوم الريح
قوله

بحر نفيدك من الشوفعش نصيب الغم الفسيحا
وان استقلت ان تقدي بنا فبكش قد فدي الله الذبحا

لما تجلي وجه من هواجر الكاشح فقلت هذا الوجه عذري فان عدوا اخح
قوله

يك قد تمس الملوكة الضيد اذ جيت سرت تيسر المقصود
نحفي ناض التبع عنك مسالك كانت كفائتها اللباي السود
وبدا حينك في الدجى فكانه فنه من فلق الصباح غمو
ما يبر او دية وبين شواحق الخيل منجد رها وصعو
قد اقسمت اكوادها وشروخها لا يبار في ظهري مثلك عو

قوله

ملك كتنابيد الورين والاحسان تغدوا الاحرار وهي عبيد
كلنا مؤمن بحب عليا والى نداه وهو كزيد

قوله

ومالي والاشهاب وهي مناقب باسرها يعني الكلام وينفد
ولكن بولا في الحسروا له يقوم بسكري ان غدا لك ريقيد
صفات علي في منه تد لنا على كرم اداء للفرع مجتهد

سفر الارواح

الشمس

هُم الْقَوْمُ أَمَّا دِينُهُمْ فَشَدِيدٌ مُنِينٌ وَأَمَّا بَعْدَهُمْ فَشَدِيدٌ
يَزِيدُونَ خُشْيَا عَلَى التَّعَمُّقِ تَرِيدًا لَا أَنْ الْكِرَامَ يَحْشَدُ
وَحَمَّهُمْ جَلًّا وَخُشْيَاهُمْ سَطْلًا وَعِنْدَ الْمَوَاضِي الْقَصِيحِ وَلِجَدِّ يَجِدُ

قوله

حَاشِي يَدَاكُمْ هَلَا فِي الْعَالَمِ زَيْدٌ وَمَرْضَايَعُ شَيْءٍ مَالَهَا عَدَدُ
وَفِي الطَّالُوعِ لَهَا فَالٌ وَمَا بَرَحَتْ فَوْقَ الْغَمَامِ وَلَمْ يَذَلَّ لَهَا أَمْدُ
وَمَدَّ شَكْتَ قَاخُوهَا الْبَحْرُ مِنْ قَلْبِ يَوْحٍ قَبْلَ أَيْبِ قُوَّةِ الزَّيْدُ
زَيْدٌ تَشْتَرِي مِنْكُمْ الْجَوَارِعَ قَدْ زَاوَهُدَا قِيَانُ زَا حَ يَطْرُدُ

قوله

بَنِيْتُمْ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ تَسْجِدًا وَخَيْرٌ مَبَايِ الْعَالَمِينَ الْمُنَاجِدُ
فَقُلْ فِي طَرَايِعِ مَعْلَمٍ فَوْقَ بَرَكَةٍ عَلَى جِسْنِهِ الزَّاهِي لَهَا الصُّرَايِسُ
لَهَا جَلُّ شَيْءٍ وَلَكِنْ طَرَايِعُهَا مِنْ الْجَامِعِ الْمَعْمُورِ بِاللَّهِ وَأَجِدُ
هُوَ الْجَامِعُ الْإِحْسَانُ وَالْجِسْنُ الَّذِي أَقْرَبُهُ زَيْدٌ وَعَمْرُو خَالِدُ
وَقَدْ ضَلَّخْتُ شَهْبَ الدَّجِي شُرَفَاتِهِ فَمَا يَهِي بَيْنَ الشَّهْبِ الْإِنْفَرَا قَدْ
وَقَدْ أُرْشِدُ الْخَيْرَانَ عَالِي مَنَارِهِ فَلَاحِبُ رَعْنِهِ وَلَا عَنَهُ جَا يِدُ
وَنَالَتْ نَوَاقِيسُ الدَّيَارَاتِ وَجَمَّةٌ وَخَوْفٌ فَلَمْ يُمِدَّ إِلَيْهِ سَاعِدُ
يَبْجِي عَلَيْهِنَ الْبُطَارِقُ فِي الدَّجِي وَهَلْ لَدَيْهِمْ مُلْقِيَاتُ كَوَائِدُ
بَدَاقُتُهَا نِيَامُ مَا يَبِينُ أَهْلَهَا مَضَابِيقُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

للاذواج

الضلال

دول في السراير النور والى الغزاة

جَزِي الْغَيْثُ فِي جُودٍ عَلَى مَا تَعُودُ وَأَهْمُ فِي سَقِيَا الْبِلَادِ وَلِجَدِّ
وَعَمَّ مَدَاهُ جَيْتُ زَادَ غَمَامَهُ ذَوْيُ الرُّبَى رِيَا وَأَرْتَوَى مِنْهُ دَوَالِصُ
تَعُودُ كَمَا أَنَّ التَّدِي تَبْعُهُ وَكَأَنَّتُ أَحْبَابًا نَدَاهُ وَحَشْدُ
وَكُنْتُ عَنْهُ أَحْمَدُ الْغَيْثُ مَلْفَا بِهِ مَسَادِي الْقَوْمِ الْغَزَا أَحْمَدُ
نَبَا زَلَّ مِنْ هَزَلِ الْجَبَالِ بِحُلْمِهِ وَتَبَّتْ مِنْهُ طُودُ حِلْمٍ وَمَهْدُ
جَلَا الْجَانِبِ الْغَرِي فِي تَوَرُّثِهَا بِهَ خَرَّتْ لَهُ أُنْجُمُ الْجَوْ سَجْدُ
تَنَامُ الرُّعَايَا آمِينَ وَتَسْبِيحُهُ مَفَارِقُ حِفْصٍ لَا يَزَالُ مُسْتَهْدُ

قوله

كَتَابُكُمْ جَوَاهِرُ فِي عُقُودٍ وَيَوْمٌ وَرَدُّوا يَوْمَ عِيَادٍ
وَلَا حَاشِمُ الْأَمِيرِ لِعَيْنِي فَبَادَرَتْ الْمُسَيْطَةُ بِالسَّجُودِ
وَرُظْمُ كَالْعُقُودِ الْإِسْقَافِ كَمَا اسْتَوْضَاعُكَ فَوْقَ جِيدِ
فَلَوْ رُظْمُ الْوَلِيدِ إِلَيْهِ أَضْحَى لَهُ وَهُوَ فِي صَفَرِ الْوَلِيدِ
فَلَا عِنْدَ الرَّحِيمِ كَيْدٌ يَقُولُ لَهُ أُنْزَاوُ لَا عِبْدُ الْحَمِيدِ

قوله

وَدَاوَهُ فِي الْأَرْضِ لَا تَطْعَمُ الْكُورِي لَهَا مَقْلَةٌ كَلَا وَلَا تَسْكِي الشَّهْدَا
لَهَا جَا فَرَحِي فِي وَبِعْلَانَاةٍ وَقَدْ نَهَيْ قُرْبًا وَقَدْ نَهَيْ بَعْدَا
وَيَبْدِي فَمَا زَحَابُ يَقْبَلُ بَعْضُهُ وَبَرِيْقُهُ نَهْدِي لَا كَادَا بَرْدَا
وَمَسَاحَاهَا مَنَامُ قِيمٍ وَمَا يَرْفُوعُ تَوْسِعُ دَا جُودًا وَتَوْسِعُ دَا فَرْدَا

قوله

وقال خلد بن يونس في السراير النور والى الغزاة

جوي

يا ابن الوهم انك عذو اذا ردت اخامه عندك اوضدا
ومن ازال في الدهر حطل من فبحري له ريق الكفاة اذا امددا
ولو نظرت في منقلة مقلة فعدت حوسه منها ما ايقض واسودا

قوله

وفان بجر ح سيف خطه مجرد ابن خفيه ومعمدا
خاف على خديه من حاطه فبات في عذاره منردا

قوله

ان عيني وهي عضود نف ما على من كابدته جلد
ما كفاها بعد ما عند ان دهاها وكفت الرمد

قوله

هزيت هرة بدتي يوم عيني فانظروا هل تم هذا السعيد
وازد رتي اذ رأت في مطبخا ابيض اللون كقطار الوليد
ووجوهنا من عينا في اضيحت غير منفر وقدور غير شو
افلام عن غنا هربا ولو انما موثوها بالقيود واطمان لما هربت فانا في حوج
فاما لو شاهدت عينا اذ كاسونا تحت ليل في عديد
ثم لما لم برا حير امصو وهم بين هزيم وطريد
ان اغادتي واللم بجاشتوي بين عريض وقريد
واضح التي من دنها ظالما صرحت خذا للصعيد
تلك ايامي التي قال لها جود شمس الدين يا ايام عودي

ونغي

ونول من نثر حارا

بوعي ان خلعت منه المذاود وزاخر عطلابنه القلايد
وعود من الاعنه ملقيات بلاكف حاذها ونا عذ
خلت منه مراغته وكاث عشره الملايد
تدث تحت خفيه الحشايا ولقى تحت خديه الوسايد
واجش طاقما زال المهي ليدو والزناخ به زواكيد
وكم طرق بغير منه طرف هنال كيف طننا السنواعيد
واثرش يره في كل سير وجه ماضيه في الحد ايد
ومانت الصرايم منه راسا ولا دته حاشا للمقاود
وكادت البرادع فقد حرم فوالسفي لمفقود وفاقد
عذت خلف السوايق بالمنايا ولم تفت المنايا من مطارد
انقر زناقه فالجمل عطل وجاد بنفسه اقدبه حاييد
هي الامام تصدع كل قلب وهلاقي على الايام خاليد
واذ لك المنون ابا زار وكان الترق دون نداه قاييد
لسير ووطه في السهل سهل ما يبط الجلامد بلجلاميد
بارتعة الاله سمر وها على انماض ترق بالقدرا قيد
ولنا الجموع بالثريا افاض عليه هدام الحجابيد
اذا ضرب اللجام له ونغي فدع عند الاشاجق والمعابد
يقارن الجياق له نها قاهما شيان والسمعان فاحيد
وما غنايا بر قبل عين وشيطان الخير تقيت مانيد

وَمُرُورَ فِي شَمْعِهِ تَلْقَى فَرَّاحٌ بِسَمِّ خَمْسًا غَيْرَ تَأْخُذُ
تَخَافُ أَلَّا تَمْنَهُ شَوْقٌ مِمَّهَا وَتَرَاغُهُ فِي الصَّادِ زَاهِدُ
وَمَا أَدْرِي لَهُ مِنْ أَيْنَ هَذَا يَلِي أَدْرِي وَقَدْ تَعَدَّى الْعَوَابِدُ
سَبَّالُ ابْنِ الْحُسَيْنِ لَهُ عَذَارٌ وَجَبَتْ لِلْعَذَارِ عَلَيْهَا هَدُ
وَلَوْ رَدَّتْ خَاسِنَهُ شَتَّى وَطَقَ لَمْ تَحْدِ كِتَابُ وَاحِدُ
وَلَكِنْ كَانَ يَصْفُرُ عِنْدَ شَاوَانَ لَمْ يَكُنْ كَرَادِ بَوَاهُ وَالِدُ
بِمَادَا كَانَ يَقُومُ لَيْتَ شِعْرِي شِعْرِي وَهُوَ مِنْ أَرْدَا الْأَرَادُ
مَحْطَمٌ مِنْهُ تَغْرُلُ يَا بَابُ وَلَا يَنْبَأُ بِهِ وَلَا زَوَائِدُ
وَكُنْتُ مِنْ أَرْحَمِ بَنِي شَيْخٍ يَشُقُّهُ الْهَافِلُ وَالْمَحَافِدُ
بِحُوبِ الْبِلَادِ نَسَبُ تَقِيمُ وَهَافٍ نَارُهُ فِيهَا وَضَا عَدُ
وَلَيْسَ هُوَ أَمْدٌ بَعِيدٌ وَلَوْ لَجِئْتُ دَرَبُ أَمْدُ
وَكَمْ أَدْرَكْتُ فِي الْأَسْجَادِ أَظْفَرُ وَأَسْتَعْلِيهِ لَارِدُ
قَالَتُ خِيُولُ الْأَهْوَالِ عَفْوًا قَدْرِي الْأَعْرَاضُ سَادَاتُ أَمَّا حُدُ
وَضَبْتُ الْبُيُوتَ بِهَافٍ مَحْكَمَةٍ الْفَافُ مِنَ الْقَضَائِدُ
وَكَمْ مِنْ لَيْلٍ فِي الْخَانِ قَامَتْ بِهِ عَانَةُ الْجُمُوعِ الْعَزَائِدُ
وَسَقَطَ مِنْ أَيْدِي شَمْسٍ خَلِي وَأَجْبَدُ جَابِلًا مِنَ الْمَسَا هَدُ
وَكَمْ كَسَرْتُ سَاطِرَ عَلَيْهِ وَعِنْدَ الْبَيْتِ كَمْ هَاتَتْ شَدَائِدُ
تَكْسَرُ وَهُوَ مَشْغُولٌ مَكْتُبٌ عَلَى الْفَالِهَا وَعَلَى الْمَذَاوُ
وَكَمْ قَلْبُ الْمَرَايِطِ فِي رَيْعٍ وَابْقُظُ فِي رُحَاهَا كُلَّهَا حُدُ

مَنْ

فَمِنْ سَبَبٍ رَاحِفَةٍ وَوَدَّ لَشَعْبَهُ وَيَقْطَعُ مِنْهُ زَائِدُ
وَلَمْ لَا وَالْخَلِيلُ غُلَامٌ يَحْسِبِي فَيَا ذَاوِ رَغْمٍ مِنْ بَعَائِدُ
هُوَ الْغَاوِي وَلَا عَجَبٌ لَغَاوٍ وَتَتَبَعَ شَاعِرُ أَجْمَرِ الْغَوَابِدُ
لَوْ أَنَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ زَايَ أَبَا لَقَدْ أَلْقَى إِلَيْهِ بِالْمَقَالِدُ
فَذَا لَأَدَا لَ أَنْ تَصِفْتَ حِكْمًا ضَمِيعَ الْجُودِ مِنْهُ أَيْ تَأْخُذُ
وَأَوْ بَلَى أَنْ يَقُولَ أَرَايَا خِيَالُ طُرُقَتِي أَمْ أَنْتَ عَائِدُ
وَدَعِ عِنْدَ الْوَلِيدِ قَفْ كَرِهَذَا إِذَا فُلُوتُ اتَّخَذْتُ لَوْ لَا يَدُ
وَأَنْ حَسِنَتْ قَصَائِدُ مِنْ حَبِيبٍ فَذَلِجَتْ الْقَصَائِدُ وَالْمَقَاصِدُ
لَوْ أَلْفَحَ بَرِخَانُ رَأَى لَقَدْ مِنْ خَاسِنِهِ الْقَلَائِدُ
وَلَوْ جِئْنَا لَشَاخِمَ كَانَ عِنْدَ الْبَحْيِ فِي مَصْنَفِهِ الْغَوَابِدُ
وَلَوْ وَقَعَتْ شَوَارِدُهُ إِلَيْهِ لَرَأَى بِهَا الْمَضَائِدُ وَالْمَطَارِدُ
وَمِنْ لَيْلٍ نَوَاسِرُ لَوْ زَاهَا مَفَاخِرُهُ كَبَتْ بِهَا الْجَوَابِدُ
وَمِنْ قَوْلٍ تَلَّ وَذَالَ فِيهَا وَتَفْصِيلُ الْحَوَائِجِ الْجَزَائِدُ
سَقَالَ أَبَا زِيَادٍ دُرُحُونُ مَلَتْ الْفُظُومُ مِنْ تَجْزِئَتِهَا عَدُ
إِذَا أَعْلَبَتْ فُشْلُ الْبَرْقِ شَيْفَانَاهُ بَانَسُ كَابِ الْغَيْثِ عَائِدُ
مَوْقُورَةٌ وَمَوْقُورَةٌ هَادِي رُجَاهَا نَحْوُ تَرْبِلٍ وَالْقَوَاعِدُ
لَشَوْ عَيْنُكَ مِنْ حُرْقِ جِيُونَا وَأَنْ جَسَنَتْ مِنْهَا الْفَلَكُ دُ

دولر

أَمْوَلَانِي فَيَا لَيْتَ عَنَّتْ مِنْزِلِي وَعَمَّتْ مِنْ زَهْنِي بَرَا جَانُوقْدُ

وَمَا أَتَى قَلْبِي مِنْ بَحْيٍ وَلَا تَعْلَمُ عَائِدَاتُهَا

تَجَسَّدَ

بَعَثَ بَقِيحَ لَوْلُو مَيَّ فَبَرَّةَ فُحْدٍ مِنْ شَيْءٍ حَوْهَرٍ أَمْتَضَّ ذَا
وَقَدْ كَانَ لِي سَامِنْ الْهَارِ مُقْفَرًا فَلَمَّا عَمِنَ تَابَ إِلَيْتِ جَانِبَ حُسْدَا
وَطَائِبَ لَنَا طَابُوتُ سَابٍ فُودَهَا فَعَاوِذَهَا عَصْرَ الشَّابِ كَمَا بَدَا

قوله

مَنْ حَفَظَ الْغَيْلَ بَعْدَ الشَّبَلِ وَالْأَمْدَ هَبَاتٍ وَالْمَوْتَ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ
مَنْ جَمَعَ الشَّمْلَ مِنْ تَرْضَى الْعَشِيرَةَ مَنْ جَلَّوْا الصُّورَةَ مِنْ يَهْدِي إِلَى الْوُشْدِ
لَمْ يَبْقَ فَوْقَ تَسْبِيحِ الْأَرْضِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا شَهْدٌ حَرِيصًا صَبِيحَةَ الْأَخْدِ
وَجَدْتُ بِي فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَحْرِىْ شَيْءٌ نَوْمًا عَلَى أَحَدٍ
مَا أَغْفَلَ النَّاسُ عَنْ هَذَا وَكَمْ زُطْرُوا فِي وَالِدِ عَنَّا شَتَّى وَفُودِ
أَحَدٌ قَدْ بَانَ مَوْسِيْ شَلَّوَالِدِهِ فَبَا لَهُ كَمْدًا وَأَوَّاهٍ عَلَى كَمْدِ
لَوْ كُنْتُ بِالْجَانِبِ الْغَوِيِّ فِي حِينٍ قَضَى فِيهِ بَنُ مَوْسِيْ لَنَادَيْتُ الْحَمَامَ قَدْ
مَابَعْدَهُ غَايَةً بِأَمُوتٍ تَطْلُبُهَا وَصَلَتْ لِلشَّيْبِ فِي تَرْقَالٍ فَاتِيْدِ
تَبْدِي السَّيْبَةِ لِنَا مَنِهِ إِذَا الْبَدَا حَنِي عَلَيْهِ الَّذِي حَيَّ عَلَى لَدِ
يَزِيدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِلْمَ حَرْبِهِ حَتَّى أَنْجِلَهُ يَوْمَ بَغْيٍ غَدِ
إِلَى الْعَرَا لِي الَّذِي حَسِبْتُ فَرَاغَهُ عَصْدَاكُمْ وَتَ فِي عَصْدِ
وَأَصْبَرُ فَلَمَّا أَبَوْتُ شَتَّيْتُ بِالصَّبْرِ حَسْبَ قِيَامٍ فِيْلَ مَطْرَدِ
شَقِي الْحَيَا يَا بَنِي نَعْمُوا عَظَمَكُمْ وَطَالَمَا جَدْتُمْ وَالْعَيْثُ لَمْ يَجِدِ

قوله

تَلْخَسَادِي عَلَى نِيلِ الْغَنِيِّ وَفَعَّ الْغَنَى لَا يَبْدُ حَسْبُودِ

وَمَنْ

وَمَنْ لَعَجِبَ مِنْ ضَيْدِي الَّذِي جَاءَ بِي يَدُونًا وَمَرْنَاهُ بَعِيدِ

قوله

مَا بَتَ لَكَ الدُّنْيَا فَعَشْتُ سَعِيدَا وَأَوْتَمَّ لَكَ الْآخِرَى فَمَتَّ شَرِيدَا
وَصَرَفْتُ أَمْرَ الْمَلِكِ فِي كُلِّ دَوْلَةٍ تَرْتَهَا كَالْعَقْدِ رَيْنِ جِيدَا
رَأَى الْمَنْ الْعِزَمَ الَّذِي كُنْتُ شَاهِرًا فَقَدْ لَقِيسَ عَسْكَرُ وَجْشُودَا
لَعُودًا تَعَاوَانَةً يُمْنَةً تَنْبِيْرُ وَجُوهَا لِلْجَوَادِ شُودَا
وَأَوْدَيْتُ قَسِيَّ الْمَلَايِينِ مِنْ دَمٍ جَرِيٍّ فَأَبَى دَمْعُ الْعَيُونِ جُودَا
كَذَلِكَ سَوَانَتْهُ كُلَّ صَارِمٍ رِيَانٍ فَسَلَّهَا مَنَابِهِ وَوَرِيدَا
وَحِينَ زَرَعَ لِأَحْمَالِهِ لِلزَّوْدِي فَلَمْ تَرَى إِلَّا قِيَامًا وَحَصِيدَا

وَأَنْ طَرِيقَ الْحَادِثَاتِ إِلَى السَّهَابِ قَرِيبٍ وَإِنْ طَرِيقَ تَعِيدَا
سَقَتْ صَارِمَ الدِّينِ الْغَمَائِمِ بَرَّةً تَبَارِيْ لَهُ تِلْكَ الْأَنَامِلُ جُودَا

قوله

لَوْ وَجَدَ الْإِلَهُ بَعْضُ مَا وَجَدَ فِي لَحْتِ مَا فَدَى هَذَا الْفَنَدِ
يَسُومُهُ صَبْرًا وَمَا ابْتَقَى الْهَوَى تَالَهُ لَا صَبْرًا لَهُ وَلَا خِلَدِ
سَلَبِيْ وَقَدْ جُمَّ الْفِرَاقُ مَوْقِفًا الزَّمَّ فِيهِ كَمْدًا مَنِيْدِ
يَصْمُنَا طِينُ عَنَاوِ ضَيْقِهِ قَدْ أَلْفَ الْوَجْهَ مِنْ مَنَابِ فِي جَسَدِ
كَذَا وَقَدْ رَقَّ الْغَنَابُ بِشَاخِلٍ مِنْ عِزَمِ الْفِرَاقِ مَا انْعَقَدِ
إِنْ بَرَّ مَوْسِيْ فِي الْكَرَامِ وَأَخَذَ أَعْيُودَهُ يُقْدِ هُوَالَهُ أَجَدِ
تَلَا أَمَانَةً فِي الْعِلَا وَجَبَدَا كَيْفَ جَرِيْ ذَاكَ الْقَارِ وَالْظُّوْدِ
مَا أَجَدَ الْفِرْعَ بِسَرِّ أَضْلِهِ وَخَلَقَ الشَّبَلُ مَا خَلَقَ الْأَشَدِ

من اليعفور الذين نجدهم تشابهوا له فيه والولد
فلجسود قد عوي سماهم لما رأيتهماهم وقد قد
لا نقبا الأسد مذوبان الفلا اذا عوي فكيف نقبا بال
سليم ليل القتام اذ دجا وسمهم نوقظ اجفان الزد
ويضهم عارئة لكتها من الجساد قد شدت في جسد
يحضر مجرى كأنها اشترى عذار من سقيف فوق جد

قوله

سطرها الماوك وهو زائد . خيال ان الصبح ليل الشود
يسير ليل العاشقان دعة . لا تتهى ومقلة لا ترقد
كل على انسان عني عطف . كان اشائي في ليلها و
وموعدا ليروظام ناظري . منها فصل بنجد الالمو عد
وهل لطب المصر مني راحة . فكلم في تعب منك
ملوا الى البر والحد معا . دامر بل الطرق وهذا مزبد
بل سيموا الشجرة لا كا غة . فيها من الوراق ما ينتقد
ولوا في فيهم حين لم يرح . الا خفيه ودامطد
سعيدهم بالمدح موعود معي . وزوال الشقايا لهما منه د
وعودي ملوا ويرا الا ان . نقبا الانساء وتمل العو
ولم يكن مطلا الطيب عادية . وانما العزير ما لا يو جد

قوله

غيش

غيت عنا ولم يعبد لحدودا جاتلوا التحيب فيه الجودا
عزنا البعد شخصك كادت لا تداني اذ واحنا الاجسادا

قوله

ايا رب من ظنني عاجزا عن القول والقول عندي عتيلا
يرك في الحلم عن جملة معاوية وهو فيه يرب

قوله

وكان سداد الباب عن تسلك الهوي وضاحب زاي كم هدي لبذاد
وستر اعلى السائر الرقيق عاوه به ويزن السيف جسن بخاد
وقالو المقاصير في وصف ضندل لفا لجزا بالسف د قبل ولاذ
وكات مقاصير الجنان محله وشاد وقد امست مقرو سا
ولما عذا انسان عين زمانه بدا الثور شفافا لنا من شوا
ويصر اسلام الباشي وجهه وقصر داج وجهه بعناد

قوله

اضحت رجسا لليام من الوري ولظالم يبغي علي ومعتد
واظنهم لم يسموا مدايح خلدتها في احمد بن محمد

قوله

خدا حليف الازال عن تغليا وعود الازال اطيب عود
ام لان السؤال قد صيحت خرق الرق قوله مردود

النَّازِ فِي كَيْدٍ وَقَلْبِ ابْنِهِمْ جَدًّا
شَوْقًا إِلَى الْمَوْتِ أَلَوْزِ بِنْتِي الْعَمَّاذِيهِ عَهْدًا
وَبَرِيدِ ابْنِهِمْ نَادِي عِنْدَ الْوَحْدِ وَقَدْ
لَكُنَّا يَوْمَ السَّلَامِ عَلَى الْوَزِيرِ يَكُونُ بَرْدًا

قوله

نَادَيْتُ سَيْفَ فَمَا جَابَ عَرَفًا لِلْبَدَا
أَنْدَبَ سَيْفًا مَغْدًا فِي لَحْنٍ مَجْرَدًا

قوله

جَاعَ زَا الَّذِي أَهْمِي بِهِ فَجَدَّ الْوَحْدَ أَيَّ تَحْدِيدِ
وَطْنَهُ أَجْرًا لُغَامٍ بِهِ مُتَدَجًا هَلْ مَقْصُودِي
وَمَا ذَرِي أَنْ لَمْ عَارِضِهِ لَمْ أَبْتَدَأْ وَلَمْ تَوَكِّدِ

قوله

مَنْزِلِي فِي ذَلِّ الْبَرِّ وَفِي ذَا الْبَرِّ زَادِي
وَلِتَقْرِيطِي مَا انْقَبَتِ شَيْئًا لِلْعَادِ

قوله

هَبْنِي سَرَّاجًا طَوَالَ اللَّيْلِ تَوَقُّدُهُ هَذَا الَّذِي يُكْفِيهِ مَعَ الْإِبْدِ
حَدِّ تَقْدُّدُهُ كَيْمَا تَوَاهُ غَدَا نَظْمُ اللِّسَانِ لَشَكْرٍ غَيْرِ مُنْقَبَدِ

قوله

لِلظَّوْثِ الرَّشِيدِ بَرَكَةٌ مَا زِلْتُمْ تَادِسَاتُكَ كَالنُّهْودِ
صَبِغَ فِيهَا صَوَاحٍ مِنْ لَحْرِ كَانَتْ عَطَافُ الْأَصْدَاخِ فَوْقَ الْخُودِ
وَقَدَّلتُ مِنْهَا الْأَعَا فِي قَفَا تَخِيمةٍ فِي الْهَوَى بِغَيْرِ عَمُودِ

بألف

يَا هَا خِيمةً لَطِيبَ مَقَامٍ لَا لُغْظٍ بِرَعْسِكَ وَجُنُودِ
وَلَدَيْهَا الْبَشَانُ قَدْ جُمِدَ أَخُوفُ سُطْحَاءِ إِذَا قَابَسَ الْأَ
لَيْسَ فَمَا زَايْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا غَيْرُ خَطِّ مِنَ الشَّهَابِ زَ

قوله

يَخْرُجُ الطَّيْبُ سَهْلًا مِنْ دَلِ تَسْدِي الدَّيَا
وَالَّذِي نَحْشَا نَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا

قوله

وَيَ قَفِيرٌ وَهُوَ أَغْنَى الْوَزِي بِالْحُسْنِ جَلَّتْ قُدْرَةُ الْوَاحِدِ
قُلْتُ لَهُ لِمَا بَدَأَ وَانْتَهَى كَالْبَدْرِ فَوْقَ الْفَضْلِ الْمَائِدِ
قِفْ سَاعَةً سَاعَةً قَالَ لِي يَقُولُ يَا وَزَاعِي بِالشَّاهِدِ
قُلْتُ وَلِلْقَاضِي فَمَا دِي إِذَا مَا يَشَامُ عَا قَدِ

قوله

لَسْتُ أَنْسِي لَمَشِيئِي بَدَا الْيَقَا عِنْدِي فَوَيْسِي يَا عُمَرَى وَصَحْبِي عِنْدِي خَدِي

قوله

أَبَا الْعَبَّاسِ تَاجِ الدِّينِ أَحْمَدُ دَعَوْتُكَ فِي مَهْمٍ قَدْ تَجَدَّدَ كَمِ
أَرَى بَصِيرِي وَإِنْ أَضْحَى صَحِيحًا لَهُ فَمَا أَرَى نَظْرَانِ أَرَمَدِ
كَأَنَّ الشَّيْبَ يَسْرِقُ نَوْرَ عَيْنِي فَيَنْقُضُ إِذَا مَا ذَا بَرِيدِ
وَفِي كَجَلِّ الْوَزِيرِ شَفَاعَتِي وَلَوْ تَوَلَّتْ مِنْهُ جَمَلُ مَرُودِي

قوله

مؤد

شيد

وَقُلْتُ فَجَعَلْتُ لِي أَرْشَلَهَا وَوَصَّوْهَا لِي بِقِيَّتِ مُعَادٍ
وَلَسَوْفَ تَلْقَى كُلَّ أَصْحَابَةٍ خَدًا مَلْتَقِيَةً عِزَالٍ وَالْحَسَادُ

وَقُلْتُ
أَفْرِجْ بَابِي وَالْمَشْتَبِ بَيْضُ فُودِي بَعْدَ الْمَوَادِ
وَمَاذَا أَقُولُ لَهْلُ الْعُقُولِ إِذَا مَا زِدْتَ وَأَنْ لِحَصَادِ

وَقُلْتُ
كَانَتْ سَطْوَلُ تَرِيَا لَقِيَتْهَا ذَالُ الشَّجَاعِ فَعَادَ السَّمُ فِي شَهْدَا
وَكَانَ غَايَتُهَا رَجْوُ كَفَاذِي فَاتَّبَعَ الْكُفْرُ بِالْإِحْسَانِ مِنْهُ يَدَا

وَقُلْتُ
وَلَيْتُمْ حَيْثُ فِي حَاجَةٍ قَتَايَ وَتَايَ وَتَمَزَّ دَلْ
وَدَعَا لِي أَنَا جَزَا وَهَوَا كَانَتْ رَأَيْتُ تَرَاوَجًا وَجَدَلْ
قَالَ لَا يُجِزُّ اللَّهُ إِلَيَّ سَفَلَةٌ قُلْتُ لَهُ أَمِيرٌ بَعْدَكَ

وَقُلْتُ
خَفَقْتُ عَنْكَ ذِمَّتَنَا لَأَنْ أُنْقِلَ قَصْدَا
وَقَدْ خَلَعْتُ حَيَا أَمَّا لِي عِنْدُ صَدَا
وَمَا جَاوَزَ بَحْرِي مِنْ رَاخَتِيكَ وَاصْدَا

وَقُلْتُ
أَغْوَى أَهْمَانِي أَنْجِدْ قَدْرِي غَضَا تَوَيْدُ، وَصَوِي وَالْبَرْدُ قَدْ أَقْبَلَا وَطُحْنَا فِيهَا أَرْزَدُ
وَقُلْتُ

مَوْلَانِي

مَوْلَانِي لَا تَقْبَلِ لِحَطُوبِ بَأْوَجِي صَلَّيْتُ وَطَنِي أَنَهَا خَلُودُ
فِيهَا تَبَدَّلْتُ مِنْ حَيْدٍ لَمْ تَكُنْ لِي لِي وَلَوْ أَنِّي ذَاوُودُ

وَقُلْتُ
لَمْ نَعْدِ فِي يَحْمَرٍ مَذْشَكِيَّتِ وَكُرْحِيَّتُهُ وَجَاشَا عَايِدُ
وَهُوَ لَا يَكُ السَّرَاجِ وَكَمْ ضَمَّتْهُمَا فِي الْمَسَاءِ وَقْتُ وَلَدُ

وَقُلْتُ
وَقَالُوا أَلَمْ حِ فَلَانَ الَّذِينَ فُتُوا الْيَوْمَ مَقْصُودُ، وَمَا فِي ذَالِ مِنْ بَابٍ قُلْتُ لَهُمْ وَلَا جُودُ

وَقُلْتُ
خَدِي عَلِيَّ أَلَيْتَ شَهْدِي فِيهَا عَصْرُ الشَّابِ وَأَبْنُ ذَالِ النَّاهِدُ
مَا كَانَ زَايِلُ مَحْمُودٍ إِهْدِجَتْ قُلْتُ بَلْ كَانَ زَايٍ فِيهِ مَحْمُودُ
وَوَجْهَهُ شَاهِدٌ عَنِ خَيْرِي وَالْبَا فِي خَيْرِي لَيْسَتْ مَوْجُودُ

وَقُلْتُ
أَسْعَدَ اللَّهُ أُنْتَ سَعِيدٌ حِظُّ وَحِظُّ الْخَالِ كُلُّ تَهْدِي
وَأَنْتَ كَرِيمٌ خَالٍ أَنْ تَسْتَبْنَا وَعَمَّرَ فِي الْعِلَاوَةِ سَعِيدُ
وَيَكْفِي مِنْ دَعَا لِي قَصْدٌ بَعَاوَلَهُ لِمَطْلَبِهِ سَعِيدُ

وَقُلْتُ
قَدْ عَقَدَ الْفَلَانُ فِي تَوْبَةٍ مَا خَلَّتْ مِنْ قَنَلِهِ تَعْقِدُ
وَقَدْ كَفَلَتْ وَأَعْطَا زَايِلَ مِنْ الْعِفَّةِ مَا لَا يُحْدُ
وَجَاشِيْرٍ لِيْزِيدُ الْحَقَّ قُلْتُ يَكْفِي مَا جَرِي لَا تَزِدْ

وَقُلْتُ

أَتَيْتُ أَرْجِيهِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَجِبْ نَفْسَهُ الْجَاهِلَةَ
وَقَتْلَ دَقْنِهِ وَالتَّقْوَى تَعَاوَى الْمُقْتَلَةَ الْبَارِدَةَ
قُتِلَتْ لَهُ خَلْقُهَا وَحَوْلُ وَزْدُهَا وَحَوْلُ وَحَوْلُ

وَعَدْتُ ابْتِدَاءً لِي بِإِهْدَائِهِ قُلُوبَ كُلِّ لَوْ أَيْ لَوْ كَانَ فَابْتَغِ الْوَعْدَ
فَقَسْتُ عَلَيْهِ بِنْدِ الْوَعْدِ لَوْ أَيْ لَوْ كَانَ كَذَا لَشَكَرْتُ لَهُ وَالْحَمْدُ
وَكَانَ بِلَا قَلْبٍ كَجَدِّكَ لِلنَّبِيِّ فَكُنْ سَيِّدًا بَدِيدًا رَلَّ الْحَمْدُ
وَقَوْلُهُ

كَتَبْتُ طَعَامًا وَقَطَعْتُ الْقَدَّةَ وَبَلَغْتُهُ النَّفْسَ بِالْوَحْدَةِ
لَا تُخْفَرُ فِكْرًا فِي مَدْحِهِ فَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ

بِالَّذِي تَزَلُّ لَوْحُ الَّذِي طَعْنَهُ أُمِّي يَفْقَهُ الْوَرْدَ
وَهُوَ فِي الْأَحَابِ أَعْلَامُ قِيَامِهِ فِي الْجَسَادِ طَعَامًا وَالْعَدَا
لِجَزَائِلِ الْوَعْدِ الْيَوْمَ قَدْ شَيْمَتْ نَفْسِي مِنْ قَوْلِ عَدَا

أَتَيْتُ شَهَابَ الَّذِينَ سَوَّاهُ لَهْ مِنْ حَنَا الظَّالِمِ تَوَقَّدَ
وَأَتَى إِلَهُ مَوْتِ رَوْحِي إِلَيْهِ بِقُرْقَتِهَا شَيْئًا لِيَجْمَعَ مَبْدُودُ
وَلَمْ يَنْسِي عَهْدَهَا قَوْلَ قَائِلٍ تَنَاوَلْتُ شَيْئًا هَذَا فَوَاسِطُ مَحْدُودِ

بِحُلِّ شَمْسِ الْوَيْلِ مِنْ أَعْيَانِهِ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ بِحَدِي مُقْلَدِ
فَمَتَّى خَفْتُ الْأَذَى مِنْ زَمَنِي قُلْتُ فِي وَتَعِ الْأَذَى بِالْحَمْدِ

قَوْلُهُ

مَاذَا يَفِيدُ طَلَّاقَهُ مِنْ رَحْمَةٍ وَلَهُ يَدٌ فِي غَايَةِ التَّعْهِيدِ
وَيُظْهِرُهَا الْجُلُودَ وَوَجْهَهُ بِهَا وَالْمَاءُ قَدْ تَحْرِي عَلَى الْجُلُودِ
وَقَدْ كُنْتُ دَهْرًا لِلْمَرْوَةِ نَاشِدًا وَخَيْرًا لِي لَهَا كُنْتُ وَاجِدًا
وَأَوْفَعِي فِي ذَالِ شَخْصٍ مِنْ بَرَجٍ جَلَدَ أَخْبَارَكُمْ جَلَدَ النَّاسِ نَاقِدًا
فَلَمْ أَرَى إِلَّا زَاهِيًا بِلَا نِيسَ غَدًا قَائِمًا فِيهِ مِنَ الْعَجَبِ قَائِمًا
كَأَنَّهَا بَعْضُ الْحَرَايِدِ مَا لَهَا يَدٌ وَأَفْهَمُ الشَّيْءِ تَدْرِي الْمَقْصِدَ
وَطَرَزَ الْمَلَايِكَةَ وَوَدَّ وَهِيَ خَوَاتِيمُ قَدْ تَقَلَّبَتْ كَفَّافًا وَنَا عِدَدَ
وَضِيْعَةُ عَتُونٍ وَوَدَّ وَشَارِبٍ يُفَوِّضُهَا طَوْلَ النَّهَارِ الْجَدَايِدَ
وَمُحَاطَفُوهَا عَنْ وَفَاءٍ وَإِيمَانٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ نَهَاكَ كَانَ رَأِيْدًا

يَا بَنُ التَّجِيبِ وَقَدْ دَعَوْتُ جَوَادًا يَا طَلِّمَ الظَّنِّ الْقِيَامَ وَجَادًا
لِي أَزِينَ بِكَ الْمَدِيحَ وَطَلِّمَ الْأَزَانَ الْمَهْنَدَ عَائِقًا وَنَحَا دَا

ظَهَرَ بَرَزَ غَدًا لِحَيْلًا وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ ظَرْعِ عَبْدِ
وَلِي مَزِيدُ الْعَوَانَةِ بِسُكُونِ دَائِمًا وَحَمْدًا

وَجَلَوْنَهَا بِدَلْمَا فِي كَرْمِ مَمْنُونٍ بِدَلْمَا
لَا بُدَّ إِلَّا بِدَلْمَا بِصَلْبِهَا مَمْنُونٍ
شَرَفِي بِثَنِي الْمَشْرِقِ بِفَضْلِهَا وَالشَّرِيفِ
وَبِهَانِ قُرْدِي فِي الْوَرْدِ شَرَفِ الْقُقَامِ
يَنْفُتْهَا وَكَذَلِكَ مِنْ هَوْلِ الْأَمَامِ مُسَوِّدُ
وَكَشَفَتْ مِنْهَا دَوَّخَةَ الصُّبْحِ مِنْهَا أَوْسَدُ

وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَذَرِي نَوَاحِي مَدِينَةٍ
وَمِنْهُمْ تَنْزِيلُ جَلْبَانِهَا لَمْ يَكُنْ
كَأَنَّهَا بِمَدِينَةٍ كَذَلِكَ مَمْنُونٍ

وَرَجَعَتْ فَمَا قَلَّتْ هَلْ خَافَتْ أَسِيرَ فِيهَا إِلَى الْأَمْحَدِ
وَقَدْ سَوَّى بِهَا السُّورَ عَرَادَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ

إِبْرَاهِيمُ الشَّيْبِ جَنِّي مَنِي لَسْوَدَهُ وَهُوَ يَسْتَعِيدُ
وَمِنْ خُجَّةٍ لَشَبَابٍ غَدَتْ لَسْوَدَ وَجْهِهِ فِيهِ بِدَلْمَا

لَمَّا طَرَى فِي حُبِّهِ لَحْنَهُ هَالِ الذَّلِيلِ وَمَا أَزَالَ تَعَانِدُ
الصُّبْحِ ظَلَعَتْ وَهَذَا وَاجْخُ وَالْبِلْطُوتَةُ وَهَذَا وَارْدُ

وَقَالَتْ عَمْدُ النَّارِ مَدِينَةٍ وَقَدْ لَيْ فِي غُيْبِ الدَّارِ فِي تَلْزِي

مَا

مَا فَطَرُوا لِهَذَا الْقَوْمِ قُلْتُ لَهُ مَا فَطَرُوا فِي وَلَكِنْ فَطَرُوا كَيْدِي

وَعَادَةُ الْحَسَابِ عَالِمَةٌ لَهَا فِي الْحَسَابِ تَسْدِيدُ
مَا رَضِيَتْ مَذْهَبَهَا عَالِمٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ تَجْوِيدُ
قَلْبُهَا فَاسْتَوْفِيهِ فَابْتَسَمَتْ وَمَاتَ مِنْهَا الْعَجَبُ أَلُو د

ضَارِبِي رِيحًا تَحْضُرُ التَّيْفِ بَرُغْمِي وَعَنْ قَلْبِي لَنَا دِي
الْمَلَّاحِ الْمَلَّاحِ وَيَلِي عَلَيْهِ وَالْمَلَّاحِ الْمَلَّاحِ جَلْمَرَادِي

يَحْشَالُ تَرْصِي لِلزَّجَاحِ وَفِي فَا بَدَا لَا الْأَرْوَاحُ تَبْعَتْ وَلَا دَعَا الْوَالِدَةَ

وَقَفْتُ بِاطْلَالِ الْأَجْتَةِ سَائِلًا وَدَمْعِي لَشَقِي تَمَّ عَهْدًا وَمَعَهْدًا
وَمِنْ عَجَبٍ إِلَيَّ أَوْ دَمْعِي دِيَارِهِمْ وَجَعَلِي مِنْهَا حِينَ أَشَاهَا الْقَدَا

أَشْتَرِي أَرْشِي لِي فِي لَحْنِي وَدَا دِي
وَالَّذِي لَقَا الْفَاءَ بَشَا كَوَاهِي سَادِي
فِي نَاحِيَتِي نَحْيِي وَنَاحِيَتِهِ قَوَادِي

إِذَا بَشَتِ الْقَاوِبُ مَوْدَةً فَلَا تَحْشُ مِنْ تَقْصِيرِ تَقْوَانِي

وَمَا حَاجَهُ إِذْ فِي الدُّرُوحِ وَقَلْبُهُ لِلْوَرَقِ أَعْدَلُ شَاهِدٍ

وقوله

قَوَائِي تَضَعُفُ عَنْهُمْ خُصْفَتِ بِهِ فَلَيفَ أَجْلُهُ مَعَ هَمِّ أَوْلَادِي
وَمِنْ شَيْءِ الْمَأْيُودِيَةِ فِي بَيْدٍ فَإِنْ شَكُوَائِي مِنْ أَلَامِ أَكْبَادٍ
وَهُمْ أَوْلَادُ أَوْلَادِي أَهْمٌ وَقَدْ حَاوَزَ الْأَمْرَ قَدِيدِي وَتَعَادَلِي

وقوله

كُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِي الْإِحْسَانِ تَبَاوُهُ غَدُ وَإِيَادِي كَدُ الْقَضَائِي لَهَا يَدُ
فَاتُوجِدُ الَّذِينَ عَنْ تَجْدِكَ يَهْوِي الْفَوْقُ وَتَصْدُقُ بَوَاقِي الْجَلْفِ هُوَ الْمَقْدُ
وَوَفَا الْبَيْدِ مَدَجًا رَيْتَهُ لَا يَحْدُ وَهُوَ نَزَلَ قَدْ صَرَّ عَلَى الْقُرْدِ

وقوله

وَكُنْ أَنْ تَعْبُدَ الْهَلَالَ بَعْلَةً مَلَّتْ كَرَامًا وَأَسْطَاطَ سَهْدَهَا
وَإِذَا عَمِلْتَ عَمِلْتَ حَتَّى لَا يَأْتِيَنِي وَأَنْتَ لَا عَمِلْتَ بَعْدَهَا

وقوله

يَلِي مِنْ أَيْدِي سَقَاةِ الْغَيْثِ مَاطَرُهُ مَكَارِمُ لَشَبِّ الشَّاهِ إِلَى الْمَآبِ
وَيَلِي غُرْمُ عَذَاكَ الْذِي يَحْتَلِي وَمَا ذَرِي أَنْ خَلْفِي شَوْقُ الْأَسَدِ

وقوله

مَوْلَايَ شَمْسُ الدِّينِ بَازِئُ ضَوْوِهِ خِلَافُ ضَوَا الشَّمْسِ يَشْفِي الْأَرْوَاحَ
وَكَلَّتْ عَيْنِي بِالطَّرِيقِ لِمَوْعِدِ قَدَمَتِهِ لَا زِلَّتْ تَجْزَمُو عَذَا
وَلَقَدْ جَلَّتْ لَهَا الصَّابِرَةُ جَلَبَتْ لَهَا مِنْ أَصْفَهَانِ الْأَمْثَلِ

مظهر

أَمْ طَهْرَانِ الطَّاهِرِينَ مَنَاسِبًا رَفَعْتَ عَلَى قَتَمِ الْكَوَاكِبِ مَجْدَهَا
أَمْ دُرِيدُهَا بِالْكَسَاءِ فَإِنَّ لِي بِجَلْدِ تَوَمُّلِي لَسَائِدَ مَدَهَا

وقوله

إِذَا أَنَا بَيْتُ الْوَزِيرِ مَدَحَةٍ تَبَيَّنَتْ عُقْبَاهَا الْجَوَائِزُ وَالرَّقْدُ
وَحَفَّتْ إِذَا النَّدَى جَذَقَ تَقْدُ فَإِنْ جَوَالَهُ تَقْدُ وَأَخْشَى لَهُ تَقْدُ

وقوله

يَا كَاتِبًا إِخِيَا الْبِلَاغَةَ مَنَشِبًا أَوْ مَنَشِدًا
فَلِذَا لَمْ تَعَفْ مِنَ الْفَضْلِ بِالْخِي سَدَا

وقوله

لَمْ يَعُدْ لِي مَجْمُودٌ لَشَكَيْتُ وَكُنْ حَيْثُ وَجَّاهُ عَابِدُ
وَهُوَ لَا يَنْبَغُ كَرَّ السَّرَاحِ وَكُنْ ضَمَّهَا لِي الْمَسَاءُ وَقْتُ وَاحِدُ

وقوله

وَأَذْكُرْتَنِي أَيْامَ ضَيْدٍ لُزْهَةً تَقُومُ لَهَا أَيْامُ دَهْزِي وَتَقَعْدُ
مَطَارِدُ وَجْشٍ أَوْ مَطَارِدُ غَضَائِبِ مِنَ الطَّيْرِ خَدَّ الْأَرْضِ سَهْلًا تَوَرَّدُ
تَبَارِي لَهَا خَيْلُ الْوَزِيرِ ضَفُورُهُ وَاسْمُهُ عَلُوًّا إِلَى الْجَوِّ تَصْعَدُ
لِيَهْنِكُ لِلطَّيْرِ أَنْقِصَاضُ لِي الرِّيِّ وَالْخَيْلُ مَرْقَابُ الْهَوَاءِ وَتَصْعَدُ
فَلَا يَكْرَنُ حَالِي هَمًّا فِي مَوَاقِفِ هُنَا لِكِنْ هُنَا الْجَوَائِجُ تَشْمَدُ

وقوله

ذَكُرْتُ نَبِيَّ وَالْأَقْوَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَاهْوَاءُ الْأَعَادِي

فَبَارِزَ الْعَبَادِ أَجْرَ طَرِيدٍ يَبْأَلُ فَرَمِنْ جَوْدِ الْعَبَادِ
تَشْفَعُ بِالرَّسُولِ لِحُلِّ خَلْقٍ يَقُومُ غَدًا سَفِينًا فِي الْمَعَادِ
أَنَاخَ رَجَاءٍ وَيَحْمِي عَزِيزٍ وَمَتْنِدِ السُّوَالِ إِلَيْ جَوَادِ

وقوله

طَالَ أَصْفَا سَمْعِي لِلْوَسَادِ طُولَ لَيْلٍ أَطَالَ ذَيْدُ السَّوَادِ
فَكَانَ الصَّبَاحُ مَاتَ وَقَدْ شَتَّ عَلَيْهِ الْغُيُومُ لَيْسَ لِحَدَا

وقوله

وَجَارِيَةٌ ظَنَّاها غُلَامًا نَقَرَهُ مَقْلَةً وَنَشَاطٌ قَدْ
زَاهَا الشَّيْخُ فَأَبْقَتْ قُوَاهُ وَبَشَّرَ الشَّبَابَ الْمُسْتَجِدَّ
وَاتَّبَعُ رَدْفَهَا نَظْرًا قَالَتْ أَظُنُّ الشَّيْخَ مِنْ هَذَانِ نَجْدِ

وقوله

وَمَمْلُوكَةٍ بِلَى كَلَامَتِمْ وَطَبْهَا أَقْبَلَهَا شَرَطًا عَلَيَّ مُوَكَّدًا
وَلَمْ تُبْدِلْ لِي تَعَوُّفًا مَغْلًا فَأَعْزَا وَأَخْذًا أَشِيلًا مُوَرَّدًا
وَلَكِنْ زِدْنَا مَا أَعْتَدْتَ شَيْئًا الْفَتَى وَكُلَّ أَمْرِي خَارِجًا عَلَيَّ مَا
فُوجِئَ عَلَيَّ وَجْهًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَوْمًا إِذَا جَوَا إِذَا مَا بَغَى غَدًا
وَعُسْلِي لَأَمِنْ وَطَنَهَا بِلَى لَوْ طَبْهَا تَوَى كُلَّ يَوْمٍ ذَا لَمَتِي مُجَرَّدًا
وَمَا يَعْذَمُ الْوَاطِئُ لَهَا مِنْهُ جَمْلًا وَإِنْ كَانَ حَمَلًا لَيْسَ يَعْقِبُو
وَهَابِي فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ وَهِيَ لَا تَوَدُّ مَعَ الْإِيمَانِ مِنْ لَامِرٍ يَنْدَلُ

سألت

سَأَلْتُ بِأَمْرِ الْوَزِيِّ خَيْرَ أَنْصِيرَ أَبْطَرُ وَالْهَدْيِ
أَغْيَضَ النَّدَى مِنْ كَفِّ لَهْمٍ فَجَاوَنِي مُنْشِيًا مُنْشِدًا
إِذَا غِيصَ ظُفْرَانُ نُوحٍ فَمَا تَعَجُّنَا أَنْ يَغِيضَ النَّدَا

وقوله

صَارَ الثَّلَاثُ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ عَلَيَّ جُنْيُ فَاغٍ فَمَا جَعَلِي أَرْدَدَ هَا
الْهَلَاةُ الْهَمُّ عَنْ نَفْعِي وَأَوْفَى نَهَا مَا زَالَ يَطْبُقُ فِي سِرَاحِ اللَّيْلِ مَوْقِدَا

وقوله

إِنْ لَمْ تُضِيدِي الْخِرَادَةَ فَنَعَا وَهِيَ ذِي مَا اسْتَوْرَ الْخِرَادَةَ
فَلَقَدْ زِدْتَ فِعْلاً فِي حَتْمِهَا وَجَبَا فِي لَهَا أَيْتَمُ رَجَا
وَقَدْ أَذَلَّ طَعْمًا فِي حَتْمِي صَرْتُ صَبِيرًا صَادَةً أَدَى حَادَةً

وقوله

أَجْنِي بِأَجُودٍ عِنْدَ الْحَمِيدِ وَكَمْ لَمْ يَزِمْنِي نَوْزُ جِيدِي
وَهَذَا مَاذَا الْيَوْمَ فِي عَيْسَرَةٍ هَامَتْ لِي تَشْرِجُ جِيدَ الْوَرِيدِ

وقوله

مَوْلَايَ فَمَنْ أَلْبَسَ أَرْسَلَتْهَا أَشْكُرُ لِلصَّاحِبِ مَهْنَاتِهَا
فَاتَّصَدَّهَا عَنِّي أَبَوَاهُ دَامَتْ مَدِي لَدَهْرُنَا مَقْصَدًا

وقوله

قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ فَاوٍ عَلِيٍّ عِنْدَ الْحَمِيدِ وَحَلَّ لِلْمَلِكِ وَالْكَافِي
وَلَدِي كَمْ قَدْ لَطَفَ بِحَبَابِ الْعُقُودِ أَسْمَحُ الْيُورِي مَتِي قَارِيَا إِي نَعِيدُ

وَأَنَا الْهَارِبُ مِنْ طَلَبِ الْوَحِيدِ
أَطْلُبُ فِي الْحَقِّ الْهَارِبَ مَعَ ثِقَلِ قُبُورِي
وَمَعَ الْأَفْلَاقِ لِيَجْعَلَ الْفَرْقَ بَيْنِي

قوله

أَسْكُو الْمَوْلَى نَالًا وَمَا لِي بِقُوَّةٍ مِنْهَا عَلَى وَاحِدٍ
عَشْرٍ وَفَضْلُ الشَّيْءِ وَالثَّانِي لِحُجَّةِ الْمَادَّةِ

قوله وروى ثابت السككي في دلس الغماد دال من علمه

حَايَ النَّجْمُ تَلَوَهُ مِنْ النِّجْمِ فَعِيدِي لَأَشَدَّ عِنْدَ شِعْبِي
وَطَبِخْتُ الْكُشْكَاكَ مِنْ ذَا وَهَذَا فَاَنَا الْيَوْمَ ثَابِتٌ وَيُرِيدُ

قوله

لِي عَادَةٌ مِنْ أَيْدِيكُ يَا هَامِرُ عَوَايِدُ
فَعْدَبَهَا فِلْجًا لِي مِنْهَا طَيْبٌ وَعَايِدُ

قوله

طَوَّلَ الْخَالِ مِنْ أَيْدِيكَ وَيَكُنْ عَزَنُ بَارِدٍ وَعُذْرِي الْمُبْتَدِي
وَإِذَا قُلْتُ غَدًا عَطِيتُكَ نَوْحًا بِالْمَوْعِدِي قَالَ وَلِلْعَلَامِ يُجَلُّ لِي مِنْ بَعْدِ غَدٍ
وَيَجَالُ مَعَ غَالِيْنَا انْقِصَا الزَّمَدِ

قوله

وَقَدْ كُنْتُ فِي عَنُقِ السَّيَابِ وَأَقْوَى أَرِي عِلْمِي مَا يَجِبُ
فَاعْتَبَهُ وَهُوَ لَا يَرْعَى وَأَجْزَبَهُ وَهُوَ لَا يَنْحَدِرُ

وَالْزِي

وَوَالِي حِفَا. وَوَيْتُ قَفَا. وَمَا لِي بِدِي دَرَّةِ الْمُجْتَسِبِ
قوله

أَمُولَايَ هَذَا نَادِحٌ وَإِنْ نَادِحُ أَلَيْسَ مِنْكَ يَرْجُو مَا جَدَّ وَأَبْنُ مَا جَدَّ
وَيَسْأَلُ أَخَارَ الْوَعْدِ أَنْ تَنْشَعَا زَالِ كَرِيمِ الْخُرُصِدِ الْمَوَاعِدِ
فَأَمْرُ لَعْمَالِ الصَّنَاعَةِ إِنَّمَا صُنَاعَتُهُمْ فِي الْمَطْلُوفِ رَفْعُ الْقَوَا عِدِّ

قوله

وَلِسَانُهُ قَدْ كَرَّحَنِي مَلَمَنَهُ كُلُّ شَاوِدٍ
وَعَذْرُهُ إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلْقَوْلِ نَهْجًا قَطُّ نَافِذٍ
وَحَمْدُهُ وَهُوَ الْمُرْتَفِيفُ أَنْ يَخَافَ مِنْ الْجَهَائِدِ
هَبْنِي اجْتِرَاتُ فَإِنْ مِنْ شَوْكٍ الْقَنَاشُوكِ الْقَنَافِدِ

قوله

شَمْسُكَ كَمَا قَدْ تَعْلَمُونَ مُقَرَّرٌ جَعَلَ السَّمَّ مِنْ رُطْبِهِ أَفْلَاذًا
وَلَهُ أَشَارُ ابْنِ الْحُسَيْنِ بِقَوْلِهِ أَمْسَا وَزَامُ قَرْنِ شَمْسٍ هَذَا

قوله

إِنْ أَعَزَّ لِي فِي الْيَوْمِ مِثْلًا وَذَلِكَ لَمْ يَزَلْ فِي الْيَوْمِ قَدْ
صَلَّتْ وَجْهَهُ مِنْكُمْ لَوْ أَنَّهَا تَطَفَّتْ لَقَالَ أَيْدِيهَا مِنْ حَيْدَا

قوله

أَمُولَايَ عَمَّا لَدُنَّكُمْ قَالَ شَاعِرٌ خَلِيلِي مَسْرُورًا بِهَا مِثْلًا ذَا
وَأَنْتَ وَفِي الدُّنْيَا دَعْوَى كَمَا مَعَا خَلِيلِي لَأَنْدَ سَيْدِي وَفَوْقَا

وَيَبْكُ كَمَا خَابَ قَصْدُ مُؤْمِلٍ وَتَبْكُ مَا الذَّارِي كَالْمَسْكِ وَالشَّدَا

دوله

تَكُونُ لَهَا لَهَا فِي الْخَشْيِ قَالَتْ وَكَلَّ سَرَّاجٌ كَذَا
قُلْتُ وَلَمْ سَعْدِي إِذَا قَالَتْ سَاكِلُ الْخَشْيِ إِذَا
قَالَتْ سَتَجْعَلُهَا أَدْمَعِي فَمَنْ شَرِبَ قَالَتْ إِذَا
قُلْتُ جُنُونٌ فَوَيْ كَيْفَ قَالَتْ لَا جَوَى بِهَذَا هَذَا

كَانَ وَضَارَ دِينَ الشَّيْخِ إِذَا الشَّيْخُ هَذَا
يَقُولُ قَدْ كُنْتُ كَذَا وَأَنْ قَدْ صِرْتُ كَذَا

دوله سني خلع زرقاء

وَخَلْعَةٍ أَنْ يَذَرُوا لَنَا قَدْ بَدَأَ بِكَ مَا نَزَّهَى عَلَى الْعَمْرِ
قَالَتْ سَعَادَةٌ مُوَلَّانَا لَصَابِعُهَا دَعَا سَمَائِيَّةً تَمْضِي عَلَى قَدَرٍ

وَكَمْ هَمَّ اهْتِ اللَّيْلُ وَالْأَصْبَاحُ إِذَا سَفَرًا
فَاجْتَسَبَ لَهُمْ طُورًا وَاجْتَسَبَ لَهُمْ عُرْشًا
وَكَمْ تَقَرَّرَ فَاسْتَعْلَى وَكَمْ دَمَعٌ قَدْ لَجَدَا
عَدَاةً صَحَّتْ لِلْوُدِّ عِصْمًا مِمَّا قَدْ
وَحَفَّتْ عَلَيْهِ مِنْ نَظَرِي فَنَاضَ الدَّمْعُ وَابْتَدَأَ
وَلَمْ يَظْفَرْ جُلُوهَا الْغُشَّ مِنْ لَا يَلْعَقُ الْقَضْبَا

ولا

نَادِيَّة

وَلَا قَدَرٌ وَلَا خَطَرٌ لِمَنْ لَا يَرْبُ الْخَطَرُ
وَهُمْ جَعَلُوا الْعِلَادَ وَطَنًا وَبَدَلَهُمُ الَّذِي وَطَنًا
وَصَالُوا نَارَ أَمْدٍ وَأَصَابُوا نَارَ مَطَرٍ
وَكَمْ نَصَلَتْ زَادَهُمْ لِنَارٍ وَنَارُ قَرْيٍ

قوله

وَجَاشِي عَزَّيْلُ الزَّارِي بَانَ لِمَنْ يَغْفِرُ مَكْرًا
فَإِنَّ النَّارَ هَذَا سَامِرٌ حَلِيٌّ وَدَاكِلُ سَمْدٍ وَآخِرُهُمْ مَجْدٌ وَآخِرُهُمْ قَدْرٌ
وَآخِرُهُمْ لَا يَلْزَمُ وَآخِرُهُمْ قَدْرٌ وَغَمْرٌ

قوله

وَلَا جَلَّتْ عَنْ رَجْعِ الْوَفَاءِ وَإِنْ غَدَا وَفِيَا هَذَا الدَّهْرُ مِنْ أَهْمِ الْغَدَا
زَابَتْ بَنِي الدِّينِ وَجَانَاكَ أَصْبَحُوا وَلَمْ يَحْزَنْهُمْ لَلَّذِي أَحْدَرُ كَرَا
وَلَيْسَ رَأْيَالُ الْيَوْمِ عَدِمَتْهَا الْقَدْرُ مَكْرًا فِي جَوْهَرٍ مُسْلَكًا وَغَرَا
تَرَى وَجُوهًا لَمْ تَتَلَمَّعْ عَادُوا فِي قَفَرٍ وَجُوهًا اسْتَلَيْنَ بِهَا الْقَفَرُ

قوله

فَمَنْ جَرَّ جُلُوهَا الْجَزِيرَةَ فَاسْتَقْبَلَهَا دِمَائِيَّةً تَجِبُ الْوُضْعُ مِنْ طَنَانٍ
فَمَا عَرَفَتْ بِالْهَمِّ مِثْلَ قَيْنِهِ وَلَا انْتَفَتَحَتْ بِالْهَمِّ مِثْلَ بَشَانٍ

قوله

أَتَعْدَمُ طَالِعَ الْفَلَكِ الْبَايِرِ يَصِيرُ التُّرْبُ مَنَزَلَةَ الْبَدْوِ
أَطْرَفِي قَدْ عَلِمْتُ بِنَا قَلْبِي فَأَيْنَ دَخَانُ الدَّمْعِ الْقَدِيرِ

وَوَدَّ حَسْبِي نَجْوًا ثُمَّ خَذِيْ مَجْوَلًا لِّتَحْتِ بِرَعَارِ صَلَاتِ الْمَطِيْرِ
وَالَّتِ ثَوْبِي فِي جَنَاتِ عَدْنٍ وَقَلْبُ ابْنٍ فِي نَارِ الشَّعِيرِ
فَمِنْ حَوْضٍ قَلْبُ ابْنٍ قَبُورٍ وَمِنْ تَلٍّ الْقَبُورُ إِلَى الْقَبُورِ

قوله

وَوَدَّوْنِي بِمَا بَيْنِي وَرَبِّكُمْ بَعْدَكُمْ عَسَىٰ أَنْ تَقَابَلُوهُ
وَالَّذِي يُشْفِقُ كَلِمَاتِي أَلَمْ يَكُنْ لِي مَلِكًا وَلَا كَانَتْ لِي حَاضِرَةٌ

فَوَلِّهِ

حُطِّمَتْ نَارِي وَفُتِنْتُ بِمِغْيَةٍ عَلَيْهِ مَعَا مَا يَنْفُخُ الْمَدُّ مِنْ طُغْيَا وَمَشُورَا
 أَنْ لَمْ أَخِ أَبْدَى الْبِلَامِنَةِ مَخَاسِنَهُ فَقَدْ تَصَوَّرَ فِي الْأَحْسَاءِ نَصُوبِي رَا
 أَقُولُ إِذْ سَطُرَ النَّاعِي الْغَائِبُ بِوَقْدِ كَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَشْهُورَا
 تَبَكَّى الْكُتَابُ وَالْبَيْضُ الْفَوَاضِلُ وَالْجُرْدُ السَّلَاحِبُ ذَكَرَ أَعْنَدَهُ مَا تَوَلَا
 تَبَكَّى الْمَنَازِلُ بِرُتْبَتِي الْحَافِلُ بِرُتْبَتِي الْحَافِلُ عَقْلًا مِنْهُ مَوْهَرَا

قَوْلُهُ

انا من اين والغداة من اين لقد دق معصمي عن شواربي
 كل يوم اقول قد نبت عنها الوتهبت اذا داه الاقدار
 افه الدرهم العماق عا في الله منها وافة الذبنا
 وهي تسلي الحساد حتى يثوروا فيثيروا بسعهم كلنا
 ويقولوا في الدار مطلب مال كذبوا اي مهلك في الدار
 وتزع الحيران ذا الباب باي وطريقي وذا الجدار حطاد

پي

5

كُلُّ يَوْمٍ كَانَتِي أَنَا وَالْبَنَاتُ طَافَ شَكِيَّةً وَتَفَارَ
حَتَّى وَخَلَفَهُ دُرْعَاغُزٌ مِنَ الطَّيْرِ مُلْتَمِسٌ وَهُوَ عَارٍ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ يُرْتَبِلُ الْمَاءَ وَلَمْ يَذُرْ غَيْرَ كَسْرٍ لِحْزَا رِ
وَالَّذِي مِنْهُمْ يُرْتَبِلُ الطَّيْنَ قَضَاهُ ثُمَّ كَسَرَ الْقَضَاءَ
وَإِذَا مَا طَعُوا النَّصْبَ الْأَتَا فَيَلْتَقِي فِي النَّصْبِ
وَأَقَامُوا الْحَدِيثَ بَيْنَهُمْ وَانْدَفَعُوا فِي غَرَابِ الْأَحْبَادِ
وَتَرَى كُلَّهُمْ مُشِيرًا بِكَفِّهِ فَيَمْنِي نَهَارًا فِي الشَّارِ
كَسَرَ الطَّوْبَةَ الطَّوْبَةَ وَالصَّغْرَى لِأَيِّهِ مَطْرُوحَةٌ
فَكَبَادُكَارٍ غَيْرُ كَبَارٍ وَمَعَادُكَارٍ غَيْرُ
ذَاوِطَرِ الشَّارِ أَضْحَكُ اللَّهُ فَلَا تَسْ قِصَّةُ النَّشَارِ
وَيَرَانِي مِنْهُ عَلَى الْحَزْغِ طَاهٍ وَهُوَ لَا عَابِلَ زِدٍ فِي الْمَنَارِ
وَقَدْ دُمُ لَيْسَ شَهْرًا وَلَا يَقْطَعُ شَيْئًا كَانَهُ أَحْمَادِي

ولعمري الجَدادُ لغير منهُ وإحاشي الأديبَ عبدَ
وحدِيثِ المِلبطِينِ كَفَلَيْ مِنْهُ ذَا الأُمِّ فاقْتَبِعَ بِاجْتِصَارِ
وَيَا نَفِي فَمَا إِلَيْهِ نَسِيلٌ دُونَ ذَا الشَّكْرِ وَجَمْعُ الدِّيَارِ
يَحْتَضِرُهَا بَهْجَةُ رَبِّ الْمَعَالِي عِلْمُ الَّذِينَ ذِي الزَّهَادِ الْوَارِي
يَا أَمِيرَ السَّمَاوَاتِ وَالْبُحَارِ أَطْلَقْتَ يَمِينِي مِنْ عُسْرَتِهَا بِالْإِسَارِ
فَلَيْتَهُ لِلْأَيُّودِ وَالْخَطِّ الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَالْوَجْهَ لِلْأُمَمِ رَ

卷之三

سَلَامٌ عَلَىٰ ذَا أَلْسَلَامٍ يَهْجُهُ عَشِي الطَّيْفِ لَزُورًا مَبْدُورُ
 كَانَ بَنِي الْقَارِ كَانَ شَوَادَهُمْ عَلَيْهِمُ الْيَمُّ بِالْحَدَادِ بَسِيرُ
 إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمْ دَاهَتْكَ وَلَا يَدُ مِنْ بَلَدِ الْجَنَانِ وَجُورُ
 وَكَمْ عَرَاتُ يَوْمٍ فَاجَاهَا الْبُكَاجُ فِي فُجْرِي مِنْ ضَمِيمٍ عَبِيرُ
 يُقْلَنُ غَدَاةَ السَّبَبِ أَنْ خَدُونَا وَسَمَرُ الْعَوَالِي جُولُهُنَّ خَدُورُ
 وَيَشْرُونَ كَيْ حَبِيرٍ لِبِلْدَوَايَ وَهَيْهَاتَ تَحْفِي فِي الظَّلَامِ بَدُورُ
 يَطَانُ حَبِيدُ الْمَرْوَقِ سَرَابًا زَلُّ مُنْعَمَةٍ كَمْ شَاكَتُ حَرِيرُ
 وَقَدْ كُنْتُ مِمَّنْ لِلْعَفَافِ وَلِلْحَيِّ عَلَيْهِمْ مِنْ دُونِ السُّتُورِ سَتُورُ
 لَهُمْ نَسَبٌ فِي الشَّمْسِ مِنْهُ أَضَاءُ لَوْحٍ وَفِي بَذْرِ الْبَحْتَةِ نُورُ
 بَنِي عَمِّ خَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ وَحَسْبُ كَلِّ حَسَابِ إِلَيْهِ تَصِيرُ
 أَيْمَةُ هَذَا الدِّينِ أَعْلَامُ سُبُلِهِ مُجِيرُ الرِّعَايَا وَالْخَطْبُ تَحُورُ
 وَكَمْ غَزْوَةٌ فِي الْكَفْرِ قَامَ عَجَاجُهَا بِهِمْ فَلَعِينِ الشَّمْسُ مِنْهُ ذُرُورُ
 وَقَدْ أَطْلَعُوا مِنْهَا الْأَسِنَّةَ الْجَاهِ مُغَادِرُهَا فِي الدَّارِ عَيْنِ خُجُورُ
 وَقَادُوا جِيوشًا كَالْجِيَالِ كَانَتْهَا سَرِي يَذْبُلُ مِنْهَا وَتَارُ ثِيَابُ
 وَمَا أَتَقَلُّوا إِلَّا الْمَلِكُ مُخَلَّدٌ وَكُلُّ عَظِيمٍ فَازَ قُوَّةً حَلِيرُ

سورة الدار
 لا والله

قوله

وَالْمَلِكُ مِنْهُ يَرْهَأُ مِنْ عِزِّهِ فَهَذَا تَرْكُ الْمَاءِ يُقَدِّفُ بِالْحَمْدِ
 مِنْ الَّذِي ظَنُّوا يَوْمًا بَنِيهِمْ وَيَارُ بَحِيرُ زَادَ فِي رَهْجَةِ الْكُرِّ
 هُوَ الصَّاحِبُ الْمَأْمُولُ فِي كُلِّ أَرْمَةٍ تَشِيْبُ الْفَرَصِ مِنْ وَقَائِعِهَا الْكُفْرِ

قوله

قوله 2 طرد

نُصِفْ شُهْبًا قَدَارُ سَلْتِنَا أَهْلَهُ بَرَاةٌ بِذِرْعِنَهُ تَحْلِي الْيَا حِرُ
 وَكَمْ طَيْرٌ مِمَّا فِي الرِّيَاضِ لَهُ دَمٌ تُصَاهِيهِ مِنْ جُمُرِ الشَّقَاوَةِ زَاهِرُ
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْوَحْشِ مَضَارِعُ بِأَسْلَابِهَا نَقَاتُ بَلَدِ الْغَسَاكِرُ
 وَمِنْ دَمِهَا لِلْأَرْضِ خَدْمٌ مَضْرُجٌ يَهْمِي بِهِ قَلْبٌ وَيَقْتَنُ نَاطِرُ
 كَانَ مَلِكُ الْأَرْضِ خَيْرٌ عِنْدَهَا وَضَحِيٌّ وَمَا يَتَكَلَّبُ الْبَقَاعُ مَجَازِرُ

قوله

يُقَالُ لَهَا فِيهَا وَجْهٌ كَوَاعِبِ عَلَى حُسْنِهَا بِدَارِ السَّمَاءِ مَطُورُ
 وَيَقْرَأُ وَجْهٌ تَحْتَالِي فِي بَرَاتِغٍ فَتَشْتَقِبُ مِنْهَا سَنَاوُا وَمُسْفُورُ
 وَشَافِرَةٌ كَالْبَدْرِ وَالْبَدْرِ مَشْرِقُ وَبَاطِنُهَا كَالظُّلِيِّ وَالظُّلُوقُ أَجُورُ
 تَرَأَى إِلَى بَدْرِ الدَّخْلِ فِي دَوَائِبِ فَقَالَ الدَّخْلِيُّ بَدْرُ الدَّوَابِّ أَوْرُ
 شَرُوا وَكَانَ اللَّيْلُ مِنْ بَطُونٍ يَبْرُودُ ذَايَ خُطَاهُ بِالْفُجُومِ مُسْمَرُ
 وَلَا ذَاتُ سِيُوفٍ بِالْغُودِ وَقَدْ زَاتِ قُلُوبُ زَجَالٍ فِي الْحَدِيدِ تَوَثَّرُ
 رِجَالٌ عَلَى خُلُقٍ مِنَ الْغَيْثِ رَكِبُوا وَأَسْدَرُ عَلَى خُلُقٍ مِنَ النَّارِ صُتُورُ وَ

قوله

فَمَقْلَةٌ فِي شَاهِنَا عَبْرَةٍ وَشَاهِنَا لَمْ يَجِدْ مِنْ عِبْرَةٍ
 فَجَدَتْ كَأَنَّهَا فَضْلُ الشَّيْءِ وَكَانَ لَهَا فِي الْأَجْسَادِ
 تَرَى الدَّارِيَّ حَوْلَ حَيْطَانِهَا صَرَخِي وَمَا ذَا قَوَائِدِهَا وَفَطْرُهُ وَمَنْ

قوله

قوله
 زينة الدنيا

بِأَحْوَادِ اللَّهِ الْفَوِي وَالْقَوَانِ وَفِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَخَيْرٍ
إِنْ قَدَرْتَ الْفَطَا إِلَى مَدْوَرٍ لَيْسَ هَذَا عَلَى الْمَقْصُودِ
دُمْتُ لِي نَافِعًا كَمَا أَنَّ رَاجِعًا عَاصِمًا لِي مِنْ خِجَاةِ الْمَحْذُورِ

قوله

لَنْ وَانْ كُنْتُمْ تَرَوْنِي عَبْدَكُمْ وَتَرَوْنِي أَقُولِي الْقَهْرُ
أَجْدُ الْوَزَاةَ فَيَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ حَقٌّ وَفِي سَوَاقِكُمْ زُورًا

قوله

يَنْزِلُ زَمْدًا كَلِمَةً بِالْبَصْرِ . نَمَادِيهِ وَالْجَالِ أَذْهَبِي وَأَمْرُ
وَأَشْتَرِي الْكَيْفَالِ يَأْتِي فِي الْبُكَزِ . وَهُوَ مَعِي مَعْتَرٍ مِنَ السُّخْرِ
يَأْتِي وَفِيهِ مِنْ مَقَاسَاتِي فَجَزْ . تَرْمِيْنِي الْأَنْفَاتُ مِنْهُ بِالْشَّرِّ
إِنْ قُلْتُمْ مِنْ أَيْنَ يَقُولُ مِنْ شَقَرٍ . وَاللَّهُ مَا يَبْتَدِئُكُمْ الْإِسْفَرُ
كَمْ خِيَتُهُ مِنَ الْحَرْثِ سَمَزَقَالَ مَا يُوْذِيكَ إِذَا الْهَذَرُ
وَاللَّهُ مَا يَتِمُّ هَذَا فِي الْبَشْرِ . وَمَا زِلْنَا عَاقِلًا قَطْرًا فَشَدَّ
وَبَعْدَ هَذَا أَعْدُوهُ إِذَا كَفَرُ . فَهُوَ الْإِسْفَرُ مِنَ الْبَشْرِ
كَمْ قُلْتُمْ لَا تَأْخُذْهَا إِلَّا حُجْرُ . فَقَالَ لِي مَجَاوِبًا وَبَا عَمْرُ
لَا تَدْخُلِ الْحَمَامُ إِلَّا مِنْ شَجَرٍ . وَمَنْ غَرِبَ مَا أَنَا لَمْ تَخْبِرْ
بِي حَقٌّ فِي الْعَيْنِ لَيْسَ فِي الْأَثَرِ . فَاعْبُرُوا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا عَابِرُ
فَالنَّظَرُ كَالطُّورِ كَرُوضٍ هَرَفَتْ مِنْهُ الْمَعَاةُ بِالزُّهْرِ
يَنْسِكُ مَا حَمَرَهُ وَشِيءَ الْحَبَرُ . عَنْ قَلَمِ الْكَلَامِ هَرَفَتْ إِذْ حَطَرُ

سِحْرَانِ مِنْ أَحْوَجَ نَازًا شَجَرُ . وَمِنْ مَوْسَى كُلِّ عَيْنٍ قَدَاقُ
وَلَا زِلْنَا أَرْضًا وَنَمْرُهَا

قوله

وَلَا زِلْنَا أَرْضًا وَنَمْرُهَا . وَلَا ضَلَّتْ أَرْضٌ وَأَنْتُمْ خَازِنُهَا
وَلَا عَطَلَتْ مِنْكُمْ مَجَاسِرُ دَوْلَةٍ تَصَانُ وَأَنْتُمْ سُوْرَهَا وَسَوَازِنُهَا
تَأْتَلَتْ مِنْهُ رَوْضَةٌ أَدْبِيَّةٌ نَفَاحٌ مِنْهَا رَنْدَهَا وَعَرَازُهَا
فَمِنْ الْفَانِ كَالْعَصُونِ كَأَنَّمَا تَعُودُ مِنْ فَمِنْ عَلَيْهَا هَزَازُهَا
وَمِنْ مَلِجٍ حَجِيٍّ وَلَمْ يَفِرْ نَهْرُهَا لِحَاظٍ وَلَمْ يَنْفَذْ لِيَهْ ثَمَرُهَا
أَنَا الْبَارِقُ قَدْ شَلَّ جَنَاحِي فَمَا الَّذِي يَعْرِفُنَا نَا حَتَّى جَوِي مَنَاهَا
وَلَمْ يَنْشِ عَنِّي قَلَمُ الْجَلْمِ غَافِرٌ وَلَكِنْ سَايَ ضَعُفَهَا وَلِحَقَاقِهَا

قوله

مِنْ الْقَوْمِ الْأَوَّلِ نَشْرُوعًا وَمَا أَشْنَطُوهِي إِلَى يَوْمِ الْتَشْوِيعِ
أَصُولُ قَدْ شَهَدْنَا هَمْرُ بَقْرَعِ زَيْطِيْنَ جَلَّ قَدْ رَاغَزَ نَظِيرُ
بِتَاجِ الدِّينِ رُوحِ الْمَعَالِي وَحُجْرَتِ ذِي الْحَمَالِ الْخَوَزِ
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ دُرٌّ عَلَيْهَا يَقُوضُ دُكَّاهُ فِي حَمْرِ غَزِيرِ
قَلَايِدُ فِي الطُّووسِ مِنْ رُوحِنَا وَلَا حُسْنَ الْفَلَايِدِ فِي الْخَوَرِ
تَلَوَّحَ لَنَا وَلَيْلُ النَّفْسِ رَاجٍ وَقَدْ أَشْرَقَ عَنْ صُجْرِ مَنِيرِ
تَجُودُ غَمَامُهُ اخْتَهَ فَيَنْشِي زِيَارَ الْحَرْفِ فِي تِلْكَ الشُّطُورِ
مَقْنُونًا لَاجٍ مِنْهُ بَرَقَ بِشْرِ هَمْدٍ بِمَنَاءِ الْغَيْثِ الْمَطِيرِ

قوله

وهذه صفيته بأدمع مسطرة . وأما سوادها جلد عين لم تثره
يا علم الذي خلقه مطهرو . وبأكرم الفرح والفرح دليل الشجرة
لا أنش لا أنش وفداً داراً جاعطوه . كأنها في كأنها يا قوته مجوه

قوله

يا مبعوث الكار في عالم بعد . عند اعتبار راحة الأفكار
أوبه ما مصر النبي محمد روحاً فانسنا بهدي الذي
والله مخار له ما عنده وأنظروا المختار المختار
والآن ينظر الأرض أشرف من طهرها بجوار أكرم جاب
كوت عليهم دهر ليل أزدفت من خلفها بهر شهب تها
تجري العيون على الخرد وغاية الباكي على من مات دمع جار
هيات ما حي نصف ميت قل أوفاً لقله الأخيار
وشقت قلبي قتل خبيتي بعد لولا هنال وذائع الأسد
قاسيت ما قاسي التهامي بعد ي أمسي الغرام شعاعه وشعاري
أودن له كبد وبي كبد مثل النار جراً واره وأوار ي
وعذته حتى أنليت فلم تيكدا عذره تخفي ولا عذاري
ولربما الخدق في وجدي وأثم فاتفودت بمثل الأوعا
ولتان آخر في يقول لجونه أنا في التجود وانت في الأعوا
وان اتلفنا في الصباية والاني فقد خلتنا في يدي السعار
وله التعمد والبا حرايتي عنه فمنا الجعا مجار ي

ولقد

ولقد دوت على نور قاضي اللومان على من أوتار
وعلى النبي محمد خير الودي ترا سلام الواحد القهار

قوله

قطعت سوانق الخيل سيجاً . يوم أجزتم اللما بجوزاً
وتليت ما تليت من يوم على الكافرين كان عسيراً
انصفكم فيهم سيوف ذكودكم لاجت منهم رجالاً ذكوار
فتمت لهم لاه قسمة الحق قتيلاً وهارياً وأسيراً
وتحلى الشيطان عن جبر كفر لم يعد الشيطان لا غرواً
بعد ما اقلوا كاهم الأطوار وزنا أودا لنواج مسيراً
يا نهار الخمين جزت خمسين حران يذبلأ وشيراً
فكسا الكفر كسفة وشجوا وكسا الذين نصره وسرواً
فشهدت الوغي وضار مثل السفايح في الحرب بحال المنصوراً

قوله

عند الخدود دمي فهل ياب . يا للرجال وحى ليلى غامر
وبارضهم من الزماج عواطف مناسه وظنا القماح بوار
ومتي نأيت هناك خليلاً زاتفا فقيسه في الحب ليش جاد
ووزاء دمي للذي أرمي ولا جذر ولا لطلال منه دخا

قوله

فلا تستر عنها الدهر وأشها عن الدهر . آخر ميزق الظلم عنه لالو البشر

سرا لومهم

تلك

وجوه مطالي يتش في ساطعة النور وتسود اوجوه عذراء من يبرق حجر
ويوم تصور الاجال فيه الطبا البير لادم خيله فيه مضالحة القفا الكدري

قوله

ومن كرمك عرافة قد ظهرها عريز وقد ساوي اصول نظيرها
ومنايات من انت الخلف بعد وقد رعبنا انت لاشك نورها

قوله

منعني من الوداع اصور انا في بعض بعضها مغدود
وكفاكم منها اذا قيل لا جا قال المحج شيخ كبير
ومضات لذل ضعف وعجز وخمار ما كاد تحتي تسير
كلما رضته بشعري نادى انا ما لي والشعر ان الشعير
وجنته مني دما مل القتي فلما لي عن الفراش مسير
كقائن علي كالدهر ما لان وهيهات ان تلين القهور
وعلى باب المراهم لم نودن لها والحجاب ثم عسير
مفلق الباب ما تلاحسون الفتح وقاف من دونه والطور
وتراي والبلد ترقب البحر وقد جال دونه الدجور
وتراي مني خجلا مني فحشي له اللطيف الحبير
وانشد الالام ليل طوي لئلا له اخرو جفن قصير

قوله

من شهور كاتها المشك من فوق طروس كاتها كافور

ولا

هذا ذيب الظلام حيزا وها جسد حتى كتبت فيه النور
يزد هدي من كل سطر على طوسك شيان روضه وغدير

قوله

وجسدك قد اعطيت من مات حقه فلا تشق حق الحي وازد من القبر
وهيهات لا ياتي البكا بها لك فكم بكت الحشا يوما على صخر
وما قد جري من مع عينك ما كبر ولست له مستكثرا وهو من حجر
وربما هرتك للجزن لوعة فقلت لم نعتب على القول ذو عذر
اذا اضلي من تراب فمالككم عدلتم باحداث الاجته عن ضد ري
اخنتم عليهم ضيقة بعد ما نانا واعدت به يطوي على البر والبحر
وحاذرتم نار انقلي وقودها فملتم بهم عنها الى رضة القبر
الاجد واقفا الجمامة في الاله فتوحى كمانا خت على غضن نصر
وكنت ارجي ان ساخي ثماره فسايقني دهر ي ابي محنتي الزهر
فخذ في مغالي دولة يتفر الدخي لها سمير يروي عن البصر والشمير

قوله

وكل تليك في يدك ولما وسيتك فيه عزة بنوسم

قوله

مليك ملول الارض تحت لوانه فمالككم تعدد دة من عطايه
وقد شرههم ما سكرنا من لقايه وقد طاب في الدنيا ارحم ثاياه
فان لم يكن خضر فان ابنه الخضر

كَسَوْتِي قُرُوءَةً فَزَلَّ الشَّيْطَانُهَا عَنِّي وَوَلَّى كَمَا وَلَّتْ جَمُوعُ تَنَزَّ
تَوَدَّ شَهْبُ الدَّيَّاجِي لَوُتْلُو حَبَّهَا سَوْدَاءَ كَاللَّسْلَا هَذَا إِلَى تَمَرِ
كَلِّ الْمَرْدُ لَوَلَاهَا وَقَدْ جَعَلَ الْفَرَّاءُ رَابِطًا كَالْمَسْكِ أَوْ خَابِرِ
إِذَا خَطَرَتْ عَمَلًا فِي مَعْسِرٍ دَهْشُوا وَقَالَ قَائِلُهُمْ مِنْ ذَا الْأَمِيرِ عَبْرُ
بَطُوقِ سَمُورَةٍ كَادَتْ مَحَاسِنُهُ تَكُونُ لِلْوَرَقِ فِي أَفْئَاتِهِمْ سَمْدُ
إِنْ شَبَّ عَمْرُو عَزَّ الطُّوقُ الَّذِي زَعَمُوا فَقَدْ وَقَدْ شَبَّ فِي طُوقِ الْوَزِيرِ

قوله

أَفَلَا أَقُولُ خَطِيئًا بِاللَّيْلِ وَقَدْ رَفَعْتَ مِنَ الْمَطِيئَةِ مَنْ تَرَا
وَرَكِبْتَ مِنْهَا الرِّجَّ خَافِقَةً الْحَسَا وَالْبَرَقَ مَطْرُومًا الْجَوَاحِمُ مَسْعُورًا

قوله

وَأَرْطَمَ فِيكَ الْعُقُودَ الَّتِي يَغُوصُ عَلَيْهَا بَكْرِي الْخَذَا ذَا
إِلَيْكَ غَدَا زَانِعًا شَكْرَهُ سَرَّاحَ لَهُ قَدْ رَفَعْتَ الْمَنَّا ذَا
وَمُبْدِي لِسَانَا غَدَتْ نَارُهُ لِعَرْضِ حَشْوٍ دَكَّرَ مِي الشَّرَّ أَرَا
وَقِيلَ لِي بِهِ وَلَوْ مَرَّةً وَكَمْ لَهَضَتْ بِأَصْطِنَاعِي مَرَارًا
يَا أَمِيرَ الْوَزِيرِ سَوْدَ الدَّيَّاجِي بِأَيَادِيهِ لَا يَبْجَحُ نَهَارًا

قوله

وَهَاتِفَةٌ نَهْتَهَا بَعْدَ مَا وَتَتْ مِنَ النُّوحِ وَكَثُرَتْ أَرْزَالُ الْحُمَى كَرَا
بَكْتَ لَوْ بَكَتْ مِثْلِي لِمَعَهُ عَاشِقٌ وَهِي هَاتِ فِيضُ الدَّمْعِ مَرْتَبَةً أَسْرَكُ
وَقَدْ ضَمَّنَا إِذَا دَالْ ضَبُوقَ عَنَاقِبَا وَكَمْ ضَمَّ عَصْرُ ذَا بَلْ عَصَانَا نَصْرًا

يُظَنُّونَ أَنَّ الْخَدْرَ يَحْيِي حَمَاهَا وَضَوْمُهَا أَلَدِي نَحْبُ الْخَدْرَا

قوله

كَمْ خَطْبَةٌ سَلَمْنَا بِرُفَاهِي كَالْقَصْبِ الْوَاصِرِ

قوله

مَا زَالَ صَهْرُ عَيْنِكَ الْبَحْرِ يَمُوتُ وَمِنْ هُنَا لَكَ الشَّعْرُ
مَا زِلْتَ تُجَوِّي الْجُودَ مِنْكَ كَيْدُ الْحَدَا مِنْهَا الْمَدْلَا الْجُورُ
وَيَقِضُ يَضُرُّ النَّجْرَ عَنْ كَرَمِ ذَا الْخَيْرِ لَدِيهِ وَالْتَمَرُ
وَحَلَايُوقُ كَالرَّوْضِ نَالِهَا ظَلَّ عَلَيْهِ فَهُوَ مَخْضَرُ
وَإِذَا جَارِيَةٌ مِثْلُكَ فِي الْوَرْدِ الْخَلُوقِ تَرَاهُ نَصْفُ دُرِّ
يَأْمُصُ كَانَ الْبَرْدَ أَشْرَفِ وَأَلَا نَ صَارَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَعَدُوٌّ مَخْصِيَةٌ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ الْحَصِيْبُ وَهَذِهِ نَصْرُ
كَنَسِيمَةٍ بَرَدَتْ ضَفِيحَتُهُ وَخَذَهُ تَوَقَّدَ الْجَمْدُ

قوله

لِللَّهِ مَيْتَالُ الَّتِي كَمْ كَانَ فِي مَهَيَا يَسَارُ
أَخَذَ مِنْ الْأَيَّامِ لِي تَارًا فَمَا جَرِي حَبَارُ

قوله

مَا غَايَتِ الْمَقْدَمِينَ إِلَى الزَّيْدِي إِلَّا اتِّظَارُ الدَّاجِرِ الْمَتَّاحِ
لَا يَطْمَعُكَ بَرْهَةٌ فَمَا مَهْمُ سَفَرِ لَيْوَمِ الْحَشْرِ
وَكَاثِبِي خَلَامِهِمْ قَدْ فَوَّضْتُ قَنَاقِبَنَا لِلرَّحْمَتَيْنِ وَشَمْرِ

هُوَ مَوْدُ زَاغِ الْعِبَادِ وَرَبِّكَ كَانُوا أَشَدَّ تَرَوَعًا لِلْمَدَرِ

قوله

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي يَأْمُرُ بِجَمِّ وَجَفَرِ التَّيْفِ فِيهَا تَاهَرُ
وَالْقَارِبُ الْأَقْوَانُ أَوْلَى ضَرْبَةٍ هِيَ مِنْ حَيَاءٍ مِنَ الْقَاهَا آخِرُ

قوله

لَوْ بِي هَذَا لَيْسَ بِأَدَمَعٍ ذَاخِرٍ فَأَنْزِلْ كَمِيدَانِ الْأَشْيِ الشَّيْبِ وَالْجَمْرِ
مُضَابٌ بِهِ قَدْ صَارَ قَلْبِي طَائِرًا فَلَاحِمَهُ مِنْ صَدْرِهِ بَعْدَهُمْ وَكَدِ
تَهْتَبُ وَعَلَيْهَا مِنْ جَاهَا وَصَوْنَهَا وَعَقْبَهَا جَدُّ الْأَجْدَا الْخَدِيدِ
وَمَذْعَلَمَتْ أَلْفَاهَا لَمْ يَجِدْ لَهَا سَوِيَّ الْقَبْرِ صَهْرًا نَعَمَ مِنْ صَهْرٍ الْقَابِرِ
وَمَا زَاثُ اللَّسَاتِ تَعَادَلُ مَهْزَمًا خَوَّقَتْ وَجَنَاتِ النِّعَمِ لَهَا مَهْرُ

قوله

يَسْتَبِيرُ عَى كَوْنًا كَوْنًا كَوْنًا وَتَقْدَحُ عَيْشِي مَوْنًا وَاقْتَارُ

قوله

خَالٍ وَجْهِ الشَّعْرِ نَوْرٌ مَوْجُودٌ فَكَمْ كَشَفَا ظِلًا وَظِلَّةً دَجُورُ

قوله

أَنْتَ وَلِلْشَّغَالِ فِي إِذَانِ أَحَاطَهُ الْهَالَةُ بِالْبَدْرِ
وَكَانَ حَوْطِي كُلَّ ذِي حُلَّةٍ الْحَمْرِ مِنْ هَرٍ عَلَى حَرٍ
وَكُلَّ مَنْ يَهْدِي نَهْ نَاطِرِي وَكُلَّ مَنْ يَهْدِي بِهِ نَكْرِي
يَقُولُ هَذَا كَتَبَ حَوَائِي وَذَا يَرْنِي كِتَابًا مَنِهَ فِي حَرِي

وذا

وَذَا خَبْرٌ تَحْتِ شَاخِطٍ يَلُحُّ بِالْطَّرِيقِ الشَّرِيفِ
وَفِي بَيْتِي قَامَ دَمْعُهُ جَارٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْحَرِيِّ
شَابٌ مِنَ الْعَمِّ فَلَا يَفْتَرِي وَبَصْعُهُ وَوَرْدٌ مِنَ الْحَرِ
وَالشَّقِ خَطَا وَدَوِي تَحْلُلًا وَأَنْ خَسِرَ وَلَمْ يَدِرْ
هَذَا وَقَدْ أَهْدَيْتَ لِي زَوْجَةً عَشِيَّةً بِاسْمِهِ الزُّهْرُ
نَظَرْتُهَا وَبَيَّنَّا قَتْلَ فِي التَّوَضُّعِ فَيَانِ مِنَ الْفَضْرِ
يَا مَنْ شَكَا لِي أَنْ فِي صَدْرِهِ قَلْبًا وَجَاشَاهُ عَلَى الْجَمْرِ
النَّارُ فِي قَلْبِ الشَّرَاحِ الَّذِي لَهَيْتَهُ يَعْاوِلِي الْفَجْرِ

قوله

مَهْدِيَّهَا بِطَرَفِ الْحَرِّ لِنَصِيدٍ مَعَا كُلَّ قَلْبٍ طَامِرٍ
وَتَقَرَّضَتْ بِفَنُونِ جَفْرِ يَالَهُ مِنْ قَاتِرٍ لِمَعَاتِفٍ وَفَاتِرٍ
فَلَيْتَا لِنَعْرِ دَنْهَا وَقَوَامُهَا نَيْفَا الْكَيْبِ وَالْقَصِيدِ النَّاضِرِ
وَجَلَّتْ نَجْمًا كَالصَّبَاحِ فَمَنْ رَأَى صَبَاحَنَا لَوْ تَحْتَ لَدُنْ عَذِيرِ
فِي رَوْعِ الدَّاحِي وَضَوْجِهَا كَمْ مَهْتَدٍ فِي الْعَاشِينَ وَحَا
بَلَّتْ ثَمِينِي بِطَيْفِ خِيَالِهَا هَيْهَاتَ تَغْشَى الطَّيْفُ مَقْلَةً لَهَا
لَا ضَعْفَ قَلْبٍ نَالَهُ لِحَبَّتِهَا مِنْ نَقْرِ كُلِّ وَادٍ مِنْ نَاضِرِ

قوله

تَحْدِكُهُ بِالْكَاتِرِ وَأَعْمَلُ بِشَرْطِهِ فَاذِمَةُ الْخَشَايِطِ مِنَ الشَّرِّ
أَدْرَاهَا قَالِ الْيَوْمَ يَوْمَ شَرْطَةٍ وَأَكْثَرُ أَشْيَابِ السُّرُورِ مِنَ الْحَبْرِ

57

تَبُولُ وَجَعِدُ الْقَوَائِدِ وَالْوَدِيِّ ضَحَايَاهُمْ جَاءَتْ مَنَازِلَهُمْ تَتَرَكِي
وَمُجَنَّبَاتُ ثَابٍ مِنْ طَوْلِ عَطْلَةٍ هَامَا زَفْعًا فَوْقَ كَنَانِهِ قَدْ زَا
وَلَمْ تَرَاسِكِي تَنَاجَّدَ وَلَا رَأَتْ شِرَازِي لِحْمٍ كَانَ أَوَّلَ مَا يَشْرِي
وَلَا وَجَدَتْ رِيحَ الْبَازِيرِ وَلَا رَأَتْ عَيْنَهَا الْمَلِجَ عَسَا وَلَا أَتَرَا
أَزَالَ مَعِيرِي مَنَ كَثَّةٍ عَرَّجِيَّةٍ نَهَاشَتُهُ الْمُحَازَ مَا بَرَحْتَ تَجْرِي
فَقُلْتُ لَهَا هَذَا مَعَ الْيُسْرِ وَأَعِزِّي وَحَقْلُ فِي الْأَعْيَارِ أَنْ تُسْطَى عَذْرَا
فَرَدَّنِي كَمَا لَا اسْتَجِيرُ رَدْمَتُهُ وَمِنْ شَرِّ سَيْفٍ الْحَقُّ لَا يَكُونُ النَّصْرَا

قوله

وَعَدَتْ أَسَالِيَا لِيَرْبِعَ مَلِيَّةٌ الْحَبْرُ الَّذِي وَهِيَ الْكَلَامُ وَخَبَرَا
فَصَدَّ الْحَمَامُ حَنَانُهُ وَطَبَاقُهُ وَقَدْ أَعْلَى نَجْمِ أَطْبَاقِ الْوَرَا
يَا فَوْزَعِي الْأَهْوَا أَسَانَهَا نَمِ لَيْتَ بَعْدِي بَعْدُكَ أَبْصَرَا
فَدَكَانَ بَعْلَامُ دَاوُدَ وَدَاوُدَ حَتَّى جَرَى الْقَدْرُ الْمَبَاحُ بِمَا جَرَى
زَهَبَ الْمَدَاوِي وَالْمَدَاوِي وَالَّذِي حَلَبَا لِدَوَا وَبَاعَهُ وَمَنْ أَسْرَى

قوله

غَوَاخِصُهُ شَيْفِ الْمَدَاوِي قَوْلُهُ وَمَا عَزَتْ فِي الْحُبِّ الْمَدَاوِي
وَأَمَّا الْحُبُّ فَدَعَا عَنْ أَنْ لَوْ بَطِ الْبَقْلُ خَبْلُ الْخَمَارِ
وَمَحْزُ فِي أَصْبَحَ مِنْ مَحْزُ فِي مَا قَارَ سَالِسُ لَا بِالْغُبَارِ

وَمَا

وَمَا النَّازِ بِقَلْبِي مِنْ أَصْلَاهَا وَكَمْ بِأَرْهَمِ الْأَطْفَاتِ نَادِ
وَهَمَّهَا فِي مَنَاسِلِ هَمِّي نَهَا وَحُودُ يَنَالُ عَلَيْهَا الْمَهْدَا ز
فَانْظُرْ لَهَا نَظْرَةً تَجْرِي وَلِجَعْلَ لَهَا مَسْجُودًا فِي الدُّنْيَا
وَلِيَنْتَرِضَ لِي بِهَا حَارِ الْأَقْمَرِ اللَّيْلُ وَتَمُتْ لَهَا نَدَا

قوله

يَا عَلِيٍّ مِنْ غَمِّي رَايَ عَيْنِي وَرَدِّي
وَدَارُكَ كَالْمَلْحَةِ لَا وَاللَّهِ بَلَّكَ الشَّكْرُ
سَرَّكَ كَلِمَةُ الْبَرِّ جَنَّتْ بِدُكَا مَطَرِ
وَلَا عَقَابَ تَمَّتْ فَوْحُهَا لَمْ يَطِرِ
تَمَضَّى عَلَيْهَا أَرْزَالُ التَّيِّبِ تَمَضَّى الْقَدْرُ
وَيَا خَالِدًا السَّاحِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ نَظْمَ الْقَدْرِ

قوله

لَهُمْ مِنْ خَيْرِ مَا يَدِينُونَ شَرَّهَا فَازِنْ فَوَاجُوهِي تَقْدَرُ نَوَاسِرَا
وَمِنْ بَنِي تَارُوقَاتِكُمْ فِي مَنَازِلِ يَوْمِهِمْ مَقْوِي كَيْدُ جَدْرَا

قوله

لَوْلَا الْخَطِيئَةُ هَلَجَانِي لَقَالَ وَمَا عَلَيْهِ فِي الْحَقِّ مِنْ غَابٍ وَلَا عَارِ
دَعَا الْمَكَارِمِ لَمْ يَحُلْ لِعَمَّتْهَا وَأَبْعَدَ فَلَقَدْ أَتَتْ الْجَايِعَ الْغَارِ

قوله

وَقَدْ طَافَ فِي الدُّنْيَا أَرْبَحَ شَأْنِيهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَيْرًا فَإِنَّ بَيْنَهُ الْخَيْرُ

وَمَا ضَرَّةُ نَسْنٍ صَغِيرٍ وَقَدْ سَوَى
عَلَى ضَرَوَاتِ الْخَيْلِ مَرَاهُ مَذْنِبًا إِذَا بَطَّ طِفْلًا مَهْدًا وَتَرِيْرًا

قوله

بَلِغَ لَنَا نَارُ الرَّحْمِ وَالسَّيْفِ فِي الْوَحْيِ فَدَانَتْهُ بِرُؤْيٍ وَهَذَا أَشَارُهُ

قوله

وَجُورًا يَبْدِي وَجْهَهَا لِلْحَيَّةِ وَالطَّبْعُ نَسَاوُ الْجَنَانِ وَجُودَهَا
مَنْعَمَةٌ لَوْنُ الْقَنَاءِ وَلَيْسَ لَهَا وَنُضِيرُ الْخَيْرِ زَانٍ رَطْبُهَا
أَمَّا كَيْسُ الدَّمْعِ وَهُوَ ظَلَمْتُهَا وَابْعَثْ كَانُ الْقَلْبِ وَهُوَ أَيْسُ بَرَهَا
إِذَا شِيتَ تَحْسِينًا فَانْتَ بَرَاهَا وَأَنْ شِيتَ تَحْصِينًا فَامْلِكْ سُورَ هَا
أَلَمْ تَرَ الْوَأَبَ الْوَزِيرَ عَشِيَّةَ مَوَاسِمٍ فَانْتَ لِلْمَدَى فَبَكْرُهَا

قوله

تَخَافُ التَّيْرَ مَطْوَةَ رَجَلَتِهِ وَلَوْلَا خَافِيفُ الْمُرَاعِاضِ فَدُ
بَصْرًا لَمْ تَكْ عَرْنَدًا فَتَقَاهُمْ لَذِي نَعْمَاءُ تَكْفُرُ
لَهُ فَضْلُ لَنَا مَنَّهُ تَبِيعُ وَجَحْرُ نَدَى وَمَا أَرْضِي جَعْفَرُ

قوله

وَلَمْ أَرَى كَالْمَكِشَاكَ إِذَا وَقَدْتَهُ وَلاَ جَ لَهُ شَرَفًا جَ لَهُ لَشَرُ
وَمَا عَدَلَ الطَّبَاحُ فِيهِ وَجُورُهُ هُوَ الْعَدْلُ فَافْهَمْ مَا نَصَمْتُ الشَّعْرُ
وَتَسَعَهُ أَعْيَانُ الْعَمَلِ لِحْمِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ تَرْلَمِي وَلاَ عَشْرُ

قوله

وَقَدْ رَأَتْ مَصْرًا يَامُ الْخَصِيبِ بِهِ وَسَرَّهَا قَائِمٌ مِنْهُ وَتَشْطَرُ
وَلَا يَزَالُ مِنْهُ مَدْحٌ سَوِيْعُهُ عَبْدُ الْوَزِيرِ وَمَوْلا جُودِهِ عَمْدُ

قوله

أَيُّ عَيْدٍ مَضَى وَمَا لَوْ كَلَّ الْوَرَقُ فِيهِ لَمْ يَلْتَقِ الْجَوَازَا
شَابَ قُودِي وَمَنْطَجِي وَفَوَادِي فَعْدَا لَيْلَنَا الْجَمِيعُ هَذَا
وَالْقِيَامَا لَتَسَاقَ إِلَّا إِلَيْنَا فَكَانَا كِتَابَهُ كَفَادَا
وَمَنْ مَيَّادَعُوتِ جُودِ كَرِيمٍ لَمْ يَزِدْهُ الدُّعَا إِلَّا فَرَا زَا
فَقَدْ وَرَيْتُ نَزَلَتْ عِندَمَا كُنْتَ لَهَا تَسَاوَا فَعَا أَقْدَا
لَمْ يَفْعَمْ فِي السَّوَادِ مِنْهَا خَطِيبٌ يُذَكِّرُ لَنَا نَجْتَهُ أَوْنَا زَا
لَا وَلاَ زُحُوفُ الدَّمَا يَارِضِي قَتْرِيْنِي بُوَحْتَهَا أَجْزَا زَا
لَا وَلاَ سَوْرَةُ الدُّخَانِ تَلْتَهَا تَرْمِي فِي قَدْ أَصِيحْتَ أَعْشَا زَا

قوله

وَالشَّعْرُ لَيْسَ لِلْأَنْثَى مِنْ نَسْجِهِ يَوْمًا شَعَارُ
لَمْ يَفْعَمْ فَلَا تَهْدِي كَذَلِكَ لَا يَتَاعُ وَلَا يَعَارُ
وَأَرَى الْمَكْنَزَ مِنْ الْهَيُومِ لَيْسَ لَهُ مِثْلِي صِفَارُ
وَابْوَاحَاتُ أَبْوَابِنَا وَمَنْ لَهُ أَيْضًا جَسَادُ
وَمَضَى الشَّعْرُ فَلَيْسَ يَلْحَقُ بِالْحَيَاةِ لَهُ غَبَارُ
وَالْقُرْطُ عَوْ قُرْطُ مَا رَهْ عَدَامَتِهِ يَغَارُ

قوله

وَقِيلَ مَنْ هِيَ وَالْقَاحِ لِيَجْزِيَ هَبْهَا فَاتِ التَّوْبَةِ مَعْنَى التَّوْبَةِ
يَا وَزِدْهَا الْجُورِي فِي وَجْهَاتِهَا أَتْرَاكَ فَلْتَ لَهَا مَلَكَتِ جُورِي
تَغَيَّرَ الْأَشْيَاءُ غَيْرَ لَدَّةَ لَا تَنْتَهِي نَوْمًا لَيْلٍ لَيْلٍ
الْجُورِي مِنْهَا لَهَا وَالْوَجْدُ لَيْلٍ وَالْمَكْرَمَةُ لَيْلٍ الْمُسْرُودِي
فَدَدَتْ الْأَشْيَاءُ أَوْ تَحْتَ لَيْلٍ الْكَيْفَ مَا أَحْسَنَ التَّحْدِيدِ
وَمَخَافَةُ اللَّهِ الَّتِي قَوِي بِهَا الْأَسِيرُ لَيْلٍ فِي حِمْلِهِ الْأَكْسِيرُ
مَا لَيْطَوِي الْأَعْلَى خَيْرٌ وَلَا تَعْبُ لَيْلٍ لَوَايَةِ الْمُسْتَوْدِ

قوله

وَلَيْلٍ ضَعِيفَانِ أَعْرَى مِنْ سَيُوفٍ وَعِجِي فِي لَيْلٍ ذِي خَنْقٍ قَدْ جَعَلَ النَّارُ
كَسُوتِي وَكَسُوتِ الْعُورِ أَمَّا بَيْضًا تَشْرُقُ فِيهَا مَدَاكُ نُوَارُ
عَمْتُ بِفَضْلِكَ مَنْ فِي الدَّارِ أَجْمَعُ جِي تَتَاوَلَتْ مِنْهَا حِطَّةُ الْجَارُ

قوله

لَيْلٍ لَحْزَانَةٍ فِيهَا . أَلَيْلٍ وَأَخْرَجَ عَذْرِي
نَصِيرَ الْحَيْمَرِ . وَالْوَأْجِي وَالْبَدْرِي

قوله

لَا شَكَّ قَاتِلُ الْقُتُورِ وَلَا أَوْجَحُ مِنْ حُسْنِهِ الْمَبَازِلُ دِيْنُ
فَعْدَا بِالْشُعُورِ وَالْمِي وَالْأَقْبَالِ فِي كُلِّ جَاغَةٍ لَيْلٍ طَيْرُكَ

قوله

وَأَجْعَلْ لِهَذَا آخِرَ آتَةٍ لَا شَيْءَ إِلَّا وَهْ آخِرُ

وقد

وَقَدْ تَنَاسَى النَّاسُ فِي أَشْعَبَاءٍ وَتَنَاسَى فِي الْمَثَلِ الشَّائِرُ

قوله

سَقَاهَا نَهْلًا ابْقَرَتْ شَمْسًا مَبِيرَةً . جَحَلَتْ فِي خَجِجِ الظَّلَامِ نَهْلًا بَدْرُ
وَلَمَّا بَدَتْ مِنْ فِيهِ هَامَتْ لَيْلِي . قَدْ ظَنَنْتُ مِنْ تَغْرِ الْجَنَابِ مَا تَغْرُ
وَلَنَا الْجَلِيلُ نَعْرَهُ وَجَبَابِهَا وَمَبْسَمُهُ لَمْ نَشْهَدْ مِنْ أَيَّهَا الَّذِي
مِنْ التَّرْلِ قَتَاكَ الْجَاظُ إِذَا زَنَا . وَمَا لِي بِعُطْفِهِ فَمَا لِي بِتَنْصُرِ السُّمْرِ
عَزَائِي وَمَا أَضْمَرْتُ حَرْبًا لَيْلِي . فَأَوْلَى مَا وَبَى سَاوِي وَالصَّبْرِ
لَمْ يَنْعَمُونَ الْعَاشِقِينَ مَنَاطِقُ . سَاطِعُهُ كَالْبَدْرِ حَقَّتْ بِهِ الرُّهُرُ
يَكَادُ لِفُوطِ اللَّيْلِ تَقْدَرُ . فَهَلْ جَنَمُهُ مَا وَهَلَ قَلْبُهُ فَخَرُ

قوله

أَتَرَى مَهَامَ الْمَوْتِ نَحْيِي النَّفْسَا . يَنْزِلُ الْحَمَامُ فِيهَا أَوْ تَارُ
حَلَّتْهَا وَجِثَّتْهَا مِنْ أَفْلَ . لَيْلٍ مَنُورُ جِثَّتْهَا وَسَوَادُ
لَيْلٍ لَيْلٍ عَلَيْنَا تَأْجِهَا . وَجَمِيعُ لَيْلٍ جَوْهَرُ وَنَصَارُ

قوله

وَكُلُّ نَعْرٍ مَسْمُومٌ سَدُّ . قَامَ مَحْطَى نَيْلِهِمْ أَرْطَرُ

قوله

يَسْعُ الزَّمَانُ وَكَيْفَ لَا وَمَنْ دَرُ . لَيْلٍ وَمَهْرُ الْمُنِيرِ تَهَارُ

قوله

سَلَامٌ كَانَتْ الصَّامِتَةُ الرُّبِّيَّ إِذَا لَهَا فَاسْتَيْقَظَتْ أَعْيُنُ الزَّهْرِ

تبعه

وَعُضُّهَا كَالْتَرَجُّسِ الْغُضْرُ أَخْزَرُ . يَكْفُلُ فِي لِحْيَانِهِ أَدْمَعُ الْقَطْرِ
وَقَبْلَ خَدِّ الْوَرْدِ وَهُوَ رَكْمُهُ . أَفَاحٌ وَمِنْ دَمْعِ لِحْيَانِهِ اسْمُ الثَّغِيرِ
وَقَدْ أَظْهَرَ النَّامُ سِرَّهُ وَاهْمَا وَلَيْسَ مَعَ النَّامِ سِرٌّ عَلَى سِرٍّ
وَلَوْ لَوَظَلَّ لَأَخُ فِي كُلِّ زَهْرَةٍ . كَمَا لَا خَ عَقْدٌ مِنْ قَنَاءٍ عَلَى خَرٍّ
وَقَامَ خَطِيبُ الرَّعْدِ بَيْنَ نَلَابِسٍ . مِنْ الشَّجَبِ سُودٌ فَأَمْرٌ مَعَهَا جَرِي

قوله

لِلَّهِ ذُرِّيَّةٌ طَائِبَةٌ مَعَارِفُهَا . فَقَدْ حَمَلْنَا هَاطِلًا وَلَمْ نَسَازَا
تَحْدِثَانِ عَلَيَّ مِنْ عَمْرِى فَاصْدُقْ لِحْيَتِيهَا عَنْهُ لِحْيَانَا

قوله

أَهْوَى إِلَهُ وَاللَّهُ يَجْمَعُهُ مَا تَمَّ بِهِ مِنْ تَحْيٍ لِحْيَانِي
لِيَطْلُبَ ذُرِّيَّةً تَقْدِمُ لِي وَعَدْنَاهَا أَمْرًا لِلدَّوَادِ ي
وَهُوَ رَسُولٌ مُقْطَبٌ جَوَّارٌ جَمٌّ وَقَوْطٌ أَنْكَازٌ ي
أَبْ قُلْتُ رَقَائِقُ بُولَانَا عَرُفَ الْوَقْفِ لَا فِي حُلُقٍ مِنْ نَارِي
عَجَلٌ زُبْدَةٌ تَرَلَّتْ مِنَ الْقَلْعَةِ طَرْدُ الْأَمْرِهَا لِحْيَانِي
وَلَسْتُ فِي أَنْفِهَا الْبَعِيدَةُ مِنْ قَائِلَانِ لَهَا دَرَقٌ خَوْفَاتَانِي
فَقُلْتُ عِنْدِي مَخْجَرٌ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَقْعُرُ ذِي الْمَرَارِي
فَقُلْتُ خَدَّكَ وَخَدَّكَ كَوْبُكَ وَأَبْطَلْتُ عِنْدَ الْأَمْرِ عَذَابِي
فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَقُلْ ذَلِكَ كَانَ مَعَ الْفَحْشِ الْفَرْقُ بَيْنَنَا
قوله كَمَا طَلَبْتُ الْعَقْدَ وَنَحْنُ سَاعِدٌ عَلَى غَشَامِهِ
مَا هُوَ مَعِي مِنَ الْعَمَارِ

وَأَرْبَابُهَا يَتَّقُوا أَوْظِلًا . عَلَيَّ فِي جُنْحِ الدَّخْلِ الْمُقَصِّرِ
يَسْتَشِيرُ وَيَكُوكِلُ لَمْ تَشْفَعْ وَتَبْلُكُ أَبَدًا لَمْ تَوْتِرْ
تَسُودُ أَوْ تَنْقُصُ لَوْ نَاوَا وَاحِدًا كَاللَّيْلِ طَوْرًا وَالصَّبَاحُ خَلَايَا
وَكُنْ جَرَامٌ وَجَرَامٌ وَقَعَا عَلَيَّ مِنْ وَقْتِ الْعِشَاءِ الشَّيْخُ
لِحْيَانُ الشَّيْخَانِ أَوْجَحُ مَعَ الشَّيْخِ أَوْ تَأَشُرُ لَمْ يَغْمُرْ
وَدَوْدُ دُودِ الْيَزِيدِ أَوْ دَمْعُ بَيْتٍ وَالْأَفْرِيقُ سَائِلُ الدَّيْ
وَهِيَ مِثْلِي ثُمَّ عَلَيَّ تَرْبِعًا مَهْمًا خَرَجْتُ سَرِيعَةً كَالْأَكْرِ
تَذُورُ حَتَّى يَنْتَهِيَ لِمَغْرَبِي فَتُضَيُّ فِي جُلُوسَةِ الْمَوْقِدِ
أَوْ لَهَا أَتُفْهِمُهَا مِنْ عَظِيمٍ بِأَلِيهِ مِنْهَا بِلَادُ الْبَشِيرِ
غَالَتْ فِي لِحْيَانِي أَوْ أَصْبَحَ فِي أَصْبَحِ عَيْشٍ مِنْ حَيٍّ وَقَالِي
وَلَيْسَ لِلْوَرَقِ مَعَهَا حَاجَةٌ فَأَعْطَيْتُ عَلَيْنَا يَا قَتِي الْبَلْعُورِي

قوله

هَذَا تَعْلَمُ النَّارُ لَيْلِي فِي صِيَامِي قَدْ صَبَوْتُ عَشَقًا إِلَى بَيْتِكَ كَالْقَبْرِ
جُورًا تَنْظُرُ فِي الْمَرْأَةِ طَلَعَتْهَا يَا هَذِهِ لَيْسَ هَذَا الْجَسْنَ لِلْبَشِيرِ
وَرَمَا قُلْتُ مَتَى وَنَوْضَعُهَا أَدَى لِقَابِي مِنْ تَمَعِي وَمِنْ بَقَرِي
وَصَائِنِي فِي أَرْضَانِ نَحْتَهَا قُلْتُ لَيْسَ رِضَانُ الْجَسَنِ بِالْأَزْرِ
بِأَسَدٍ وَعِشْتُ فِي صَدْرِي فَأَمْرٌ خَرَجْتُ مِنَ الْعِشَاءِ عَلَى حُلِيِّ الْبَشِيرِ
أَشْكُوا لَهَا نَارَ قَلْبِي وَهِيَ شَاكِيَةٌ لَضَعْفَانِهَا وَكَلَامًا ضَادِقًا لِحْيَتِي
جَنَى إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي نَهَضْتُ وَقَدْ خَفَانِي مِثْمَةٌ طَيِّبٌ قَوْفُهَا عَصْرُ

وَدَوْدُ دُودِ الْيَزِيدِ أَوْ دَمْعُ بَيْتٍ وَالْأَفْرِيقُ سَائِلُ الدَّيْ

فَلَا عِذَاءَ الْقَطْرِ مَغْنَاهَا وَمَنْزِلَتُهَا لَا مِلَا أَقُولُ غِذَاهَا وَابِلُ الْمَطَرِ
وَلَا الْحَيَّ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ زِيَارَتُهَا مَبْنِي مُنَافِقَةٍ مِنْ وَرَرٍ وَلَا خَطَرٍ

قوله

وَلَوْ كَبَّ سَعْدٌ فِي سَمَاءٍ سَيَادَةٍ حَقٌّ مِنَ الْأَصْلَابِ بِالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَنَا تَهْمِي عِمَامَةٌ لَمَا أَبْنَيْتُ فِي طَرِيقِهِ بَانِعِ الرَّهْرِ
وَلَمْ يَكُنْ يَحْرَأُ يَدُ فَوْزٍ أَحْرًا لِمَا تَرَا لِفَاظٍ مِنْ مَصِيعِ الدَّرَرِ

قوله

وَنَدَرَعُوا فَوْقَ الدَّرْعِ قُلُوبَهُمْ وَالشَّمْرُ شَبَّ فِي الْفُوزِ تَعَوُّرُ
وَمُشَقِّفُ شَرِّ الدَّمَاءِ وَهَوْنُ أَعْطَافِهِ فَكَأَنَّهُ نَحْوُ رُ

قوله

وَهُمْ إِنْ هَزَمَ جَيْشُ الدَّجِيِّ لِحَاةٍ مِنْ فِي مَجْدِهِ شَفَرَةٌ
وَكَيْفَ رَحُو مِنْ طَائِفٍ لَهُ صَفَتْ وَقَدْ أَوْجَشَتْ خُصُوفُ
مَنْزِلِ طَيْفِ الْجُودِ مِنْ جَانِبٍ حَتَّى لَقَدْ رَقَّ لَهُ أُرْرَةٌ
تَحْدَعُنَا مِنْ جَفْنِهِ كَسْرَةٌ يَهْلِي عَلَى الصَّبْرِ حَوْبِي لَصْرَةٌ

قوله

وَطَلَعَتْ بَدَنًا وَالْمَجَافِلُ هَالَةٌ جَفَلَتْ بِالْأَمْعَاعِ وَالْأَبْصَارِ

قوله

وَأَجَارَ قُطْعَتِي فِي الْوَدِيِّ قَدْ أَشْبَهْتَ قُطْعَتَهُ فِي الْحَمِيرِ
مُسْكَلٌ مِنْ هَمِّهِ بِالطَّوِيِّ مُسْكَلٌ مِنْ شَوْقِهِ لِلشَّعِيرِ

(د)

إِذَا مَشِي لِحُطُوقِ أَوْ دَوْنَهَا أَقُولُ سَجَانُ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ

قوله

فَدَا صِلِحَ الْجُوعِ مِنَ الْقَطْرِ وَالْفَارِ عِنْدِي لَا دَانِ حِطِّي أَيْ ادْبَارِ
وَرَقَ هَذَا الزَّامِنُ سَقْبَهُ فَمَا كَفَّ غَاشِقُ وَجْهِ الْغَوْثِ شَارِبِ
وَفِي الشَّدَايِ لِمَا يَنْشِي لِحُطُودِ وَمَا يَنْشِي لِحُسُودِ لِي حَتِّ وَابْنَادِ
فَلَوْ رَأَيْتُمْ مَا شَهِدْتُ مِنْ عَجَبِ الْأَزَابِ وَلَمْ تَسْمَعْ بِلُجْنَادِ
هَذَا عَلِيٍّ مَطْحِي الْمِرْوَدِ فِي جُرْقٍ وَدَاعِلِيٍّ مَحْذِيٍّ فِي الْمَكْنُورِ فِي نَارِ
وَمَا فِي الْقَطْرِ هَمُّ الْفَارِ إِذْ هَلَنِي عَنْهُ وَضَاعَفَ مِنْهُ شَغْلُ الْفَارِ
مَنْكَادٍ يُعْتَرِ فِي دَارِي لِشَقْوَتِهِ بَقِيَّةٌ لَا وَلَا الْأَهْلُونَ فِي الدَّارِ
وَلَيْسَ فِي دَارِ دَسَاهِمِ دَخَرٍ لَمْ وَدَارِ أَخْرَاهُمْ إِلَّا الْقَيْيُ الدَّارِ

قوله

إِذَا ضَرَعَنِي بِأَجْلِ عَطَايَةٍ فَقَدْ قَلَدَ الْإِحْسَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
وَلَمْ يَكُنْ كَلْفٌ كَالِجِلْمِ مَتْنِهِ لَهُ لَا وَلَا نَطَقِي صَحْرًا وَلَا شَكْرَ

قوله

أَهْدِي عَلَيَّ قَدْرِي لَا قَدْرَ مِنْ فُحْطِ شَاوٍ وَالشَّيْبَ عَنْ قَدْرِهِ
فَبِمَا أَرَادَ صَوْبَ الْحَيَاةِ لِي مَا يَصْعَدُ مِنْ طَهْرِ

قوله

فَلَيْتَ شَيْئِي فِي مَا أَسْوَدَ مِنْ جُحْفِي وَلَيْتَ حِطِّي فِي مَا أَيْقَرَ مِنْ شَعْرِي

قوله

عِبَادَةُ النَّارِ إِنَّ الدَّارَ قَدْ فَعَلْتَ كُنَايَةً مِنْهُمْ غَرِيبَةُ الدَّارِ
وَدَارَكُمْ قَالَ عَنْهَا النَّارُ قَدْ رَجَعَتْ وَالرَّجْمُ حَدٌّ وَمَا لِحَفِي عَلَى الدَّارِ

قوله

أَشَدُّ شِعْرَابَهُ ظَنَنْتُ فَأَهْ مُبْعَرَا وَقَالَ لِي كَيْفَ تَرَى قُلْتَ أُرَى مِثْلَ الْخَرَاءِ
قَالَ لِي أَسْمَعُ غَيْرَ قُلْتَ كَيْفَ تَرَى

قوله

تَأَنَّى لِلظَّالِمِ وَاضْبِرْ لَهُ . وَدَعَهُ فَالْأَهْلُ تَأَيَّرَ
وَأَنْ لَنْ نَبْنَاهُ أَمَلَتْ لَهُ . فَاِنْ تَكُنْ فَنَابِلًا آخِرَهُ

قوله

أَمْدَحُ الْقَوْمَ وَأَنْفِي . خَاطِرِي فِيهِمْ وَفَكْرِي
وَمَقَالِي نَادِمًا فِي أَرْ . شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي

قوله

ثُمَّ أَنَا شَيْئُهُ جُمْلَةً فَأَلْبَسْتُ لِحْيَتَهُ صَدْرَهُ

قوله

يَمْنَعُنِي أَخْلُ وَنَحْجٍ وَلَيْسَ لِي مِنْهَا نَصِيرُ
وَعَابَتْنِي إِنْ أَلَوْحَظُنِي وَحَظِّي لِحَارِطُ الْقَصِيرُ

قوله

صَفَتْ خَوَاطِرُ مَذَاحٍ صَفَتْ لَهُمْ مَوَادُّ الْجُودِ مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ ذِكْرُوا
وَأَنْقَضَتْهُمْ أَيَادِيهِمْ فَسَارَ لَهُمْ مَذَاحٌ تَجَلَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَالسَّيَرُ

وَلَوْ

وَلَوْ زَاوَا مِنْ نَابِلٍ قَالَ قَالِيَهُمْ لَوَأْتَهُمْ ضَرْبُوا السَّيْفِ مَا شَعَرُوا

قوله

أَرْقِي قَبْلِي وَأَقْلَقْنِي فَلَلِي وَيَمَالُهُ فَجَرُ . حَتَّى لَقَدْ عَجِبَ السَّمْدُ مِنْ بَنَاتِي وَشَوْعَرُ

قوله

كَأَقْلَبٍ عَلَيَّ كَالْقَحْزَمِ مَا لَنْ وَهِيَ تِلْكَ تِلْكَ الْقُحُورُ
مُغْلَقُ الْبَابِ مَا تَلَامُوزُ الْفَتَحِ وَقَافٌ مِنْ دُونِهِ وَالطُّورُ

قوله

وَكَانَ النَّارُ إِذْ نَدَحُوا أَبَاوَا وَلِلْكَرْمَاءِ بِالْمَذَحِ اقْتَحَارُ
وَكَانَ الْعُذْرُ فِي وَقْتٍ وَوَقْتُ فَصْرِنَا لَا عِطَا وَلَا اعْتِدَارُ

قوله

لَكُمْ أَيَادٍ عَذَابِي مَوَادِّمَا الْوَفْدُ مِنْهُنَّ نَزَالُودُ وَالصَّدْرُ
وَالْبُرْدُ يَمْنَعُنِي مِنْهَا عَلَيَّ ظَنَائِي وَالْمَذَبُ يَجْرِي لَلْأَفْوَاطِ فِي الْخَضَرِ

قوله

يَا جَامِعَ الْمَالِ تَوَقَّعْهُ مَا جَمَعَ الدَّمْلُ إِلَّا أَنْجَحُ
كَمْ يَوْظُ الدَّهْرُ وَأَتَا مَرْوَقَ قَلْبِي فِي قَشْوَتِهِ كَلْجَحُ

قوله

وَأَمْرٌ بِحِكْمِي الْأَمْرُ الَّذِي قَدْ وَيُذَوُّهُ الْغُصْرُ النَّصْرُ نَظِيرُ
لَهُ وَجَنَةُ بَلَجَنَةٍ رَأَيْتُهَا عَذَارُ فُضَاوَتْ جَنَّتَهُ وَجَرَتْ

قوله

إِثْلَانَا صَحَبَتْ ثَلَاثَةً أُعِيَتْ بِعِلَاجٍ بَدَّ وَهًا وَالْخَضِرَ
عِدَاوَةً مَعَ جَسَدٍ وَفَاقَةً مَعَ كَسَلٍ وَعِلَةً مَعَ كِبَرٍ

قَوْلُهُ

يَا نَابِشَ الشَّرِّ عَلَيْنَا أَفْقُ وَخَفَاذِ ابْعَثْ مَنَا فِي الْقُبُورِ
وَقُلْ لِمَنْ جَنَفَ فِي أَمْرِهِ إِلَّا إِلَهُ اللَّهِ تُصِيرُ الْأُمُورَ

قَوْلُهُ

وَقَفْتُ إِلَيْهِ عَرُوسُ الشَّامِ قُرُوتٌ غَمِي لِي لَعَلَّ قَدَرُ
وَالْجَاخَا فَيُجْهَ لِلْفَتُورِ تَقَرُّ لِي وَلَمْ لَا تَنْفُ

قَوْلُهُ

مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَنَامِ نَاصِرًا قَالَهُ قُوَّةٌ وَلَا نَاصِرٌ

قَوْلُهُ

وَعَذَّبَ بَرِيئَةً أَمْ خَلَقْتُ مُوَعِدِي وَأَنْتَ بِخِلَافِ الْوَعْدِ جَدِيرٌ
وَقُلْتَ الَّذِي عِنْدِي عَلَى ظَنٍّ مَدُورٌ وَخَرَجَ هَذَا مِنْ بَدَنِ عَسِيرٌ

قَوْلُهُ

قَالَتْ أَيْ فِي الْعِيدِ أَيْنَ فُطِرْنَا قُلْتُ عِنْدَكَ هَذِهِ الْفِتْرَةُ
أَحْمَرُ أَهْلُكُمْ عِنْدَنَا وَعَدَا خَلَا مِنْ أَيْنَ عِنْدَنَا وَطَرَةٌ

قَوْلُهُ

إِذَا قَالَ لِي قَالِدٌ كَيْفَ أَنْتَ أَقُولُ رَجِيصًا مَرِيئًا شَرِيئًا
وَمَنْ رَغِبَا الْيَوْمَ فِي مَدْحَةٍ وَلَوْ سَمِعْتَ مِنْ فَمِ الْبَصَرِ

وَأَنْ

وَأَنْ حَرَمُوا فِي عِلِّيٍّ مَدْحَهُمْ قَلْبُكَ عَقُوبَةٌ مِنْ يَفْتَرِي

قَوْلُهُ

أَنَا السَّمَاخُ قَدْ مَضَى وَقَدْ انْقَضَى قَسْلُ عَنْهُ وَلَا تَسْلُ عَنْ خَيْرٍ
وَأَنْتَ كُنْتَ إِذَا خَاضَ الْوُزْيُ فِي ذِكْرِهِ حَتَّى تَخْضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ

قَوْلُهُ

أَجَابَكَ كَشَمْسِ الدِّينِ ذَا الْعِلْمِ وَالْحَيِّ وَمَنْ هُوَ جَرَّ الْفَوَايِدَ جَارِ
تَمَازُكَةٍ عَانَقَتْهَا وَضَمَّتْهَا عَلَى خَلْوَةٍ طَوْرًا وَطَوْرًا بَاطِنًا
أَرَى شَفَهَ مِنْهَا وَلَمْ تَشْفِ عِلَّتِي وَكُنْتُمْ سَفَاهَ الْبَيْضِ لَسْفَى مِنْ النَّارِ
إِذَا أَقْبَلْتَ لِحْوِي تَمَثَّلْتَ قَائِمًا وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَقْدَارًا هَانًا مَقْدَادِي
تِلْكَ إِذَا جَادَتْهَا وَتَضَوَّتِي كَمَا ضَمَّتْهَا فِي حُورِ الْحُزْنِ دَارِي
وَمَا شَرُّ طَوَاعَارِهَا عِنْدِي بِمَا عَلَيَّ أَنَا لَمْ تَحُلْ لِي الْحَيِّ مِنْ عَادِي

قَوْلُهُ

وَمِنْ فَرْقِ طَقْصَرِي وَاجْتِيَاحِي بَصَرِكُمْ وَبِذَلِكَ عَمَّا لِي بِمَا سَتَرِ
أَكُنْتُ حَمَازًا ظَالِمًا فَدَرَكْتُهُ كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِاخْتِبَارِ خَيْرِ

قَوْلُهُ

خَرَقَتْهُ مِنْهُ النَّدَى وَفَاتَهُ مِنْهُ النَّاءُ فَإِنْ حِطِّي أَوْفَرُ
يُعْطِي الَّذِي يَعْطِي وَأَعْطِيهِ الَّذِي يَعْطِي فَإِنَّ الصَّقْفِ الْخَيْرُ
وَالْقُرُونِ وَالْحَالِينَ ظَاهِرٌ لَكِنَّهُ لِبَاطِلٍ لَا يَطْمَحُ

قَوْلُهُ

وَمَتَّاسُ رَاجِحٌ فِي مَذْهَبٍ كَلَّابٍ نَوَّجٌ فِي الْقَلْبِ نَازَا

قوله

مَبَادِي الشَّعْرِ فِي حُكْمٍ وَخَرٍ وَوَصْفِ الْحُودِ وَالْظُّبِيِّ الْغَوِيرِ
وَأَخْرَجَ سُؤَالَ وَابْنِ زَالٍ وَمَدَحَ الْحَلِيلِ وَالْخَيْرِ
كَمَاتٍ فِي الْمَطَالِبِ مَتْنَهَا وَغَايَتُهُ إِلَى بَشْرِ الْقُبُورِ

قوله

وَجَوَادِ تَهْمَةٍ نَعْمَةٍ السَّيَالِ هَذَا التَّسِيمِ أَعْطَا وَنَاضِرِ
قُلُوبٍ عَذْرِيٍّ يَدِ قَفَالٍ حَيِّياً مُوَادٍ فَبَشْرٍ وَجُودِي حَاضِرِ

قوله

أَرَى الْقَوْمَ قَدْ مَلُوا السَّامِجَةَ وَالتَّدِي وَكَمْ يَزِيدُ مَعْدُومِي غَيْرِ مَعْدُورِ
وَرُبَّ شَرَّاحٍ ضَاغٍ يَنْبُتُ يَوْمَهُمْ فَيَاتِ بِلَا زَيْتٍ وَبَاتُوا بِلَا نُورِ

قوله

كَمْ لَكَ مَعْنَى مَرَّ بِالْهَزْلِ كَالْحَالِ بِالنَّضْرِ
الْبَسْتَهُ اللَّفْظَ فَلَا طَوْلَ بِهِ وَلَا قَصْدَ

قوله

تَطَلَّيْتُ جَوَادًا فَامْتَدَّ حَتَّى مَبْلَأٍ جَازًا فَلَجَّالِي لَيْتَعٍ جَارِي
فَانُوفِي الْجَوَانِ دَانٌ نَدَامَةٌ وَأَتَرُ الشَّعَارِي بِدَارِ بَوَارِ

قوله

بَدَأَتْ مَعْرُوفٌ فَأَتَيْتُمْ لِحَيْتِلِي أَهْلَتُهُ فِي الْأَفْقِ وَهِيَ بِدُورِ

وَمَشِيدِ

وَشَيْدَتْنَا الْمُكْرَمَاتِ أَعْلَاهَا قُصُورًا فَمَا نَعُو إِلَيْكَ قُصُورُ

قوله

وَتَحْتَلَّ بِدُونِ يُظَلِّ رِظْلَهُ صُقُورُ تَانَا مَوْتُهُ وَلِسُورِ
لِسَابِرٍ لَوْلَا ضُلُوعُ تَحَالُهَا فَاخَا لَهَا مَنُصُوبَةٌ قَطِيرِ
يَرَى إِنْ لِلطَّائِحِينَ أَحْوَاثُهُ وَيَعْلَمُ إِنْ لِلدَّارَاتِ تَدُورِ

قوله

وَأَهْبَفَ مِثْلَ الرُّجِّ عَانَقَتْ قَدَهُ غَدَاةٌ وَدَاعٍ وَالْمُرَاقِبُ يَنْظُرُ
وَلَمْ أَحْشَرْ طَعْنًا لِلْوَسَاةِ يَقُولُهُمْ وَفِي زِلْحَتِي مِنْ قَدْرِ اللِّدَانِ شَرُّ

قوله

أَسْفَالَ مَوْلَانَا الْوَزِيرِ كَثِيرَةٍ وَجَوَائِحِي أَيْدِي إِلَيْهَا أَكْثَرُ
وَأَقُولُ قَدْ أَضْحَكْتُهُ فَيَقُولُ لِي عَلَيَا وَهَذَا الْعَلَا لَا يَنْجُرُ

قوله

وَتَحَلَّى جَيْشَهَا فِي دُجَى اللَّيْلِ فَحُلْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ نَهَارًا
فَهَذَا مَرَحًا قَدْ أَشْدَّتْهُ وَهَذَا مَرَأً شَدَّتْهُ يَحَانَا

قوله

إِنْ لِلجَوَائِحِ لَا يَكُونُ هَيْئَةً حَتَّى تَكُونَ قَصِيرَةً الْأَعْمَارِ

قوله

غَيْرَتُكَ الْيَوْمَ سَيَحَانُ مَزَلٍ تَعَرَّيْتُ عَنْ حَالِهِ التَّعْيِيرِ
وَتَطَاوَلَتْ فَوْقَ قَدْرِكَ وَتَحْتَهُ تَحْمِي وَالذَّائِرَاتِ تَدُورُ

وَالْأَقْدَارُ

وَحَارَزْتُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنٍ لِلَّهِ نَاقِدٌ وَنَصِيرُ
وَتَضَامَّتْ عَنْ سَمَائِلٍ وَقَدْ أَمَلَتْ فِي الْقَبْرِ مَكْرُومٌ كَبِيرُ
يَبْصُرُ الدَّهْرَ مِنْكَ إِنْ عَزَلَ الدَّهْرُ وَأَعْزَالَ وَلِلْحَيَاةِ غُرُورُ
قَوْلُهُ

كِتَابٌ وَلَنْ وَكَوْزٌ وَكَسْرٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي الْمِرْأَةِ
وَمَلِكُ الْقَنَاعَةِ مَلِكُ اللَّيْلِ وَهَ نَصْرُهُ لِلْمَقِي خَيْرُ نَصْرِهِ
قَوْلُهُ

مَتَى قَدْ شَبَّ عَمْرٌ هَكَذَا شَابَّ عَمْرٌ

بِأَنْ عَلِيَّ الْكَبَرُ وَغَيْرَتِي الْغَيْرُ وَصَادَ مَنْ يَنْظُرُ يَقُولُ هَذَا عَمْرُ
إِنْ أَهْتَرَا كَأَنْفُسِي لِلدَّهْرِ خَيْرُ خَطَرٍ وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ الْقَبَائِلِ مَاذَا بَشَرُ
تَقْوَنَ الظُّهْرَ وَمَا غَيْرَ الْعَصَا فِي تَرٍّ وَلَيْسَ فِي مِرَالِ الْغَوَاةِ الْيَوْمَ شَمُّهُ يُدَكَّرُ
قَوْلُهُ

لَا بُدَّ لِلشَّاعِرِ مِنْ كَسْبِهِ قِيَادَةً مَرَجَّةَ الشَّعْوِي
أَرْقُهُ أَبْكَارًا بَكَارٍ يَغِيرُ عَقْدًا وَبَلَاءً مَهْدِي
قَوْلُهُ

أَنْ تَبِي هُنَا بِلَا الرَّاحَتَيْنِ وَخَفِي هُنَا فِي فَرْطِ الصَّغَرِ
وَضَلَّتْ تَقُولُ لَا تَرَاهَا تُرِي بِي الشَّهَاءُ وَأَرِيهِ الْقَمَرُ
قَوْلُهُ

أَرْقُهُ

أَرْقُهُ إِنْ أَلَوْحِي لَمَّا مَرَضْتُ بِالْأَسْرِ حَامٌ سَكْرُ
وَمَدَحِي لَمْ يَخْطُ فِي فَقُلْتُ دَأْسُ كَرْمٍ مَكْرُ
يَحْلِي وَحَلِي فَنِي وَحِيدِي عَقْدُ شَرَابٍ وَعَقْدُ جَوْهَرِ
قَوْلُهُ

حَتَّى تَمَّ أَشَالَكُمْ وَلَا تَدْعُونَ لَا وَتَعْمُ عَلَيَّ بِأَلٍ لَكُمْ لَا يَحْطُرُ
فَلْ فِي سَوَالٍ فِي السُّبْرِ بِكُمْ قَتَرَكُمْ وَمَا حَيْفُهُ لَا تَكْفُرُ
قَوْلُهُ

وَلَقَدْ تَرَهْتَهُمْ فَوْقَ فَيَ مَاءٍ وَخُفَرٍ فَعَدَا جَلَدٌ لَا تُؤَابَهُ فِي الشَّمْرِ عَصْرُهُ
وَدَايِنَا حَسْمًا أَلَيْتُ قَدْ شَرِبَ حَمْرُهُ وَنَبَعْنَا هُمْ يَقُولُونَ أَلَمِيرُ الْيَوْمَ زَفَرُهُ
قَوْلُهُ

مَتَى وَمَنْكُمْ شَاعِرٌ وَأَمِيرٌ فَمَتَى مَدْرُوحٌ يَغْمُورُ
مَتَى الْمَدَائِجُ وَالْمَنَاجِ مِنْكُمْ كُلُّهَا نَعُو إِلَيْهِ جَدِيرُ
وَحِيدٌ مَدْحُهُمْ بِحُودِ إِلَيْكُمْ كَالرُّؤُفِ نَعُو وَالْعَامُ مَطِيرُ
فَلِلْقَوَائِلِ حَسْبُ كَيْسٍ بِقَارِيرٍ يَدُكُمَا عَمْرُ إِلَيْهِ لَشِيرُ
فَتَجَادُهُ مَحْوِيَةً لَا مَطْلَهُ وَلِخَبْرٍ لَا مَهْدَلُهُ وَشَدِيرُ
قَوْلُهُ

وَإِذَا جَلَبَتِ الْيَوْمَ دُرٌّ مَدَائِجِي حُلَيْتُ لَشَوَاقٍ بِغَيْرِ تَجَارِدِ
فِيهِ الْجَوَانِ دَانٌ مَدَامَةً وَحُلَا الْحُشْرَانِ دَانٌ بَوَارِ
قَوْلُهُ

وَعَمَرْتُ فِي الْإِسْلَامِ فَازِدْتُ بِحُجَّةٍ وَنُورٍ أَكْثَرُ مِنْ نَوَاجِدِ الْمَعْمَرِ
وَعَمَمْتُ زَائِلِي الشَّيْبِ نُورَ أَفْسَرِي فِي وَمَا سَأَلْتُهُ إِلَّا السَّرَاجَ مُتَوَرِّقًا

قوله

خَطَا عَلَى عَيْنِي وَتَأَنَّى وَفَوْقَ ذَا وَأَوَّلُ حَسَادِي عَلَيْهَا الْمَنَابِرُ
وَمَنْ لِي مَرِي لَوْلَمْ تَرَ أَنَهَا وَقِيلَ لِي نَمَتْهُ الْخُومُ الزَّوَاهِرُ

قوله

سَرَّيْ نَوْمٍ عَيْنِي لَسَانُ الْطَيْفِ دُرَّةٌ وَقَدْ قَلَّ فِي الْأَمْثَالِ مَنْ لَمْ يَنْزُرْ زُورًا
وَمَا حَادَ الْأَخْفَانُ مَسِيرَهُ وَكُنْ مَجْرًا لَوْ طَانِ بِرَأْسِ أَوْ طَارَ
فَارْتَلَتْ مَوْجِي بَرْدٍ أَبْرَدَهُ وَكَيْفَ يَرْدِي لِلرَّجَبِ مَنْ سَارَ
وَلَوْ بِي مِنْ قَلْبِي نَعْلَمُ فَرْقِي وَبَعْدَهُمَا لَا حَبْتَ مَا عَشْتُ غَدَا

قوله

نَقَرُ الْأَعْيَاءِ عَنِّي شَعْرِي مِثْلَ مَا نَقَرَ الْغَوَا فِي شَعْرِي
وَبَلَّيْ مِنْ قَلْدٍ لِي قَلْبٌ فَلَمْ أَقْدِرْ فِي النَّاسِ قَدْرِي

قوله

وَيْلَ قَلَمٍ فِي عَصْرِكُمْ جَفَ رَيْقُهُ وَيَكْفِيهِ مِنْ نَهَائِهِ نَفْعُهُ طَائِرُ

قوله

أَيُّ وَجْهِ دَوْلَةٍ تَرْجِي فِي شَرِّينَ حَتَّى فِي عَهْدِ

قوله

كَمْ قَطَعَ الْجُودُ مِنْ لَسَانٍ قُلْدٌ مِنْ نَظْمَةِ النُّجُورِ

وَمَا

وَهَا نَاشَا عُرْسُ رَاجٍ فَأَقْطَعُ لِنَايَ إِذْ دَلَّ نُورًا

قوله

إِذَا يَنْزِلُ الْمَرْمِيَانُ زَائِلُ عُرْسِهِ الْيَاسُ مِنْ عَنَرِهِ
وَمَنْ كَانَ فِي سِتْرِ طَاعِنًا فَقَدْ عَدِمَ الْأَطْفَرُ فِي غَيْرِهِ

قوله

وَأَفْوَخُ شَيْ قَلْبَهَا وَزِيَادُهَا وَأَمْلَأُ شَيْ قَلْبَهَا وَسَوَاها

قوله

كَمْ يَرِيدُ الْحَبَّازُ يَرْفَعُ زَيْطِي وَأُدْخِي بِالتَّضْبِ مَشِي أُمُورِي
وَالَيْكُمْ شَرَايَ الْجَرْمَنِ وَأَضْرَا فِي خَاطِرِ مَكْسُورِي

قوله

تَرَهَّبْتُ لِمَا زَغَدَا لَلْجَمِّ غَالِيًا وَتَهَبْتُ عَزِي فِي لَا تَقَرُّ
وَمِنْ طَرَفِهَا تَشْتَرِي الْجَمُّ شَهْوَةً وَلِلَّيِّ وَالْمَطْبُوحِ مَنِي تُعَذَّرُ

قوله

يُمَا دَيْلُ الْكَوَيِّ مَعَ الْيُسْرِ وَالْعَنَى لِيَدْفَعُ مَنْ لَشَا مِنْ الْيُسْرِ وَالْفَقْرِ
فَلَا مَتَّ إِذْ يَكُونُهَا وَهَذَا قَدْ لِي مِثْلُهُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرُ مِنَ الْفَقْرِ

قوله

مَعَاذُ الْحَيِّثِ مُعَاذِي فَلَا تَكْثُرْ رَحِيثًا وَلَوْ كَانَ يَكْثُرُ
فَإِنْ فَجَّ التَّمَعُ بِأَيَّالِهِ وَعَاوَدَتْ الْغَيْثُ بِأَيَّامِ مَكْثُرِ

قوله

إِنْ كَانَ يُجَدُّ فِي

قَالُوا الْعَذْلُ لَوْلَا كُنَّا لَأَنْفَعِدْكَ فِي مَا أَنْتَ شَاكِلُنَا مِنْ طَاهِرِ الْبَصْرِ
وَقَبْلُ خُذْ بِلَاغَتِكَ فَقُلْتَ لَهُمْ هَذَا يُوَافِقُ ضَعْفَ الْعَيْنِ وَالْأَشْرَ

قوله

نَدِيمٌ وَشَادُوهُمْ وَزِينٌ وَكَأَنَّ تَدَارُوتَاقِي يَدُونُ
وَنَمَّ عَلَى الْأَرْضِ ثَمَانَةٌ بِشَرِّ نَجْمٍ عَنْهُ الْعَبِيرُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي الْقَبْرِ عَنْ ذَا وَقَدْ دَعَاهُ هَوَاهُ وَلَمْ لَا يَطْبُرُ
وَنَاقٍ وَنَاقِيَةٌ مِنَ السَّمَوَاتِ إِذَا اقْتَرَنَا لَكَ يَوْمَ الْبَدْرِ
لَهَا وَلَمْ لِحَظَاتٍ بِهَا تَسِيرُ لَهُ وَالْهَيْئَةُ
فَيَنْهَمُ عَنْ لِحَظَاتِهَا لِحَظُهُ وَيَعْلَمُ سِرَّ الْقَمِيرِ الْقَمِيرِ
فَيَحْشَا الْمَدَامُ لَمْ يَزِدْ وَأَمَّا الْوَقَيْبُ وَنَامَ الْغَيُوبُ
وَلَمْ يَزِدْ مَا كَانَ لَا يَدْرِي مَا وَهْمٌ وَهَمَّتْ وَهَمَّتْ

قوله

طَوَتْ الزَّيَارَةَ عِنْدَ مَنَازِلِ الْمَشِيدِ طَوَى الزَّيَارَةَ
ثُمَّ انْبَسَجَ اسْتَعْدَ الظَّلَاةَ كَالْجَحْرِ
فَبَقِيَتْ أَهْرَبُ وَهِيَ تَلْفِي حَارَةً مِنْ بَعْدِ حَارَةٍ

قوله

أَمْوَالِي يَدْرِي لَدَيْكَ بِدَائِي بِفَضْلِهِ أَصَحَّتْ مُسْتَوْجَابُكَ
وَلَكِنَّهُ خَاجٌ مِنْكَ تَهْنِئَةً وَمِنْهُوَ أَوْلَى بِالْقَامِ مِنَ الْبَدْرِ

قوله

كان

70
كَانَ أَنْوَاضًا نَحْلُذُ الْأَكْسَانِ نَحْوَهُ أَفَلَا نَسْفُزُ مِنْهُ وَمَعِي شَيْبٌ وَدَرُ

قوله

رَوْسَالِي لَشَبَابِي لَعَلِّي يَرُورُ قَالَتْ فَبِكَيْفِكَ طَيْفُ كَيْفِهِ يَوْمَ رُورُ
كَمَا شَبَابِي رُورُ كَذَا لَعَلِّي يَرُورُ

قوله

لَوْ بَعَثْتُ مِنْ حَيٍّ طَهْرًا يَصْلُحُ سِيَالِكَا لَا زَكَاةَ لِقِيهِ زِدَا السُّطُورِ ضُخُورًا
وَلَيْسَ حَلْمًا وَلَكِنْ وَجْهًا وَارِي يَرُورُ

قوله

أَنْكَرُوا لَعَرُورِي وَخَيَّضَ بَيْنَ الْقَوْمِ مَنْكَرُ
وَتَسَاسُوهُ فَدَخَ دِكْرُ شَيْءٍ لَيْسَ يُدْكَرُ

قوله

تَدْنُو الْقُلُوبُ مِنَ الْقُلُوبِ وَإِنْ تَبَاعَدَتْ أَلْتَارُ
وَبِذَا تَفَتَّتْ مِنَ الْحَبَّةِ لَا زَوْزَ وَلَا أَرَارُ

قوله

عَرَفْتُ فِي الْهَيْئَةِ أَوْلَمَ بَلَّ مِنْ لِحَافٍ يَدُورُ وَلَا تَطْهَرُ
فَلَا تَمْنَعُكَ عَلَيَّ مَا جَرَى عَلَيْكَ مِنْهَا وَجْهَكَ الْأَضْفَرُ

قوله

قَالَتْ لَنَعْبِي خَاطَةَ الْحَمَامِ قُلْتُ جَرَتْ هَذَا مِنْ
بَيْنِي وَبَيْنِكَ بِالْعَدَاوَةِ جَارِي مَبَارِدُ

كذا وضائي

بكردهي كالمسالم وفي المعنى مفاد
واثر بنا ومراقب ولنا عن الله ان جاحز
ضاق على المسالك والمذاهب والمفاوز
ان رحت فاما يددا الشيوخ وبالعجايز
قوله

عز من لا بالشهاب الغاوي مجاب من الملو الجاز
وحين لهم قرحا والوادي من هم على اواز
وسمير النظم والتبرقدان في حفيضة وجزاز
وجار فيما جري من هو للغاي او هو للمغازي
فان في بلاغة الجنت اقزانه اذ دعاهم للبرازي
وعليه اثنى صبري وعليه اثنى صلح حرا
وفيه للماذحين للهم كم فاذا المعني من الاعمال

قوله

كنت جوابا لفظي اليك لفظ وجيز والورد عندني ضيف والورد صيف
وفي ميني كوت وفي ساري كوز
فرحهم مزاج وما خسر الرمز

قوله

اقول ومولانا المبارذنا صري
قوله

مختار

تحدث عليه قله كل اسود بصول ربح قد سقال به وجرا
وداوال من ذاء قدم بباله معصنة كاللات عندك والوا
قوله

فدت عينا نيك خطا عرتو ذلك بها على كرم التجر
وما تكلف احسان خروفا لكلف المرو والخبر
فدتيك من شفع في وجهه خلا المعنى بالفاظ وجيرة
وموه يري وتوع في اليادي وزهرة في وقال الحج في رة

قوله

ولن علمت الشمر طواما علمت العيش مزا
وللجود كان فعونه النقي في من قد تغدا
واللهم الميسوم اصبغ عندهم لانا وعزا

قوله

يارب لا شمت بنا حمزة وقهر النيل لنا فقره
ولا ندقا الحز والذل للجار يا ذا الجول والعزة
وكل خزان اذقه من العمود في قلبه وكزه
ولما زدنا اصعبا كان له في عينه وخزه
جتي نري هامة الارض قد اصبحت بما اتزلت مهتره

قوله

انا اليوم سيفك الال كرام قل لي بصلك سيف عير

وَجُودِيْنِيْكَ جُودٌ قَسِيْطٌ وَهَذَا الْكَلَامُ كَلَامٌ وَجِيْزٌ

قَوْلُهُ

فَلَنْ فِي الْوَصَّةِ لِلْأَهْلِ الْأَكُونُوا أَحْرَارًا
وَاقْتَعُوا بِالْخَيْرِ وَالْمَنَاسِكِ وَعَدُّوا أَوْزَارًا
صَرَقَ كَالْكُفُونِ أَيْتِيْهِ بَعْدَ مَا قَدْ كُنْتَ تَدْرِيْ

قَوْلُهُ

أَعَزَّ الذُّرِّيَّةُ أَعَزَّ حَضْرَتُ الْبَنِيَّاتِ لَهُ وَأَجَلَ كَنْزُ
إِذَا ذُلَّ الْخَرِيْفُ لَا خَيْرَ فِيهِ أَحَدًا وَأَتَيْنَا نَعْدَ

قَوْلُهُ

حَسْبُكَ حِمَاةٌ فَاطْلُقْ دَعْوَةَ أَشْغَاؤِكَ مَحْدُوْةً فِي حَبِيْبِهِ
وَدَعْوَةُ كَلْبٍ تَبِيْءٌ وَفَوْقَهُ وَنَعْمَ فِي شَاغِلٍ عَنِ كَسْبِهِ
يَا طَبِيْبُ لِمَ لَا تَقْلُبُ وَهَلْ يَأْتِي لِمَنْ لَا طَمَعَهُ فِي قَلْبِهِ
وَيَخَافُ مِنْ نَارِ السَّرَاجِ إِذَا يَتَى وَالْعُشْرُ أَوْ لَطَبُهُ أَوْ حَلَبُهُ
يَهْفُ الْإِجْحَاجُ وَلَيْسَ يَعْرِفُ مَعْنَى فَيْطَلُ عِنْدَكَ غَايَا عَزَّ حَبِيْبِهِ
وَكَلَّ الْعَقَائِيْرُ الْعَوَالِي حَبَابُهُ مِنْهُ وَنَوْعًا مِنْ مَكَايِدِ دَحْسِهِ
فَبَقِيَتْ لُحْمِي مِنْهُ لَفْسِي هَارِبًا وَأَكَادَ فُطْرَانِ سَمْعِي حَبِيْبِهِ

قَوْلُهُ

فَنُظِرَ فِي مَرْجَلِيْ ضَرْبًا بِجَلْمَتَا وَفَدَحِي الْوُطَيْشُ
وَلَيْسَ سَنَهُ أَكَاذِمًا فَتَقْضِيْ وَتَأْتِي وَهِيَ تَلْخِطُهُ عَجْوَتُ

إِذَا

إِذَا مَا أَقْلَعَتْ عَنِّي سَرْجٌ طَيَّابٌ رَدَّهَا الرِّيحُ الْمُرِيْشُ
فَقَدَّمَلِ الطَّبِيْبُ وَمَلَّ أَهْلِيْ وَفَلَتْنِي الْمَضَاجِعُ الْقُرُوْشُ
وَقَالَتْ زَاهِنًا قَدْ صَرَّتْ قَلْبِي أَقْلَعَتْ نَعْمَ وَفِي بَيْتِي حَيْسُ
وَلَيْسَ بَقَايِمُ لَكِ قَرْنٌ دِيْرِي إِذَا مَا نَسَبْتُ لَيْلِي الْفُسُورُ
وَيَا مَنْ يَنْفَعُهُ مَذْبَاتُ عَنْهُ فَلَا حَسْرَةَ هُنَاكَ وَلَا حَسْبِيْشُ
وَلَيْ سَعْلٌ بِأَوْطَاعِ ثَوَالِثِ وَأَوْطَالِ تَطِيْعِهَا الرُّوْوشُ

قَوْلُهُ

أَيْتَمْتُ بَعْدَكَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ الْتَوَمِيْنَ مِنَ النَّدَى وَالْبَاسِ
وَتَرَكْتَنِي الْفَضْلُ تَحْلِيْ دَمْعَهَا دَمْعِي كَمَا انْقَاسَهَا انْقَاسِي
أَبِي فَرَاقَدُ كُلَّ طَرَفٍ مَا التَّبِيْ بِهَذَا النَّوَى يُدْرِي وَلَا سَاعِيْرُ
مَنْ قَالَ بَعْدَكَ يَاجِيْبُ لِدَمْعِهِ مَا فِي وَفَوْقَ شَاعَةٍ مِنْ بَاسِي
غَادَرَتْ أَسَاتِ الْقَرِيْبُ لَوْحَةً مَعْدُوْدَةً فِي الْأَرْبَعِ الْأَدْرَاسِ
سَلَبْتَ تَبَالِيْبُ الْمَدِيْعِ أَمَامَهَا فِي تِلْكَ الْأَنْوَاعِ الْإِجْحَاسِ
فَتَوَيَّ الطَّبَاقُ وَهِيَ أَطْبَاقُ النَّوَى وَمَقْتَدِ ابْرَجَانِ تَحْيَاسِ
مَا لَمْ دَامِعٌ لَا يَنْفِيْضُ أَيْتِيْ وَقَدْ غَاضَتْ بِحَارِ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفَاسِ

قَوْلُهُ

الْبَشْرُ شَفَالٌ فَمَوْخِيْرٌ لِبَاسِ وَأَسْلَمْتُ لِنَايِلِ وَلِبَاسِ
وَأَعْلَمُ بَارِ اللَّهِ حُلَّ خِلَالَةٍ مَا كَانَ بِالنَّاسِي دُعَا النَّاسِ

قَوْلُهُ

أَشْأَنْ خَدَانِ الَّذِي أَدَانَهُ بَعْرِي ابْنُ خَدَانِ لَهَا وَقَرَأَتْهُ
وَالشَّاعِرُ الْكِنْدِيُّ لَوْلَا خَزَنَةُ بَيْتِ ابْنِ خَدَانِ لَنَكَسَتْ أَسْنَهُ

قوله

أَدَانَتْ مِنْ لَوْ أَحْضَاهَا الْكُوْتَا وَعَطَا لِمَدَامِ الْخَيْرِ بَيْنَنَا
وَمَا تَرَاهَا إِلَّا لَوْ غَيْرِدَعٍ لَا عَطَافَ إِلَّا زَاكَةً أَنْ تَهَيَّأَ
بَدَتْ قَمَرَانَا وَلَنَا جُودُنَا وَلَوْ لَا نُورُهَا كَانَتْ سُوءُنَا
تُرِيكَ الْدُرَّ مِنْ جَنِبٍ وَتُغْرِقُ مَنَعَ مِنْهَا عَنَّا الْتَقِيْنَا
وَأَنْ وَرَأَى مَا مَنَعَتْ سَلَا فَا قَلْبًا لَا بَدَلَنَا وَالتَّقْوَا

قوله

وَمَعَا لَوْ مَدَدْتُمْ بَلْعَهَا لَتَنَاوَلْتُمْ بِهَا الْخَمَّ جُلُوتَا
وَأَيُّهَا أَطْلَقَتْ فِينَا النَّدَى بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ فِي الْأَيْدِي خَيْبَتَا

قوله

وَقَدْ كَسَايَ مِنْ دَكْرَائِي جَلًّا يَبْقَى بِهَا شَرُّ الْمَكْسُوفِ وَالْكَائِي
وَمَا يَجْلِسُ رَاحِ بَاتٍ يَذْكُرُهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَمَا ذَا قَدْرٍ تَرَاهِي
دَمْعِي لَمْ يَخْلُقْ أَمْ سَبِي نَبِيٍّ ذَلَّ بِرُؤْسِهِ دَاوُدُ أَوْ هَرَبَانَا
وَكَمْ جَلًّا لَنَا مِنْ رَيْبٍ مِنْ غَزَلِ الْجَدِّ مِنْ الْأَلْفِ عَلَى الْبَانِ
كَمْ قَادِرًا كَيْفَ تَكُنُّ الدُّهْرُ الْجَوْحُ لَنَا وَكَمْ لَنَا مِنْ عِلَاقِلَةِ الْعَائِي
وَكَمْ سَقَى سَيْفُكَ الْبَطْلَ الْكَانَزُ دِي لَوْلَا لَمْ يَجْنِهِ يَوْمَ الْوَعْدِ جَانِ
وَكَمْ أَطْلَقْنَا لَنَا الْبَشَانَ إِلَى أَنْ تَرَاهِ طَرَفُ الْأَدْيِ عَرَّضَ خَائِرِ

قَدَمَتْ

قَدَمَتْ بِنْدُ الدُّنَا وَالْبَزْءُ فِي يَوْمٍ قَدِ اسْتَقَرَّتْ بِهَا فَوْقَ السَّائِرِ

قوله

وَأَجْمَرُ بِنَصْرِ حَشِيَّةٍ فَيُدْقُ عَنْ حَشِيٍّ وَحَشِيٍّ
وَأَقُولُ صَحْحٌ مَجْحَى بِلَاخِ الدُّنَى فِي الْحَقِيقَةِ النَّسِيٍّ
فَيَقُولُ لَا فَا قَوْلُ كَيْفَ دَكْنَهُ نَهْدِيكَ نَفْسِي
وَمَتَى وَضَلَّتْ وَأَنْتَ وَخَمْسُ أَيْمَانٍ لَمْ تَحْشِي

قوله

بَيْنَا الْقَدَسُ سَرَّ الْأَمَامِ ابْنِ أَرْبَعٍ جُلُوسِي فِي يَوْمٍ الْخَيْرِ لِلدُّنَى
وَلَسِيْدَمَا قَدْ كَانَ جَدًّا لَنَا هُنَاكَ مِنَ التَّقْوَى عَلَى خَيْرِ بَاسِيٍّ
وَهَلْ ضَايَتْ أَوْ لَمْ تَضَلْ بِالْغَيْثِ بِالرَّبَا وَهَلْ ضَايَلْتُ أَوَّلِي مِنَ اللَّيْلِ الْحَسِيٍّ
لِغَيْرِي قَدْ كَانَتْ تَنَازَلُ عَزْرُكُمْ لَمَاعَدَتِ نَالَهُ مِنْ عِلْمِ الطُّوسِيٍّ
زَكَيْتِ الْيَتَامَى فِي خَمْسٍ مُنَادِلٍ وَلِلْعَلَمِ أَعْلَامُ زُفْعَى عَلَى الرُّوسِ
وَضَلَّتْ بِسَيْفِ الْحَقِّ فِي دَارِ بَدْعَةٍ مَكْتَتٍ جُنْدَ اللَّهِ مِنْ جُنْدِ الْبَلِيٍّ
فَيَا خَيْرَ مَنْ تَقُولُ هُنَاكَ تَقْلِيْدُهُ وَيَا خَيْرَ مَنْ تَقُولُ وَيَا خَيْرَ مَنْ تَقُولُ
وَيَا خَيْرَ مَنْ تَقُولُ تَقْلِيْدُهُ وَيَا خَيْرَ مَنْ تَقُولُ وَيَا خَيْرَ مَنْ تَقُولُ
شَعْبَتِ حُبُّ الْعِلْمِ مَدَكُنْتُ بَانِعًا وَعَلَسْتُ فِي لَيْلِ الْأَصْحَابِ بِنَعْلِيٍّ
وَلَمْ تَبْعَ مِنْ دُنَاكِ حِطَّتْ نَالُهُ وَحِطَّتْ فِي الْأَحْزَالِ لَيْسَ بِنَجْوِيٍّ
وَكَمْ رُقَّتْ لَنَا الْيَدُ وَأَقْبَلَتْ عُرُوسًا قَامَ هُنَا يَوْمَ تَعْرِيٍّ
سُتُجِيَّتِ الدِّيُّ أَصْحَابَتْ لَنَا عَارِنَا الدُّجَانُ طَابَ مِنْ خَيْرِ مَعْرُودِيٍّ

فبلغ كانه الذي اتيه من نعم لا يحدر بالبور
قوله 2 دوله من العولاد من عطاها الملك الصديق
عبداللہ

شهدت دواة الفتح ساعة فتحها
ولحسها البار الشديد وهذه فضلت عليه بالدي والناس
تقف الضوازم وهي خالصة لها شرف القام وسودد الجلائر
ونزل الدواب طاعة ليرحمها تفرقة ناصر ميم
فوز الارواق والاحمال في سعة الرجا وفي مضيق الناس
وكانما الاقدام منها نضلت فسدت ببلال القوطايم
فاضابت اغراض من تدماهم مضوية نضا بغير قمار
تلهي جوهرها وجوه رلفظه تغر المصلحة عز جباب الكاشي
ونها تخلصت حلة شرفت بها كنم لابس اضحي خال الناس
علق النصار بها وقد زقت له فلعب لقا سيرة ترق لقائهم
وعذت سكرتها تلبس حلتها غما ليشير الحلي من وصال
هنيئة عيقت لنا انفسها وجرى لها ذكر مع الاناثي
واناها المنصور للمهدي اذا جملت سوادا من بني القبايس
والثوري في ذال السواد كما انظرت اليك بغير داب كائن
وهي اعلمنا ان الحياط المهادت لما الاساد في الاحابر
هذا وياقعة الرياح اذا وبت واذا جرت لم تصيف بغير
وقف العنبر وزاها متملا ما في وقوف ساعة من ثامر

وخر الحجاب ان خا من وضعها ولبسها خيل الخاوم الزاوي
انعام نكل لم يزل انعامه من اشرف الانواع والاحابر
بالنصر والفتح الميز شمله ملك بناء الله فوق الناس
وقد اضطفا لاسره صدر اخوي صدر اغدا حرم من الاخر
انما ان عند الله عند الفاستمع حوال الكلام اطاع بطماير
ودعا المرواة لخطها سياره يعطي البليد هادكا وياير
سياروه في الحاقين فمالها شمساجلها الله من مزار
ولقد وددت يا في اية بها شيعيا على عيني اليك وزاوي

قوله

زددت في بذل الملتق نفسا وكنت في ما اتم ضيعة عرسا
ورجت اكلو المشرح ووجهك لي قدش لا وجه من اكلوه علسا
وكان قلبي يشكو طول وحسنة صدري وقد تروى صدري وقد انسا
وزاة لولو زطت بغير روى كل تحردونه يش
وان نظرت لروض فوق مفرقة فانظر لغيب حيا من كفه انحسا

قوله

حوت ما لا خوي ابن خوي من المعايه ولا من حلق
وايزو كع فلو را في نيلها وشيها عاب وشي
لكنتي انسا اذ عدلت عن الزدق ولحوت ذكوا ينس

قوله

فانظر لروض فوق مفرقة فانظر لغيب حيا من كفه انحسا

تُرَدِّي الْيَوْمَ لَلْجَنَّةِ شَعْلِي عَزَّ الْيُودُ وَالْيُودُ أَذِلَّةُ النَّاسِ
مَا لَيْسَ بِدَمْنِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَشْعَى إِلَيْهِ عَلَى الْعَيْنِ وَالْأَرْسِ
طَوْرًا يَنْقُدُ وَطَوْرًا بِالْهَوْنِ وَطَوْرًا بِالنَّسِيَةِ مِمَّنْ لَيْسَ بِالنَّاسِ
وَعُطْلَتِي إِنَا فَرَدَامَتِ فَلَا عَمَلَ إِلَّا أَضْرَاسُ أَمَلِي وَلَا ضَرَأَتِي

قَوْلُهُ

غَطَّيْتُ قَبْلَ الْغَطِّ نَابِزًا بِكَ وَطَائِرُ
وَذَا الْعِلَاجُ الَّذِي قَدْ نَسَاكَ كُلُّ رَطَائِرُ
فَلَا تَمْنِي فَإِنَّ الْفُضُولَ مِثْلُ الْغَطِّ طَائِرُ

قَوْلُهُ

هُوَ عَشْرُ مَقْبَلٍ لِلْخَسَاءِ كَمْ أَزَالَتْ جُودَهَا التَّمَرُّمُ حَسَاءُ

قَوْلُهُ

لَفَزِي الشَّهَامُ

اتَّقُوا خَوْفَ شَهْدٍ وَاجْرُؤُوا عِزَّاءَ وَالْكُنَاةَ لَهُمْ كَيْفَ
لَهُمْ يَتَزَيَّعُ شَارِكُهُ فِي الْأَنْفِ قِيلَةً تَادُوا وَتَأَسُّوا
إِذَا انْتَبَهُم بِالنَّقْلِ فِيهِ تَقَافُفٌ عَنْهُ مِنْ يَدِلِّ الْقِيَانُ

قَوْلُهُ

وَيْلٌ لِي وَبَيْتِي فِي كُلِّ شَيْءٍ نَسِيْتُ لِي مَا جَارِيَانِ بَطْلَانِ
تَكُنْ صَحِيحًا عَنْ حِسَابِ حَجَرٍ لَفَ فِي فِي الْأَسْدَانِ مَتْنِي أَسْحَابِ

قَوْلُهُ

مِنْ قَبْلِ خَطِّكَ مَا لَيْسَ بِدَوْخَةٍ عَنَّا قَدْ بَثَّ عَلَيَّ قُوطَانِ

يَا مُنَاغِلًا وَالْأَطْيَبُ بَعْضُ عُلُومِهِ لِي جَانِحَةٌ عَرَضَتْ وَلَيْسَ لِي

قَوْلُهُ

وَالْيَا لِي أَنِّي جَالِسٌ مِنْ حَاجَةٍ تَرُصُّ لَنَا الطَّيِّبُ الْأَشْي
وَالْيَا لِي كَقَدْ عَطَفَ الرَّجَاءُ عَيْنَانَهُ وَغَدَا يَنْصُرُ هَارِمًا لِلْيَا لِي

قَوْلُهُ

وَلَسْتُ أُرِيدُ شَفِيعًا إِلَيْكَ وَنَفْسِي يَا أَلَدَمُ النَّاسِ تَقَبَّلْ

قَوْلُهُ

مَنْ لَمْ يُدْزَأْ لِي بِرَاجَةٍ الزَّمَنُ خَبَلِي عَنْهُ قَدْ أَلْيَا لِي
وَلَقَدْ يُقَدَّرُ لِمَنْ سَعَى لِي بِرَاجَةٍ شَعْنِي عَلَى عَيْنِي أَلِيهِ وَزَا لِي

قَوْلُهُ

لَا حَ بَدْرًا يَحْيِي وَشَيْءٌ عُضْرَتِي قُلْتُ مَا تَبْرَحُ نَسْوَانِ بِالْآخِرِ وَكَانَ
قَالَ لِي رَيْقَةُ تُعْرِي خَمْرًا مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

قَوْلُهُ

يَوْمَ رَدَادٍ وَبُومٍ طَلَّ يَغِيرُ كَيْسٌ وَعَبْرٌ كَيْسٌ وَلَا كَيْسٌ وَلَا كَيْسٌ وَلَا كَيْسٌ
وَعَبْرٌ كَانُوا تَادُوا كَيْسٌ وَبُومٌ وَكَيْسٌ وَكَيْسٌ وَكَيْسٌ وَكَيْسٌ وَكَيْسٌ

قَوْلُهُ

وَهُوَ الشَّهَابُ وَكَمْ جَلَامُ شَبَابٍ مِنْ كَلَمٍ مَعْنِي لَهَا النَّفْسُ

قَوْلُهُ

يَا مَنِ طَيِّبُ بَقَرَةِ الْأَنْسِ وَلَنَا حُسْنُ حَالِيهِ حُسْنِ

حاشا عاظم الفصل من كثرة يومنا وليس لنا نقس

قوله

وظالمنا حاديتي مع ابن سانية كأي عليه دون هذا الورى حبس
وقلت حار حنا حين عافروا تبدل طابتي على شكي الطور والنفس
وما لي لذل الصدر ضدك أتم لاوسع مما اشرقت فوقه الشمس

قوله

لا أجد المثل التي قلدهم جدي ولا أنش ولا أنش
وتجرب كنبكم البلاد ولا أري ودي لساوي عندكم قرطاما

قوله

تحفون عني ما يزور جاني عني يظهر لي من الأقمار
وإذا شجتم بالقباب سمعته خبرا يطرح على السال الناس

قوله

ودخل علي قدر النساء مددها كذا يدي ايضا لكيشي

قوله

فروع الشعر والشعر فلاجي لا غمي ولا حماري ما شي
فأعني فوقي في معادي الحساي ولا وقوف معاشي
لا كذا اتني مزاج وجوي من الهوم مثل الفزاري

طلعتني على الجمارة عشا من عصا

زليجا جانيا يدي وكذا عاده الحضا

قوله

لشاي قصة رفعت قلاد واغم الفرصة
صميري لا تقدره ضمير الشان والقصة

قوله

يا فتيتها من عجز ضد زها ققص وثغرها أسود والشعر ذو برص
قال لقلد طار قلبي اليوم من فرح ققلت كيف يطير الطير من ققص

قوله

أشك المهناب السلامة والهنأ ان عتنا فله ليدلخص
سلم الذي كل الأنام محبة لكن مولانا المحب المخلص

قوله

مخلص من حارب هواي فأنخلص أنا في محبتك المحب المخلص
كلما الذي قصته أجادق منها وبسودها الأسد الفراع يخلص
من أغلقته المحفون جابل متيقن ان الش منها مخلص
والحج طوعا صلب البائنا حمرأ وطور اسارق يخلص
يامعشر العذال است بشار غنهم ولا تال لهم قنصو

قوله

لله من أنجلي من مذكولا وصلت جلي بجمل اغراضي
فلومي الجزا أمرها صرنا الولي البلاد والقاضي

قوله

ذكر المشا وعهد قد مضى بارق من صون خد انمضا

فَإِنْ دَفَعْنَا وَدَقَّعَالَهُ فَقَدْ وَقَعَا فِي الطَّوِيلِ الْغَرِيبِ

قوله

لَكَ فِي الْمَجْدِ سَبَبٌ وَاتِّمَامٌ وَبِأَبَاقٍ بَغِيرِ اتِّفَافٍ
وَإِذَا الْمَجْدُ كَانَ عَوِيْ عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضِيَتْهُ بَرَكُ التَّقَاضِي

قوله

وَسَاقِطُ الْهَمَّةِ فِي حِلْمِ الْوَدَادِ قَابِطٌ
وَمَوْعِظُ فَرْطِ السَّقُوطِ مَا يَلِكُ الْخُطْبُ
أَسْأَلُ غَوْفِيًّا يَقُولُ مَا لَهُ مِنْ ضَرْبٍ
تَقُولُ لَوْ لَمْ يَكُنْ الْعَالَمُ لَمْ يَكُنْ

قوله

وَقَالُوا اتَّعَرَّجْتُ فِي دَعْوِكَ وَقَدْ كَانَ فِي نَفْسِهِ سَاقِطًا
قُلْتُ ضَلَقْتُمْ وَمَا شِئْتُمْ فَأَزَلْتُ أَعْرَفَهُ حَاطِطًا

قوله

يُعَلِّقُ نِجَاطِي فَاوْرَمْتُ قَطْرَةً مِنَ الْمَاءِ تَطْفِي النَّارَ أَقْبَلَ النَّفْثَ
وَحِطِّي كَلِمَاتُ الْخَلْفَةِ وَمَعَ كَثَرِ فِي الْمَشْيِ تَكْتِبُ بِالْقَبْطِ

قوله

فَدَاوِلَ مَنْ لَشَكَوَالِي اللَّهِ تَوَلَّى ذَكَرْتُ بِهَا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ خَطِي
فِي كُلِّ عَضْوٍ بِالسَّانِ شَكَاةٌ بِحَدِّثٍ بِالْمَعْنَى فَتَقَبَّلَ عَنْ اللَّهْظِ

وَلَسِيْمُ شَبِّ نِزَانِ الْجَوَى فِي جِشَاوٍ نَعْدُ حَيْرَانِ الْغَفَا
وَلَحَا الْوَحْدُ مَقْدَلُ الْقَبَارِ مَا اسْتَشْفَى فَرَادَ الْمَرْضَا
وَالْهَوَى الْعَدِي غَدْرُ فَمَحْ سَلَقِي كُلِّي بِالرِّضَا

قوله

بِزِ السَّعَادَةِ وَالسَّهَادَةِ قَدْ مَضَى وَاتَّقَادُ حُتَّارِ الْأَسْبَابِ الْقَفَا
وَقَدْ رِيَّ بَهْجَتَهُ كَرِيْمِي عَصْرُهُ وَالْمَوْتُ يَعْلَمُ قَدْرَ مَنْ لَقِيَ عَوْضًا
مَنْ ظَنَّ أَنَّ الثَّرْبَ لَغَمٍ ضَارٍ مَا نَزَالَ فِي أَيْدِي الْمَمَالِكِ مَسْتَضَى
وَلَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَحَقَّهُ مِنْ ضَارِمٍ يُشْنَى عَلَيْهِ إِذَا مَضَى

قوله

وَمَا مَنَّةُ الْخَبَازِ عِنْدِي قَلِيلَةٌ لِقَرْضِي مِنْهُ وَهُوَ فِي عَشْرِ تِي بَعْضِي
وَقَدْ كُنْتُ مِثْلَ الْإِلَهِ كَلِّ فَرِيسَتِي وَقَدْ مَرَّتْ مِثْلَ الْفَارِ كَلِّ الْقَرْصِي

قوله

وَكَمْ سَيِّدٍ لَيْسَتْ وَجِبُ الْوَرَفِ قَدْرُهُ عَدَا شَاكِيًا مِنْ كُحْرِ أَمَةٍ خَفَضَا
وَمُسْتَقْبَلٍ يَدْعِي مِثْلَ الْقَوْمِ كَذَلِكَ الْخَصْمَا يُدْعِي نَيْسًا مِنَ الْأَعْصَا

قوله

يَا مَعْزُوعًا عَنِّي أَصْرَحُ لَا أَقُولُ مَعْزُوعًا
لَوْ كُنْتُ عِنْدَكَ مَهْلِكًا لَمَّا كُنْتُ عَنِّي مَعْزُوعًا

قوله

بِحَاجَةٍ قَدْ زَادَ فِي عَوْصِهِ مَعَ وَجْهِ تَوَابٍ طَوِيلٍ بَعْضِ

فِي الْبَابِ

وَلَا زِلْتُ تَوَلِّيَ مَا دَيْكُ مِنْغَا يَأْخُذِي مَلَانَا وَزِدِّي فَارْغَا

قَوْلُهُ

وَيْلَ عَلَيْهِ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ رَسْمٌ شَفَرْتُ بِهِ وَالْوَقْتُ قَدْ أَرَا
وَالْمَحَلُّ الآنَ قَدْ غَنَى فَاذْغَنِي أَوْ قَالَ مَقَالًا أَلَا الشَّيْخُ قَدْ خَرَفَا
وَالْقَمَحُ أَعْتَمَتْهُ اسْمَرُ أَذْهَبِي اللَّوْنُ صَبْرِي شَوْقِي لَهُ دَنِيَا
وَلَوْ زَيْتٌ بَدُورًا لَمْ طَالِعَهُ وَدِدْتُهَا أَصْبَحْتُ فِي قَفْطِي رُغْفَا

قَوْلُهُ

وَيْلَ خَدَمٍ سَطَرْتَابُ لِهَذِهِ وَلَمْ يَأْتِ عَنْهَا بِالْجَوَابِ مُشَرَّفُ
فَكَرْتُ ذَا كَوِي مَا غَيْبَ فِي مَزْدِكُوتِهِ فَلَيْ عِنْدَكَ لَيْسَ تَطْرُقُ

قَوْلُهُ

إِيَّاكَ كَأَنَّكَ تَوَلَّى الْقَوَاجِي عَرَائِي مِنْ خَصَائِفِهَا الزَّوْافُ
أَيْتُكَ وَالْجَمَالَ مَدَحِينَا وَكَانَ لَنَا الْخِلَافُ وَإِتْلَافُ
وَكَانَ عَلَيَّ الزَّوْجُ لَنَا اتِّفَاقٌ وَعِنْدَ الْوَزْنِ كَانِ لَنَا اخْتِلَافُ

قَوْلُهُ

وَمِنْ خِلَالِ الْمَالِ قُلْتُ لِعَلَّهُ يَنْدِي وَطَقُونِي بِهِ ظَنُّ مَخْلَفُ
جَمْعُ الدَّرَاهِمِ لَيْسَ جَمْعُ سَلَامَةٍ فَاجَابَنِي لِكَيْتِهِ لَا يَصْرَفُ

قَوْلُهُ

وَيَا لِيْغَزِ قَصِيدَةٍ عَبَقْتُ بِالْعِلْمِ الْفَرْدُ وَصَنَةُ اتِّقَا
وَصَفْتُ فِيهَا عُلُوقَهُمْ وَهَلْ نِيَالُ السَّمَاءِ مِنْ وَصْفَا

يَقُولُ لِي سَائِلِي زَأَيْتُهَا مَسَامِعُ الْقَوْمِ حُلِيَّتُ شَنْفَا
فَمَنْ جَلَاهَا عَلَى الْأَمِيرِ الْجَانِ بِلَاهَا الْجَمَامُ إِذْ هَتَفَا
قُلْتُ لَهُ ابْنُ الْوَجِيدِ مَنْشِدَهَا قَالِ لِي حَسْبُهَا بِهِ شَرْفَا

قَوْلُهُ

بِذَا مَلِكُ الْحُسَيْنِ يَزِي الْمَلِاحَ وَقَالَ عَلِيٌّ طَاعَتِي فَاحْلِفْ
وَمِنْ مُقَلَّتِيهِ وَحَطَّ الْعِزَّازُ حَلَفْتُ عَلَى السَّيْفِ وَالْمُفَصِّفِ

قَوْلُهُ

أَخَذُوا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ جَاجَتِي وَكَذَلِكَ يَكُونُ نَهَاوْنُ الْأَطْرَافِ
لَهْفِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَرَامِ فَإِنَّهُمْ تَحْتَ الْقُبُورِ جَوَاهِرُ الْأَصْدَافِ

قَوْلُهُ

لِي مُدْنَايَتُ أَنْيُو لِي أَسْفُ لَا ذُقْتُ أَنْتَ أَنْيُو وَلَا أَشْفَا
وَأَوْدَسَ الشَّمْسُ أَمْ كُنْتُ كَيْمَا أَجْدَا بَالِغَ الشَّرِّ فَا

قَوْلُهُ

مَوْلَايَ هَلْ صَدَّدَ الْحَبَابُ الْأَشْرَفُ فَلَعَبْدُ مَوْلَانَا إِلَيْهِ تَشَوُّفُ
وَإِذَا الْجَوَابُ إِلَيْكُمْ فِيهِ وَقَدْ وَقَدَّ النَّهْجُ وَشَمْسُهُ لَا تَسْفُ

قَوْلُهُ

وَقَدْ تَشَبَّهَ الْحَالَةُ الْأَخْرَجِي وَبَيْنَهُمَا إِذَا مَلَّتْ فِرْقَ عَزْوَالِ خَفِي
فَرَمَاصِقُ الْمُسْرُورِ مِنْ طَرِبٍ وَبِمَا صَفَقَ الْمُخْدُونُ مِنْ أَسْفِ

قَوْلُهُ

أَتَشَاكَ كَرِيمًا قَالُوا وَالْبَشَرُ الَّذِي عَمِدَ بِصُوبِ عَهْدِهِ لَمْ يَخْلُفْ
لَكِنْ قَعْلُ الْوَأَصْلُهَا فَسَدَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ ذَلِكَ الْفَصِيرُ فِي
قَوْلِهِ نَصَفْتُمْ مَا مَدَّ مِنَ الزُّبُرِ الْوَزِيرُ
قَالُوا الْوَزِيرُ هُوَ الشَّقِيْقُ لَيْسَ بِهِ وَالْبَصِيرُ فِي عِلَاقِ التَّقْوَى شَقِيْقٌ
كَالْحَيَّةِ النَّصَاخُ إِلَّا أَنَّهُ يَشْفِي لِسْمِعَ الدَّهْرِ مِنْهُ الْوَيْقُ
حَبَسَتْهُ أَنْتُمْ كَالْكَوَاكِبِ عَنِ الْخَطَا وَسَعَى إِلَى الْجَسَنَاتِ وَهُوَ طَلِيْقٌ
وَجَرَى عَلَى مِيزَانِ طَوْنِكَ شَانِقًا لِكَيْتَهُ مَعَ ذَهَبِ الْمَسْبُوقِ
لَا كَالَّذِي بِالْغِيَةِ أَلَمْ جِدْهُ ضَمَّ الثَّلَاثُ كَأَنَّهُ مَخْبُوقُ
يُوحِي الْبِنَاءَ عَنْ ضَمِيرٍ شَامِعٍ مِنْهُ أَضْمَ وَأَخْرَجَ مِنْ طَبَقِ
فَهُوَ الْمَسُودُ وَالْمَسُودُ بِالَّذِي يُثْنَى الْمَجُوقُ عَلَى بِنَاءِ حَقِيْقٍ
أَكْرَمَ بِهِ قَلَمًا يَنْعُوثُ وَغَيْرُهُ عِنْدَ الْجَوَاحِ لَا يَزَالُ يَنْعُوثُ
مَلَكْتُ رَقِيْقًا مِنْهُ لَفَ مَفْوَةٌ لِلْسَّانَةِ جَرَّ الْكَلامِ رَقِيْقٌ
رَقَمَ السُّطُورَ عَلَى الطُّرُوقِ بِأَرْقَمِ زَوْقِ الْبَنَانِ لِسَانَهُ الْمَقْنُوقُ
مَشَقَّ الْحُرُوفِ وَهُوَ مِنْ أَعْطَا فِيهِ فُسْطَاكُ مِنْهُ الْمَأْتَقُ الْمَشُوقُ
يُمَلُّ الْقَوَامُ كَأَنَّهُ نَشْرَدَ وَانْتَهَ قَابٌ وَقَدْ صَحَبَتْهُ مِنْهُ رَحِيْقٌ
عَجَبًا الصُّفْرَةُ حَسِبَهُ وَلَيْسَ قَبِيْهِ كَالْعَاشِقِ وَأَنَّهُ الْمَعْشُوقُ
خُذِمَ مِنْ زَاغِ الْخَطِّ مَغْنِيٌّ فِي زَاغِ الْخَطِّ قَدْ رَعَتْ إِلَيْهِ عُرُوقُ
أَشَامُ لَنَا الْوَزِيرُ يَفْرُقُهُ أَمْسَكَةُ أَمْ يَنْبَغِي دِينَ فُرُوقُ
مَيْهَاتُ فَاَتَ الْمَسْكُ طَبِيبُ شَأْيِهِ فَلَا ذَالَ زَاغِ الْمَسْكُ وَهُوَ يَحِيْقُ

بِنَا

يَأْتَا بِمِي عَنْ كَعْبَةٍ حَجِيْلَهَا أَنَا كَعْبَتِي سَبَّ بِنَاءِ حَقِيْقٍ
كُنْ يَا أَبَا الصَّدْقِ فِيهِ ذَوِي الْهَوَى وَلَكِ الْزَيْرُ وَصَهُوَ الصَّدِيقُ
وَمَنْصَرٍ عَنْ شَأْوِهِ فَلَمَّا أَتَدَانَ الَّذِي رَجَمَ الْخَضَمَ غَرِيْقُ
قَوْلِهِ نَصَفْتُمْ مَا مَدَّ مِنَ الزُّبُرِ الْوَزِيرُ

حَلَمَ الْوَزِيرُ رَأْسَهُ فَرَطَ أَوْ تَهَجَّمَ السَّبِيلَ عَلَى وَطَاقِهِ
وَلَيْسَ يَخْجِي فِي السَّبِيلِ أَنْ كَفَّهُ قَادِرَةٌ ثُمَّ عَلَى اغْرَاقِهِ
لَكِنَّهُ زَارِحَاهُ طَارِقًا وَعَادَةُ الشَّمْعِ قَرَى طَرَا قَهُ
فَبَاتَ فِي أَنْ وَادِهِ مَحْكُورًا دَجِيْرًا فِي اسْتِعْرَاقِهِ
وَلَوْ أَنَّهُ فِي النَّدَى مُحَارِبًا مَا قَدَّرَ الْغَيْثُ عَلَى الْجَا قَهُ
أَقْدَرَايَ الْغَيْثُ أَبْرَأَ لِمِنْهُ وَأَجْلَسَ مِنْهُ فِي مَدَا قَهُ
وَفَارَقَ الْمَجْمُوعَ الْآخِرُ جَانِبَاهُ أَنْ يَرْغَبَ فِي فَرَا قَهُ

قَوْلِهِ

أَوْفَدَ ذُرُ الْفَرَاقِ كَانَ اللَّيْلَةُ جَفَّ جُودُ الْوَرَى عَلَى الْحَشَا
حَكَمَ الْبَيْتِ أَنْ تَأْتِيَ وَصَلَ شَرِي مِنْكُمْ يُعْلَمُ فَرَا قَهُ
طَوَّقَتْنِي نَعْمَاكَ فَالْوَرَقُ مِنْ شَجَعِي مَقْنُونُهُ وَمِنْ أَعْطَا
وَلَيْسَ كَرِيًّا لِلْخَافِيفِ يَبْقَى فَارْجِعْ بِمَنْتَقَبِهِ الْوَزِيرُ

قَوْلِهِ

خُذِي فِي مَذَاهِجِ لَبِزِ الْمُصْلَى يَهْرُ الْمُصْلَى لَبِزَ أَهْلِهِمْ إِسْحَاقًا
تَطْوِي عَلَى لَشْرَ وَأَوْصَافٍ لَهُ ضَعْفٌ يَلْبِزُ تَسْلُ الْخُصْفِ وَتَلَقَا

قوله

أَشْتَاؤُكُمْ وَأَخْلَامُكُمْ تَتَأَقُّ وَهَذَا الْوَرَقُ تَجْمَعُ وَفَرَاقُ
أَجَانِبَا أَضَاعَ أَوْ تَسْتَلِي لَنَا بِلَا الْعَهْدِ وَذَلِكَ أَلَمْنَا قِي
وَجَوْلَ وَذِكْرُكُمْ أَحَاشِيكُمْ فَمَا جَلَّتْ عَلَى غَدْرِكُمْ أَخْلَاقُ
لَا تَخْذَرُونَ بِالْوَسَاةِ وَقَوْلُهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَسَامِعِيهِ مَذَاقُ
أَنْتَاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ أَنْتَاكُمْ وَمَا جَلَّتْ بِمِثْلِ عَيْنِي الْعُشَاقُ
ذُقْ النَّسِيمُ لَنَا شَوْقُ وَبَاتَ مُخْتَرًا عَلَى الْبَارِقِ الْخَفَاقُ
طَبِيبُكُمْ لَنَا شَاغِرًا لِلْمَسْكِ مِنْ نَفْحَاتِهِ أَسْتَنْفَسَا ق
وَمَلَأْتُمْ خُجْفَ الزَّمَانِ نَحْمًا مَذَاوِعَ الْقَصَائِفِ يَسْلُ الْوَرَقُ

قوله

جَنَامُ تَكْتُمُ مَا تَعْلَمُ وَتُطَهِّرُ مَا يَطْهَرُ الْمَسْكُ مِنْ شَرِّهِ وَخَيْرُ
تَجُودِ سِرِّهِ وَأَنْتَ يَا كَرِيمًا كَذَا كَذَا أَمْرِي جَارٍ عَلَى خُلُقِ

قوله

ظَلَمْتُ فَحَيْثُهَا فَقُلْتُ مَغَالِطًا هُوَ مَوْسِمُ الْجَزَا لَا الْوَرَقُ
قَالَتْ فَيَا وَرَقًا لَا وَضَلْ إِنْ أَسِيفُكَ هَذَا الْقَوْلُ مِثْلُهَا فِي
جَنَامِ تَعْمَلُ لِي دُسُوتًا لَمْ تَزَلْ مَضْفُوعَةً نَحْدِيعَةً وَتَقَا ق
وَالَمْ تَكْسُرِي دَفَاتِرَ لِسْنِي مِنْ جَانِبِهَا وَلَا مِنْ قِي
قُلْتُ الْبَيَاضُ أَجَلُ لَوْنٍ فَأَنْتَ يَا قَالَتْ وَلَا هَذَا عَلَى الْأَطْلَاقِ

قوله

بِنَفْسِ كُلِّ الْعَيْنِ ضَائِدًا شَقَاتِيَا وَلَوْ ذَاكَ الدَّمْعُ صَادِعًا عَقِيْبَا
وَكَمْ عَاشِقٍ شَكُوهُ لِقَاطَعُ عِنْدَمَا قَطَعْتَ عَلَى الْكَلْبِ مِنْهُ طَرِيْقَا

قوله

وَدِدْتُ حَيْثُ لَمْ يَرْتَجِعْ
بَعَثْتُ بِهِ نَفْسًا إِلَيْكَ كَأَنَّهُ خِيَالُ اللَّيْلِ إِخْرَاجُ اللَّيْلِ طَارِقُ
بَرَاهُ الضَّيْقُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ تَحْمَلُ كُلَّ الشَّقِ قَمِ عَنْ كُلِّ عَاشِقٍ
يَرَى الْقُرْطُ مِثْلَ الْقُرْطِ فِي أَدْنِ غَلَاةٍ فَيَعْدُو بِقَلْبٍ خَائِفٍ وَدُونَ خَائِفٍ
خَفِيَ عَنْ الْبَيَاضِ لَوْلَا نَوَاجِدُ عَلَى الْقَوْلِ تَلَخُّدُهُ عَيْنُ الْوَرَقِ
لَهُ نِصْفُ ذَاكَ الْبَيْتِ إِذَا كَانَ كُلُّهُ حَلِيفًا لَضَرْبِ مَا فِيهِ قُوَّةٌ لَنَا شَوْقُ

قوله

وَلَا تَقْلُكُمْ كَذَا تَوَاصَلْنِي عَلَى مَسَرِّ الْأَيَّامِ أَوْ رَاقُ
فَاتِي شَاعِرٌ وَذُو طَمَعٍ وَكَاتِبٌ فَارِغٌ وَوَرَقُ ق

قوله

أَرْسَلْتُ عَنِّي النَّجْمُ الْغَضَّ الَّذِي يَقْتُونُ تَنْسَبُهُ الْأَخْدَاقُ
لَيْتَ لَوْ كُنْتُ عَيْنًا عَلَى مَنْ لَمْ يَجِدْ شَوْقًا إِلَيَّ وَمِنْ غَدَائِشِ تَنَاقُ
وَتَنْفَسُ حِكْمِي بِرُزْقِهِ لَوْنُهُ عَيْنًا فَذَاكَ بَنُوذَرُهَا الْوَرَقُ

قوله

وَهِيَ رَأْعُ طَافِ الْكُزَامِ كَأَنَّمَا صَبَحُوا بِأَسَانِ الْمَذَلِّ دَهَاقَا
وَشَدَا الْقَصَائِفِ كَالْتِرْيَاصِ يَذْكُرُ عَنْ الْقَصَائِفِ فَلَا الْوَرَقَا

قوله

وَمِنْ مَعْرِفَةِ الْأَدَمِ عِنْدَ رَفَاعِ الْوَرَقِ شَاءَ

وَقَدْ نَجَلَ الْوَرْدُ مَدْعِبَتِ غَدَا وَكَأَذْ بَكُونِ سَمْعِ الشَّقِيقِ
فَبَادَ زِلْزَالًا فَتَنَّا النَّفْسَ فَلَمْ تَخَفْ غَدَا أُنْظَرِ الْمَشُوقُ
فَلْيَبْأَدْ أَدَانِ سَوَاتِنَا وَأَعْيُنِ بَرَجَسْنَا لِلطَّرِيقِ

قوله

أَعْيُنِي بِلَايِ ضَائِبَاتِ شَهَامَةٍ إِذْ لُخْطُ الْأَعْرَاضِ كُلِّ تَفُوقِ
فَتَاعِدَمِ التَّقْوَى مَنْ كَانَ عَوْنُهُ عَلَى بَايِبَاتِ الدَّهْرِ زَايِ مَوْقِ

قوله

عُوفِيَتْ مِنْ جَرِّ بِي بِصُرْتِ الْمُتَقَبِّ وَالْمَرْقِ
وَلِجْلِ لِي بِالدَّرَاقِ وَالْيَدِينِ وَلَسْتُ لِلْجَوْقِ
عُرْيَانِ الْعُودِ الْبَيْتِ وَأَتَمَّ جَفِي مَوْقِ
وَكَأَنَّ جَسْمِي مِنْ دَمِي بِظَاوِي الزُّلَى الْحَاقِ

قوله

شَكَارْتُمْ دَايِلَتِ عَيْنِي فِدَا بِقَلْبِ الْمُتِمِّ قَلْبِ شَفِيقِ
وَقَالَ أَمَنْتُ بِشَعْرَتِي وَبِنِي وَبِنِكَ سَتَرْدِ قِيَقِ
وَمَا سَرْدَاوَدِ مَتِي بِقِيَقِ وَلَسْتُ بِأَسْهَمِ لِحَظِي رَشِيقِ

قوله

وَقَدْ يَقُولُ نَا الْجَوَادِ وَمَالَهُ جُودًا وَلِحُسْبِهِ يَبْرُ وَيَصْدُقُ
أَبْدَانُهُ هَارِبًا مِنْ طَالِبِ فَهُوَ الْجَوَادُ لَا مَلَا يُلْحَقُ

قوله

قَرِيبَ الْجَمْعَةِ اقْتَدَا لِي بِأَخْذِ الْحَقِّ لِلْخَوِ وَالشَّفَقَةِ
فَلَا عَدِمْنَاكَ وَاحْذَا أَبَدًا جَمْعَ بَيْنِ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ

قوله

وَقَدْ رَطِيبُ حِلِّ الْعِيَالِ بِخَافِ عَلَى السُّفَنِ فِيهَا الْغُرُوقِ
وَإِنْ زَادَ طَارِيزُ دُكُورِ زِيْرِ فَلَيْسَ بِضَائِبَةٍ مِنْ طَرِيقِ
وَكَمْ مَرَّةً فَجَّحَ مِنْهُ الطَّيْخُ بِتَلْبَسِ الزِّيَادَةِ حَتَّى مَوْقِ
وَحَفَّتْ لُغْوِي فِي مِنَ التَّلْدَانِ يُقَالُ بِنَارِ السَّرَاجِ اجْتَرَقِ

قوله

قَالَ الْوَمَاءُ وَكُنْتُ مَكُونُ اسْمٍ مِنْ أَهْوَى لَا مِنْ مَوْلَمِ التَّغْيِيفِ
أَلْفَ الْقَوَامِ وَلَا مَخْطَ عَذَابٍ دَلَا عَلَيْهِ بِالْهَ التَّغْرِيفِ

قوله

قَابِلَتِ مَهَارَ وَضْعَةِ أَدَبَةٍ قَبِلَتْ مِنْهَا كُلَّ جِسْرٍ بِعَشَقِ
وَفُورَتْ بِالنَّظْمِ الْمَخِيطِ جَانِبِي مِنْ جَنِّهَا وَالْبَيْتِ جَوَلَتْ خَدَاتِ

قوله

وَالْجَحَلَتِي وَصَيَّاغِي سُودُ غَدَا وَصَحَا يَفِ الْإِنْبَارِ فِي الشَّرَاقِ
وَقَوَّعِي لَوْحِي لِي قَابِلِ أَكْذَابَاتِ كُونِ صَحَايِفِ الْوَرَاكِ

قوله

بَارَزَتْ مَعْرُورِي بِدِيَاةٍ مَا وَفَّقَتْ لَهُ أَخَذَ لِمَزَكَةٍ
صَفَّتْ لَهُ الدُّنْيَا فَلَمَّا طَفَا صَفَّتْ لَهُ وَانْقَلَبَتْ ضَلْحَكُهُ **قوله**

كَمْ ذَرِمَ بَاتٍ يَشْكُو مِنْ طَوْلِ حَنْ لَدِيكَ
وَقَالَ لِلَّهِ بِاللَّهِ خَلِيٍّ مِنْ بَدَنِكَ

قوله

مَا انْصَفَ الْقَهْزِ مِنِّي وَأَصْفَ عَجَلَتِ بَدَنِي وَكُرَّةِ الْمَوَالِي
لَمْ يَهْدِ لَكَ الْقَهْزِ أَحْسَنَ مِنْهَا أَحْوَجَ كَالْقَهْزِ عِنْدَ كَمَالِ
أَرْزَاقٍ وَهَرَبَتْهُ فَسَبُّوكَ كَالْحَدِ جَفَّ بَعَارِضُ سَبَالِ
وَيُرَوِّقُنِي مَعَ دَاوُدَ اسْتَبَوْنِي جُلُوءَ الْقَهْرِ مَرُوقُ السَّرْبَالِ
عَجَّاهُ كَلَّ الْأَنَامُ تَحْتَهُ وَلَهُ مِنْ الْأَقْوَامِ شَخْصٌ قَالِ

قوله

أَنْكَسَتْ زُبْدَةً لَكِنْ بَعْدَ أَكْلِهَا
وَأَهَامُ مَعْدُونَةٍ أَدْصَعَتْ عَنْهَا

وَلَمْ أَلْزِ طَعْمُ فِي بِلْدَانِهَا وَمَا لَاجِنَةٍ مِنْ جَفْنَةٍ كَشَلِّهَا
وَلَسْتُ حَسْبَانَا فَأَعِظِي الْوَصْفَ حَوْضَهَا دُمْتُ لِشَدِّ دَوْلَةٍ مُتَعَالِفَهَا

قوله

أَعِيدَ كَمَالُ الدِّينِ مِنْ شَرِّ حَادِثٍ يُتَعَلَّعُنَا وَجْهَهُ وَهُوَ مُقْبِلُ
وَنَقْدِهِ بِالْأَقْمَارِ مِنْ لُغْتِهِ وَيَا بَيْتَ أَيْتِهِ تَسْتَدِيرُ فِتْكَمَلُ

قوله شَكَوْ دَمَلَا

مَوْلَايَ أَقْسَمُ لَمْ تَقْدِرْ فِي مَنْزِلِي مِنْ حَنْقٍ فِي الْعَيْدِ الْإِدْمَلِي
جُوشِيَتْ مِنْ قَارِ كَانَ لَهْزُ قَدْ أَعْدَاهُ غُلْظَتُهُ وَقَدْ هَذَا لِي

وَالِدِي

وَالِدِي حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا نَقِيلُ عَدَاوَةَ صَدْرِي فِي مَنْزِلِي
وَلَهُ وَلَيْسَ لَهُ فَمَ أَكَلِهِ فِي شَاغِلٍ عَنْ مَشْرِبٍ أَوْ مَا كَلِ
وَيَقُولُ هَذَا حِمَّةٌ وَيَقُولُ هَذَا شَقْفَةٌ وَالْقَوْلُ قَوْلُ الْأَوَّلِ
وَإِذَا تَوَقَّذَ فِي سَرَّاجِ حِمَّةٍ قَبْلِي وَتَلَّ مَرْيَةَ لِلشَّعْبِ
أَثَرِي كَيْزَتْ وَزِدَتْ أَيْضَارِيَّتُهُ فَجَمَعَتْ حِطَّ الْمَهْدِيِّ وَالْمُطَرِّ
وَلَقَدْ بَلَيْتُ بِعَدَاوَاتِهِ فِي جُلْدِي فَوْقَ مَنْ بَدَّلَ قَدْ بَلِي
وَيُظَلُّ جَمْعٌ ثُمَّ جَمْعٌ وَهُوَ مِنْ جَسَدٍ عَلِيٍّ وَفَرْطٍ غَيْظٍ مُمْتَلِي

قوله

كَمْ شِدَّةٌ جَاءَتْ فِي أَعْقَابِنَا فَرَجٌ عَنْ فَحْرٍ أَسْقَى لَنَا الْجَادِثَ الْجَلِيلُ
وَكَمْ جَلَا اللَّهُ مِنْ عَمَّا أَدْرَكَهَا بِلُطْفِهِ لَا يَحُولُ الْمَرْوُ وَالْحَيْدُ
وَهَمَّةٌ لَيْسَ شَيْئَهَا رَفَاهَتُهُ عَنْ الْمَعَالِي بِحُجُبِ الْأَيْنِ وَالْكَسْبِ
لَا يَبْدُلُ الْمَجْدَ إِلَّا كَلِمُ دَجٍّ يَذْرِي وَيَعْلَمُ أَنَّ الْعَزِيْزَ النَّقْدُ
شَمَّحَ مَتْنِي نَلْفَتْ بَرَقَ اسْتَرْتَه جَاءَتْ يَدَاهُ بِحِجْرِ الْعَارِضِ الْمَطْلُ

قوله

بَلَيْتَ مُقْلَتَهُ عَقِيلٌ وَقَدْ سَحَرَتْهُ فَارِثِي بَابِلَا
طَرَفُهُ وَالْقَدْ كَالْمُهْجَةِ وَأَقْوَالُهَا ظَرْفُهَا الْعَالِمَا

قوله

وَالْبَيْتُ الْأَطْلَالُ يُعَذِّكُ وَجْشَةً وَكَيْفَ يَكُونُ الْغَدَ فَارَقَهُ النَّصْلُ
فَمَا الدَّارُ دَارٌ وَيَمْنُ خَلِيَّتُهُ وَلَا صَحْبَهَا صَحْبٌ وَلَا أَهْلَهَا أَهْلُ

تبدلت الامحار منها مواجرا واضمح نار عيدها الما والطل
 فروح ذوق لما ذويت وانما يكون بقا الفرح ما بقي الاصل
 لقد كنت الاقدام قد كد ولبي على وجنة القرامندتها الويل
 وقال يدع بشخصا كان اشترا جارية تسمى زبيدة من سيد لها جميل
 الوجه يسمى فخر الدين وحملت سيدها المشتري لها على نزارته
 بها عند سيدها الاول واسم المشتري لها القم فقال
 ذابت زبيدة من شوق لسيدها عشر والقم بالتبر ان مشتعلا
 وما تلام ونيل الفخر بعينها وبالزيارة لم يبرح لها شغل
 فقل لطاوع عقل قد اتاه بها ويلي عليك وويلي منك يا رجل
 لو كنت يا شغل اذا اذن تصيح لي عدل عدل كلك لو جدي لك العدل
 تعود ظبية ارام لي اسد لولا التي لمضت ليلته العطل
 ومن تدري ذلك لوجه الجمل ولا تؤد من قبحك المشهور شغل
 هذه نثية والمجنون فايدها لاجل ابا ذالمخ يا جميل
 وهبه عفا ما تيتي مجانبها في قلبه بالكاع الوقت يا رجل
 اف لعقلك ما متبوع انك ذو ذراير خفيف وذال الطود والجمل
 والويل ويلك لاذاق عسلته بات جتمعان الزبد والعسل
 لا شذلك اذ ودعتها فما ودع هوية ان التركيب من جمل
 وان كنت ذال اعشي لست انا اذا اعجمي فلا اتصحت يوما لك السند
 وقوله

روى في روضة
 في روضة
 في روضة
 في روضة

قضايا

قضايا الجشوقا لاختها في المقلب
 كذا الوزي في محبت جيتنا في قال
 فجاوشها بنضج وجدة في المقلب
 الدشت في انا وجدي في سلم في حال
 وان تحيل بنا الصدر جلا ذات الجبال
 ابن الجبل من التبر قيمة عندنا

وقوله

جبت شعاع الشمس فاحترقت جوي ومع العشيبة اقبلت تتطفل
 حية لقد رق النسيم لها وقد صبغت بصفرة من يرد فيج
 فتش لها الاعضان فانزجت لها طرق فكان لها هن توصل
 فذنت واربعها الرجيل فودعت ولها التفات من استر لا يرجل
 حتى اذا ما الشمس هوم جفها وزا من الظلم اطرف الجبل
 زار الجيب فكان يومى والرجي ما منها الا اغر الجبل

وقوله

قالندوقد فاجرتنا في الصوم اف عليك بعلا
 كاش عليك طيفة صيرتها في الصوم بقلا
 فاجتها ذاك المذل صار منكوشا مدي
 وعهدته رجا اشق به الذروع فصار حبلا

وقوله

زدت فيها ذاك الله علا غميد زلتما كمالا
 وهي في السبعين مثلي ولها هاجة البذر اذا ما تجل

وقوله

دَعُوِي كُتِرَ التَّيْتِ مَا لَزِمَتْهُ وَإِنْ كَانَتْ كُتِرَ التَّيْتِ عَنِّي مَعَزَلٍ
وَلَوْ كُنْتُ دَارُجًا لَعَادَتْ طَعْنَهُ وَكَيْفَ عَوْدَاتِ الطَّعَانِ لَعَزَلٍ

قوله

وَكُنْتُ عَلَى وَعْدٍ مِنَ الطَّيْفِ بَوْمَةً فَلَمَّا بَدَأَ بَعْدَ مَطْلِ بَدَاكَ
وَأَعْرَضَ عَرَاضُ الْحَبِّ كُنْتُ أَرَى مِثْلَهُ فِي طَيْفِهِ وَمَلَا لَهُ
وَوَيْلٌ وَدَمْعِي خَلْفَهُ وَهُوَ لَا يَرَى كَعَادَتِهِ فِي الْحَبِّ لَا يَلِي وَلَا لَهُ

قوله

وَاصِيدٌ طَلِيذٌ زَلَّ يَوْمَ صَيْدٍ طَرَايِدُهُ جُرْدٌ كَالسَّعَالِ
فَإِنْ غَبِثَ لَنَا بَيْنَاءُ مِثْلُكَ فَإِنْ أَلَسْتُكَ بَعْضُ الْمَغْرَالِ

قوله

وَشَعْرُهُ قَالَ لَعَشْتُ أَقْهَ . لَا تَسْبُوَذَا ذَلِكَ إِلَّا يَلِي
فَضَدَّقُوا أَنَّهُ مُرْسَلٌ . أَرْسَلْتُ مِنْ شَيْءٍ لِحَالِ

قوله

وَلَقِيتُ عَنْتَرًا ذَمَّ بِنَايِدٍ ذِي رِيْشَةٍ سَقَطَتْ عَلَيَّ كَيْدِيلٍ
وَلَوْ اهْتَدَيْتُ لِلْعُرْقِ لَمْ يَقْبَعْ بِهِ إِذْ كَانَ لَا يُضِيهِ غَيْرُ الْمُقْتَدِيلِ

قوله

قَالَتْ أَرَأَيْتَ قَدْ أَخْنَيْتُ . فَقُلْتُ مِنْ غَيْرِ اللَّيْلِ فِي
قَدْ كُنْتُ شَهْمًا فِي الْيَمِينِ . فَضَرَبْتُ قَوْسًا فِي السَّمَاءِ

قوله

يَوْمَ

وَيَوْمَ قِيَضَ أَذَابُ حَنِينِي وَالْمَاءُ لَيْشَفَ بِي غَلِيلًا
قَدْ صَحَّ مَقْتُ التَّسْمِ بَيْنَهُ . وَكَانَ عَهْدِي بِهِ عَلِيلًا

قوله

وَخَاذَعَتْنِي عَنْ صَلَاحِ الشَّعْرَةِ الَّتِي بَدَتْ عَلَمًا مِنْ تَحْتِهَا الرَّجْحُ مَا يَلَا
وَقِيلَ لِي لَتُدْرِي فِي السَّعَادَةِ لِلْفَتَى فَضَدَّقَ بِنَايِدٍ فِي النَّارِ قَائِلًا
إِذَا أَقْبَلَتْ جَاءَتْ تَقَادُ بِشَعْرَةٍ وَإِنْ أَذْبَرَتْ وَلَتْ تَقْدَا لِي سِلَاسِلًا

قوله سَدَّاسُ الْكَلْبِ لِلْبَشْرِ أَمْرُهُ لَهُ فِي الْأَمْرِ

يَا بَنِي الْخَلِيلِ لَا عَدُوًّا مَتَّ كَجَبِيلٍ عَلَى خَمِيلٍ
بَعَثْتُ فِي الْغَدْرِ بِي بَكِيشٍ كَأَنَّهُ فِي أَهَابِ فِيلٍ
فَيَسْتَأْمِنُهُ بَيْنَ نَحْمٍ لَمَّا اتَّخَمْنَا إِلَيْهِ الْخَلِيلِ

قوله

حَرَدَ الْخِلَافُ فَكَمْ فِي كَيْدِي . وَفَوَادِي مِنْهُ جُرْجٌ مَا أَنْدَمِلُ
وَحَزِيٌّ مَعِي دَمَانُ قُصِّ عَلَى . إِلَهِي مِنْ بَعْضِ قَتْلِهِ وَكَسَلُ
وَأَيْتُ يَكْتَرِعُ فِي كَلَامِي . قُلْتُ دَعْنِي سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلُ

قوله

وَجَازَا نِي عَلَى شَعْرِ شَعِيرٍ وَعَوْضَنِي الْمَخَالُ عَنْ الْمَخَالِ
وَلَسْتُ الْوَمَّةُ فِيهَا إِتَاهُ لِعَادَتِهِ قَدَمًا بِالْبَدَالِ

قوله

قَالَتْ جَمَعْتُ لِفَاقَةٍ كَسَلًا فَانْهَضْتُ قَوْمًا وَأَذَابُ لَهْمٍ الْغَائِلِ

فَأَجَبْتُ هَلْ تَذَرِينِ لِي شَيْبًا فَقَالَتْ وَلَا وَنَدَا وَهَدَيْ الْفَاصِلَةَ

وَقَوْلُهُ عَطَا مِنْ أَخِي

عَنِ خَيْرٍ مِنَ الْأَنْجَازِ شَافٍ لِمُنْتَدٍ مِنَ الْوَعْدِ الْجَمِيلِ
وَعَلِمَ الْخُودَانِ لِسِيُوهٍ وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْجَمِيلِ

وَقَوْلُهُ

وَفِي الرُّوضَةِ الْقَنَّا أَصْحَبْتُ مُتَبَيَّنًا عَلَيْهِ وَأَنْفَاسُ الرِّيَاضِ وَسِيلُ
وَأَمْسَيْتُ أَدْعُو اللَّهَ وَإِنَّمَا جَابِي لَا يَدْعُو وَالنَّسِيمُ قَبُولُ
وَمِنَ الْتَقَى الْهَرَانِ فَلَحْظُ شَايِلٍ وَقَدْ فَاضَ نَيْلٌ مِنْ نَيْلٍ وَنَيْلُ

وَقَوْلُهُ

وَسَائِلُ قَالَ لِي وَمِثْلِي يَرْجِعُ فِي مِثْلِ ذَا النُّقْلَةِ
لَمْ يَحْمُومِ الشَّعْرُ فَلَتَ جَنِّي بِقَادِ قَسْرِ الْغَنَامِ

وَقَوْلُهُ

وَكَمْ ذِدَّتْ أُمَامِي وَقَدْ ذُبْتُ خِلَّةً وَلِحْجَانُ الدَّاعِي لَا فِرَاطَ إِذْ لَاحِي
وَقَالَتْ لَنَا بِالْفَقْعِ قَالَ مِنْ أَسْمُهُ شَعْبُ فَعَمَّ نَعْمٌ فَعَمَّتْ عَلَيَّ فَالِي

وَقَوْلُهُ

لَا عِلْمَ مِنْكَ بِحَاجَةِ خَلَّتْ عَيْنِي كُلَّهَا
فَدَامَ عَنْهَا عَمْرٌ وَأَنْتَ يَقْطَانُ لَهَا

وَقَوْلُهُ

أَطْوَى الرِّيَازَةَ عَنْكَ مَعَ شَوْقِي وَجَمَالِي عَنْكَ كُتْلِي

وَأَنَا

وَأَنَا السَّدَاحُ وَمَنْ يَحْسُ الرُّوحُ فِي الْأَقْوَامِ مِثْلِي

وَقَوْلُهُ

خَوْنُهُ بَغْنَاهُ عَلَيْهِ لَأَشْكُ قَدْ دَلَّ
يَعَزُّ الْحُودُ غَلَّتْ لَهُ وَوَعْدُ مُسَلَّسَل

وَقَوْلُهُ

رِزْيَةُ فَتَحَ الدِّينَ سُدَّهَا الْقَضَا عَلَيْنَا وَمَاتَ حِينَ مَاتَ الْقَضَائِلُ
وَقَدْ قَبِلَ سَعْدُ الدِّينِ وَأَقْوَمُ قُوَّةً فَقُلْتُ وَسَعْدُ كُلِّهَا وَالْقَبَائِلُ

وَقَوْلُهُ

أَخْتِي خَلْفَ خَيْمِي وَذَا فَضَعُ يَحْمَلُ
فَحْرِي الْآنَ قَدْ جِي هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَقُولُ

وَقَوْلُهُ

وَلَمْ أَذِرْ إِلَّا عِنْدَ أَخِي مُضْعَمِي . وَقَدْ سَدَّ لِي دُونَ أَبَوَاكَ السَّبِيلُ
فَبِتُّ أَقْسَى لَيْلَةٍ مَا بَقِيَ . يَهَا النَّوْمُ لَمْ يَعْجِدْ جَفْوَةً وَلَا جَلَا
فَدَعُ مَقْلَتِي لِمَقَى الرُّودِيِّ طَبِئَةً . فَقَدْ جَعَلْتَ الشَّهَادَةَ وَالْوَعْدَ لِي شُغْلًا

وَقَوْلُهُ

خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي سَرَّادًا وَقَدْ عُدْتُ مِنَ الْأَمْطَارِ قَدِيرًا
فَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي شَكَّرَ بِهِ لِسَانِي عَادِمِلُو لَا

وَقَوْلُهُ

يَا أَيُّهَا الصَّاحِبُ شَوْقِي إِلَى الْقِيَالِ كَالضَّادِي إِلَى السَّسِيلِ

وَيُوجِبُ الْقَيْلَ مَا أَشْكِي مِنْ هَزَمٍ جَمِيلٍ مِنْهُ يُقِيلُ
كَلْبَتِي مَا لَمْ أَطُوعِ الْفِتَا فَكَيْفَ وَالشَّيْبُ يَهْدِي تَزِيلُ
وَالشَّعْرُ لَا يَبِيعُ وَلَا حَلَّةٌ وَلَا نَجَاحٌ مِنْهُ يُسَوِّي قَيْلُ
وَالنَّاسُ فِي أَوْسَعِ عَيْدٍ وَقَدْ لَيْسُوا بِالطَّيِّبِ الْمَوْتُ كَوَالِيلُ
وَمَوْتِي قَدْ مَوَّيْتُ هَجْرِي إِذَا زَانَا فِي الْعَيْدِ نَارَ الْخَلِيلِ
فَمَنْ تَبَى الذَّنْبُ فِي طَخْنَانِي فَقَصْدُ الْقُلُوبِ قَصْدُ الْجَمِيلِ
وَنَعَمْ مَن وَكَلَهُ هَيْبًا وَجَسَبْنَا اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ

قوله

سَيِّدِي سَيِّدُ الْأَفَاضِلِ تَأْجِ الْبَيْنِ شَطْرَهَا عَلَيْكَ مَدَلَا
مُهَيَّأَ قُوَّةَ اسْتِيَاءٍ لِي إِلَيْهِ اللَّحْمُ وَلَا قُوَّةَ بَيْتِي أَصْلَا
وَعَذَرْتُهُ تَهْرَمُ مِنَ الْغَيْظِ وَحِينَئِذٍ وَجِيلُهَا قَدْ تَحَلَا
وَحَمَلِي مَا فِيهِ نَاحِجُ نَارٍ وَفَوَاجِي بِنَارِهِ يَتَقَلَّبُ
وَأَدَامَا الزَّمَانَ حَارَ وَصْفَانِي ~~مِنْهُ~~ حَسْبُكَ كَمَلُ عَدَلَا

قوله

عَافَ نَعَمْ حَيًّا لِي لَا سِفْلَةَ أَطْرَبِي فِيهِ الَّذِي قَالَا
تَرْبِيهِ الْخُدَامَ هَذَا بِلَا شَكٍّ فَمَا يَخْرُجُ عَنْ تَلَا

قوله

أَتُورَمُ ضَبْرِي دُونَ دَالِ الْكُؤِيمِ مِمَّ هَاتِ أَنْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَا مَرَمُ
سَلْ طَرَفَهُ عَنْ شَعْرِ الدَّخِي فَلَمْ يَخْبُرْكَ عَنْ طَوْلِ الدَّخِي كَلْبَتِي مَرَمُ

سَدَّ حَمِي

إِنَّ الْجَمَالَ لَهُ يُغَيِّرُ مَنَازِعَ وَالْوَجْدِيَّةُ فِيهِ بَغِيضٌ قَسِيمُ
وَكَذَا الْعِلَا لِمَهْمُ مَحْمُودٍ عَلَى مَنْ مَحْمُودٍ سَلِيمُ
وَسَعَادَةُ نَطَقَتْ بِهَا أَعْضَانُهُمْ مَهْمُودُهُمْ مِنْ مَوْضِعٍ وَفُطِيمُ
الْقَوْمِ مَحْدُهُمْ عَظِيمُ قَدْ عَلَا وَعَلَا تَبَاحُ فَوْقَ كُلِّ عَظِيمُ

قوله

هَاتِ إِلَى الصَّاحِبِ الدَّرَارِ حَتَّى تَقْبَلَهُ طَوَارِيقُهَا دَلَامُ مَدُونِهَا عِنْدَهُ

فَدَيْتَا لِدَيْكَ يَذْخُ عَظِيمُ . وَأَتَقَدَّهْمُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمُ
فَنَارِي لَهُمْ مِثْلُ نَارِ الْخَلِيلِ . وَنَارِي لَهُمْ مِثْلُ نَارِ الْكَلِيمِ
وَذَوَالِي فِي ثَلَاثَةِ فِي حَبْتِهِ . فَكُلُّهَا لَامَانَ الْعَظِيمِ
لَقَدْ صَنَّفُوا طَوْبًا بِالْجَنَاحِ . كَتَبْتُ قَوْلًا بِصَوْتِ خَمِ
مَشُوا دَالِ طَوَاوِينِ فِي مَلَيْشِ . هِيَ الرُّودُ مِنْهُمُ الْقَوْمِ
وَجَادَتْ بِهِمْ زَاوِيَةُ كَالْغَامِ . فَجَاءَ بِالْجَسَنِ وَوَضَوْعِهِمْ
وَكَمْ انْقَطَعُوا نَائِمًا إِذَا ن . عَذَابُهَا الظُّلُمُ الْبَهِيمِ
كَلْبَتِي أَشَاهِدُهُمْ بِالْقَضَا . لَسْتُ عَلَيْهِمْ كَسَمْتِ الْجَلِيمِ
وَالْأَزْمَةُ دَارُ عَذَابٍ . بِهِمْ حَتَّى مَاتَ الْخَبِيرِ
وَبِعَمِّ الْفَدَا لَهُ قَدْ نَعَتْ . مِنْ الْفَائِقَاتِ دَوَارِ الشَّهِيمِ
أَعْدَلَ الشَّيْبَانِ إِلَى طَبْعِي . وَقَدْ لَبَنَ شَابَ حَمَلِ الْهَوَمِ
وَعَادَتْ قَلْبِي خَشَّةً . فَلَعَبَ رُحْمَتِهِ عِنْدَ دُومِ
وَطَالَ السَّالُ النَّارِي بِهِ . خَصِمَتْ خَطْوَاهُ عَذَابُ خَصْمِ
وَصَرَحَتْ خَدَايَا مَرَمُ . كَمَا فُتِحَ الْوَرْدُ مَرَمُ الْقَسِيمِ

وَأَمْسَيْتُ ضَعِيفٌ فِي مَثَرِي وَمِنْهُ ضَعِيفُ الْكُرْهِ
وَقَدْ انْتَصَرْتُ خِدْقَاتِ الْوَدِيرِ لَهُمْ مَا لَهُمْ مِنْ دَمٍ أَوْ حَوْ ٢٠

قوله

لَيْتَ مُرَأْسِي بَلْ مِنْ شَعْرِ ظِلَانِي حَطَّ عِزِّي مِنْ التَّوَدُّلِ ثَانِيًا
إِنْ شِئْتَ ثَانِيًا يَا اللَّهُ قَتَلَا أَطْلَعَهُ الْجُشْنَ ثَمَانِيًا
هَزَّ عِظْفَانَا وَنَضَاطِرَ فَانَا أَنْذَرَ الرَّحْمَ وَمَا انْفِصِي حُصَانَا
وَرَضَابِ الثَّغْرِ لَمْ أَظْفَرْ بِهِ هَتَا اللَّهُ أَرَاكَ وَبَشَا مَا
لَمْ يَجِدْ غَيْرَ فَوَادِي هَذَفَا عِنْدَمَا قُوتَ مِنْ لِحْظَتِهِمَا
إِنَّمَا اللَّيْمُ لَا مِلْتَ إِلَيَّ قَوْلُ مَنْ عَنَّفَ فِي الْحُبِّ وَلَا مَا
لَا وَمِنْ ضَرِيرَتِي أَنْ الْعِذِّي يَبْتَازُ أَهْمِي بَرْدًا وَسَلَا مَا
إِنْ أَتَاهِي أَعْجَى أَمْنًا كُلُّ مَنْ جَلَّ لَهُ مَنَاقِفَا مَا
لَمْ يَتَلَوَّحْ لَهُ بِهِ حَزْنَا عَلَى الْحَارِ عَلَى الْجَوْزِ حَزَانَا
قِفْ بِنَادِيهِ الْمَرْجِي وَقِفْهُ وَأَدْعُ فِي طَاعَتِهِ لِحْظَ غَلَامَا

قوله

وَقَدْ سَبَّرَ إِلَيْهِ قَصِيدَتَيْنِ فَلَمَّا جَاءَ سَتِيدَا مُحَمَّدٍ شَوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَوَلَّيَ نَحْمَ الدِّينِ مَا لِلْإِخْمِ أَدْنَا غَلَاكُ وَلَوْ رَقِيبُ نَسْلَمِ
مَا مَدَّجَتْ فِي الْمُصْطَفَى لَمْ يَسْهَرْ لِقَاءَهُ مِنْ شَرِّ زَانِ جَهَنَّمَ
فَلَمَّا بَدَأَ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلِهَا مَا حَصَرَ الْفَضَائِلُ فِي حَوْضِ الْمَجْمَعِ
مَا تَحَا مَاتُ سَعَادٍ وَخِمْتُ فِي تَرْكُ كُلِّ مَسْوَرٍ وَمُخْتِمِ

وَأَمْسَيْتُ ضَعِيفٌ فِي مَثَرِي وَمِنْهُ ضَعِيفُ الْكُرْهِ

بِحَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَمَا مَدَّجَتْ الْقَبَائِرُ مَدَّجَةً إِخْرَهُ تَنَلَّهَا تَلَوَّالِبَانِ بَعْضُ
لَا مَتَّهَ نَقْمِي مَا قَا قَبْسَةً قُلْتُ لَهَا وَأَمَّا مَا نَلَا أَلَمَ
تَدْعِي حَبِيبًا فِي غَدِّ الْمَحَرِّ إِذَا طَاوَعْتِكَ بِهَا قَبْحُ مُسْلِمِ

وقال

مَدَّجَتْ خُورُجِي فِي خِدْمَةِ الْمُقْرَأِ الْفَاحِشِيِّ الَّذِي لِلتَّوَلُّجِ الْمُقْرَأِ الْعَلِي
الْفَاحِشِيِّ جَمَعَ اللَّهُ ثَمَانِيًا عِنْدَ عَوْدِهِ مِنْ حَرِّ جَنَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الطَّلَبُ زَيْنَ الدُّنْيَا
تَعْدَى بِلَيْسَ نَدْبَتِ إِلَيْهِ خَرَجَ إِلَى نَقُومِ بَعْضِ قُبُورِ عَلَيْنَا مِنْ لِقَائِهِ وَالْمَسْلَامِ
يَوْمَ بِنَا الْخَوْلَ وَبِحَرْصِ صَفْتٍ وَلَيْسَ لَنَا الْخُرُوجُ عَنْ الْأَمَامِ
وَأَبْجَحُ مَا يَكُونُ الشَّقُّ يَوْمًا إِذَا دَخَلَ الْجَنَامُ إِلَيْهِ الْجَنَامِ

قوله

لِلَّهِ يَتَوَكَّدُ التَّوَحُّسُ نَظَرُ الْوَجْهِ جَنِّ شَتِيرِ
حَدَّثَ السَّمَاءُ وَزِدَّهَا شَقُّ وَنَجَّوْمُهَا أَضْيَافُهُ وَهُمُ
وَكَاثِمَا السَّبْعَانِ قَدْ جَدَا مِنْ خَوْفِ نَسْلِ حَيْثُ تَقْتَضِي
وَالْمَا مِنْ فَرْخِ أَوْ ذَاكَ حَلَّى سِفِيرِ سَلَا وَالسُّيُوفِ دَمِ
وَصَوْلَجِي فِي فَصَّةٍ مَبْكَتِ لِمَا دُونَ طَلْعِهَا الدَّمِ
وَكَاثِمَا أَيْمَانُ جَلَّ لُشْرَتِ وَيَوْمَ ذَا لَهَا عِلْمِ

قوله

وَنَعَتُ هَذَا الْجَيْشِ مِنْكَ بِنَاطِرِ مَا كَادَ يَهْمِلُ رَعِيَهُ بِمَنَامِ
وَزِدَّتْ لِلْأَقْلَامِ أَمْزِجِي فِيهِ فَاقْرَأِ الْأَشْيَاءَ لِلْأَقْلَامِ

قوله

فَقَدْ لَعِنَ انْ وَاقَيْتَ بِلَاكِ الْمَعَالِمَا وَفَوَّ مُحَبَّاتٍ بِالشَّوْقِ عَالِمَا
وَزَوَّارَهَا بِالْبُؤْسِ انْهَا لِحَسَدِ اجْفَايَ عَلَيْهَا الْغَمَامَا
وَمَا اَنَا بِالْمَانِي عَمُّو كَقَدَّمْتُ وَلَا مَعْدِي بِالْحَمِي مَتَقَادِمَا
خَلِيلِي اِنْ لَمْ يَسْعِدَايَ عَلَيَّ الْهَوَى فَلَا تَلُومَايَ اِنْ اُخْبِتَ اللُّوَامَا

وقوله

اَشَاقِكُ بَرَقَ بَاتٍ طَوْفَكَ شَايِمَةً فَارْسَلْتُمَا لَانِ غَمَامِي
سَلَّ الدَّارَ عَنْ اَقْرَبِهَا وَلَوْ بَمَا سَأَلْتَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي اُنْتَبَ عَالِمُهُ
وَدُونَهُ فَاسْتَشَقَّ ضَبَامِنْ دَلَمَا لَوَاحِظُ زَهْرٍ قَدِ تَبَّهَ نَائِمُهُ
شَيْءُ الْغَيْثِ اَيَّامِي هُنَاكَ فَاَتَمَّا وَسَلَّ زَمَنِي اَعْيَادُهُ وَوَسَامِيهِ
وَشَرِبَ كِرَامَ اللَّصْبُوجِ دَعْوَتُهُمْ وَغَدَا لِحِي لَمْ يَسْتَرْسَمُهُ ضَارِبُهُ
دَعْوَتُهُمْ وَالْبَيْلُ لَمْ يَنْبَغِ لَيْلُهُ وَلَا هَضَبُ النَّبْرِ فِيهِ قَوَادِمُهُ
لَا يَنْتَبِ كُنْزُ كَاتِمِ الدَّهْرِ اَمْرُهَا بِنِيهِ رَجُلِي خَلِيلُ تَنَادِيهِ
وَكُنْتُ اَمْرًا مَاضٍ قَضَى لِحَمَالِهِ بِذَنْبِ ضِدْقٍ لَا اُرِيدُ اَقَاوِمُهُ
وَلَوْ شِيتَ لَسْتُ خَدْتُ عَزْمُهُ خَلِيلٌ وَجَارِيَتٌ دَهْرًا لَا اَزَالُ سَائِلُهُ
اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُزَلْ صَوَارِئُهُ مَحْصُوبُهُ وَلَهَا دَرَمُهُ

وقوله

لَعَادِيهِ لِحَدَايِكُ الْغَمَامِ . وَشَقْتُ عَلَيْهِ لِلْوَيْاضِ كَمَائِمِ
بَحْدُ حُزْنِي اَنَّهُ الْيَوْمَ زَا جِل . وَصَوْمٌ عَدَمًا بَرَهُ وَهُوَ قَادِمُ
وَكَمْ مَكْرَمَاتٍ لِلْوَيْزِ مُحَمَّدٍ . عَلَيَّ شَاطِئِهَا جَائِمِ الْجُودِ جَائِمِ

اَتَرَبَّتُهُ جَاوَتْ فُحْرِيْنِ مِنْهَا تَسَاحُلُ اَعْرَابٍ عَلَا وَاعَا جِمُ
وَاِنْ عَلَيَّا طَوْلُ اللَّهِ عَمْرَهُ وَعُمُرِيهِ لِلثَّوَابِ لَعَا رِمُ

وَاِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ اَجْرٍ اُجْلُهُ وَلَا مِثْلُ هَذَا اِلَّا جُودُ اللَّهِ عَالِمُ
وَلَا مِثْلُهُ فِي الْقِيَرِ عَنْهُ وَلَمَّا عَلَا قَدْ رَاهِلَ الْعَمُّ بَابِي الْعَزَائِمُ

وقوله

وَاضَحَ يَتِي بِالْخِلَاوَاتِ عَاطِرًا كَالْفَنَقْنَا لِلْوَيْاضِ كَمَائِمَا
وَقَدْ رَقَصْتُ اِذْ طَابَ وَفِي سَحْتِي وَبَاتَ مُرِيدُ الشَّيْخَةِ اللَّيْلُ قَائِمَا

وقوله

لَا لِقُضْلٍ اِذْ تَوَهَّبْتُ فِي بِلَدِي اِيْمِي وَقَدِ كُنْتُ اَذْكُرُهَا اَدْبَارَ التَّوَسُّمِ
اَسْتُ وَقَدْ حَاطَبْتَنِي عَنْ قَوَاضِي رَفَعْتُ بِهِ قَدْ زَالِ الْبَحْجُ لِي اَلْجَنَمِ

وقوله

مَا هَانَ دَمْعِي حَتَّى هَانَ فِيهِ دَمِي فَدَحْ مَا مَلَكَ لِي فِي الْحُبِّ اَوْ فَلَمْ
اَسْكُو السَّقَامَ وَمَا تَسْكُوهُ مُقْلَتُهُ مَرْضَى الْجَفُونِ مُعَافَاةً مِنْ اَلَمْ

وقوله

يَتَمَرَّ تَابِيْنِ فَمِجْصِكُ بَارِئِهِ شِفَا اِذَا مَا اَنْقَلَبَ وَانْكَسَرَ الْعَظْمُ
فَمَا خَرُّهُ غَمًّا يَوْمَ لَهَ الْيَقِي مُقَابِلَهُ مِنْ ذَا النِّجْمِ الشَّهَائِدِ

اَقَالَ لِرَجُلِي عَشْرَةَ وَلَوْ بِمَا يَزِلُّ الْفَتَى يَوْمًا وَبِهِ هَوَاهُ اِلْجَلَمُ
فَبَرِي مِنْ اَيَاتِ نَاسِيْنِ اُصْلُهُ فَلَا اَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَاكَ وَلَا شَقَمُ

وقوله

خَيْفَ وَنَدِي وَنَدِي وَنَدِي

شَفِيتُ فَمَنْ شِئِي مِنَ الصَّغِيرِ . وَكُنْتُ بِحُجَّةٍ مِنَ الشَّقِيمِ
وَجَدْتُ فِي الْقَوْلِ تَبْدِيلًا . مِنْكَ وَفَاءً بِالسُّؤَالِ . فَمَنْ
وَأَنْتَ مِنْ عَلِيمِ الصُّورَةِ بِالْجَوْدِ . وَدَادِي مِنْ عِلَّةِ الشَّقِيمِ
فَمَنْ يَكُنُ السَّمَاحُ شَتِيرًا . فَلَيْسَ مِنَ الْكِرَامِ كَالْعَلِيمِ

وقوله

أَرْجُوكَ وَاسْتَرْجَيْتَ مِنَ الْمَلَامِ . وَمَنْ عَذْلِي يَطْلُبُ مَدَى الْكَلَامِ
وَكُنْتُ أُخَيِّدُ عَشْقَ الظُّمَى إِلَى . سَقَمِ الْمُقْلَتَيْنِ بِلَا شَقَامِ
تَقُولُ أَقْرَبُ مِنْ رِضْوَانِ أَمِ آدَا . لَهُ جَسَنٌ شَوِيحُ حُضْنِ الْأَنَامِ
فَمَا نَمُ لِحَالِ الْفَرِيدِ . وَلَا وَاسِلَ لِلْقَمَرِ الْقَامِ
وَلَيْلَةَ دَارِي وَاللَّيْلِ مَلَقِ . عَلَى الْإِفَاقِ أَوْدِيَةِ الظَّلَامِ
وَكَادَ الصُّبْحُ لَا يَبْدُو لِجِيَا . فَأَبْدَاهُ بِمَاتِحِ اللَّشَامِ
هُمْ مَا لَوْ الْمَذَامُ وَضَابِغِيهِ . وَمَنْ أَعْطَالَ يَكُنْ الْمَذَامِ
وَقَالُوا أَفَرُجِبْتُ عَلَيْهِ . إِلَّا مِنْ التَّضَارُّعِ مِنَ اللَّطَامِ

وقوله

أَلَمْ يَمِزْ أَنْ خَرِي بَعْدُ . لَتَشْبِيهِ الْإِيَّامِ حُزْنُ مَتَمِّ
وَأِنْ جَعَلُوا بِالصَّلَاحِيَةِ قَبْرُ . فَدَمْعِي لَهُ شَيْخٌ بِشَيْخِ الْمُقَطَّمِ

وقوله

فَضَضْتُ عَنْ الْمَذَامِ كُلِّهَا . وَرَاضَعْتُ شَرِيْعَ بَعْدِ الْفِطَامِ
وَكَيْفَ ثَوْبِي عَلَى تَوْبَةٍ . وَقَدْ هَرَمَ الْفِطْرُ شَهْرَ الْقِيَامِ

وَلَا حَ هَلَالُ الدُّخَى قَادِمًا . بَقَايَا حَيَاةٍ تَحْتَ اللَّثَامِ

فَقُمْتُ نَضَطِجَهَا سِلَاقًا . دَيْبَتْ تَسَارُفُهُ فِي الْعِطَامِ
يَطُوفُ بِهَا بِأَبْلِ الْحَاظِ . شَكْرًا بَعِيْنِيهِ قَبْلَ الْمَذَامِ
جَحِيْتُ عَلَى خَصْرِ مَنَاجِيهِ . عَلَى لَوْحِظِهِ مِنْ سِقَامِ
صَبُوتٍ لَهُ وَزَعَانُ الضُّمَى . لَهُ فِي التَّضَارُّعِ عُمُرُ الْغَلَامِ
رَحِمَ اللَّهُ عَهْدَ أَنْصَبِ الشَّابِ . وَأَنْ لَمْ يَرَأَ لَنَا مِنْ ذَمَامِ
وَأَبْقَى لَنَا خِلْدُ الْفَانِي . وَأَبْقَى بِهِ طَبِيبُ ذِكْرِ الْكَرَامِ

وقوله

أَعَزُّ مَعَاطِفُ الْقَنَافِقِ قَوْمًا . وَبَلَوْنِي أَعْدِي مِنْ أَشْفَكِ اللَّغِي
وَأَذْهَبُ عَنْ سَفَرٍ خَوَّلْتُهُ . بِحُلُولِنَا بِدَرَا بَيْضِي وَائْتِجَا
إِنْ كَانَ حَفْنُكَ كَاتِمًا مِنْ لِحْظِهِ . سَيَفَاقُنِي أَخْرَجَ بُوْجُتِلَ الْقَدَا
يَبْضَا يَلْبَسُ الْأَفَاحِ شَغْرًا . فَتَرِي عِنْدَ اللَّبْسِ إِنْ تَبَسَّمَا
هَاتِ الْحَرَشَ عَنْ الْأَزَالِ فَإِنَّ فِي . انْقَاسِهِ مَا لَمْ يَكُنْ لِي كَمَا
صَبَحَتْ رِيْقَتُهَا فَهَزَّ عَضْوَنَهُ . وَدَرِي لِحَامِ بَسْكَرِهِ فَتَرَمَا
أَشْكُو السَّقَامَ وَجَفْنَهَا فِي هَزْكِ . لَوْ كَانَ سَقَمِي شَقَمَهُ لَتَأَلَّمَا
أَشْأَقُ طَيْفِكَ وَهُوَ مِثْلِي فِي الْحَفَا . عِلْمَتُهُ هَجْرًا تَقَعُ لَمَّا
لَا أَنْتَ لِي نَعْطِي وَلَا هُوَ فِي الْكَرَى . لَيْتَ الْوَشَاءَ مَضَا بِحِطِّي مِنْكُمْ مَا

وقوله مزدوجه طردة

لَا مَأْخُذَ عَنْهَا الشُّرُوجُ وَاللَّيْمُ . وَدَمٌ عَلَى حَبِطِ طَرَاذِلِ الْخِلْدِ

وَأَهْرَبَهَا وَالصَّبْحُ فِي جَاهِهِ . كَالسَّيْفِ نَاجِرٍ مِنْ قُرَابِهِ
سَوَاتِقُ الْبُطُونِ صُمُرًا . خَلْفَ لَيْلٍ وَلَيْسَ عَثْرًا
مِنْ أَدْهُمْ نَجْدٌ أَعْرَ . كَاللَّيْلِ خَاضٍ فِي غَدِيرِ الْفَجْرِ
وَأَشْبَهَ كَانَتْ شَهَابٌ . لَهُ مُضَا وَلَهُ الْبَهَابُ
وَأَجْرٌ يَخْرُجُ كَالشَّرَارِ . لَا يَصْطَلِي الْبَرْقُ لَهُ نَبَارُ
وَاضْفِرْ كَذَائِبٍ مِنْ ذَهَبٍ . قَدْ خَلَيْتْ غُرَّتَهُ بِكُوكَبِ
وَعِزِّ ذَاوِغَيْرٍ ذَا . يَجْتَازُ حَبْدًا وَجَبْدًا
مَيْلًا وَوَصْفَ الْخَلْقِ وَالشَّابِ . وَوَصْفَهَا فِي الْخُسْفَى وَالْأَبِ
تُسَيِّكُ خَيْرَ الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ . لَأَحَقُّ بِأَعْوَجٍ وَلَا حَقِ
كَوَاكِبِ النَّفْعِ لَا حَتَّ فِي عَسَقٍ . كَمَا يَذَرُ مِنَ الدَّمَاءِ فِي شَفَقِ
أَعَارَهَا وَالصَّبْحُ مَا نَفَسًا . أَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ جَبْرِ قَبَسًا
أَيْضًا كَالسَّيْفِ الْقَبْلُ أَزْهَرُ . يَتَنَبَّهُ عَلَيْهِ أَيْضًا وَاسْمُ
عَزَاوَقَاذِ الْحَيْشِ فِي عَضْرِ الصُّنَى . وَهَذَبُ الْكَهْلِ وَرَاضِ الْأَشْيَا
وَدَوَّالْمَلِكِ تَرَايَ نَاقِبِ . وَرَأَى سَمَاءَ الْمَلِكِ الْكَوَاكِبِ
وَجَا مَا كَسَرَ فِي الْمَفَارِقِ . قَدْ قَبِرَ حِطَّةً مِنْ خَالِقِ
وَعَارِ نَعَارِهِ لِحَقِّهَا . وَهَنَا وَاعْطَى الْمُهَنَّا حَقِّهَا
وَكَمَّ لَهُ مِنْ غَارٍ سَعْوَاءٍ . وَالشَّمْسُ ذَاتُ مُقَلَّةٍ عَشْوَاءٍ
أَخْلَى هَا الْجَوَّ مِنَ الطُّيُورِ . وَالْقَمَرُ مِنْ عَفْرَاءٍ أَوْ يَفُودِ
كَمْ بَرْدٌ وَضَا وَعِيدٌ طَائِرًا . يَخَارِجُ جَدُّهَا كَسْبًا يَرَا

يَوْمَ حَتَّى ضَارَ جَارُ النِّجْمِ . وَالْقَمَرُ هَوَى كَشَّابِ الْوَجْمِ
فَالْقَمَرُ لِلْأَرْضِ بَغْضٌ وَحَقُّ . وَلِجَدِّ لِحَدْوَةٍ تَوْكُفٍ وَعَنْقِ
فَلَمْ زَالِيًا مِنْ بَيَاتٍ مَاءٍ . مَضْرَجَاتٍ ثُمَّ بِالذَّمَاءِ
وَمِنْ بِلَادٍ تَنْتَبِزُ وَمِنْ كَوَاكِبِ . مِنْ صَاحٍ فِي كَفِّهِ وَبَاكِي
وَالْوَضْعُ جَدُّ لَأَنْ يَمُوتَ مِنْهُمْ . وَلِلشَّقِيئِ فِيهِ قَدْ جَرَّ الدَّمُ
وَطَالَمَا صَفَقَتْ الْغُذْرَانِ . مِنْ طَرْبٍ وَمَا سَتَّ الْأَغْصَانِ
حَتَّى إِذَا قَفِيَ هُنَاكَ الْأَرْبَا . وَاسْتَأْقَ سَفْحِي جَارِ وَالْوَبَا
وَأَذْكُرُ الْأَجْرَ وَالْكَفَانَا . فَوَاجِ يَتَنَبَّهُ الْبَيْتُ نَا
فَارْسَلُ الشَّيْءِ وَالطَّائِرِ الْخَشَا . وَلِجَوْنَا قَلْعَ عَنْهُ الْخَبَشَا
حَتَّى احْتَرَقَ الظُّبَى فِي يَدَيَّهِ . سَوَاطِئُ عَذَابٍ صَبَّ مِنْ سَمَاءِهِ
وَطَالِبًا بِالْمَوْتِ مِنْ وَرَائِهِ . وَفَارِثًا بِحَرِيٍّ عَلَى غُلُوَائِهِ
فَالظُّبَى وَالسَّاهِينَ وَالْكَفَّ مَعَا . وَالطَّرْفُ قَدْ فَاوَا الْأَوَاغِ الْأَرْبَا
مِنْ كُلِّ خِفَاقٍ الْخَنَاجِ أَحْدَلِ . كَالْفُضَى الْقَمَّا حَطَّتْ مِنْ عَلِ
حَدِيدِ قَلْبٍ وَحَدِيدِ الْبَصْرِ . وَمَحَلِّ تَأْخِي الشَّيْءِ وَمُسَدِّ
مُهَذَّبٍ مُوَدَّبٍ مُدْرَبِ . مِنْ أَرْحَمِ نَجْمِ السَّمَاءِ مُنْكَبِ
وَدَلَّ مَجْدُورُ الْقَرْنِ مُضْمَرِ . هَاتِهِ ابْنُكَ مِنْ أَسْمَرِ
تَهْمَارَاتٍ عَيْنَاهُ كَانَ فِي يَدِهِ . وَلَمْ يَرَوْعَ بِسَرِّ لَقَطٍ مِنْ مَوْقِدِ
وَنَحْنُ فِي الْأَسْفَازِ مِنْ عَنَاءِهِ . نَسْتَعْمُودُ مِنْ أَفْضَالِهِ
وَالْأَرْضُ تَجْلِي خَدَّهَا مُضْجَرِ . مِنْ دَمٍ قَتَلِي لَيْسَ فِيهَا خَرَجُ

وَنَجِّنِي مِنَ الْحَرْبِ مِنَ النَّظَارِ . نَزَهْتُ فِي مَوْبِ الْوَزَارِ
 وَصِيدًا لِنَجْنٍ مِنَ الْمَقَالِ . نَجَوِي عَنِ الْفَعَالِ الْمَقَالِ
 فِي ظِلِّ مَنْ دَامَ عَلَيْنَا ظِلُّهُ . وَلَا عَدَانَا وَبَلُّهُ وَظِلُّهُ
 فَعَرَضَ مِنْ أَصْحَابِ جَنَادِهِ . كَتُوبَ طَاهِيَةٍ دَجِي شَوَادِهِ
 وَمَا زَانِيًا سَفَرَةً كَمَثَلِهَا . شَيْءٌ بِفَضْلِ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلُهَا
 وَلَا زَانِيًا كَالْوَزِيرِ صَاحِبًا . تَهَلَّ أَخْلَاقًا وَلَا نِجَابًا
 دَامَ وَدَامَ الصَّاحِبُ الْمُوَيْدُ . اخْوَزِينَ الْوَزَرَ الْأَخْمَدُ

وقوله

مَوْلَايَ إِنَّمَا مِنْكُمْ كَرَمَةٌ جَلَّتْ فَلَا طُفُولِيَّةَ فِيهَا وَلَا هَرَمَ
 يَظَلُّ ظِلُّكَ قَدْ دَاغِي بِهَا فَمَا بَالِي . وَنَارُ الْقَيْطِ تَقْطُرُكُمْ
 وَلَيْسَ يَقْصِدُ أَوْ دَجِي شَوَالِهَا . وَمِنْ جَنَابِ صَحْبِي الْكُومِ وَالْكُومِ

وقوله

رَفَلْتُ نَهْلًا فِي حِلَّةٍ عَلِيَّةٍ . خَلَّالٍ فِيهَا الْعُرْفُ كُلُّ رَاقِمٍ
 وَتَقْصِيلُهُ كَأَنَّهُ تَكُونُ لِرَقْمَةٍ . وَلَيْسَ إِذَا هُمْ مِنْ شَيْبَابِ الْأَزَاقِمِ
 وَيَابِعُ الرَّجَحِ كَانَ نَيْسَبَمَهُ شَاوِلَ . إِذَا لَيْسَ تَطَاعُ لِكَأَتِهِمْ
 حَسُومٌ لِحِزْبِي فِي غِلَابِلِ عَجْدٍ . وَأَتَمَّلُ حُتَابَ بَغِيٍّ مَعَاصِمِ
 وَقَالُوا الْقُدْحَاتُ إِلَيْكَ هِنَةٌ فَقُلْتُ . كَذَابًا لِي هَدِيَّةٌ جَاءَتِهِمْ

وقوله

تَوَجَّهْتُ لَوْ مَيَّ عَلَى لَابِنِي . وَقَدْ مَسَّتْ كَالْغَضَنِ النَّاعِمِ

وَقَامَ

وَقَامَ بَعْدِي فِيكَ الْغُذَارُ . وَمَا النَّارُ إِلَّا مَعَ الْقَائِمِ
وقوله

قَلْبِي لِقَدْرِ أَخِيلِ كَلِيمٍ . بَرْدِ حَشَايَ فَأَنْتَ إِذَا هِمٍ
 دَمْعِي وَصَبْرِي إِذَا تَقَلَّدَ . فِي الثَّرَى هَذَا وَهَذَا نَزْمٌ وَحُطْمٌ

وقوله

مِنْ صِفَاتِ الْكُومِ سِتْرُ الْحَرَمِ . فَلَكِ اللَّهُ مِنْ جَوَادِ كَرِيمٍ
 شَدَا زَرِي وَصَانِ أَهْلِ الْأَزَارِ . كَسْبًا يَأْكُلُ نَارًا وَكَالْتَسِيمِ
 أَرْسَلْتُهُ إِلَى بَيْضِ أَيْدِيكَ . فَجَلِي شَوَادِ حُطْيِ الْبَرِيمِ
 وَأَنَا بِي وَمَا نَأَلْتُ . وَلَا أَسْتَسْقِيَتْ جُودًا هَذِهِ صِفَاتُ الْغُيُومِ

وقوله

وَزَايُورَةٌ وَلَيْسَ بِأَحْشَامٍ . تَوَرَّضِي وَنَظَرِي فِي الظَّلَامِ
 بِهَامِهِمْ وَلَيْسَ بِأَعْفَافٍ . غَرَّ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَلَا الْغَلَامِ
 إِذَا طَرَفَتْ أَعَادَ اللَّهُ مِنْهَا . شَلَوْقٌ عَنِ الْكَرَامِ وَالْكَرَامِ
 هَلَا فِي طَاهِرِي بَرْدٌ وَجَرٌّ . تَقْلِبِي وَالْقَتُورَ قَمِي عَطَافِي
 تَلْهَوْجُ نَارَهَا لِحُطْيِ طَعَامَا . وَتَشْرَبُ مِنْ دَمِي صَرِّ الْمَدَامِ
 وَأَصَوَاتُ الْغَنَاءِ لَهَا أَيْدِي . فَمَا تَعْلَمُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ
 لِحَافَتِي عَلَى شَيْءٍ مَغْفِي . وَقَدْ أَعْيَتْ رِبَاتُ الْحَيَامِ
 إِذَا مَا فَازَتْ بِي غَسَلْتِي . لَا يَتِي قَدْ وَصَلَتْ إِلَى جَمَافِي

وقوله

بِصْفِ سَرَا عَاجِلًا

وَنَوَيْتُ عَنْ حَاجَةِ الْغَفِيرِ إِذَا تَمَّ إِلَى الْكُفْرِ نَفْسِي
 غِيَايَ الْأَوَّلِ مَعَ مُقَابَلَةِ الْآخِرِ
 فَتَابَ السَّادُونَ قَامَا الْآخِرُونَ
 لَمْ يَلْحَظُوا لَوْلَا لَحْظُهُ وَلَا يَسُ
 الْطَرِيقَ

أبا الملك السليماني منها زكيت التي خافقة الزمان
فكان بها مساوكل عند مضر وكان بها صباخل الشام

وقوله

ولست بنار من يجر ذل دوضة غماها كف كشت بها الغما
فها أنا من الخط واللفظ أجمل مما من تهدي العبي أو تسمع القفا

وقوله

واقبلت قبل الجند والعبد عارف ومعرف إن المهم المقدم
بيتك ابهى نحة من هلاله وخمسك لا عشر من الشهور يلم
وما انت إلا نحة الله ساقها إلى بلد عاداتها بك ترجم
بيننا لا تشاكر معنى وصوتك ولولا اعتقادي ذالمالك أقسم

وقوله

أنتي خمر في صناه قسما . وأشد ما أعدي السقم شقيما
واظن جفلك قد تحكم فيهما . فلقد جاد وصح النفس فيما
تأذي مشورا لدوح صبابة . ناديت تمنع تغزل المنطوما
القتافيه المدام ويقهم المسولة . تظهر رزمة المكتوم ما
ولقد وجدنا ذاك من اتهايه . إذ ما وجدك سوي المالك ندنا
الجند أعبد والليحظ كجيلة . بالله ما إذا سلبت الزمانا
حفظان قرطك في فوادي لوزي . خفوقه برق الدجى ما شاما
والدي حكمت في مخرجي . ونيت غير أيد والحق كما قوله

وقوله

جرت من بعد ساداة أورو . غدت عجننا بسطوط في الأناام
فما غلت البظالة لا ي . عرفت بها الكرام من اللبام

وقوله

ي علي خلد الجيديم . فالي من فته لجم
ما أتوت منه ناظره . وهو العاشاق شهم

وقوله

لوانتي شقيفا لبر زايدي . معر لما زائد معنا عند الكرم
بشاشة وخديتا متعا وقوي . شرف طوي ونمعي منعا وفي

وقوله

لقد نانا منك شكر العبيد . فها أنت بالوجه المضم
ولا تشبه بين شمس النهار . إذا ما نظرت ومن الظلم
وقد شمر الناس عند الذي . به صرت في النار مثل الكرم

وقوله

مذوق ذال الحضر من ظلمي . رجوت منه رقة الزاخم
ومذتكي جورا . داف . أشقت إذ أعوا على ظلمي

وقوله

سبح السراج إلى امتداحك كل من تقدمه . وسألك مشرجه لبايك والمهابة للجمه
لكن قد ذهبه . ما كاد شي يجمه

وقوله

وحي دون الحكيم وأما الشجب الموشع من العلوب
أدلى كحلو من صرور رجل من صرور العلوب
عند التوبان وأدلى كحلو من صرور العلوب
كحلو صبراً وتسل من صرور العلوب

ظَنَنْتُمْ جَنِّيَ الْوَرْدِ حِمْرَةَ خَذَهُ كَمَا ظَنَّهُ قَوْمٌ شَقِيقًا وَعِنْدَمَا
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ سَفَّ جَفْوَنَهُ **وَقَوْلُهُ** بَوَجَّهَتْهُ مِنْ مَجْتَنِي تَقْظُرَا لَدَمًا

وَذِي قَتْلِكَا لَدَهْرٍ شِدَّةً قَسُوفَةً مَنِيْعٌ جَابَ عَنْ بَوُغِ الْمَرَاهِمِ
عَسَاوَقْنَا حَتَّى كَانَتْ مَجْتَبَهُ **وَقَوْلُهُ** لَمِنْ مَجْتَبٍ ظَنُّ أَوْ قَلْبُ ظَالِمٍ

لِلْيَهُودِيِّ مَخَازِشًا لِلَّهِ السَّلَامَةِ
أَصْفَرُ لَوَجْهِ جَالِي خِرْقَةٍ فَوْقَ الْعِمَامَةِ
وَهُوَ زِدَا لَدَفَا حَذَرٍ **وَقَوْلُهُ** وَإِنْ أَيْدِي الْهَلَاكَةِ

بَارِئُ شَرِّ بِلَادٍ شَرِّ قَاوَعِيَا لَا خَائِي فِي دَاوَلَةِ التَّمَنُّ
وَالَّذِي قَلْبُهُ مَقَالَةُ الْجَمَاعِ وَمَنْ كَذَّالَ فَلَيْتَ كَلَمُ
الْقَطَاعِي السَّيَاحِينَ مِنَ النَّارِ فَذَرِغْ مِنْ دَعَا عَائِلَةٍ **وَقَوْلُهُ**

هَسَالَ اللَّهُ طَوْلَ عُمَرَ مَا اخْتَلَفَ الْفُظُرُ وَالْفَقِيَامُ
مَنْ يَلْمِ بِبَيْتٍ وَلَا عَيْنٌ بِهَا أَوْ لَيْسَ بِقَامُ
يَهْرَمُ الْفُضُولُ أَنْ تَوَلَّى وَلَا يَرِي إِلَّا دَجَا الظُّلُمِ
قَابِطٌ طِيْلُ الْعُزْرِ بَشَطٍ **وَقَوْلُهُ** وَجْهٌ مِثْلُ ذَايِ الصَّفِّ وَالْعِلَامِ

وَقَوْلُهُ

أَعْلَانَا

أَمْوَلَانَا بِهَا الَّذِينَ جَسِي وَتَوْنٌ مِثْلُ بِلْحَسْبِ الْكَرِيمِ
فَبَدَرَ الَّذِينَ غَابَ دَعَابُ سَعْدِي وَقَصْدِي صُلَى لِيْلِهِمْ
وَسَعْدًا لِيْرَكَانَ كَمِثْلِ أَمْرِي فَلَا وَجْهَ الْكَفِيلِ وَلَا الْغُرْمِ

وَقَوْلُهُ

وَلَوْ سَوَى لِحْدَانِ دَمِهِ لَكُنْتُ نَعْمًا قَالَ حِيَا الدَّهْرُ مَنَةً
مَنْ مِثْلُ زَيْنِ الدِّينِ كَشَفَهَا وَالْبَدْرُ نَجَاوُ اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ

وَقَوْلُهُ

قُلْتُ قَوْمِي لَعَلَّنَا تَشْجُ الْعَيْشِ فَقَالَتْ وَلَكَلَامُ كَلَامُ
لِحْمَةِ الْوَصْلِ فَأَيُّ وَجْهِ مِنْ عَزَلِ جَفْوَةٍ فَإِنْ مِثْلُ الْقِيَامِ

وَقَوْلُهُ

أَنْ عَلَى قَوْمٍ عَلَى مَنَعِ النَّدَى فَدَحِزُوا
يَا بَيْتَ انْقَادِ أَهْمُ وَالشَّعْرُ وَدِجَةٌ يَحْزَمُ
فَالْمَدْحُ فِيهِمْ هَذَا الْوَرْدُ مَا لَا يَلْزَمُ

وَقَوْلُهُ

وَلَرُبَّ جَمْعٍ مِنْ عَدَا لَيْقَتَهُ فَلَقِيَتْ جَمْعًا لَيْسَ مِنْكَ لَسَالِمُ
وَلَوْ أَوْ قَدْ وَلَيْتَ سَيْفَكَ أَمَّهُمْ فَجَسَمَتْ دَاهِمُ بَوَالِ صَادِمُ

وَقَوْلُهُ

وَعَرَفْتُ الشَّكَاوَى وَمَتَّحْتُهَا وَنَحَبْتُ بِهَا لِحْتُ فَوْجِ الْحَيَامِ
وَفِي كُلِّ مَبْنًى كَوْنُهُ وَبَلِيَّةٌ وَهَلْ تَنْفَعُ الشَّكَاوَى إِلَى غَيْرِ رَاحِمِ

وقوله

قالت هذا الضعف عليك لا يجتبي هويت والهم فما قد قيل نصف المدام
فها ما شيخ وضعت فالظبي وشي

وقوله صناعة

وهاجرة اذ كنت على السفر جردة . اعوذ من مضايها كل مسلم
غدا الما فيها كالجيم لشارب . وبود الصيا فيها كفتح جهنم
اذا الشمس كالنار تسهر صفة . بداهة ظل قد رداه درهم
كايه قد هوت ذال اعاديه . بان جمال الذين فضل التكرم
فتي ان شقينا في طار جنايه . فوب مقاسا قنا للشع

وقوله في سائر النصوص

لا تنكرن هوي مصر اذا لوت . مجلب من مياي المجد العلم
وقل المشر في التفصيل بينهما . ابن الشبيبة يا هذا من الهوم

وقوله

جصل العز لها مكد خطبت . منك لا نعتل عز اذ انما
وصدر الذين ملئت ولا . ذلت لجوي منه صدر لها لما

وقوله

وربت شخصين قطما اجتماعا . الا على هوت غايب فهما
ما مريوم الا عند هينا الجيم . رجال او يولعان دما

وقوله

عن

المرح سائر النصوص

صيتكم بان في العلم يكتي كونا من قراكم وكوامه
خبركم طيب جلال لقد طاب وطبتم واصلكم من علاجه

وقوله

وباخلى شينا الاضناف جل به ضيف من الصنع ترال على القنم
سأله ما الذي تشكو فانشد في ضيف الم ترابي غير محشم

وقوله

قال الامام وقدر اواع الدنيا والدين خرج وموجح شالم
هل كان للسكن من خيانة . فاجبت لما قل ذال الصارم

وقوله

بكت دما عند الوداع وبيتا الترام جلي منها سوار المعصم
ومجرد معنى فوومح رطها يقول اليكم يغسل الدم بالدم

وقوله

قد كتبوا عنك ما تصنفه . قال الاديب المحرر الفهم
فالمجيب لام قال ام انت مصيرة الشكر دون جازمو
مصفوا قال قاذ سبتنا وذال يني جريي القلم

وقوله

ورقيع باي السلام علينا . لا مشيراه ولا متكلم
قلت فلم اذ امرت بوم . فهو الترع قال لا ايسلم

وقوله

هذا اهلن التصيب والخطا

كَانَ مَتَاعِي إِذِ اسْتَعْتَبَهُ فِي خَاجَةٍ أُعْجَزَ ذِي الْقُرْبَىٰ
قَامَ بِأَمْرِي فَقَدْ قَعَلْتُ بِهِ وَبَدَتْ عَنِّي طَاجِي وَلَمْ يَنْسَمِ

وَقَوْلُهُ

دِرْهَمٍ عَلَى الدَّوَامِ يَحْزَمُ تَقَطَّعَ بِأَمْلٍ بَذَا وَتَحْزَمُ

فَدَحَّجَهُمْ لَزُومَ مَا لَا يَلْزَمُ

وَقَوْلُهُ

أَهْدَيْتَ لِي عِبَاسَ الْفَوَادِي كَأَنَّهُ لَيْسَتْ إِذْ زَانَهَا الْقَدَمُ
وَعَبْرِدَعٍ إِذَا أَهْدَيْتَهُ كَرَمًا يَوْمًا وَذَا زَلَّ فِيهَا الْكُزْمُ وَالْكُزْمُ

وَقَوْلُهُ

أَيُّهَا السَّابِلُ عَنِّي لَيْتَ قَدْ عَامَى الْجُودُ عَنِّي وَاعْتَصَمَ
عَمَّنْ أَمْدَحُ فِي رَجَبٍ فَاَنَا الْآخِرُ وَالشَّهْرُ الْأَصَمُ

وَقَوْلُهُ

نَادَى نَجَايَ نَدَاءٍ كَأَنَّهُ عَنْهُ أَصَمًا
وَمَا الْيَوْمُ أَصَمًا فِي فَضْلِهِ كَأَنَّهُ عَمَى

وَقَوْلُهُ

لَيْسَتْ قَدِ أَحْيَيْتَ قَبْلَ التَّمَايَمِ وَقَبْلَ الْمَنْجِ أَرْضُفَتِ الْمَكَارِمُ
وَفِي لَهْدٍ لَتَجْمَعُنَا مَدَى كَفَا كَفَانَا مَتَاهَا مِنَ الْغَمَامِ
وَهَوَّلَ فَرْحَانًا مِنْ جَانِبِهِ فَلَمْ تَكُ عَنْ جَوَارِيهَا بِنَايِمُ
وَقَتْلَنَا مَيْتَكَ ثُمَّ لَمْ لَا تَقْبَلُ وَهِيَ قِتْلَةٌ كُلُّ لَا تَنْمُ

وَلَيْسَ خَدَمٌ عَلَى ذَا الْبَيْتِ أَجْعَلِي بِهَا زَمَنِي عَلَامِي وَخَادِمُ
لَعَمْرُكَ وَمَكَانُهُ لَوْلَا أَتَانِي تَوَاضَعُكُمْ كَأَوْزَارِ النِّعَامِ
بِنَامَا جَدُّو لَنَا وَشَيْءٌ أَبُولُ وَلَمَّا لَمْتُنُونِ هَلَامِ

وَقَوْلُهُ

جَدُّ سُرُورًا بِالشَّرَابِ الْقَدِيمِ وَاشْرَبَ هِينًا وَاسْتَقْبَلِي بَانِدِي
وَهَاتَهَا كَالشَّمْسِ قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْ دُنْيَايَ فِي جُحَى لَيْلٍ كَارِيْمِ
فِي رِقَّةٍ الْمَا وَلَكِنْ لَهَا تَوْقُدُ النَّارُ وَبُورُ النَّسِيمِ

وَقَوْلُهُ

أَوْجَبَتْ وَجْهَةَ الذُّنُوبِ بِتَقَابُحِي عَنْ شُؤْلِ الْكُزْمِ لِي كَرِيمِ
وَلَيْزَكْتُ غَارَ قَائِي فِي ذُنُوبٍ هِيَ كَالْبَحْرِ مُوْتَرٍ رَحِيمِ
تَمَّ عَيْدِي بِخَيْرِ الْأَتَمِّ وَقَدْ آتَى فِيهِ بَدْحٌ عَظِيمِ
بِسْمِ الْكَلْبِ طُودًا مِثْلَ مَنْ أَمْلَحَ مَا زِلْتُ مِنْ هَدَايَا الْكَرِيمِ

وَقَوْلُهُ

عَلِمْتُ زَكِيَّ الدِّينِ أَتَى مُطَالِبٍ بِدِينٍ وَلَمْ لَا وَهُوَ وَعْدُ كَرِيمِ
تَقَلَّدَ صَنِيعًا وَاعْتَصَمَ مِنْ مَدَائِي فَلَا يَدَّ مَا دَلَّسَتْهَا بَلِيْمِ

وَقَوْلُهُ

أَقْنَتِ الْمَطَامِعُ مِنْ تَوْمِنِهَا وَبَدَتْ مِنْ ذَا هَذَا حَكَمُ
وَجَاشَاكَ السَّمْعُ فِي مِثْلِهَا فَبِنَتْ لَهَا عُمَرَاءُ نَمِ

وَقَوْلُهُ

مَنَعَ الْخَيْرَ فَضْلُهُ لِلْإِدَامِ . فَاقْبَعِي وَأَقْطَعِي حَرْثَ الْمَلَامِ .
بَشَرْنَا بِسَلَةِ الْخُبْرِ حَبْلِي . وَافْرَجِي مِنْ غَفَائِهَا بَعْلَامِ .
رَقَصِيهِ مُزَبَّزَتِ الْخَدَّيَادِي . لِحُسْنِ سَجَاوُجِهَا كَبْدَرِ الْقَامِ .
فَهُوَ يُغَيِّبُكَ عَنْ سَوَاهِ وَلَا . يَفِيكَ عَنْهُ شَيْءٌ وَدَوِي فِي كَلَامِي .
وَدَعِينَا عَنْ الْإِدَامِ وَعَدِي . الْقَدَرِ أَمَا قَدَّادَتِ بِالْفَطَامِ .

وقوله

بَادِرَ الْعُشْرِ كَفَيْكَ لَمَّا . وَتَمَيَّهْلَاهُ مِنْكَ تَمَّا .
وَذَائِ الْمَلِكِ مَطْلَعًا مِنْكَ . كَمْ جَلَانُونَ ظَلَامًا وَظَلَامًا .
فَبَدَا جَلًّا لِدَيْكَ وَمَا أُنْعَدُ . مِنْ نَهْمِي لِيَلِكِ نَحْمًا .

وقوله

أَمِيرُ لَهُ طَلْعَةٌ طَالَمَا . بَدَقَ قَمَرًا تَحْتَ لَيْلِ الْقَتَامِ .
يُطَاعُ عَنِ الرَّأْيِ قَبْلَ التَّنَانِ . وَيَصْرَبُ بِالْعُزْمِ قَبْلَ الْحَسَامِ .
وَقَنَادُ مَا صَمَرَ كَالزَّوْجِ . حَيْثُ الْبَرْقِ مِنْ حُلْفَتَيْهِ فِي ضَرَامِ .
يُطِيرُهَا الْعُزْمُ دُونَ السَّيَاطِ . وَنَسْكُهَا الزُّجُودُونَ الْجَامِ .
وَنَلْسَبُ تَهْلِيْبَ تَادِيهِتِ . لَتَهْدِي قَوْمَانَهُنَّ الْكَرَامِ .

وقوله

إِذَا الدَّرَاهِمُ مَسَتْهَا . أَلَمْ يَشُقُّ عَلَى الْكَرَامِ .
الْقُرْبُ أَوَّلَ أَمْرٍ . وَالْجَبْسُ فِي أَيْدِي اللَّيَامِ .

وقوله

مَاذَا غَلَى شَوْمُ الدَّرَاهِمِ . مِنْ مَقَاشَاةِ الْإِنَامِ .
وَلَحُونَهَا مِنْ ذَاوِ دَالِ . تَقَرُّ مِنْ أَيْدِي الْكَرَامِ .

وقوله

قَالَتْ وَلَمْ مَعْنَاهَا لِسَانُ ثَائِرِ . أَتَمَّ الْكَرَامِ عَنْ الْمَكَزِمِ ثَانِ .
أَمْ أَضْحَجَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُمْ مِنْكَ كَرَا . فَرَمَوْهُ بِالْبَغْضَاءِ وَالْكَشَا .
قَبِضَتْ أَكْفَرُ لَوْ تَوَدُّونَ لِسَهْدًا . عِنْدَ الزَّوْجِ لِمَا تَحْتَ بَيْنَانِ .
فَلَوَّكِ فِي رَمَضَانَ مَسْتِيًّا فَلَا . تُدْعَى لِإِخْوَانٍ وَلَا لِحَوَانِ .
وَأَذِي الْمَدِيحِ بِإِبْرَاقِ شَوْ قَهَا . مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْعُرْسُوقِ هَوَانِ .
فَاغْصَبَ لِأَبْحَارِ تَرْقُبِ وَقُلْ لَهَا . قَدْ أَدْرَجَ الْكَهْلُ فِي الْكَفَانِ .
فَلَجَّتْهَا الْحَيَاةُ عَيْشِي الَّذِي . هُوَ فِي مَحَارِمِهِ مُتَبَحِّحُ ثَائِرِ .
قَالَتْ أَخْرَجَ الْبَيْنَ فَلَيْلٌ لَهَا نَعَمَ . قَالَتْ أَصْبَحَتْ فَوَاقِعُ الْإِحْسَانِ .
مِنْ مَعْشَرٍ يَفْضُ الْوَحْدَ بِنُورَمَا . سَحَابٌ عَنْكَ غِيَابُهَا الْخُتَانِ .
مَتَهَلِّلِينَ لِي الْوَفُودِ كُلَّ نَمَا . تَزُولُ أَعْلَى الْأَهْلِينَ وَالْأُوطَانِ .
وَمَسَايِرُنِي عَلَى اقْتِنَا نَحَامِي . تَبْقَى وَدَهَبُ كُلِّ شَيْءٍ فَا نِ .

وقوله

تَلَيْتُ ظُهُورَ الْخِيَامِ هَذَا فَارْتَبِي . لِلَّاتِ عَشْرًا فِي لَحَابِ وَلَا طَرِ .
وَلَمْ يَتَقَلَّدِ الْحَسَامُ حَمَلًا . فَلَا خُرُوجَ لِي خَلْفَتُهُ بَاكِي الْجَفْرِ .

وقوله

جَادَلَ الْجَامِعَ مُمُودَ حَيْنِ . لِوَأَحْيَاهُ نَوَاحِ وَحَيْنِ .

فِي الشَّيْءِ عَيْنُ الْخَبْرِ حَيْنِ

يَا شَيْدَاهُ مَآ مَوْنٌ عَلَيَّ . سُنَّةُ الْخِتَارِ فِينَا وَأَمِيرُ
بَعْدَ نَحْيِي وَلَهُ الْفَضْلُ عَلَيَّ . مَنْ كَانَتْ قَوْلُهُ لَكَ مَعِي
كَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ يَلْحَقِي فَقَدْ . صُرْتُ لِمُحَمَّدٍ الرَّأْيِ الْعَصَوْنُ

وَقَوْلُهُ

تَعِدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَمْ أَرْحَ وَلَمْ أَغْدُوا وَمِثْلَ الْحَارِيِّ كَمْ يَرُدُّ فِي
وَلَا إِذَا دُعِيَ الْمَقَارِعُ عِنْدَكُمْ كَأَنِّي جِئْتُكُمْ زَائِلًا بَدَلًا

وَقَوْلُهُ

قُلْ لَنْ أَسْعِدَ مُحَمَّدًا لَنْ تَقُوتَ كُلَّ عَيْنٍ
الضَّادُ وَالْمُعَادُ مِثْلُ أَبِيهِمْ خُفَاغِي وَمِثْلُ
وَالطَّاهِرُ الْأَسَابُ قُلْ فِي الْفَوْزِ زَائِلًا وَخَيْرُ
أُسْلُتِي لِي عَرَّةٌ سَيَّارَةٌ فِي الْمَشْرِقِ
فَضَلَّتْ لَهَا التَّمَامُ فَحَسَنَ لَهَا وَابْنُ الْحَبِيبِ
زُقْتُ عُرْوَةً لِحَبْلِي مِنْ خَلْفِهَا جَبْنَتَيْنِ
شَوْقِي لَهَا بَوْضُفٌ بِأَمَامِ الصَّنَعَتَيْنِ
وَالشَّيْخُ شَشَاقٌ لَوَاحِدٌ فَكَيْفَ لَاشْتِيَارِ
وَلَقَدْ ظَنَنْتُ إِلَيْهِمَا وَوَقْتُكَ مِنْكَ مَوْجِدًا

وَقَوْلُهُ

لَمْ يَسْرِ بَيْنَهُمُ الْخِيَالُ الْغَيْرُ . فَجَزَبَتْ خَافَتُهَا الْمَنَامُ عَيُونُ
وَلَوْ نَادَيْتُ الْمَهَاوِلَ طَارِقًا . وَالضُّحُ طِفْلُ نَاهٍ وَجَنِينُ

قَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

إِنْ فُتُوًا جَامِعُ شَمَلِ الْقَبْرِ أَقُوْدُ لِلْعَاصِي الْحُرُونِ مِنْ رَسَنِ
كَمْ وَزَدَ الْمَالِدِيَّةَ وَزَعِي حَشِيشَةً فِي بَيْتِهِ طَعْنُ
وَنُورُهُ الْفَسَاقُ فِي سِتْرِ . الْمَا وَالْخُضْرَةُ وَالْوَجْهَ الْجَسَنُ

وَقَوْلُهُ

إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا عَيَّنِي عَلَى صَدْرِي أَذْلَوْهَا الْقُطْرُ وَلَوْ أَنَّ الْكُفْرَ
وَبَيْنَ فُحْدَتَيْهَا تَرَى مِثْلًا . مُصْبِرًا مِنْ مَدَقٍ مَا أَنْدَبْتُ

وَقَوْلُهُ

كَأَنَّهُ مَطْخَنِي فِي الْعِيدِ كَانُونَ وَالْمَرْفَعَةُ عَلَى تَأْنِيهِ مَآ مَوْنُ
فَمَا شَكَرَ قُوَّةَ كَالْعَاشِقِينَ وَلَا تَحَبَّتْ نَجْمٌ فِيهِ سَكِينُ
وَلَا هَدَتْ نَارُ السَّارِي وَلَا رَفَعَتْ قَلَمٌ وَلَا نَصَبَتْ فِيهِ مَوْعِزُ
وَلَا أَلَمَ بِنَا الْجَرَارِ مِنْهُ وَلَا . دُنِ الْبَرَاهِمَةِ الْوَاهِي لِنَادِينُ

وَقَوْلُهُ

عَنَّتْ لِي بِحُطَاتِ الْجُرْدِ الْعَيْنُ . وَالشَّوْقُ قَدْ كَادَهُ مَسَدَرُ
وَأَنْدَرْتُ الْمَنَامَ مِنْ حُرْمَاتِنَا . لَوْ كَانَ يَنْفَعُ إِذَا رَأَى لَمَقُوتُ
وَرَبِّ سَمَرًا كَالسَّمَرِ أَقَامَتْهَا . مَا أَخْطَأَتْ شَيْئًا فِي الْوَزْنِ وَاللَّيْلِ
لَقَدْ سَبَى حُسْنَهَا عَقْلِي وَلِي كَبْدُ . أَعِيدْ فَا طَرَفَهَا مِنْهَا يَاسِينُ

وَقَوْلُهُ

قَوْلِي فِي رَأْيِي مِنْ لَيْلِي بَانَ . الْقَالَ مَسْرُورًا وَلَقَائِي
إِنْ كَانَ بَعْدِي بِأَحْيَارِي فَلَا حِشْرَ فِي رُفْقِ عُثْمَانَ

وَكُنْتُ قَطَا وَأَنْ مَتْنِي الْخَسْرُ مِنْ ذَا قَطَانٍ
هَذَا عَلَى النَّاسِ مِنْ حَتِي جَعَلْتُ قَضَاءً شَائِبٍ
وَأَنْتِ أَفْوَعْتُ قَطَا عَلَى سِدْقَوَاتٍ لَيْسَ بِالْقَائِي
إِلَّا ذُو الْقُرْبَيْنِ لَا يَسِيرُ إِلَّا شَارِكًا لِقَائِي
أَبْعَثْ نَدَى الْقُرْبَيْنِ مِنْ لِي وَمَنْ لَهْلِي أَوْ لِحِي إِي
أَمْلَحْ أَغْدُو يَوْمَ عَيْدِي بِهِ مَقْرَبًا أَعْظَمَ قُرْبَابٍ
وَتَبِعَ الْخِرَازِ حَكْمِي فَلَا يَلْقَا فِي الدَّهْرِ بَعْضَانِي
يَرْفَعُ بِي قَدْرًا وَقَدْ لَهَا نَصِبٌ خَوَانِي يَزْأُ خَوَانِي
وَيَرْفَعُ الْمَطْبُخَ بِي زَايَةً قَبَسِيَّةً مَوْجِدًا لَهَا الْقَانِي

وَقَوْلُهُ مَدْرَانِيَا

زَايَتُ أَنْفٍ بَخُورٍ وَقَدْ تَطَاوَلَتْ أَجْنَابُ حَيْطَانِهِ
أَنْفٍ أَبْوَالِ هَوْلٍ عَلَى جَرْمِهِ مُحْتَمِرٍ فِي جَنْبِ بَيْتَانِهِ
وَهُوَ كَسْبِ الْحَوْضِ فِي فَتْحِهِ فَاهُ وَيُفِي أَعْلَانِ لُحْفَانِهِ
وَيَكْمُلُ الشَّيْبُ فِيهِ إِذَا غَرَّقَ فِي الْمَاءِ إِذَا

وَقَوْلُهُ

يَا نَاعَةَ الْبَيْزِ قَدْ نَشِيتُ بِمَا كَادَتْهُ مِنْكَ لَقَ الْوَمْنِ
قَدْ طَعَنَ الرُّكْبُ بِالْجَمَالِ وَالْحُسْنِ وَعُدْنَا بِالشُّوقِ وَالْجُورِ

وَقَوْلُهُ

مَرَوْا قَدْرُودًا وَاتَّصُوا أَعْيَانًا وَعُطِّلُوا الْيَتَرُ وَمَرَّ الْقَنَا

دَعْنَكُمْ

فَلَمْ يَطُوقْ قَسَالَهُ مُوَفِّيًا وَلَمْ يَجِدْ الصَّبْرَ لَهُ مُوْطِنًا
مَنْ مَرَّوعِ الْأَسَاذِ دُونَ الْحَيِّ أَوَّلَ الطَّبَا الْفَيْدِ الْمُنْجِنَا
خَادَعَتْنَا يَوْمًا وَقَلْبُ الَّذِي دُونَ الَّذِي عِنْدَنَا
لَتَشْكُونَ سَقَمًا وَلَنَا أَعْيُنٌ لَوْ نَطَقَتْ قَالَتْ لِمَنْ مَا بِنَا
قُلْنَا فَتَشْكُوا غَيْرَ ذَا قَلْبٍ مَا كُلُّهُوَ أَلَمْ قِسْمَةً يَشْنَا
يَا رِبَّةَ الْخَالِ أَمَّا لِحْتِي شَقِيقُ خَيْلٍ أَمَّا لِحْتِي
قَالَتْ لِمَا لِحَالُ تَوْهَمَتِهِ شَقَائِقُ قَاتِلٍ مَا مَا هُنَا
خَدِي وَرَدَّ رَيْقِي نَاوَهُ قُلْتُ لِي مَنْ ذَا وَأَوْ مَرَّ جَنَّا

وَقَوْلُهُ

مَنْ فَا رَقُولُ هَذَا الْأَوْطَانُ وَلَهُزَا بَاقِي التَّمَعِ كَانَ يُضَانُ
فَاسِقُ الْمَعَاهِدِ وَازِعِ حَقِّهِمْ وَإِنْ تَقْضُوا عَهْدَهُ دَلَّ غَادِي وَخَانُوا
لَا يَدْخُرُ الْإِحْفَانُ بَعْدَ تَوَاقُعِهِمْ فَلَا يَتِي مَعِي تَدْخُرُ الْإِحْفَانُ
وَلَوْ أَنَّهُمْ زَفَعُوا الْبَرَقَ لَمْ يَكُنْ لِيضِلَّ تَحْتَ جَنَّةٍ حَيْرَانُ

وَقَوْلُهُ

رَشَنُ خَلَا حِي نَعْدُ مَا جَعَلَهُ مَنْ لَا اسْمِيَهُ وَخَسِي فَلَانُ
وَحِزْنُ حَتِي حَجَّ لِي سُنْقَرُ بِمِثْلِهِ تَشْمُوا مَلُولُ الزَّمَانِ
وَلَا تَلْمِزْنِي حِينَ هَرَوْتُ لَا أَضْعِي وَالْفَاظُ لِي خَالِيَانُ
أَرِ الْقَامَانِ وَبَلَّغْتَهَا قَدْ لَجَّ حَتِي سَمِعِي إِلَيَّ تَوَخَّانُ

وَقَوْلُهُ

أَبْعَثَ إِلَى بَشِيرٍ شَبِيهٍ بِدَلِيلِ نِقْوَةِ تَرْكِيبٍ وَأَسْنَانٍ
فَأَتَتْ تَسْلُ أَمْسَاكَ بَعْرِفَهُ كَمَا تَسْتَحِجُّ تَسْرِعًا بِأَخَانٍ

وَقَوْلُهُ

وَرَحْمَةً أَدْرَكَ اللَّهُ الرَّحِيمُ بِهَا جِسَالَهُ أَنْتَ زَوْجٌ وَهُوَ حُثْمَانُ
أَوْجَتُهُمْ مِنْ قَوْلِ طِينٍ بِهَا ذِكْرٌ وَلِجُودِهِمْ لَوْ عَلِمْتُمْ تَمَامًا كَفَانُ
شُعَاعُ عَرَاتَانَا كَانَ الْقَوْمُ قَدْ دَفِنُوا فَمَتَّ بِهَا الْيَوْمَ لِحْيَانَا كَانُوا
وَالْيَوْمَ ذَكَرَهُمْ فِي الْمَغْرِبِ بِغَدَفٍ سَرَّاحٍ نَوَافِسُ وَصَلَانُ
وَالْيَوْمَ قَدْ عَرَفَ الْعَرَبَانُ أَذْشَرَهُنَّ وَأَهْلَاهَا بَلْدَةً لَوْ وَهِيَ عُنَانُ

وَقَوْلُهُ

مَوْلَانِي زِلْ لِي رُطْبَتِي فِي فَمِي لَعَلَّ الْخَيْسَرَ الشَّامُ
وَأَمْسَلُ الْمَرْهُومَ فِي كَسْبِهِ مَدِجٌ مِنْ لِحْيَانِهِ عَمَامُ
قُلْتُ وَأَضَعْتُ نَصْفَ لَدِي مِنْ وَصْفِهِ قَدْ تَمَسَّ

وَقَوْلُهُ

أَتَيْتُ عَلَى الْوَرْدِيِّ نَائِي لَمْ أَمُحْ شَخْصًا وَلَوْ هَمَّ نَائِي
فَقُلْتُ لَخِيرَةٍ فِي سِرَاجٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِي الْبَارِي

وَقَوْلُهُ

تُكَاوِشْتُمْ جَنِينِي لَسَقَمَ الْمُقْلَتَيْنِ
قَالَ لِي بِكَفَيْكَ إِنْ أَضَعْتُ عَدِي مِثْلَ عَيْنِي

وَقَوْلُهُ

وَلَمْ يَسْرِجَ بِنَا دَامَ رُطْبَتِي
فَمَا لَمْ يَسْرِجَ بِنَا دَامَ رُطْبَتِي

وَقَهْوَةٍ سَبَقَتْ كُلَّ مَدَّةٍ وَأَوَانٍ

عَجَبْتُ مِنْهَا تَسْمِيٍّ مَعَ ذَاكَتِ الدَّانِ

وَلَوْ كُنْتُ بِالْجَوِّ لَقَبِلْتُ أَمَّ الرَّمَانِ

وَقَوْلُهُ

يَا رَبِّ بِنَا الصُّومَ وَالْبَدِيَّ وَقَبِ عَلَيَّ رِقَّةَ لِحْوَالِنَا
وَالْقُوَّةَ وَالْكَسُوفَ قَدْ أَعُوزَا فَاَصْلِحْ الظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَا

وَقَوْلُهُ

يَا فِي دَوَاةِ الْقَفْجِ أَحْسَنَ مَدَّةٍ بِغُورِهَا لَذِي الْعُقُولِ قُتُونُ
تَاللَّهِ لَوْ فُخِّرَ الْجَدِيدُ بِلِغْضٍ مَنَّا لَنَا نَاطِمٌ فِيهِ كَانَ يَلِينُ

وَقَوْلُهُ

أَشْدُّ زَائِيٍّ وَسَطِيحِي فِي الْحَارَةِ مِنْ هَرَلَهَا فَيَا قَيْتَ قُتْرِكَ إِنْ
فَلَسَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ يَدْلِي مِنْ الْحَارَةِ تَسْرِعًا بِأَخَانِ

وَقَوْلُهُ

قُلْتُ لِي رَعْدَانُ إِلَهِي هَذَا الْوَرْدِيُّ فِي كُلِّ قَرْنٍ
لَأَشْدُّ أَنْتَ لِحْيَا لَطْفُ قُوتٍ فَاسْتَعْنَيْتُ عَنِّي
وَلَقَدْ طَفَرْتُ بِطَيْبٍ لَطِيفٍ فِي جَسَدِي طَيِّبِي
مَا كُنْتُ يَوْمًا قُوَّةً وَلَهُ فَضَائِلُ كُلِّ قُوَّةٍ

وَقَوْلُهُ

رَأَيْتُ قُطُوفَ عَفْوٍ ذَاهِبَاتٍ فَيَجْرِعُ الْمَذَى خُفْيَ وَخُفْيَ

وَكَمْ بَاتَ الْمُحِبِّي رُبَّ عَيْنٍ وَشَيْفَةٍ كَأَجَلٍ قَرِيبٍ

وَقَوْلُهُ

إِذَا جَدَّ اللَّهُ شَجَانَهُ لَمْ نَعْمَ نَعْتَبِ الْمُسْلِمِينَ
فَلَا عَدَمُ الْمَلَأَ نَقْرَاعِزُوا وَلَا عَدَمُ الْفُجَّ قِيَامُنِيَا

وَقَوْلُهُ

طَلَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ أَضْلَاطِيَا فَقُلْتَ لِي طَلَبْتُ مَا لَا يَكُنُ
أَنْظُرِي فَعَلِي فَأَصِلِي مَثَلَهُ قُلْتَ هَذَا الْعِزُّ عُدَّتِي

وَقَوْلُهُ

وَقَائِلٌ قَالَ لِمَا زَايَ قَلْبِي مِنْ أَتْظَارِي لَمَالٍ تَتِينَا
عَوَاقِلُ الْقَبْرِ فَمَا قَالَ كَثُرْهُمْ قُلْتَ اخْتِي إِنْ تَحْرِيَا

وَقَوْلُهُ

رَشُوهُ شَيْطَانٌ حَبِيبٌ وَلَمْ يَضَعْ مَذَكَّتْ يَوْمًا وَلَا كَانَا
وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ ذَلَّ وَلَمْ يَحْزَلْ لَيْكَ جَوَابًا إِذْ ذَاكَ سَلِمْنَا

وَقَوْلُهُ

نَطَوْتُ بِخَطِّ التَّجَفُّ كَثِيرٍ مِنْ دُحُونٍ قَوْتُ لِي تَعَوُّدَ وَزَمَنِي يَفْتُونُ
وَعَلِينَا رَقَبَاتٌ هَجَرُوا نَوْمَ الْغَيُورِ فَتَطَارَ جِنَاهُ وَأَبْرَأَاتُ الْجُنُونِ
وَزِينَا بَعِثُونَ وَرَحْمَنَا بَطْنُونَ

وَقَوْلُهُ

مَا كُنْتُ تَحُلُّ أَمْدًا جُبَّالَتُهُمُ الْوَسْنُ

إِلَّا الْغَيْبُ عَلَى الْغَيْبِ كَذَا عَلِيٍّ مِنَ الْأَمْرِ
حَتَّى يَقُولَ لَكَ اللَّامَةُ مَا خَرَجْتَ عَنِ اللَّيْلِ

وَقَوْلُهُ

أَنَا بَعْدَ فَوْقِ خَضِرٍ صَارِي جِلْيَا وَزِينَا
قَالَتْ لَا عَيْنٌ لِي صِفَتْ وَصِفَتْ عَلَيْنَا
لَسْتُ مَنَاقِلْتُ مَنْ قَالَ الْبَرُّ الْبَرُّ عَيْنَا

وَقَوْلُهُ

لَمْ أَكُنْ فِي الشَّبَابِ مَانِلَةً عِنْدَ مَشْيِي مِنْ اقْتِرَاعِ الْمَعَالِي
كُلِّ بَكْرٍ مَا أَقْضَاهَا مِنْ فُجُولِ الشُّعْرِ عِنْدِي مَا لَيْسَ ذَا فِي الْغَوَايِ

وَقَوْلُهُ

لُحِذْتُ عَجَلٍ مِنْ حَبَالِ تَحْمِيلٍ أَمِنْتُ بِهِ مِنْ طَارِقِ الْحَبَاتِ
أَسْكَتَنِي أَمْرٌ بِالْمَعُودِ لَا عُدَّتِي جَلَالُ وَالْعُودُ تَسْجِي بِأَجَانِ

وَقَوْلُهُ

شَكَازِمْدًا قُلْتُ عَيْنَاهُ كَلْتُ لَوْ أَحْظُهُ مِنَ الْفَتَكَاتِ فِينَا
وَقَالَ الْوَاسِيفُ مَقْلَتُهُ تَصْدِيْقُ قُلْتُ نَعَمْ لَقَتَلُ الْعَاشِقِينَ

وَقَوْلُهُ

لَا تَكُنْ مِنْ أَمْوَالِي شَامِدٌ ذَا لُصْفٍ مِنْهُ بَعِينِي
وَأَذْكُرِيَا وَصَلْتُكَ مَهَالِكُهُ مِنْهُ فُجْتُ مَحْضُ الْأَذْنَانِ

وَقَوْلُهُ

رَأَيْتُ صَبْرَ الْأَقْدَارِ فِي كُلِّ خَادِثٍ عَظِيمٍ وَجَاءَ بِالْخَيْرِ وَهَانَا
وَقَدْ تَصَبَّرَ الْأَبْطَالُ لِلْبُيُوتِ وَالْقَتَا وَتَأَلَّمُوا مِنْ قُرْصِ الْبُعُوضَةِ أَحْيَانًا

وَقَوْلُهُ

زَادَنِي الْمَا تَكْتَرُ وَاعْتَرَّ بِذَمِّكُمْ قَدْ أَبَادَ الْقُرُونَا
وَتَنَائِي يَوْمًا عَظِيمًا نَزِي الْقِتَاءُ نَقْصِي الْجَمَافِيهِ الدُّنُونَا

وَقَوْلُهُ

وَكَمْ ضَاحِكٍ فِي الْأَبْطَالِ هَلْ مِنْ مُبَارِدٍ فَخَرَّبَ كُلَّ عَزٍّ خَاجَةٍ أَنَا
وَكَلَّمْتُ بِالْحُسْنَةِ وَالظَّنَا وَمَا كَلَّمَ الْأَبْطَالُ الْأَوْتِنَا
فَعَنُوا جَوَابًا وَالسَّوَابِغَ فَوْقَهُمْ مُجَاوِبَةً وَقَعِ الصَّوَارِمُ وَالْقَتَا
فَانْطَقَ أَفْوَاهُ الْحَسَرِاجِ وَقَدْ حَكَّتْ بِهَا فَضْلَاتٌ مِنْ مَوَاضِيهِ السَّنَا

وَقَوْلُهُ

ضَاحِكٌ فِي مَوْجِ الْوُقُودِ سِلَاحِي ظَالِمًا صَا وَالزَّمَانُ رَمَانُ
كَأَنَّ رَطْبَ اللِّسَانِ يَنْزِلُ كَرَامٍ عَنْهُ مَلْجَفٌ مِنْ دَاهِمٍ بَيَانُ
وَهُوَ لَا يَعُولُ الْأُذُنُ إِلَيَّ طَائِلٌ مِنْهُ إِلَى الْمَدِجِ لَيْسَانُ

وَقَوْلُهُ

لَهُ كَفٌّ إِمَّا نَ الْمَالِ فِيهَا فَاقْسِمَ لَا أَقَامَ عَلَى الْمَوَانِ
وَمِنْ مَنَاءٍ لَا مَشْعُرِي دَنَائِي تَقْصُرُ مِنَ الشَّانِ
وَمَدَّتْ عَلَى الْفَتْحِ اسْتَمَرَّتْ عَلَيْهِ وَلَا مَغْفِرَ لِلْبَا نِي
وَرَدَّ الْمَلِكُ كَمَا لَدَيْهَا فَلَمْ يَجْعَلْ لِيهَا شَا كِنَانِ

وَمَا

وَمَا مَنَعَ جُودَهُ لِلْمَالِ سُكْنِي هُنَا لَوْ كُنْتُ مُجْمَعًا كَانِ

وَقَوْلُهُ

قَدْ كَانَ يُوصَفُ نَظْمِي قَدْ مَا بَسَحَ الْبَنَانِ
فَمَا مَنَعَتْ جَوَانِي عَنْهُ لَا مَرَعَانِي
عَلِمْتُ أَنَّ خُجْرَ مِنْهُ بَابُ الْفَقْدِ الْبَنَانِ

وَقَوْلُهُ

إِذَا نَحَبْتُ بِالسُّكُوبِ عَنَيْتُ مَعَاشِرَ بِلَا رَاحَةٍ فِي مَدْحِهِمْ اتَّبَعُوا ذِمَّتِي
يُرِيدُونَ نِي طَبَّ اللِّسَانِ وَمَنْ زَايَ شَرًّا جَاغِدًا رَطْبَ اللِّسَانِ بِلَا ذِمَّتِي

وَقَوْلُهُ

مَا النَّارُ بِالْقُورِ الَّتِي شَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ وَلَكِنْ ظَهَرَتْ مَعَانِي
فَاجِرَةٌ مَعَانِيهِمْ وَدَعِ صُورَ الْفَهْمِ كَيْ لَا يَكُونَ كَعَايِدِ الْأَوَانِ

وَقَوْلُهُ

كَمْ دَائِمًا وَكَمْ يَمِينٍ فَلَا يَغُرُّكُمْ مِيمَتُهُ
وَيَقُولُ يَا لِي عِنْدَهُمْ زَيْتٌ فَكَيْفَ يُزَوِّدُهُ

وَقَوْلُهُ

سَنَعَ السَّلَامُ لِرَأْسِيهِ نَكْبًا وَجَعَلَ أَوْجَحِيًّا وَجَحْنًا
لَكِنَّ تَرْجِيحَ بَاسْتِهِ وَبَقِيَهُ نَفَاسًا مَطِيرًا وَمَقْصَدًا

وَقَوْلُهُ

نَصَبَ الْعَدَاوَةَ حَاسِدُونَ فَأَعْقَبُوا خِيَا لَا لَسْتُمْ وَخَفَضَ الشَّانِ

فَبَيْنَ أَرَاهِمُ قَدْ مَضَوْا وَرُودِهِمْ مَرْغُوعَةٌ لِعَوَامِلِ الْمَزَانِ

وقوله

أَنْصَبْتُ هَرَّةَ الْعَصِي وَخِيَالِي . وَأَهْلِي بَقِي وَاضِيَانِي وَحِيَانِي
وَأَطْلَقْتُ نِدْلَ الْعَلِيَاءِ السَّنَهْمِ . بِالشُّكْرِ عَنْ الشَّرِّ طَالَتْ لِي نِيَانِي
دَعْتُهُمْ لِسَانٍ بَعْدَ لَكْتَتِهَا . إِلَى الْخَوَانِ كَمَا شَاءَ وَأَوْخَوَانِي
وَمَطْبُخِي بَعْدَ مَا قَدْ شَابَ أَبْلَهُ . وَمَنَاهُ بِشَبَابٍ مِنْهُ فَنِيَانِي
وَكَانَ لِي شُكْوَايَ حَطَا طَالًا لِلْقُدُورِ قَدْ عَلَتْ كَوَانِيهَا عَنْ قَدْرِ كِيَانِي
إِنْ رَجَلْتُ عَنْ ثَانِيهَا قَدْ جَعَلَتْ . تِلْكَ الْأُمَايَ فِي شَرِّ وَجَاهَتِ قُوَانِي
وَأَقْبَلْتُ فِي سَوَادٍ مُقْبِلٍ ذُلُّهُ . بِهَرُوءَةِ الْقَوَايِ فِي بَيْتِ حِشَانِي
وَلَكْتُ مِنْ وَخْشَتِي لِلْحَمِّ مُذْمَرِي . دَارِي كَدِيرٍ وَمِنْ فِيهَا كُوهَانِي
وَلَحْنُ يَنْجُوبٍ لَا حَبَّ فِيهِ . عَدِي إِلَى حَمِيٍّ بِحَبِّ جَلْبَانِي
وَكَانَ غَايَةَ قُضْدِي إِنْ أَيْدِي . لَفْظُ الْأَدِي بِأَزْدِي بِحَبِّ بَانِي
وَمِنْ غَايَةِ بَذِي قَوْنِي أَنْظَرِي . إِنْ خَاطَبِي فِي مَدِي بِقُرْبَانِي
فَتَبَا أَنَا فِي هَذَا وَمُشِيرِي . إِذَا نَدَا الصَّاحِبَ الْمُخْدَمُ نَادَانِي
وَسَاقِ الْمَلِجِ فِي الْعَيْنِ الْمَلِجِ . جُورًا قَدْ جَعَلَتْ جُسْنًا لِجَانِي
لَوْلَا فِي الْعَيْنِ مَا مَدَّتْ إِلَى خِلْدِي . وَكَيْفَ وَمَا مَدَّتْ لِمِزَانِي
كَأَدِي عَنِي لَوْلَا مَعِي قَوْمٌ . يَكَادِي دِيحًا أَوْلَادِي بِأَسَانِي
فَمَا دَرِي أَوْ جَعَلَتْ الْأَرْضَ مِنْ دِيهِ . يَحْمَرُّ مِنْ خِلْدٍ لَهَا قَانِي
وَبُرُوعُهُ أَهَابٌ كَانَ مُثْلِيَا . شِعْمًا وَبِحَا كَدَرٍ فَوْقَ مَخَانِي

وَأَشْرَفْتُ كَيْنَ أَوَقْتُ بِخَامُونَا . وَبَعْضَهَا شَجَّ مِنْ تَيْلَادَاهَانِ
نَمَّ اسْمَا مَا لَوَانِ مَجْمَلَةٍ . وَفِي عَدَدٍ قَدْ تَوَاعَدْنَا لِأَلْوَانِ

وقوله

إِبَارَ الْجَلْبَرِ لِحُلِيِّ الْقَبَابِ . فَأَيْنَ الْخَفِيِّ مِنَ الْبَابِ
حُرُوفُ الزِّيَادَةِ فِي قَوْلِهِمْ . هَوِيَتِ السَّمَاءُ فَسَدَنِي
وَلَكِنْ سَمَانٌ دَخَا جَانَتَهُ . لِعُودِ الشَّيْبَةِ بِشَرِّتِي
وَأَسَاكِلِ الْغَوَاغِبِ عَنْ . غَنَا الْجَنَائِمِ فِي الْأَغْصَنِ
فِيَا حُسْنَ جَنِمَةٍ جَقَهَا . مِنْ الْعَيْدِ سَقَطَ الْأَعْيَنِ
وَهَاجَ الْجَوِي فِي جَوَائِيهَا . فَأَضْرَكْتَ نَارِي وَالْفَحْنِي
وَهَامَ طَبْخِي قَدْ طَالَ اللَّيَالِي . وَأَنْتَ بِنَظْمِ الْجَنَانِي

وقوله

عَلَسْتُ أَبْجَادَ مَلْجٍ . غَابَ الْأَكْفَاعُ عَنْهَا
وَعَدْتُ تَجَلُّجِي . وَأَنَا أَخْجَلُ مِنْهَا
وَالْمَعَالِي قَائِلَاتٍ . مِنْ مَحْيَاكَ وَصْنَا

وَحَلِي أَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ مَدْمُومًا وَالْقَائِلُ شَرَفُ الدَّرَجَاتِ الْعُسْرَى فِي طَنْقِهِ
عَالِيَهُ تَرَى الْخُومَ دُونَ مَنَاهَا وَتَقْصُرُ الْبُرُوجُ عَنْ مَنَاهَا وَتَجُزُّ فِي الْعُلُوقِ
تَمَايُجًا وَلِئَامًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ فَطَوَّلَ عَافِيَهَا حَمْدُ الرَّابِّ طَامَاهُ زَاوَاهُ الْهَمِّ
شَكَرَ اللَّهُ لَيْلَةً ظَلَمَّا كُنْتُ . حَرِيصًا مَذِي الْمَرْمَانِ عَلَيْنَا
رَفَعْتَنِي إِلَى حَمِيِّ الشَّرَفِ الْأَعْلَى . فَجَاوَزْتَ ضَاعِدًا فَرَقْدَ يَهَا

فِيهِمْ مِنَ الْخَائِبِينَ أَمِنْ مَدْنِ الْطَائِفِ
فَهَذَا تَمَامُ الْوَلَدِ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا مَدْنِ
الْحَسَنَاتِ الْكَثِيرَةِ وَالْقَدَرِ الْخَفِيِّ

وَالْهَمُّ وَالْهَمُّ وَالْهَمُّ وَالْهَمُّ

وَيُحِبُّ مِنْهَا بُلُوغَ مَعَالٍ عِزِّ النِّجْمِ مِنْ طُلُوعِ الْيَمِّ
وَقَوْلُهُ

وَقَدْ كُنْتُ أُعْزِلُ عَنْهَا وَفِي جَوَاجِهَا النَّارُ مِنْ غَلِيَّةٍ
تَذُوبُ لِقَطْرَةِ مَاءٍ عَيْسٍ يَكُونُ لِعِلَّتِهَا مَطْفِئَةً
لَا أَنْ كَبُرَتْ وَبَارَ الثَّيَابُ وَضَارَ قَوَايِلُ الْأَطْلَافِ
وَأَصْبَحَ رُحْيُ حِلَابِهِ نَحْفَتٌ مِنَ الطَّعْرِ لِلنَّدَى
وَوَلَيْتُ ظَهْرِي لَهَا فِي الْفَرَّاشِ فَضَائِلُ مِنَ النَّارِ وَأَوَّلِيَّةُ
تَكْفُرُ الْقَوْلُ فِي نَامِضِي وَهَئَانَا الْفُرَا وَالْوَلِيَّةُ

وَقَوْلُهُ

تَرَوُجَ بِالْقِيَمَةِ مَشَى عَزِيْرِي فِي الْقَطِيعِ بِشَرِيَّةٍ
وَطَقُوهُ تَكْرُرًا عَنْ سَلَامٍ مَا حَبَرَتْهُ عَقْلَتُهُ الْيَتِيمُ
وَتَلَفِي رَأْسَهُ وَاللَّهُ كَبُرَ وَغِيْرُ الْكِبَرِ لَمْ أَحْطَفْ عَلَيْهِ

وَقَوْلُهُ

وَفَتِي لِيْجَرْتَسْتَرَا لَقَمَتِ وَكَانَ الْحَدِيثُ قَدْ شَاعَ عَنْهُ
قُلْتُ لِلْقَوْمِ عِنْدَ مَا سَدَفَا سُبْحًا وَمُسْتَرَحًا مَتَدَفَا

وَقَوْلُهُ

السُّرْعَانِ حَيْثُ أَضْمَ صَدْرِي عَلَيْهِ
وَعِيْرِي يَابِيَّةٍ وَصَوْلُ غَيْرِي إِلَيْهِ

وَقَوْلُهُ

أَعْدَمَ جَالِدَتُ عَلَيْنَا نَفْسَهُ وَقَدْ عَاقَبْتُ الْجُرْمَانَ عَنْهُ
وَلَكِنِّي شَاضِدٌ قِيْدُ قَوْلَا فَلَا يَضْعَبُ عَلَيْكَ الْجَوْنُ

وَقَوْلُهُ

إِنْ عَزَا لِمَا لَمْ تَعِشْ وَمَشَتْ أَحْوَالُ قَوْمٍ بِالْمَالِ وَلِلْجَاءِ
فَنَحْرُ اللَّهِ ثُمَّ أَنْتَ لَنَا وَالنَّارُ قَالُوا لَوَاللَّهِ لَنَحْرُ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ

وَمَهْمٌ فِي عَيْنِي بِمَنْ لَمْ يَمَلْ يَوْمًا إِلَيَّ قُتِلَتْ مِنْ فَرْطِ الْحَوَى
لَمْ لَا مَثَلٌ إِلَيَّ يَا غَضْنَ الثَّقَا فَلَجَابَ كَيْفَ وَأَنْتَ مِنْ قَتْلِ الْهَوَى

وَقَوْلُهُ

قُلْ لِلوزِيرِ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَلَوْ إِلَيَّ
مَنْ دَاخِلُكَ بَانَ دَوْرًا لَيْتَ لَغِيْرِكَ يَا عَلِيٍّ
وَكَلَّا كُنَّا جَارًا وَلَيْتَ أَنْتَ لِحَارِ الْوَيْفِ

وَقَوْلُهُ

لَصُومٌ وَلَقَطْرِي فِي عَابِيَّةٍ وَلَا زِلَّةٌ فِي عَيْشِهِ رَاصِيَّةٍ
جَلَّ فِيكَ سُلُوكِي وَصَحْفَتُهُ فَلِلَّهِ مَا حَرَتْ الْقَائِيَّةُ

وَقَوْلُهُ

أَقُولُ وَكُنِي عَلِيٍّ خَصْرًا نَطُوفٌ وَقَدْ دَاخِلُ خَفِيٍّ عَلِيٍّ
أَخَذْتُ عَلَيْكَ هُوَذَا الْهَوَى وَمَا فِي يَدِي مَثَلُ الْخَصْرِ

وَقَوْلُهُ

بِأَيِّ أَهْيَفِ الْقَوَامِ تَمِيلُ السُّفْرُ وَالسُّمْرُ وَالْفُضُولُ إِلَيْهِ
كَلْفُوهُ مِنْ قَدَرِ حِفْظِ خَصْرِ ضَاعَ بَنِي فَكْرٍ أَدْوَرَ عَلَيْهِ
وَقَوْلُهُ

إِذَا أَوْتَرَتْ قَوِيْرَ السَّجَابِ وَفَوَّتْ سِهَامَ الْجِنَا لِلْجِلْسِيَّتِ أَمِينَا
وَأِنْ أَسْبَهَتْ أَلْوَانَهَا زَهْرَ الْوُزْنِ بَا عَوَتْ لِمَلِكِ الْقُوَى قَدْرَةَ بَارِيهَا
وَقَوْلُهُ

مَوْلَايَ زَيْدُ الدِّينِ شَدَقَ بِحُسْنِ اخْلَاقٍ وَرُضِيَتْ

فَبَقِيَتْ لِي بِأَمِنْ قَنَادِيلِي بِهِ أَبَدًا مُضِيَّةٌ

وَهَذَا آخِرُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِحْسَارُ مِنْ شَعْرِهِ وَأَمَّا شَرُّهُ فَمُؤَاظِلُ بَضَاعَتِهِ
وَأَسْمَلُ مَنَاعَتِهِ وَمِنْهُ مَا كَبِهَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَسَوَّى الدُّوْرَ عَلَى مَا أَمْنَاهُ وَزَمَا
فَصَدَّقَ طَرَفُهُ أَنْ تَكُونَ فِدَاءً وَدَلَّتْ دَعَائِلُهُمَا مِنْ طَوْلِ الْوُقُوفِ وَهَلَتْ بَقِيَّةُ جَدَائِلِهِ
مِنْ حِمْلِ السُّقُوفِ وَعَزَمَ جَمْعُهَا عَلَى أَنْ يَنْقُضَ وَكُلُّ حِدَايَ زَيْدَانِ يَنْقُضُ وَمَوْلَانَا
مُسْتَوْلٍ عَلَى عِدْلِ الدَّرَاسِ وَأَوَّلِي مِنْ فِكْرِ أَسْرِي مَتَاهَا وَأَسْرَ الدَّهَامِ وَقَوْلُهُ
وَقَدَّعَتْ الْيَمِينُ الْوَزِينَ بِمَا كُلُّ ضَادَفٍ وَصُولُهَا وَصُولُ طَوَائِفِ مِنَ الْفُقَرَاءِ إِلَيْهِ
كَأَنَّهُ عِنْدِي فَقْرٌ أَحَدِيَّةٌ عَمَّ خُودَ الْأَمَادِي الْعُلُويَّةِ

وَسَعُودُ تَوْقُنٍ قَدْ لَسَعَدْتُمْ زَهْمَ الْمَكْرُمَاتِ الصَّاحِيَّةِ

يَا مَوْلَا مَا شَبَّهَ الْوَزَرَءُ وَكُفَّ الْفُقَرَاءُ أَكَلُوا لِلَّهِ طَعَامَكَ الْأُبْوَارُ وَأَقْطَعُوا
عَلَى مَعْرِفَتِكَ مِنْ لَا تَوَى الْأَضْطَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكَ مَلِيكَةُ السَّمَاءِ الْبَرِّزِ الْأَطْهَارِ
الْمُلُوكِ يَقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَادَفَ الْمَاكُولُ الشَّرِيفُ مِنْ فَضْلِهِ الْمُلُوكُ عَلَى الطَّوَائِفِ الْمَذْكُونِ
وَعَمَّيْهِمْ وَعَمَّيْهِمْ كَثْرَ الطَّعَامِ وَبَرَكَتُ سَيِّدِ الصَّلَاةِ الْإِكْدَامِ وَمَا رَأَى النَّاسُ
صَابِغًا بِأَنْزَعِ الْإِشَارِ وَلَا انْفِئَاجًا فِي الْمَكَارِمِ هَذِهِ الْأَنَارُ الْمَهْدَةُ لِلَّهِ مِنْ

وَالْمُلُوكُ يَسْأَلُ كَرْسِيَّهَا الشَّاكِرُ لَا زَالَ الْمَجْدُ عَوْنًا لِلرَّاجِيهِ
وَالْجُودُ يُعْنِي الْمُوْتِدَ عَنْ قَضِيَّتِهِ **وَقَوْلُهُ** وَلَجَّتْ فِي اللَّهِ يَدُوهُ فَوَالَيْكَ وَبِكَ
تَوَالِيَّتُهُ

وَقَفَّ الْمُلُوكُ مَوْقِفَ الْأَحْلَالِ لِقَدَمِهَا . وَالْأَحْلَالُ الْعَجَزَتُ شُكْرُهَا .
وَلَجَّتْ فِي الْأَنْوَارِ مِنْ زَهْرِهَا وَزَهْرُهَا . وَالْمَاهُ يُنْعِجُ الْحَوِيَّ عَنْ الْحَوِيْرِي
وَمَقَامَاتِهِ . وَالْخَوَازِمِي وَمُصْتَفَاتِهِ . وَالْعَالِي وَمَذْهَبَاتِهِ . وَكَأَنَّ
رِيَاصَ سَطْرِي لَسَحَتْ عَلَى مَنَوَالِ سَطُونِ . وَأَسْرَجَتْ أَنْوَارَهَا مِنْ ضِيَا قُجْهِ
وَنُورِ . وَأَجْرَى أَنْهَارَهَا بِجَرَانِ عَيْنِهِ مَعَ ضَمَائِكِ ضَمِيرِهِ . فَشَرَّبَ مَا أَمَّا
الْعَيْشُوتِ . وَلَتَمَّتْ لَهَا رِيْدُ الْمُوَكَّوْتِ . وَأَمَّتْ لَهَا جَوَانِ مَعْجَانِهَا الْجَمْرُوتِ .
وَأَدَّتْ مِنْ مَنِيْنِ الشَّارِ . وَبَاعَدَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَعْسَارِ . وَبَجَعَتْ مِنَ الْمَعَالِي
فَالْوَقِيْبِ مِنْ سِهَامِ الْأَسَارِ مَا جَمَعَتْ بَيْنَ الْفَضْلِ وَالْأَفْضَالِ . وَمَحَاسِنِ الْقَوْلِ
وَالْأَفْعَالِ . فَرَاجَ مَفْضُولًا بِهَا بَيِّنَانِ . وَمَعْمُودًا بِأَيْدِيهَا عَمَّا وَأَصْبَهَانِ .

وَمَعْمُودًا بِأَيْدِيهَا عَمَّا عَمَّا ذَلِكَ **وَقَوْلُهُ**

نَصَفْتُ عَمِّي وَأَعْلَزْتُ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ أَبُو الْخُسَيْرِ الْخَوَازِمِيُّ عِنْدَ دَوْلَانِ وَلَهُ عَمُّهُ
بَطْنٌ وَبَعْدُ نَسَبُهُ وَهُوَ . وَبَنِي دُرُودًا بِمَنْجَتِهِ الْأَنَامِلِ
الَّذِيَّةُ مِنْ دُرْمَا الَّذِي مَلَأَ الْوُطَابِ . وَدُرْمَا الَّذِي مَلَأَ الْبِقَابِ
وَكَلَّمَا الصَّيْقَعَيْنِ جَلَامُوقَعَهَا . وَعَلَامِصُ طَمْعَهَا . وَكَلَّمَا مَا الشَّبِ
الْعَالِي . وَالْقَمَرُ الْغَالِي . فَلَا خَلَّتْ الْأَفَاقُ مِنْ فَوَائِدِهِ . وَلَا عَطَلَتْ الْأَعْقَابُ
مِنْ فَوَائِدِهِ . فَلَقَدْ أَشْطَوْا بِحَمْدِهِ . حَتَّى الْوَلِيدُ مَهْدِهِ . وَقَدْ نَقَلْتُ بِحَمْدِهِ .

وَحَسْبِي كُلُّ مَنْ أَنَا سَائِلُهُ وَالْإِنْسَانُ فِي مَرْحَلَةٍ مِمَّا ذَكَرْتُ
فَمَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَقَصْرُ بَطْنِ الْفُجُورِ ذِيكَ فَلَيْتَ مَنْ جَاهِ الطَّعْنِ وَفَرْقِ
شَمْلِ سَرَابِ جَمْعٍ وَأَتَاهُ الطَّنْفُ وَالْأَلَمُ قَدْ أَوْسَعَهُ فَوْقَ جَدِّهِ وَحَمَلَتْهُ
الصَّاحِبَةُ أَقْبَرُ مِنْ طَرْنٍ فَامْرَأَةٌ نَحْنُ الْمَرْءِ وَرَجُلٌ هُوَ أَمْرٌ لَوِ انْزَجَرَ
فَبَعَثَ إِلَى الْخَبِيرِ أَخْبَارَ عَمَلٍ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ لِيَفْعَلَ بِهَا الْوَأَعَاءَ مُنَوَّعَةً
وَبَعَثَ بِهَا جَاهَاتٍ إِلَيْهِ مُسْتَرْعِبَةً وَكَتَبَ إِلَى الْبَحِيحِ
وَقَعَهُ الْمَقْصُودُ مِنْهَا . . . وَمَا عَلِمَ الْمَمْلُوكُ مَا تَجَدَّدَ مِنْ جَيْشٍ
ذَلِكَ الشَّخْصَ شَكْلِي الْمُنَاجِيهِ وَوَرَمٍ . أَوْ دَلَجَةٍ . وَأَخْرَافٍ مِنْ أَرَجَةٍ . وَغَنَى مُضَيِّقَةٍ
عَنْ مَذَاوِئِهِ وَعِلَاجَةٍ . وَظَاهِرٍ كَالْأَزْوَاجِ الْجَدْبِاشَةِ وَالْمَنْزِلَةِ . كَوْنُهُ
تَقَاوِي وَتَسْلُطٍ . وَتَرْكُ الْجَمِيَّةِ وَخَطَطٍ . فَلَوَانُهُ لَزِمَ مِنَ الْأَعْدَةِ مَا أَعْتَاكَ . .
وَجَرَى مِنَ الْبَازِيَّةِ وَالتَّوَرُّعِ عَلَى مَا جَنَّتْ بِهِ الْعَالَمُ . لَمَّا ضَعُفَتْ قُوَاهُ
وَلَا تَعْتَدُ دَوَاهُ . وَلَا يَجْعُ بَعْدَ فُجْوَ يَصُومُ . وَلَا اسْتَعْفَى مِنَ الْقُرْبَاتِ
عَنِ الْإِلَهِ وَالْجُلُومِ . وَلَا عَدِمَ الرَّاحَةَ مِنَ الرَّاحَةِ بِاللَّيْلِ . وَلَا أَفْتَقَرَ لِمَا شَرَّ الْبَنَدِ
وَالشَّمْسِ . فَاللَّهُ تَعَالَى يُقَيِّمُهُ لَا وَلِيكَ الْقَوْمُ . وَبِعْتَبِهِ بِالْعَافِيَةِ قَبْلَ دُخُولِهَا
الْبَقُومِ . فَأَمَّا السَّرَاحُ الْوَلَقُ بِأَجَانِبِهِ . . . فَلَيْتَ . وَصَلَّى الْأَوْدَانِ
الْعَطْرَاتِ وَالْأَلْوَانِ إِلَى أَرْبَعَةِ الْخَبَرَاتِ وَالْحَقَائِقِ عَلَى الْحَقَائِقِ لَا الْمَزُورَاتِ
فَلَيْتَ مَطْعَمًا وَشَفَتَ الْمَاءَ وَوَقَرَتْ كُلُّ جَانِبِهِ مِنْ الْخُسْرِ اسْمُ الْمَسَا
وَمَذَاقًا وَنَظَرًا وَلِسَانًا وَوَصَفًا لَهَا بِعَلَقٍ بِالسَّرَاحِ عَرِثًا قَالَا سَلَّمَ كِتَابُ الْظَرْفِ

نظايرها والوصف لم يدرها ومنت على الخفية اقاوبها فلم تكد تحقها فجزى الماء
في ذلك الذي نقله وشي المده فلا شغل المده وعادت شهوته اليه ونهته وقام
الصحة على شاق وتشتوف الزفرات واشتاق والي جسمها الحديث يساف
وعددت الحاجة اليه والد واعتمد عليه في كل البغية وفادته بالانتم واللقب
والصنيد فظالما ضلت هذه اللوايا ووجدت في زوايا منها جانا وقبلت
منها على يد مقدمه وكذا ايا فليعمل بذلك قبل الصوم وليكرم حاله الوسطى

الصِّحَّةُ عَلَى خِطِّهِ وَتُسَوِّفُ الْمَرْفُوعَ وَاسْتِثْنَاءُ وَالْبَيْتُ هَذَا الْحَدِيثُ فَيَسَّرَ
 وَجَدَتْ الْحَاجَّةَ إِلَى الْبَيْتِ وَاعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ فِي سِلِّ الْبَغْيَةِ وَنَادَتْهُ بِالْأَتَمِّ وَالْقَبْ
 وَالصُّنْبِ فَظَلَّ مَا ضَلَّتْ مِنْهُ اللَّوَايَا وَوُجِدَتْ فِي زَوَايَاهُ مِنْهَا جَابًا وَقِيلَتْ
 مِنْهَا عَلَى رُءُوسِهَا تَقَادِمٌ وَمِنْهَا أَيْ فَيُجْعَلُ بِذَلِكَ قَبْلَ الصَّوْمِ وَلِيْلَهُمْ حَالَتُهُ الْوَسْطَى بِسَبَبِ
 وَيَهْرِي وَدَوْدَ الْمَشْرِقِ لِقَدَرِهِ. الْمُشْتَفِ شَعْبَهُ يَدْتَمُّ. الْمَشُورُ لِدَهْنِهِ وَفَكَرَ. فِي صِفَةِ الْمَرْضِ وَتَوَقُّعِ نَفْسِهِ تَوَقُّفِ
 الْمَتَوَقُّعُ بَعْدَ الْخَوَلِ يَذَلُّ. مُتَقَرَّبًا مِنَ الصَّدَقَاتِ الْعَمِيمَةِ. وَالْبَرَكَاتِ الْعَظِيمَةِ. السَّيِّئُ فَلَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْهُ
 وَالصَّلَاتِ الْحَسَنَةِ. مَا أَعْزَمَ كَامِلَ الشُّكْرِ عَنْ حِمْلِهِ. بِإِحْمَالِ الْفَلَةِ. وَمَسَاحِي. لَقَدْ عَلِمْتُ وَتَوَقُّفُ صِفَاتِ اللَّهِ عَنْهُ
 الْكُومَاءُ إِنْ تَسْتَدُوا النَّبِيلَ مِنْ مَوْجِلِهِ. وَدَوَاعِي الْبَلَاءِ إِنْ تَأْتُوا بِسُورٍ مِنْ
 مِثْلِهِ. فَقَبْلَ نَوَاقِعِ الْقَلَمِ. وَلَقِيَهُ فَوْسَانُ الْكَلَامِ فَالْقُوا التَّلَمَّ. وَأَهْدُوا
 مَعَايِيزَ الشَّهَائِدَةِ فِي جُحِ الْظُّلَمِ. دَاهِدُوا السُّفْرَ بِالْعِلْمِ. وَفِيهِ وَفِيهِ
 وَلَا أَدْوِيهِ. وَلَوْلَمْ يَدْرِ إِلَّا النَّبِيَّ. عَلَى الْأَحْوَاجِ ضِمَّةُ الْقَاضِي النَّبِيِّ. فَيَحْتَزُّ وَلَكِنْ
 ظَرَفًا هَدِي. وَبَسَطَتْ لِقَبْضِ الدَّخِيلِ. وَقُلْتُ إِنَّ الْبَشَرَ أَجْتَمَاعٌ تَوَلَدُوا بِدَشَقٍ وَقَدْ خَالَهُ بِكَامِلٍ وَنَفَقَةٍ
 فَلِلَّهِ كِتَابٌ يَتَعَمَّقُ وَقَدْ. وَهِيَ الَّتِي تَحْقِيقُهَا جَوُّ الشَّجَرِ إِنْ وَقَدْ. وَخَالَطَ
 لِسَانُهُ لِسَانَ الْمَيُّوَانِ فَاتَّزَنَ وَاسْتَقَدَّ. وَقَدْ كَانَ الْأَفْلَاحُ تَسْبِيحِي مِنْهَا بِالْغَائِمِ.
 فَاسْعَوْا الصُّلَحَ تَدَاكِرًا. وَأَنْدَمِلُوا لِحِرَاجِ مَا لَا يَدْمِلُ بِالْمُرَامِ. لَا زِلْتَ لَا يَأْدِي
 الشَّهَائِدَةِ يُصْلِحُ مِنَ الْإِيَّامِ مَا فَتَدَّ. وَتُتَّقَى مِنْ نَضَائِعِ الْأَذْيِ مَا كَيْتَدُ.
 وَتَقُومُ فِي مَضَالِحِ أَهْلِهِ مَقَامَ التَّرَحُّلِ لِلْجَيْدِ.

ومنهم **احمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله** الذي نفع الدين
 ابو عبد الله فقيه لا نظار معه اوضح من شمس لا يركب معه عرض
 طالما سلك البحر وسلك للدرر ليخبر الى علم بالحديث وفيه اللطائف
 الادبية واعان في كل زمان وقوف في كل موضع في كل حال
 لا جراه بحر في الدار ويزل طريقه ما عده كسالة ومن شعره قوله في
 سخنا فاضى العشاء اي عبد الله من جماعة وكان مدعوم على الحج فلما ركب
 لعله سقط عن ظهرها فوقع عمامته واكسفت رأسه

نثرنا فاضى العشاء محي يكتول من حبل الخيال لو شا
 قد شاقك الاحرام لما شفته فاني تقبل راسك ليطوشا
 ومنهم **عبد الله بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن قيس بن موي** وعظام
 وقبش حوى وضرم من الفتى والفضلاء والادباء ردوي الدرر والولاء
 برع فضائل وطلع كل طائل وكان من الدنيا شقيلا وعلى الاخر مقبلا
 وكان سدا حسني وفي اجل حواصن القامة وبوادى حصنها الزمان
 وكان يقول في ادي الغزلان وبهم نظايبها وصفتم اسقامه الى اعيت
 على اطباها ولا يزال يمل به موى كل قضيب ويصرعه لحظ كل حبيب
 لو جد لولاش الصخر للان وحب تشاوي فيه السر والاعلان ومن
 شعره قوله

ما داس الوصل ادر كني فقد وحلت مرادك اجت لي محي واشواق
 في بضاعة صبر ضاع اكثرها وقد بدا ذا الهوى يستغرق الناقى

ما اسلم بها
 ارجان

ومنهم **الحسين بن عمر بن سالم النقاش** الانطوني زكي الدين واشي عليه
 شيخنا ابو حيان بالعلم والادب وشعره يدل على كثرة ماله من الذاب
 وله ما بهزمت الناحية ويبت في القلوب الافواج ومن شعره
قوله

الجواب والاحسان تملأه والتذلل والضد افعالا واخلقا
 يزداد لوما اذ انا زدت يوما فكيف تزداد ما لكم احوالا
 ومنهم **محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله** شاعر له براءة وشعر
 نقش في كل براءة طلع كل شرف واخذ بكل طرف لفصل مدفيه بآءه وملك
 حوالا لام ما شراه وباعه ومن شعره قوله

اجتئنا نتم فان تصبري ففقت غدا بالاحمد لو اصف
 ومركب ادرى اني البين امة ولكنما الحرب فوق المعارف
 ومنهم **ضياء بن عبد الكريم بن جابر الانصاري** وجه الدين ابو الحسن بن محمد
 قحطان ونزع جيشا لا تمط اشران من اصل مغرق ودوج في الاسلام مودق
 اي بالحسن وواتي طوع انا ديه اللسن الا انه مقل وتقلله على كسر
 ومن شعره قوله

بروح معشوق الحال فما له شبه ولا في جبه لي لايم
 نتي فان الحسن من حسنه المنة ناحت عليه الحاميم

الطبع اذ ابراهيم بن محمد بن
 دوق طاهرا الوافق وصيرا
 ولم يفتح بالدرر واسرارها حتى طلع
 الى الدار في افلاها فتن الشارح
 والفاخر

وَمِنْهُمْ مُؤَيِّنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُؤَيِّنٍ أَبُو هَيْفَةَ الْوَزَلِيُّ شَرَفَ الدِّينِ شَاعِرُ
 تَوْحِيدِ طَيْرٍ وَضَوْقٍ كَادَ يَمُوتُ شَطِيرٍ وَذَكَوْهُ فَوْقَ ذَكَوْهُ أَثَاذًا وَمِثْلُ
 عَيْنِ الشَّيْخِ لَا يَجِدُ وَقَالَ: وَمِنْهُمْ **قَوْلُهُ**
 تَوَاضَعْ كَالْفَحْمِ اسْتَبْهَانَ لِلنَّاطِرِ عَلَى صَفْحَاتِ الْمَاءِ وَهُوَ يَنْبَغُ
 وَلَمْ يَكُنْ كَاللِّدَّخَانِ يَرْفَعُ نَفْسَهُ إِلَى طَنَقَاتِ الْجَوِّ وَهُوَ وَضِيعٌ
 مَلْدَادُهُمَا الْوَحْيَانُ وَالشَّدَا لِدَخَانِ الشَّدَا
 وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاحِبِ الْخَزْجِيِّ عَمَّ الدِّينُ أَبُو الْعَاسِمِ الْوَزَلِيُّ
 عَزَّ الدِّينُ قَبَسَ أَضَاءَ أَرَى وَمَضَى فَعَزَى وَجَعَى التَّمَارُ وَقَدَّرَ شَجْ
 ۲۰ عَرَقَ التَّرَى سَوْدَهُ قَدِيمٍ وَخَدَّهِ الْيَمْنَى لِحَارِ قَبَسٍ قَسِيمٍ بَيْتِ
 بَيْتٍ وَمَوْلَاهُ نَزَلَ وَتَمِيمٍ وَقَوْلُهُ الْخَرْجُ لِلْأَوْسِ مَتَا أَمِيرٍ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ
 وَقَدْ دَنَى سَخْنُ الْوَحْيَانِ وَكَانَ لَا يَرَى بَدَلَهُ فِي الْإِحْيَانِ وَلَهُ غَدَرٌ
 لَا حَفِيَّ حَاسِنُ أَمَلَتَهَا وَلَا حَاثِرُ عَلَى قَلْبَتَهَا وَمَا الشَّدَا قَوْلُهُ
 وَأَتَى النَّبِيَّ إِيَّاهُ سَكِي مَرْتَنِي وَقُلْتُ لَمَّا قَدَّ نَالِي تَوَجَّعُ

وما ذاك منه رَجَمَ غَيْرَانَهُ سَقَى طَرَفَهُ وَالسَّنْفُ لَسَقَى يَنْقَطِعُ

وَمِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِ الْأَصْفُورِيُّ: عَلَا الدَّرَجَاتُ مِنْ شَيْخٍ طَلَعَ فِي
 الْمَوَازِنِ نَجْمُهُ. وَتَدَقَّقَ فِي جَانِبِ الْمَلَائِكَةِ. وَكَانَ مُؤَمِّنًا خِيَارَ بَنِيهِ. وَأَزْكَانَ بَنِيهِ.
 كَانَ بِالْأَدَبِ مَلَنًا. وَفِي ذَوِي الْيَمَانِ وَالْأَنَامِ عَلِيًّا. وَمِنْهُمْ
قَوْلُهُ
 وَقُلْ الْمُتِمِّمْ جَاءَهُمْ مُسْتَعْفِرًا. وَمِنْ الْأَجَنَةِ يَعْرِفُ الْغُفْرَانَ
 مَفَادًا تَصِلُحُ الْمَلُوبِ عَلَى الْوَفَا. فَخَذُوا الْفَوَادِقَ شُكْرًا
 وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْقَوَيْ حَلَالُ الدِّينِ الْوَالِقَانِ
 نَاجِدَانِ مَقْتَرٍ وَزَايِدُ كَيْفٍ مُخْتَرٍ وَكَانَ صَادِقَ الْوَفَاءِ صَادِعَ الصَّبَاحِ
 بِلَا خَفَاءٍ مِنْ نَحْوِ الشُّعْرَاءِ وَبَرَّعَ أَمَلُ الْأَدَبِ بِغَيْرِ مَرَأٍ يَقُولُ
 الْمَعْنَى أَصْحَى شَيْتَ أَوَائِيَتِ وَلِلشُّعْرَاءِ خَلٌّ لِي فَمَا الَّذِي رَفَعَ قَوَاعِدَ الْبَيْتِ
 اثْبَتَ أَشْهُ شُخْنًا الْوَحْيَانِ وَذَكَرَهُ وَأَتَى عَلَيْهِ شَلْهُ وَكَانَ لَا يَنَالُ
 أَحَدِي شَمَقَهُ وَلَا يَثْبِتُ عَيْنَ لَسَانِهِ وَوَقَعَتْ لَهُ أَيَّامٌ مَقَامِي لَصْرٍ عَلَى
 شَعِيرٍ كَثِيرٍ لَا حَضْرَتِي مِنْهُ إِلَّا مَا قَطَفْتُهُ مِنْ كُنَى الْهَصْرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

عَنْ

أقول مد مع قد حال مني في مناجاتي يوم العتاب
 زد فتم نابل الاجفان نرا بعد ومو حري في الساب
 وقوله
 غزال كم غرا قلبي بعصب مجرد وليس له عايل
 وضاع تمسكي بالنسك منه وضاع المنك ملك الغلايل

منهم محمد بن
 تايه غبطة عشوا
 وكما لا شائما وشاما
 الشجاعي وكان لديه اثرا
 وقطايه فجلته قط الشمع
 ويان به حزين في يد متفقد
 الذي لا نوبه الصبح المعاني
 ناله في محبة املها
 المغدور

الشرف القديس الكاتب
 تايه غبطة عشوا
 وكما لا شائما وشاما
 الشجاعي وكان لديه اثرا
 وقطايه فجلته قط الشمع
 ويان به حزين في يد متفقد
 الذي لا نوبه الصبح المعاني
 ناله في محبة املها
 المغدور

طائر السع وعلي حرق النقيب انه كان والله يعفو عنه مغنري بترية
 صفار الاطفال والميل اليهم والخلق لهم باطلا من حرق كان في جوي اللادب
 العكسية من الطوفات ويحمل من معه تحت ثيابه لاشاء اوليد الصغار ومن هذا
 ومثله ما لو قدت في البحر لحيته او طلع النهار لا دسية هذا الترم جكون
 من عظم استهتان وقبح استهتان مع فضل في الادب وحط ما مثله
 خط من كتب ولا ينما التعليق الذي كانه سلاسل
 بالذم ومرشعي

ومدرك شها الوحي
 الشعرا ولا في الله
 الشعرا قدروا به اجاب

عجته اذ دام نور يدخه وما الوردي في حال علي العصور دليم
 ولعجب من ارجية شعري تحول علي اعطافه وهو سينا لم
 وقوله في بعض الفتوحات

وما زال الحمام يروح فيها الى ان صار موصفه للجسام
 وظنوا انهم قوم عظام فقام في جوانها عظام
 اني اسواها بحدت مخوف ولرفاها منك السلام

منهم محمد بن
 تايه غبطة عشوا
 وكما لا شائما وشاما
 الشجاعي وكان لديه اثرا
 وقطايه فجلته قط الشمع
 ويان به حزين في يد متفقد
 الذي لا نوبه الصبح المعاني
 ناله في محبة املها
 المغدور

[Faint, mostly illegible handwritten text in the upper half of the right page.]

وَمِنْهُمْ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْجَعْفَرِيُّ الْجَالِمُ بِأَخْيَرِ
 الْوَرَقِ بِدَوَانِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ بِأَيْتِمٍ وَلَا لَقِبٍ وَلَا جِدٍّ وَلَا بَابٍ وَلَا جَبَلٍ مَعْنَى
 مَا شَهَدَ بِهِ الْأَدَبُ. وَغَرَفَ بِهِ شَأْنًا وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْبُرُقِ لَسَبَّ ذَكَرَ الْوَلَّى
 أَنَّ هَذَا السَّيِّدَ الْجَعْفَرِيَّ كَتَبَ الْكِتَابَ
 لَعَزَمَتَهُ مَا تَوَنَّنَ عُمَرَةُ كَالشَّيْخِ أَصْلَتُهُ مِنَ الْمُتَضَيِّ
 وَبَدَأَ إِذَا خَطَّ بِقُرْآنٍ شَوْدِيٍّ فِي طَوْنِهَا حَاتٍ بِفَضْلِ الْبَيْضِ
 أَنَّ السَّرَاحَ وَضَوْءَ الْهَادِي لَنَا بِحُبِّ الدُّجَى وَأَنَا بِإِذْنِ الْمُسْتَفِي

عظم

وَأَقْسَمُ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْكُتُوبَاتِ لَا تَنْوَارِي بِأَحْيَابٍ وَلَا يَلَامُ مُسْتَحْسِنُهَا الْغُرُوطُ الْأَعْيَابُ
وَقَالَ — أَنَّهُ أَجَابَهُ

مَنَا الْوَرَقُ بِمَنْفُوتٍ مِنْهُمْ مِنْ رُضَى وَمَذْهَبٍ وَمُنْقَضٍ
 بَكَّتِ السَّحَابُ لَهُ وَشَقَّ حُجَّتَهَا وَالْبَرْقُ مُبْتَسِمٌ بِغُرُوبِ مَضَى
 وَأَجْرُ خَدَا الْوَرْدِ فِيهِ نَجْمَةٌ مِنْ كَحْطِ تَرْجِيهِ الْمُرِيضِ الْمَرْضَى
 يَوْمًا بِالْأَخْرِ مِنْ سَطُورِ صَاعِهَا فَكَلَّمَ الشَّرِيفَ فَعَدَّ عَنْ شِعْرِ الْبَصِي
 مِنْ كَلْبَتِهِ جَعْفَرِيٌّ ثَلَاثًا كَمَا الْجَعْفَرِيُّ وَنَابَا لَمْ يَكُنْ قَفْ
قُلْتُ وَأُظَنُّ هَذَا الشَّرِيفَ هُوَ الَّذِي عَنَّا السَّرَاحَ وَلَقَّبَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ
 وَجَلِيدٌ مَارِقٌ لِمَا زَايَ فِي جَالِهِ مَا نَعْمَ بَأَقْبَى
 قَالَ وَإِنَّ الْحَقَّ فِي قَوْلِهِ يُكْفِيهِ أَنْ يَجْمَالَهُ يُحْيِي
 نَقْلَهُمَا مِنْ خَطِّ السَّرَاحِ مِنْ دَوَانِهِ وَقَدْ قَالَ فِيهِمَا أَنَّهُمَا فِي مَنَاجِجِ الشَّرِيفِ جَمَالِ
 الَّذِي يَحْيِي الْجَعْفَرِيَّ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ثُمَّ ذَكَرَهُمَا **وَقَالَ** بِإِذْنِ الْمُسْتَفِي

[Marginal note in the left margin:]
 الْجَعْفَرِيُّ قَتْلَهُ هَذَا الْقَتْلَ فِي نَارِ
 وَأَخْبَسَ مِنْ ذَلِكَ دُونَ

ومنهم
 ورشيد اول مبدري المساجد من قوم كانوا للفران اقامدا وللرمان اسنادا
 وللمعنى نرنا وللمعنى حزنا وتأخرت منه قننه من شوايقهم ولمعه
 من شوايقهم بضئ البهي اذ كان من تلك البقية وان جلا الطالع من كل
 ثمته دنار من الوف وبن من شوايق ذلك الهراج الوراق في معبر موضع
 من ديوانه والكتاب يعرف بعنوانه قال السراج كنت طلبت
 من القاضي الشيخ محمد الدين ان الجباب قربة عند توجي الى ايجاز الشريف
 واشتبه لي هـ يا شاعري اما اخفت المشهور في علم يقارن بوليت معاوية
 اصبح محتاجا لفاصل قربة هذا ولم من فاضل لك راوية
 قل للفقير السعدي افضل من له في الضعفين قربة او قافية
 من ابحازي منك حواشي اخرها رتبة الشبع الجار ثمانية
 انا عند ناوله وحاوله خلقت حاديسير
 ومنهم احمد بن نصر الله بن النكس المرمي القامري عن النبي والعاشق

رتبة
 رتبة

٥٨٤
 في بيان ما ينبغي ان يكون عليه من الادب والادب

من ادب العيان وحاشا على فتن بحجر البيان فاطلع الا لفاطرا واطمع كل ادب
 تعل له عندنا وظل على لوس الادب معاطة الراح ويدافع على
 عيتونه دفاع الراح فكيف يكلف دوى الغدالم وشغفه به شغف الرض
 بالتمام فحاز منه الاقتران وجاز الغايات في ط الشوق عنه واستراح
 وكان دمنه شوقا وقد الصرام وحضه تحت الكرى الحلال تحت الحرام وتدفق
 خاطره بالمعاني التي خرجها وتوقد النار التي سجت بها وتفنن بالفنون التي ما كان
 لا قلم البلغاء ان يفتت بجزءها وقد حكي انه كان على قديمه الباسه في الادب
 وتقدمه في قديمه التقدّم اليه وكايب الطلب رما خطا الوزن في مواضع
 وجرع عنه من غير مواضع وكفى السراج الوراق انه اشغل عليه في
 وزن الكامل فبلغ ذلك ان ياتك من فكت اليه
 يا حابر اكسر الصغيف طوله ومخامع لول كل تقصير
 لا نحن ان نرى حتى توبه عن وزن بحر الكامل الموسوم
 لا نلت تستر كل عيب ظاهري وناسود اميات كلوي
 فاحابه

بالخرى حيلة مطوية يسري لها ارج بكل نسيم
 فشكرت من انفاستها ادبية ذنسه في وشها المرقوم
 وودعت حدا كاملا من كامل اولك الخسل عز قلب كليم
 مداعلي انه كان علم الاداب و آخر الساجدين من لزام في هذا الباب من شعوره وله
 يا جفن مقلته سكرت معربيك فاشتهت على فوادي المكدي
 من لم يبت عذاب حنك قلبه مشغعا لافاز منك لم يعد
 لا موا على ظمائي اليك ولودد اني ما خذل ما جلا موزدي وجهه

في بيان ما ينبغي ان يكون عليه من الادب والادب
 في بيان ما ينبغي ان يكون عليه من الادب والادب
 في بيان ما ينبغي ان يكون عليه من الادب والادب

لثمت بها للورد خذ امضجاً عليه شقيط الطل باللولو والترطب
وقبلت ثغراً لاخوان مفلجاً فاطفات حرا القلب بالمارد العذب
وعازلت لحظ النجر الغض خالياً وللنجيب هذب منه ينطرب الخ هذب
فمن أنبت لا دهاز فوق مهابق سوال ومن ذا النشا الروض في اللث
وأعطر لبل النفس تشققة معان اذا استجليت ابي من الشهب
لقد راوي ما راو من حسن لفظها كما راو في ما راو من ذاك القلب
الذي جفن المشتهم من الكري وأعذب في قلب الحبيب من الحب
واطب من ليل تنفس صبحه من الراح والريحان للفتية الشرب
وقام ينادي للصبح بصرى غلام يعي للفتاة الام
وعني عليها جليل من وشيا على الصمت من خلها وما من القلب
وطاف براح لونها من خردون ورد قنادي والياس من دمنة الصب
وأطرب من داساعة اجتلي عجايب شهاب الدين محترق الحبيب
وتشنيف شمعي منه بالدرر التي توي عندها ذرات التراب في التراب
ولا اخار الاشعب اجمد دهم وناهيل الاداب والعلم من شعيب
ومن اخبر الندي اذ قال اجمد فربما فاعيا قاله العجم والعرب
وقصد اجمالا وشح تان لينطلع في شرق شها ما وفي غرب
اليك شهاب الدين عبد ربي فان في عواقب تلهيني عن الاكل والشرب
وجيد مني حبل خجلي لذي حبي من ذك فوط الحيا حبي
وعادتك الحبي اذ لم ازر تور فبحر شوا لا محالة في الذنب

فوزني

فوزني وهب عني برويا لفظها كما نال قلبي منك يا كذا قلبي

فما بوجهك انه الوجه المضي ويحسن خلقا انه الخلق الرضي
وجود راحل التي عما وها ونوالها للنففس
وبذل الحزن الجيد وفضلك الغمر التي تليله لم انهر
لاني على العهد الذي اسبابه لم تنصرم ونباو لم ينقض
يانا قد لم يحف عن كحظاته امر الحيت من الحسود المبعص
نبئت انك معرض متعرض روي فدا المعرض المتعرض
واتت خولك القباب سواها تروى وخيل قلها لم تركض
فجئت من حط لم شلي اسود فجلت من عرض لملك النضر
فابعت كابل ضامنا غدا الرضي ما عمت وداوي يا مرضي
فما بع لي لم تحبس حتى ازي من ذ الرضي وواظري لم تغض
صل امر ولسوي شراح الدين في جرح الجوادت منك او تشفي

فاجابه

جبل الموق بيتا لم ينقض نخط الحسود بذاك ما اوزني
ولن تعرض او تعرض ناقل فلويس للمتعرض المتعرض
تبت لدي كما ليد موق تدي اليك محبة لم تدحضر
وبها التقيت فقد دعبت المتقي وما استضت وقد دعبت المتشفي
فما شهاب الدين الشدي من غير وعل ما اراه بمؤمن

للمفتي

وَبَرَأِيَّةُ بَسْوِي النَّدِي لَمْ تَبْسُطْ يَوْمًا وَعَنْ غَيْرِ لَحْنًا لَمْ تَقْبُضْ
لَا عَلَى وَدٍّ نَزِيدٍ صَحَّةً مِنْ أَلَمِ الْعَتَابِ الْمَرَضِ
وَلَقَدْ عَسَّ حَمِيلَةً أَغْنَيْتَنِي مِنْ زَهْرٍ مَا بَدَّهَبَ وَمَنْقُضْ
وَأَرَيْتَنِي أَنَّكَ كُنْتَ فِي النَّدَا الْخَرِيرِ وَمَا الطَّرِيقُ وَدَوْضْ
وَمِنْ الْعِلَامِ فَقَدْ أَطَاعَكَ بِرَأْمَرَانِ الْجَدِّ وَبَيْنَ جَدِّ الْمَحْضِ
وَكَانَ السَّاحِ الْوَرَاوِقُ قَدْ عَمِلَ قَصِيدَةً فِي الْمَلِكِ الْمُطَفِرِ صَاحِبِ حِمَاةٍ
فَانْشَدَهَا لَهُ بِحُضُورِ الْعَرَارِيِّ فِي مَنَاطِرِ الشُّرَا أَعْلَى الْمَطَرِ عَلَى بَنَاتِ الْفَيْدِ
وَهِيَ قَصِيدَةٌ سَيَّارَةٌ **مِنْهَا**

الْبَلَاءُ لَدُنْ ضَارِ النَّارِ وَالْجُودُ فَلَا عَدَمًا قَفِيدًا أَمَّا مَوْجُودُ
وَالْتَرْتِيبُ لِسَانِ طَلَبِ نَيْشِدِنَا السَّاعِدِ وَالسُّلْطَانِ يَحْمُودُ
وَأَقْبَلَ الْغَيْثُ مِنْهُ جَاجًا مَلَكًا كَمْ شَاعَ يَوْمًا لَهُ بِالْأَنْصَرِ مَشْهُودُ
وَالْبَيْدُ كَمْ حَبَسَ الْقَاضِي عَلَى مَلِكِ تَقْوَرِ الْجُودِ فِيهِ بَلْ هُوَ الْجُودُ
مَلِكٌ يَصْدُقُ نِعْمَاهُ الْقُلُوبَ عَلَى مَا هَدَيْتُهُ بِهِ أَبَاؤُ الْقَبِيلِ
فِي الْجُرُودِ الْعَوَالِي وَالْجُرُودِ نَعْمًا لِمَا هُوَ جَيْتُ جِلِّ الْخَيْرِ مَعْقُودُ
لَهُ شَرْعُهُ عَدْلٌ عِنْدَهَا شَرُّ أَيْدِ الْفَلَا وَالْمُهَيِّ وَالسَّاءِ وَالسَّيِّدِ
يَا مَاطِظِ الطُّعْنِ فِي لَبَانِ حَسَدٍ كَصُنْعَةِ مَا خَلَا مِنْ ظُهُرِهِ جَيْدُ
لَقَدْ أَيْتَ عَاجِدُ الْمَلِكِ وَلِلْيَارِي بِهَا وَمَقَامُ الدَّارِ عَرَبُ
فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ إِلَى الْعَرَارِيِّ تَشْكُرُ خَيْرَ ضَعْفِ إِلَيْهِ وَجَمِيلَ شَأْنِهِ عَلَيْهِ
وَقَدْ كُنْتُ دَهْرًا لِمَوْلَاكَ نَاشِدًا أَتَيْتُكَ عَنْهَا مَرَّ عَارِدًا وَاجْدَلُ

وَأَتَمَّ عَنْهَا مَا يَشُوقُ وَلَا أَرَى لِي أَنْ نَزَاتَ عَيْنِي الْعَرَارِي أَحْمَدًا
فَوَاسِحَ حَاجِي نَحْوَ مَلِكٍ مُتَوَجِّعٍ تَحْرُلُهُ الْأَفْلَالُ مَا لَاحَ نَحْوًا

وَأَنْشَدَتْهُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ قَاعِدًا وَوَدَّ ابْنُ أَوْسٍ ثُمَّ لَوْ قَامَ مُنْشِدًا
وَلَا يَنْتَلِ وَأَلْشَهَابِ يَقُولُ أَعْدُ فَا لَعُودَ مَا زَالَ أَحْمَدًا
وَيَزِدُّ أَدَاكَ الْمَلِكُ عِظْفًا وَكَيْفَ لَا وَشَكَرَ شَهَابَ الْمَدِينِ كَانِ الْمَوْكِدَا
وَأَزْدُونَ فِي النَّعْيِ نَبْعِي مِثْلَهَا الْأَفْضَلُ الْمَلِكُ الْخَوَادِمُ جَدَا
فَانْشَدْتُ كَالْحَالِ الَّتِي قَدْ تَقَدَّمْتُ وَعَادَ شَهَابُ النَّبِيِّ تَنْتَهَى كَمَا بَدَا
يَقُولُ كَذَا فَلْيَنْظُمِ الشُّعْرَانِ طَمْ وَمَا لِي بِهِ الْأَمْلَاقُ سَيِّ وَمَوْجِدَا
فَجَدْتُ نَقْشِي بِالْعَنَاقِ كَالْيَبِ لَأَنْ بَنِي أَوْسٍ مُمْسِكُ النَّدِي
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي شَاعِرُ وَدَّ شَاعِرِ الْأَوَّلِ أَمَا شَادَ هَذَا الْقَتِي شُدِّي
فَعَاثَ شَهَابُ النَّبِيِّ نَفْسِي حَيْثُ هُمْ وَمِثْلُهُمُ وَالْعَدَمُ مِنْ حَمِيلَةِ الْفَيْدَا
فَاجَابَهُ الْعَرَارِيُّ لَقَدْ بَارَيْتَنِي قِصَّةَ أَيْمَةٍ نَغْنَى بِهَا طَبِيعُ الشَّادِ عَزْدَا
فَتِ وَقَدْ هَرَسَ الْخَلِيلُ يُوَصِّلُهَا وَأَرْشَقُونِي بِهَا الْأَرَاكُ

أَقْبَلُ مِنْهَا مِثْلَ طَابِ مَوْرِدَا كَمَا قَبِلَ الْمُشَاقَّ حَدَّ مَوْرِدَا
أَيَّاهُ بِهَا شَخِخَ الْفَضَائِلِ فَاضِلَا الْقَوَانِي زَاخِرًا وَمُقَدِّلَا
أَرَى عَمْرًا أَوْ فِي الْكَرَامَةِ أَحْمَدًا وَمِنْ غَيْرِهِ أَوْ كَمَا كُنْتُ أَحْمَدَا
شَرَحَ هَدَى اللَّهِ الشَّهَابِ بَنُونَ وَلَوْلَا هُ فِي نَهْجِ الْبَلَادَةِ مَا أَهْنَيْتَنِي
كَذَا لَعْدَا زِي تَجِدُنِي فَلَا يَدَا مُنْظَمَةً مِنْ شِعْرِ لَوْ تَجِدُنَا

أَيُّهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي أَنَا رَبُّكُمْ
وَهَذَا نَجِيٌّ غَيْرُ الْمَطَرِ قَرَارِجٍ وَقَدْ أَشْبَهَ الْمَنْصُورَ بِأَبْنَاءِ يَسُودَ دَا
فَادَّيْنِي نَسَاجِ الدِّينِ مُسْتَعْمَلَةً فَالْتَوَجَّهْ جَنَابِ النَّاسِ وَأَنْشِدْ
وَسَاقِطَ ذَالِ الدَّرَمِ مِنْ لُحَاوَةِ نَظْمِنَا وَلَوْلَا نَظْمُهُ لَتَبَدَّدَا
وَبَرَّخَ أَعْطَاوِ النَّذَامِيِّ وَلَمْ يَدْرِ مَعَهُ لَكِنَّ شَأْنَهُ جَدَا
وَقَمْنَا وَوَجَّهْ لِلشَّافَةِ ابْتِغَاءً مِمَّنْ سَادَ فِي نَظْمِ الْقَرِيفِ وَسَوَّادَا
وَأَعْرِضْ أَيْحَى الْمُلُوكِ شَمَائِلًا وَأَنْجَحْهُمْ نَفْسًا وَأَبْطِطْهُمْ يَدَا

وَلَكِنْ فِي الْأَوْدَاقِ مَحْرُومًا الْقَيْمِ قَرِيبًا وَبَحْنِي زَهْرَهَا الْمُرْتَبَعَا
فَلَا تَأْتِ الْمَدَارِجُ مِنْ صَدَقَاتِهِ فَإِنْ فَاتَ يَوْمَاجُوهَ لَمْ يَفُتْ عَدَا

قَوْلُهُ

وَجِدْ شِكَاكُهُ قَطْعَ الرُّوضِ بِقَتْلِهَا دُمُوعَ وَيْلَ وَطْلِيلِ
وَعَتَابُ لَذْقِ مَيْسَمَةِ الْفَحْرِ تَمْتُ مَا هُنَّ مَاءٌ وَطْلِيلِ

قَوْلُهُ

مَذْفُومِي الصَّبْرِ فِي حُكْمِهِ جَلِي عَلَيْهِ مَذْمُوعِي مَنَاجِرِي
أَبَاحٌ قَتْلُ عَالِمِدَا وَصَاحِبٌ كُومِنْ عَائِقِي فِي الْوَزِي
رَيْسُهُ فِي أَيْحَى خِي وَمِنْ أَجْفَانِ عَيْنِيهِ أَخَذَنَ الْمَرْي

قَوْلُهُ

أَقَامَ لِعُنَاقِهِ عَلَى حُكْمِ مَشَاقِقِهِ

وهذا

وهذا دليل على انكسار اخلاقه
هلال يد طالع بالانكسار طوا فيه
وملال السماء نحر لا شرا فيه
بحمي يبرأ صداعه يبرح جلا فيه
وقال فحلنا القصب يميل يا ونا فيه

قَوْلُهُ

هَلْ حَكَمَ يَنْصِفُهُ فَهُوَ فِي مَضَارِجِ يَضَعُ أَيْدِ الشَّرِي

قَوْلُهُ

إِنْ أَقْبَلُوا مِنْ بَنِي تِلْكَ التَّنُورِ وَأَقْبَلُوا قُوَّةَ الْقُدُودِ الشُّعُورِ
فَقَدْ شَمُورَ أَشْرَقَتْ فِي الدَّجَى وَقَلَّ غِيصُونَ أَثْمَرُ بَالِدُورِ
نَوَاعِمِ الْأَحْفَانِ سَفَرُ الطَّلِي نَوَاعِمِ الْأَبْدَانِ هَيْفُ الْخُصُورِ
كَأَنَّمَا أَدْمَعُ عَشَاءَ فَيَهْمُ قَدْ نَطَوُ مَا دُرُّ رَايَةِ الْيُحُورِ
يَا جَلَّ جَلَّ بِالْحَا ظَهْرُ جُزْ كَمَا جَاذَعِي الْفَتُورِ
وَأَتَتْ بَانُورُ جَرَّ حَذَا قَهْمُ شَانَكْتِ فِي قَتْلِي أَفَاجِ الثُّغُورِ

قَوْلُهُ

يَا خَيْضَةَ الدَّارِ أَشْكُوكِ مَا جَلَّتْ مِنْ رِدِّ فِيهِ الْعَامِرِ
يَا أُمَّ الْفَاحِجِ مِنْ شَعْرِ اللَّهِ كَمْ أَلْجَمْتُ مِنْ شَاعِرِ

قَوْلُهُ

مَا عَلَيْنَا إِذَا التَّمَنَّا خُدُودَا قَدْ كُنِيَ الْجَنُّ فَوْقَهَا أَنْوَافَا

وَأَقْطَعْنَا وَأَوَّا وَزَاً وَدَلَاً وَشَمْنَا مَيْمَنًا وَشَمْنَا وَكَلَفَا
وَقَوْلُهُ

مَا عَزَمَ مِثْلَكَ وَالْمَكَابُ تُسَاقُ الْأَنْفِضُ بِدَمْعِ الْأَمَاقِ
فَإِذَا مِصُوبَاتُ الْمَدْمُوحِ فَأَتَمَّ بِسُتَّةٍ قَدَسَتْهَا الْعُشَاقُ
وَلَوْ رَمَعَ خَلَنَ بَعْدَ وَفَايَهُ مَدِجَانِ مِنْ ذَاكَ الْفُرُوقِ فَرَاقُ
وَوَزَا ذِمَالُ الْكُتُبِ مُنِيرُكَ لَعَبْتُ بِقَلْبِكَ خَوْفَ الْأَشْيَاقِ
خُذَا مِنْ الْوَادِي فَكَمْ مِنْ عَائِقٍ قُلْتُ بِهِ مِنْ شَرِّهِ الْأَحْذَاقِ
وَأَحْفَظُ فَوَادِلَ الْهَبِّ فِي بَرَقِ الْوَهْبِ مِنْهُ نَشِيمَةُ الْخُفَاقِ
وَقَوْلُهُ

أَيُّهَا الْمَيْسَجُ قَتَلِي خَفَا لَهْ وَأَنْهَ عَسَلُ لَدَمِ الْمَيْسَجَةِ
وَأَنْتَ يَا بَيْتِي قَتَلْتَ دِيَّ عَامِدًا وَآيَةً رَ لَهْ
يَا خِفَ الْقَوَامُ مِنْ غَيْرِ ضَعِيفٍ وَشَقِيمٍ الْجَفُونَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةِ
بَلَاءٍ مِنْ دُونِ جَنَّةِ لَدَمِ الْعُشَاقِ مِنْهَا شَوَاهِدٌ وَ أ د لَهْ
كَيْتَ الْخَيْرِ فَوْقَ هَاسُوقِ الْخَلِّ وَكَأَنَّكَ لِلْعَائِقِينَ مُفْلِهٌ
مُسْكَاتٌ جَرَوْهَا وَفِي لَا تَكْتَبُ إِلَّا بِنُقْطَةٍ وَبِشَكْلَةٍ
بَدْرَتُمْ يَأُوجُ فِي فَلَا الْخَيْرَ فَلَمَّا نَوَّالِدُورِ تَقِصِ الْأَمَلَةَ
وَ أ مَا خَطَا فَبَانَهُ بِحَقِيقٍ وَإِذَا مَا غَطَا الْخُودَ وَزَمَلَهُ
لَوْ بَدَا الْجَبَانُ تَحْتَ الْأَكَالِيلِ تَحْتَكُنْ مِنْ شَتُورِ الْأَلَّةِ
قُلْتُ لَمَّا بَدَا الْعَيْنِي يَا مُوَلَايَ حَاجَةً وَهِيَ شَفَلَةُ

قَلَا

قَالَ صَهْبًا قُلْتُ قَدْ شَرَحْتُهَا لَكَ فِي الْخَدِّ دُخَانِي الْمَيْسَجَةَ
قَالَ لَقَبْلَهُ لَطُنْتُ تَعْنِي لَمْ بَعْدَ مَا أَجْلَيْتُ قَبْلَهُ
تَصَدَّقْ بِالظُّمَى أَوْ مَا قَدْ أَذَابَ الْحَشَا وَتَبَرَّدَ عِلَّةُ
فَلَا بَرْدِيكَ وَأَجْرُ قَلْبَانَا وَمِنْ لِي مِنْ بَرْدِيكَ نَهْلَةً
أَتُوسِّحُ الزَّمَانَ بِلِقَائِكَ وَهَلْ يَغْلُطُ الْقَتْبُ بِغَفْلَةٍ
كَمْ أَمْنِي بِوَضَلِكِ الْقَلْبِ فِي الْبَسْطِ فِي الْجَهْرِ وَالْأَمَانِي خِلَّةُ
وَالْأَلَةِ الْأَجْحَانِ مَكْتَرَةً فِيكَ تَنْفَسُ مِنَ الْعَزَاءِ مُتَهَلَّةُ
أَنَا أَشْكُو الْعَيْنَ مِنْكَ مَا الْيَسْتَبِي لِي لُبٌّ مِنْ حَضْرَةٍ وَذِلَّةُ
يَا دَمْعُ الْجَادِيَةِ الْخَدْمَا خَطَا فَلَمْ لَا يَجِدُ وَهُوَ أَمْرٌ مُقَلَّةُ
وَفَوَادٍ مُقَلِّدٍ وَضُلُوعٍ وَاصِيَاتٍ وَنَجْمَةٍ مُضْجَلَّةُ
يَا بَيْتِي لِحَالٍ فِي أَمَّةِ الْعُشَاقِ لَا تَجْعَلُ الْمَلَالَةَ سَلَّةُ
وَتَرْقُومًا جَعَلَتْ جَيْتَكَ دِينًا وَنَحْمًا قَبْلَهُ
أَطْرُقُ الْغُصْنُ مِنْ خَطَرٍ حَيَاً وَأَعْتَرَى الْبَدْرُ مَدْبُتٌ خِلَّةُ
قَسَمًا لَا شَاوَزَ عَدُوٌّ أَوْ دَبْتُ مَيْقَامًا أَوْ صَرْتُ فِي الْحَيِّ مِثْلَهُ
كَيْفَ أَتَلَوُكَ وَالْمَلَايِكَةُ يَتَحَلَّوْنَ لِعَيْنِي فِي جُلَّةٍ بَعْدَ جُلَّةِ
وَقَوْلُهُ

أَشْتَى عَلَى طِفْنِهِ مَا أَشْتَى مَعَاطِفَ الْبَانِ وَسُمِّي الْقَنَا
غُصْنٌ تَقَابَلَتْ فِي خَدِّهِ أَرَامُ الْخَيْرِ لَا تَجْتَنِي
يُعْطِيكَ مِنْ أَحْلَاقِهِ بَرَجًا غَضًا وَمِنْ أَمْدَاغِهِ يَتَوَسَّيْنَا

فَهُ هَلَالٌ طَالَعَ إِنْ بَدَا وَهُوَ غَزَالٌ تَرْتَعُ إِنْ زَنَا
لَهُ مَا أَقْتَلُ الْجَاظُ فِي سَهْجِ الْخَلْقِ وَمَا أَقْتَلُ
يَا دِدْفَهُ رَقَابِي خَصِمٌ قَدْ تَشَكَّى لِي بِلَانِ الظَّنِّ

وَقَوْلُهُ

إِذَا مَا زَنَا نَاطِرًا أَوْ جَلَّاجِيْنَا وَهُوَ قَوْلَانَا رَطِينًا
فَلَا لَيْفَتُ لَلتَقَاتِ الْغَزَالِ وَدَمَ الْهَلَالُ وَسِبَّ الْقَصِيَا

وَقَوْلُهُ

لَوْ كُنْتُ قَبْلِي عَبْدُ الْبَلَدِ مَشَى زَانِهَا مَنَّةً مِنْ عَظِيمِ الْمَشَى
يَا مَعْضَا عَنْ عِيَالِي فِي نَجْتِهِ كَمَثَلِ أَعْرَاضِ الْخَافِي عَنْ الْوَسْوَ
صَفِي الْمَنَامِ فَأَنِّي لَيْسْتُ أَعْرِفُهُ كَلَّا وَلَمْ أَزَلْ يَوْمًا وَلَمْ يَزَلْ يَوْمًا
وَلَمْ يَزَلْ شَخْصٌ عَلَى بَرِيٍّ لِكُلِّ أَحَادِيثِهِ مَرَّتْ عَلَى دِي

وَقَوْلُهُ

إِنْ لَمْ أُمْتَ فِي هَوَايَ الْأَجْفَانِ وَالْمَقْدُ فَوَلَجَايَ مِنَ الْعَتَاوِ وَأَجْلِي
مَا طَبِئَ الْوَسْوُ فِي عَشْرِ الْمَلْجِ كَذَا لَأَنْبِيَاءُ بِسُوءِ الْأَعْيَانِ فَجَلَّ
يَا صَاحِبِي إِنْ أُمْتُ بِمَنْدَا دُونَ الشَّهْرِ وَتَرَدَّدْتُ فِي الْقَبْلِ
فَاسْتَغْمِرْ لِي وَقَوْلَا عَاقِبُ غَزَلٍ قَصِي صَبْرٍ الْقُدُودِ الْهَيْفِ وَالْمَقْدُ
زَانِ الْقَوْلُ بِهِمَا فَاخْطَاؤُهُ حَتَّى أَتَجَلَّ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْلِ

وَقَوْلُهُ

قَالِي مَرْحَةً عِنْدَ لَيْثِي وَجَانِي بِحَدِّ الْوَرْدِ عَنْهَا

حَلَا

خَلَعِي أَنَا شَعْبٌ قَادِيْتُ زَانِيَةَ الْحَيَاةِ يُشْبِعُ مِنْهَا
وَقَوْلُهُ

يَا زَانِيَةَ الْقَلْبِ مَتَى أَصَبْتُ فَالْقَفِّ سَهَامُكَ
وَالْكَثْرِ الْخَبْرِي قَطَعْتُ حَتَّى يَبْلَا مَنُكَ
وَحَتَّى مَرَّةً صَبَّ مَا خَانَ قُطَادُ مَنُكَ
فَارْدُدْ عَلَى مَنَائِي فَلَا سَلْبَتَ مَنَامُكَ
فَمَنْ زَايَ سَوْجَا لِي بَلَى عَلَى وَلَا مَنُكَ
فَلَوْ أَرَدْتُ جِيَالِي لَمَا هَزَلْتُ قَوْلَانُكَ
مَنْ حَلَاكَ قَلْبِي أَرْفَعُ قَلِيلًا لَنَا مَنُكَ
وَأَسْمُ لَعَلِّي أَحْيِي إِذَا زَانَتْ أَيْتِيَا مَنُكَ
يَا خَدَّ مَا لِلْعَاشِقِينَ الشَّامُكَ
بَكَيْتُ دَاوَمِيًا لَمَّا مَنُكَ لَا مَنُكَ

وَقَوْلُهُ

غَضَبَانِ جَادَ بَوَعْدِي وَطَوِي سَافَاةَ بَعْدِي
فَرَشَقْتُ حَمْنِي رَيْقِي وَقَطَعْتُ وَرْدَ خَدِي
وَسَقَيْتُ حُرُوجِي مِزَابِي وَضَابَ فِيهِ وَرْدِي
وَلَقَدْ نَعَيْتُ بُوَ ضَلُّو وَلَكُمْ شَقِيَّتُ بَعْدِي
مُدْهَرَانِي عَطْفِي وَتَوَانِي كَاةَ قَدِي
تَهْدِي الْقَضِي بِفَضْلِي وَلَقَدْ شَاكَ ضَلُّو

وَقَوْلُهُ

بِدَوِي كَمْ جَدَّ مَقْلَاهُ عَاقَا عَنْ مَقَالِ الْفُرَّاقِ
ذُو حَيَا يَصِيحُ بِالْهَلَالِ وَيَجَازِي صَاحِبَ الْبَنَانِ

وَقَوْلُهُ

مَا تَقُولُ الْهَاجُونَ فِي شَيْخٍ سَوَّرَ لِحْيَتَهُ الْقَصْرَ الْمَقْدَارَ
سَارٍ لِعَصْرٍ أَفَاضَتْ بِهِ الْأَمَّ أَرْضُ نَعْمٍ وَأَجَتْ ذَارِ
ذُو حَيَا فِي غَايَةِ الْقُبْحِ مَنَاسِخٌ عَلَيْهِ لِحْيَا فَضْلُ خَادِ
فَلَمْ جَالٍ لَا يَتَأْتِي عَابٍ وَلَكِنْ رَاحَ شَايِحًا ثَوْبَ عَادِ
يَنْسَمُ مَحَانِهِ وَمَسَاوِيهِمْ قَافٍ قِيَاكُ وَفَتَا

وَقَوْلُهُ

وَلِلَّهِ مَشُوقُ الْقَوَامِ أَطْعَمَهُ وَعَاصَتْ فِي حَيَاتِهِ كُلِّ
لَهُ شَيْئَةٍ لِحْيَا فِي زَهَابَاتِهَا وَرَوَى لِلْقُلُوبِ الْحَوَا
كَانَ الْغَوَا فِي إِذْ تَرْتَعِبُ رِقَّةً وَقَلْبُهُ قَلْدَنُهُ بِالْمَا
تَبَدَّلَ النَّبَا فِي حُلَّةٍ عَجْدَتِهِ عَلَيْهَا طَرِيقُ مَرْتَبَا
وَوَافِي كُحُودِ أَقْلَتِ فِي حُلَّتِهَا وَشَمَّرَتْ حُلَّتُهَا بِالْجُودِ الْعَوَا
فَأَنْتَ فِيمَنْ حُظُّهُ كُلُّ نَظَرٍ وَمَا لِي تَقْبِيلُهُ كَدَلَا
مَسَرَّةً قَلْبِي أَنْ تَكُونَ مَجَالِي وَفَوْقَ عَيْنِي أَنْ يَبْتَئِدَ
إِذَا انْجَحْتُمْ كَانَتْ رَحْمَةً مَاجِدٍ وَتَبَحُّجِيهِ الْبَايِ نَحْمَةً
وَأَنْ خُذُوا مِنْهُ أَخِيرَ حُرُوفِهِ قَفْلًا فِي بَيْتِهِ مَقْبِلُ الْكَلَا

مَنْزُورٍ

يَذْكُرُ فِي قَدِّ الشَّيْبَةِ عَيْنُهُ قَدُودَ الْعَذَارَى لَوْ غَايِلًا

وَقَوْلُهُ

قَامَ يَوْمَ الطُّهُورِ فَأَخْبَرَ الْمُنَزَّرَ عَنْ أَنْفَرِهِ يَقُوقُ
فَمَدَّ قَوَاعِلَهُ مِنْ شَيْخِ الشَّعْرِ وَغَطَّى الصَّبَاحَ بِالْقُوقِ
فَحَلَّتْ بِدَرَاهِلُوحٍ فِي طَلَّةِ اللَّيْلِ وَغَضِبَ الْيَمِينُ فِي الْوُزُقِ

وَقَوْلُهُ

فِي لَيْلَةِ مَنَاسِكٍ

هَلْ جَلَّمَ يَصِفُونِي مِنْ هَوِيٍّ مَخَارِجُ يَصْرَعُ أَيْدِ الشَّرِّ
مَذْفُورِي الصَّبْرِ فِي فُجْجِهِ جَلِيٍّ عَلَيْهِ مَدْعَى مَنَاجِي
أَبَاحَ قَتْلِي عَادِيٍّ الْهَوِيَّ عَامِدًا وَصَاحَ كَمْ مِنْ عَاشِقٍ فِي الْوَا
رَقْمَتُهُ فِي أَهْلِ حَقٍّ وَمِنْ أَحْفَانٍ عَيْنُهُ أَخَذَتْ الْكَلَامَ

وَقَوْلُهُ

مَا يَلْبَسُ عَلَى حَيَاصِهِ

مَا عَلَوْهُ الْخُصُوفُ حَتَّى يَتَوَاتَرَ مِنَ التَّعَمُّقِ مَقْعَدِي وَنَجَا
وَصَبَّ الْقَبْرِ الشَّدِيدُ عَلَى الزُّدِّ وَدَقَّتْ لَعْنَةُ الْبَلَاءِ
وَكَايَةً أَعْلَيْتُ أَوْجَحْتُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا نَزَلْتُ لَيْسَ

وَقَوْلُهُ

فِي الْقُبُورِ وَالنَّشَابِ مَلْفَا

مَا حُجِرَ كَيْفَةً بَلَعَتْ عُمْرًا طَوِيلًا وَتَشَقَّقَتْهَا التَّجَارِلُ
قَدْ عَلَا جَنَّتُهَا صَفَارًا وَلَمْ تَشْكُ سَقَاتَنَا وَلَا عَرَاهَا
وَمَا فِي الْبَنِينَ شَهْمٌ وَقِيمٌ وَبَنُوها كَبَارُ قَدْرِ الْمَنَا
وَأَزَاهَا لَمْ يَشْهَرُوا قَبْلِي لَمْ أَعُوْجَاجُ وَفِي الْبَنِينَ أَعْتَدُ

وَقَوْلُهُ مُلْفِذًا لِي شَبَابِهِ

وَمَخَصِفًا شُلُوبًا وَلَكِنْ يَزِيهَا النَّضَاءُ وَالشَّبَابُ
مَكْتَبَةٌ وَلَيْسَ لَهَا نَبَأٌ نَ مِنْقَبَةٌ وَلَيْسَ لَهَا نَبَأٌ
يَصْبِحُ لَهَا إِذَا قُتِلَتْ فَلَمَّا لَحَاقَ بِهَا نَذْرُ تَيْتَظَا
وَيَحْلُو الْمَدْحُ وَالْتِشْبِيهِ فِيهَا وَمَا لِي لَا مَعَادَ وَلَا لَبَا

ب
ب
ب
ب

مُهَاجِرِي فِي الْهَوَى مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبٍ مَا قَدْ جَعَلَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ أَنْصَارِي
لَنْ قَطَعْتَ عَنِ الْأَجْفَانِ رَأْسَهَا مِنَ الْكَلْبِ فَلَهَا مِنْ دُمُوعِ جَارِي

مَا هَرَّ عَطَافُهُ السَّيْمِ إِلَّا انْتَشَى قَدَهُ الْقَوِيرُ
بَدَلَهُ مِنْ ذَوَابِتِهِ لَيْلٍ مِنْ ثَغْرِ بَجْوِ
إِذَا انْتَشَى قَدَهُ لَفَضٌ وَإِنْ لَوْ كَيْ حَيْدٍ فَزِيرُ
إِنْ كَانَ حَسْبِي بِهِ سَتَقًا فَإِنْ شَقِي بِهِ حَسْبِي بِهِ

مِنْهُمْ

وَمِنْهُمْ أَجْدَبُ شَبَابِ الدِّينِ **وَجَلِي** شَيْخَانِ أَبُو الشَّالِجِيِّ قَالَ

حَلَمٌ لِي أِبْرَ الْبَعْدِ ذَا فَيَ ثُمَّ لَحْدُ وَرَقَةٍ وَكُتِبَ فِيهَا

قَدْ عَرَفْنَا الذَّعَابَ لَا شَدَفْتَهُ فَعَزَّ الْعُودَ بَعْدَ خَرَابِهِ

هَلْ تَعُودُ الْأَرْوَاحُ فِي الْجَنِّ أَمْ بِالْعِلْمِ أَمْ لَا جَوْعُ أَمْ يَجْعَانِي

٩٧

شَمْرُ نَاولَتَهَا قَطَعْتَ قَوْلَهُ يُزْجَعَانُ وَأَعْطَيْتَهَا لَهُ وَأَقْصَرْتَ عَلَيْهَا فِي جَوَابِهِ

فَبُهِتَتْ وَبَيَّكَّتْ كَأَنَّمَا الْقَتْمُ جَرَأَ **وَمِنْ تَحَارُ شَعْرَةٍ**

قَوْلُهُ

يَحْتَسِبُ الْمَيِّتَ وَالْعَدُولَ يُحْيِي عَلَيْهِ فَمَنْ الْعَدْلُ زَنَّةٌ يَحَادِ

وَمَا فَاحِشَتُ لَكِنْ مُقَلَّتِي سِنَّةِ الْكُذْبِ وَطَقْتُ وَلَمْ يَجُولْ بُودَادِ

ي

لَوْ كَانَ حَرَامٌ كَالْتَيْدِ لَهُ رُحٌّ لَعَزَّ وَجُودُ الزَّاهِدِ الصَّاحِي

ي

وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ الشَّهْرُودِيُّ الْخَطِيبُ .

ذَكَرَهُ الْإِسْغَوِي وَقَالَ قَالَ لِي حَبِيزٌ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِي وَسَأَلَنِي إِنْ أَمَضَى مَعَهُ إِلَى
زَوْجَتِهِ لَا صَلَاحَ بَيْنَهُمَا فَضَيَّتْ مَعَهُ نَشَلَتْ زَوْجَتَهُ مِنْ سُوءِ خَلْقِهِ وَمَالَتْ
إِنْظَرْنَا فَعَلْ لِي ضَرْبِي وَكَسِّرْ مَقْصِي ثُمَّ لَشَقْتُ عَنْ مَعْصِمٍ كَأَنَّهُ الْبَلُورُ فَقُلْتُ
وَالَّتِ وَتَدَكَّشْتُ عَنْ كَسِّرِ مَعْصِمٍ إِنْظَرْنَا إِلَى فَعْلٍ مِنْ فَرْطَارٍ وَابْتَدَعَا
فَمَا زَايَتْ بِهِ لِلْكَسْرِ مِنْ أَشْرَافٍ عَلَى زَايَاتٍ عُمُودُ الصُّبْحِ مُنْصَرِّعَا
وَمِنْهُمْ ابْنُ دَانِيَالٍ **وَزَدِي** الْتَوَادِرُ. وَبَسَلُ تَبْرِجِ الْبَوَادِرِ. الْطَفْ
مَذْهَبًا مِنْ إِنْ حَاجَ. وَأَجْنَسُ مَذْهَبًا مِنْ أَيْعِ النَّجَاحِ. بِتَذِيرِ عَمْرِتٍ مِنْ تَذِيرِ تَارِ
وَأَقْرَبُ مَمَائِذِ الْهَبَارَةِ فِي قَلْبِ الْأَشْعَارِ وَلَمْ يَرَامِثْلُهُ الْمُرَايَا فِي مَنَامِهِ. وَلَا
نَادِمٌ عِثْلُهُ لِيُوْزِي عَلَى مَذَامِهِ. سُرْعَةُ جَوَابٍ لَا تَعْدُ قُرْعَةً. الْقَاضِي إِنْ قُرْعَةً.
وَلَا يَفِجُ عَلَى مِثْلِهِ أَوْ أَلْبِنَا أَخْلَقَ مَعَهُ ثَوْبًا لَوْ خَلِيلًا مَابُرُقُوعِ. وَسَمِمْ مَذْهَبًا لَوَالِدِ
تَمَائِشُغِ. دَوِي خَبَرِ طَوِي. وَفِي خَبَرِ أَيْ السَّمَقِ مَعَ الْيَحْيَى. وَكَانَ مِنْ
يُورِنِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ عَلَى إِبْنِ الْبَصُورِ بَوِي. وَجِي عَلَى هَذَا الطَّلُوقِ لَا تَزِيدُ بَعْدَ
وَلَهُ مَعَهُ حَاجَاتٌ مُصْحَكَةٌ لِيَسْهُلَ مَوْضِعُ مَجُونَهَا. وَلَا يَجْمَعُ مَجُونَهَا. وَكَانَ عَلَى هَذَا
يَمْلِكُ صُنَاعَةً فِي الْجِلْدِ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ وَبِمِثْلِ لَوْنِهَا لَا يَرَى مِنْ فَرْحَتِ كُلِّ
هَذَا الطَّلُوقِ مُخَاضَةٌ وَلَجْوَةٌ مُجَاضَةٌ وَطَبَّ لِلْبَنَى الْأَحْقَامُ مَلَا مِنْ حَبَّتِهَا وَأَدَبَتْ

محمد در انحال بود
 بر عهد الله و قبله
 در انحال و احمد
 مقتول حسن الدین او
 علیه الله الحزاعی
 الموصی الطیف الجمال
 کار مالک و ملوک
 مار و غیره
 الا و سنه
 عشر و سبع مائه

ز

وَأَدْبَسَ ثَلَاثَ أَرْبَعٍ تَحْتَهَا ٢٠ وَجَلَّى فِي النَّبِيِّ عَلِيٍّ بِحُجَّةِ اللَّهِ دَانَ قَدْ
أَمَرَ بِقَطْعِ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ فَقَطَعَ ابْنُ دَانَالٍ مَنَ قَطَعَ **فَدَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ الْفَيْلَحِ**
وَهُوَ يَتَوَجَّحُ فَقَالَ يَا ابْنَ دَانَالٍ قَطَعَ بِحُجَّةِ اللَّهِ دَانَ قَدْ
قَدْ جَاءَ يَتَوَجَّحُ عَلَى النَّاسِ أَنْهُمْ أَسْكَنُوا وَفَعَلُوا بِهِ الْقَبِيحَ فَقَالَ دَانَ الثَّابِتُ يَا اللَّهِ
جِئْتُ تَشْكُو مِنْ قَطْعِ بَحْمٍ فَقَالَ لَهُ أَيُّ وَاللَّهِ مَا جِئْتُ تَشْكُو مِنْ قَطْعِ بَحْمٍ
فَفِيحَكَ الْمَلِكُ الْفَيْلَحِ وَكُلُّهُ حَضْرَةٌ ٢٠ وَجَلَّى ابْنُ دَانَالٍ أَنْ جَاءَ خُوْشَلَارَ دَانَ قَدْ
حَصَلَ لَهُ رَمْدٌ شَدِيدٌ وَطَلَبَ سَلَارَ ابْنَ دَانَالٍ وَأَمْرُهُ مَلَزَمَتْهُ وَمُعَالَجَتُهُ
فَلَا مَنَّهُ جِئْتُ أَفَاقَ وَرَكَعًا وَمَشَاوَهُمْ يَوْمَ ابْنِ دَانَالٍ شَيْئًا فَأَتَى ابْنَ دَانَالٍ إِلَى الْمَجْلِسِ
سَلَارَ وَدَخَلَ عَلَى سَيْدِ الْأَثَقِ فَظَرَسَلَارَ إِلَى ابْنِ دَانَالٍ وَقَالَ لَهُ ابْنَ الْخَلْفَةِ
قَالَ ابْنُ خَلْفَةِ فَقَالَ ابْنُ شَيْءٍ أَعْطَا الْأَمِيرَ وَأَشَارَ إِلَى أَخِي جَاءَ فَقَالَ ابْنُ دَانَالٍ
إِذَا كَانَ الْأَمْرُ جَاءَ وَلَدًا فَيُفْتَنُ كَوْنُ الْجَوَالِ الْهَكَ كَيْمُ
فَفِيحَكَ سَلَارَ وَمِنْ حَضْرَةٍ وَلَا مَنَّهُ لُحَا، وَقَالَ لَهُ يُشَلِّهِ هَذَا مَا يَعْمَلُ مِنْهُ الْمُعَامَلَةُ
وَأَمْرُهُ بِالْفَدْرِ مِمَّ أُعْطِيَ ابْنُ دَانَالٍ ٢٠ **وَجَلَّى** ابْنُ دَانَالٍ دَخَلَ عَلَيْهِ
الْوَزِيرُ ابْنُ الْخَلْفَةِ فِي الْمَجْلِسِ إِلَى جَانِبِ ابْنِ الْحُجِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْدِيلًا
فِيهِ قُرْعَةٌ فَقَدَّمَهَا لِبْنِ الْبَغْدَادِيِّ فَأَخَذَهَا وَشَمَّتْهَا ثُمَّ التَّقَاتِي ابْنَ دَانَالٍ وَقَالَ
عَمَّا اللَّهُ مَا جِئْتُ بِهَا حَتَّى صَلَّيْتُ بِهَا عَمْرٍ فَفِيحَكَ مِنْ حَضْرَةٍ وَاسْتَحْيَا ابْنَ دَانَالٍ ٢٠ **وَحَلَّى**
أَنَّهُ لَمَّا وَدَّيَ عِلْمَ الدِّينِ سَجَرَ الْخِطَاطَ وَوَلَايَةَ الْقَاهِرَةَ حَضَرَ النَّاسُ لِيَهْتَوُوا وَابْنَ دَانَالٍ
فِي حُمْرٍ فَأَحْضَرَتْ خَلْعَتَهُ فَلَبَسَهَا وَقَامَ يَتَعَمَّمُ وَأَلْثَمَ مِنْ وَضْعِ أَصَابِعِهِ عَلَى لَفَاتِ الْعِمَامَةِ
لَا ضَلَا حَتَّى وَتَعَدَّلَهَا فَبَقِيَ كَأَنَّهُ يَفْتَشُ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ دَانَالٍ ٢٠

زفر

وَجِيءَ ابْنُ زَيْنٍ وَقَطَعَ زَيْنٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْهُ ابْنُ سَعْدٍ فَأُفِرَّحَ الْعَمَلُ فِي ذَلِكَ **قَالَ**
قَطَعُوا زَيْنًا وَقَدْ بَعْدَ جَمْعِ الشَّامِ فَتَرَقَّ
أَتَاهُ حِزْبَاتٌ عَلَى خَصْرِ بَيْنَ قَلْبَا
شَرُّ الْخَصْرِ الْحَقُّ فَقَدْ بَاتَ مَقْطُوعًا بِمَاشَرَا
فَلَمَّا وَغَتَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ تَمَعَ ابْنُ دَانِيَالٍ **قَالَ**

حَدَّوْا زَيْنًا فِي ضَمِّهِ دُونَهُمْ مَاعًا عَنْهُ سَنِينَ
فَعَدَّ اسْدَوْلِي إِسْلَامَهُ أَرْجُو مِنْ كَانَتْ لِحْظِي الْعَاسِقِينَ
وَقَدْ نَذَرْتُ شَيْئًا أَوْ بَصْدَ وَهَذَا ذِكْرُ قَوْلِ حِزْبِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَضْرِبِ
شَدَّ زَيْنًا فَلِلَّهِ مَا دَاخِلُهُ مِنْ كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ
مَارِسَ اللَّسِّ وَالْفَضْحِ حَتَّى غَرَّتْ الْفُسُوفُ فِي ضَمِّ الْعَفِيفِ
وَحَيَّ أَنَّهُ عَاقِبُ بَهْوِي أَصْلُهُ وَأَمَطُوهَ بِسَوَائِكِ دَمْعِهِ حَتَّى لَحَلَّ نَشْدُ عَنْ طَالِهِ
قَالَ حَتَّى عَدَّ حِزْمَهُ نَاجِلًا كَمَا دَلَّ لُفْظُ الْقَضِي أَنْ تَذَوَّبَا
وَذُقْ فُلُوحُ كَلِمَةِ الْقَبِيلَةِ الصَّارِئِيَّاءِ وَعَادَتْ قَضِيئًا

أَنَّهُ جَعَلَتْهُ عِنْدَ بَعْضِ الْوَلَاةِ وَقَدْ أَجْزَلَ لِقَائُهُ فَمَا قَدَّمَ إِلَى الْوَالِي أَخْرَجَ يَدَهُ
فَإِذَا هُمَا مَقْطُوعَانِ وَجَعَلَ يَقُولُ مِنْ لَالِهِ يَدُكَ لَيْفَ لَيْقُوبَ **قَالَ لَهُ** ابْنُ دَانِيَالٍ
وَأَقْطَعْ قُلُوبَهُ لِي أَنْ لَوْ وَجَدْتُ
فَقَالَ هَلْ مِنْ مَنَعَةٍ لَمْ يَتَوَقَّعْ بِهَا يَدُ

وَجِيءَ ابْنُ التَّاجِ الْوَرَّاقُ شَكَرًا مَدَامُ عَفِي ثُمَّ عَاوَنَ حَتَّى كَادَ يَذْهَبُ فَوُرَّ

التَّاجِ

التَّاجِ وَنَيطَفَ فِي فَعَانِ الشَّرِّ الْمَقْدُومِي وَكَانَ قَدْ شَاطَهَتْهُ زَمْدَةٌ كَادَتْ تَذْهَبُ
بِعَيْنِهِ فَأَعْطَاهُ ابْنُ دَانِيَالٍ حِجْلًا جَلِيلًا بَصَرًا وَقَوِي صَحَّةً
زُطْرًا فَوَصَفَهُ لِلتَّاجِ لَيْسَ تَهْدِي مِنْهُ نَوْرًا وَحَدَّثَهُ بِأَشْأَانِ عَنْهُ سُرُورًا
فَبَعَثَ إِلَى ابْنِ دَانِيَالٍ فِي طَلْبِهِ فَجَاءَ إِلَيْهِ بِمَا جَلَّ الرَّزْمُ وَدَمَاحُ مَنَّهُ أَنْ
يَتَضَعِي مَحْدَهُ لِكُتُبِ الْإِلَهِ

يَا وَلِيَّ الدِّينِ ابْنُ الْجُودِ لَا سَهَ عَنْهُ قَوْلُ ثَانِي
قَدْ جَزَّكَ بِاللُّوْلِيِّ قَتْلًا بِأَصْفِهَا فِي

ثُمَّ كُتِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ مُوَلَايَ حَتَّى مِنْ التَّوْبَةِ بِطَلَى الْأَصْفَاءِ مِنَ الْفَاضِلِ **فَبَقِيَ**
إِلَيْهِ ابْنُ دَانِيَالٍ وَكُتِبَ مَعَهُ لِيُقْرَأَ عَلَيْهِ

قَدْ لَعَنَ الْأَمَانُ الْأَعْيَانَ وَتَوَادَّ الْأَشْيَانُ لِلْأَشْيَانِ
يَا تَرَجًا كَمَا أَشْبَى مِنَ الشَّجَرِ وَالشَّجَرُ تَرَجٌ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
خَذْ لِحْدًا مِثْلَ الشَّوْرِ فَوَيْدًا وَصَقَا لَابِرُوقٍ فِي الْأَجْفَانِ
حَرَّ كَثْرَةٍ أَخَذَ مِنَ الْأَسِيرِ فَعَلَّاهُ فِي الْعَيْزِ أَوْ فِي الْعِيَانِ
الْفَعِيلُ يَقْمَحُهَا حَمْلًا مِنْهُ قِيَانًا بِصَفْحِ الْإِلَهِ مَا بِنَ
أَرْوَطُهُ مِثَالَهُ فِي حِجَارِ كَانِ هَذَا مَعْظَمُ مَا فِي أَصْفِهَا بِنَ

فَكَتِبَ إِلَيْهِ التَّاجُ حِينَ تَمَّ لَهُ الْعَافَةُ وَالْإِتِّحَاجُ
إِلَيْهَا الْفَاضِلُ الَّذِي قَصَلَ الْفَاضِلَ عَنْ ضَعْفِيَّةٍ وَالْأَصْفَاءِ فِي
وَالَّذِي يُشْبِي الرِّيَاضَ عَلَى مَهْرَةٍ هَاطَلَتْ تِلْكَ الْبَنَاتُ بِنَ
وَصَلَّتِي مِنْ بَابِئِنَّ الْأَرْوَاقَ نَفَتْ عَنْ شَيْبِ الْمَعَا بِنَ

مَحَقَّ

بفتح الروضة التي انا فيها فاس الروح والريحان
ويضا في نوارد البيل منها كذا في من ماء ذال الباب

بفتح

ولمى قوسها حمة العين فله انت من انيا
بان في فريدها الق الشمر الذي قد علا على كوا
شمر فصل قد واثق الشرب الاعلا وما اشهد بالقران
فاضات مذهبي بعد ما الزمنى الدهر من قف الجيزان
ولقد جثت في العيوب بلمت بعد في العيبان

وحكي انه جثت على الملك الصالح وجوله من الغلمان لا يزال شبيهه لخلق قدود
وايتلف خدودهم ونبت لهم طبازمه ونبتت الى الحياظهم كل ظلامه
وكان فيهم من قد كانه النعج في التفرج ومن صر وهو كانه الغصير الطيب
ومنها ما كان مقدر للقامة زاد عليها جيتا واي ان يكون رعا او غصنا
قَالَ له الملك الصالح اي الثلاثة اعاق قلبك واليد يحك
قَالَ اي يابا لي عن قد نجوي الذي فنت به وجد افقت عرنا
راي قصير الاغصان ثم راى القناطوا لا فاصحي بين ذاك قولنا

وحكي انه كان بينه وبين الوطواط ما يكون بين الدباء ولا يخلو منه داب
بن الاجزاء تعرضت للوطواط من كذا ما ضيقه وسيله فيها صرحة
فقبل له لوططت ابن دانيال **قَالَ** ذاك لا يسمع بذر **يعني من كحلته** فبلغ
ابن دانيال **قَالَ**

فلم

ولم اقطع الوطواط خلا كماله ولا انا من يعنيه يوما ترد
ولكنه ينبوع الشريطه وكيف يتاقدرة وهو انهد

ومن شعره **قوله**

ولرب قايمة انا من زحله تمني وقد اعتربت منها موبدا
شركا لجلال جماله في شير ولما اعذب ما يدون اذا جوي
فاجتها سيري ومكثي واحد البحر صخر منجد او مغو بنا
ان المديون في اوتع بقعة ضاقت على كيف اطل للتقري
فلا صبر على التمان وانتي لاهو الشا صبر تام لم اصبر

قوله

اجل شبي صبغة بعد صبغة وصبغة زبر العراخر صبغة
وجولت ان زحفي شبي فالحب في قلبك اي كاد بجوحتي

قوله

يا نديمي يا كرا الحب اذا واشنا ما صبرا فاحقارا
البسها الرهبان توامن القان لان التواد يكون القنارا
في نور وانما ظنها الحامل عند المراج بالماء نارا

قوله

يلت يضيق الانقار قلرب فدمعي وهو جار فيه جازي
ولم في الارض من خير ولكن عليك الشقوي وقع اخاري

قوله

خُفِّيتَ عَنِ الْعُيُونِ فَلَمْ تَرَ لِي وَعَشَقْتَ فِي الْحَقِيقَةِ قَدْ بَرَأْتَ
عَيْنَانَا أَشَاهِدًا مِّنَّا مَا لَقَدْ اسْتَدْرَجَ مِنْ وَلَوْ عَيْنَانَا

وَقَوْلُهُ

خَيْتَ لِحَمَّتْ فِي الْبَلَدِ تَطْلَعُ وَلَسْتُ وَجْهَكَ فِي ضَمِيرِي مَطْلَعُ
مَوْضِعِ الْخَجَاعِ عِنْدِي لَمْ يَنْزِلْ أَبَدًا الْغُرُكُ فِي فَوَادِي مَوْضِعِ
أَنْ لَسْتُ بِمَنْتَ الْحَجَّارِ فَطَلَقْتُ وَادِي الْعَقِيقِ وَدَمْعُ عَيْنِي يَنْبُعُ
قَدْ لَسْتُ أَجِبُ قَبْلَ تَشْيِيعِي لَكُمْ لَنْ لَقَبُوهُ فِي الْجَوْلِ أَشْبَحُ
بَدُّوا الدَّلَاقِعَ مِنْكُمْ مَا هُوَ لَمْ وَدَيَارَكُمْ لَمَّا رَجَلْتُمْ بِالْقَعِ

وَقَوْلُهُ

لَوْ لَمْ يَنْزِلْ قَلْبِي بِحُجَّتِكَ مِثْلِي مَا بَاتَ طَرْفِي بِالنَّهَادِ مَوْكَلَا
يَا مَنْ أَطَقَتْ لَهُ الْغُرَامُ تَوَلَّاهَا وَعَصِيَتْ مِنْ وَجْدِي عَلَيْهِ الْغَدَا
أَنْطَوْرِي زَيْجَ الْمَيْتَةِ مَا خَلَا يَا هَاجِرِي وَالْعَيْشُ يَعْدِلُ مَا يَخْلَا
أَنْتَ الَّذِي أَكْثَرُ أَشْيَاءَ الْحَوَى وَتَوَلَّيْتِي بَعْدَ الْمَوْتِ مُهْمَلَا
وَجَعَلْتَ مَا بَيْنَ التَّوَالُفَةِ وَبَعَثْتَ دَمْعِي لِلْعَوَادِلِ مُرْسَلَا
وَيَلَاهُ مِنْ وَجْدِي عَلَيْكَ وَاهٍ مِنْ شَوْيَةِ إِلَيْكَ فَعَلْتُ لَمْ لَا تَقْعِلَا
مَا ضَرَوْا أَحْيَيْتِي بِحُجَّةٍ أَوْ إِنْ مِثْنِي الْوَصَالُ تَقَالِلَا
أَمْعَدِي بَدَلًا لَهُ وَمَلَا لَهُ أَمْسَتْ مِثْلِي بِالْجَفَا إِنْ يَتَّكِلَا
يَا سَائِلِي عَرَجًا لَتِي فِي جَنِّهِ وَخَوَّلَ جَنِّمِي وَالضَّنَا يَكْفِي الْبَسَلَا

وَقَوْلُهُ

لَا

لَا وَدُخَانَ الْمَشْعَدِ . وَضَوْءِ الْمَشْتَعَدِ

يَزِيحُ مَنَارُ رُفْعَتِ . مِثْلَ الْكَوَاكِبِ الْمُسْتَعَدِ

مَشَا عَلَ كَانَهَا . لِيَنْفُودَ وَحُضَا

وَكَمْ هَدَيْنَا مَا هَلَا . فِي جُحْ لَيْلِ الْيَدِ

هَذَا وَكَمْ حَشِرَ . نَزَجًا لِرَضَا بِالْمَعُولِ

سَعَلَانِي فِي جَوْ فَا . بَعْدَ دَوَاءِ الْمَهْلِ

صَنَعْتِي بِجُودَةٍ . وَهُوَ كَبْطَرٍ مِثْلِي

وَكَمْ تَقَشَّاهُ بِحُدُودِ . اللَّهُ مِنْ ذِي الْحَيْلِ

تَذَرْتُ مِثْلَ الْقَمِيدِ . فِي السَّبْعِ عَلَى تَهْلِيلِ

مِنْ دَلِ . لِقِطَارٍ مِثْلَ الْبَلَدِ الْمَزَلِ

أَدْخَلْتَنِي فِي الصُّقُوفِ . مِنْ بَقَرٍ مُتَّصِلِ

خَوَّادًا مَا زِلْ دَرِي . سِتْرُ الْمُسْدِ

تَمْسِكُهُ فَيَعْقِدِي . كَالْفَرْقِ الْمَشْكِدِ

وَقَوْلُهُ

أَيْنَ مِنْ كَانَ أَيْ . قَائِمًا بِمِثْلِ الْقَصَا

لَا يَرَى زَيْدًا شَائِلِ . رَحِمَ اللَّهُ مِنْ مَضَى

وَقَوْلُهُ

قَدْ لَغِضْنَا لَأَزَالَ وَجْهَكَ تَحْلِي قَدْ تَحْبُوتِي وَلَمْ تَحْشُرْ مِثْنِي
أَنَا لَوْلَا غَفَلْتُ عَنْهَا فَمَا نَسْتُ مَا تَعَلَّمْتُ أَنْتَ مِنْهَا التَّشْبِي

وَقَوْلُهُ

كَأَصْبَحَ عَلَى رِضَاكَ هَوْنٌ وَجَنُودِي مِنْ هَوْنٍ جَنُودٌ
يَعْبُ الْقَبْرِ مِنْ لُصْبَةٍ قَلْبِي وَاجْتِمَاعِي فَنَارَاتِهِ الْعَيُونُ
جَلْدِي مَغْرَمٌ يَمْرُقُ جِلْدِي وَجَنُودِي لَهَا الْيَتُودُ جَنُودٌ

وَقَوْلُهُ

أَيَا سَائِلِي غَزَقَ تَحْوِيلِي الَّذِي هَبَّ وَجَدَّ فِي الْهَوَى وَغَرَامَا
أَيُّ قَصَلِ الْأَعْيَانِ ثُمَّ رَأَى الْقَنَاطِلَ إِلَّا فَأَضْحَى بِرِذَالِ قَوَامَا
وَقَوْلُهُ

عَجْتُ وَشَانَ لِحَبِّ غَيْرِي إِذَا مَاكَ بِالْأَشَوَاقِ كُلَّ غَيْرِي
تَبَاعَدْتَ الْأَحْيَانُ مَنَاوَأَنَا جَامِعٌ مِنْ تَرْبَةٍ وَقَلْوِي
لَنَا كُلُّ يَوْمٍ مِثْلُ رَعَةِ الْتَوَى وَفُوقِ خَلِيطٍ وَمَوْقَرِي
كَأَيِّ مِثْلِ الْبِلَادِ قَدْ مَعِيَ عَلَى كُلِّ بَادِيَةٍ فِرَاقِ حَيْثُ
عَلَى أَثَرِي لَوْلَا أَعْرَافِي لَمْ أَطْلُبْ وَمَا عَاقِلِي فِي بِلَدَةٍ بَعْدِي
وَقَوْلُهُ

كَأَنِّي لِي الْأَمَاتِ نَصِيبٌ مَالَهُ شَاعَةِ الشَّرَاحِ نَظِيرُ
وَأَتَّبِعُ الَّذِي تَرَى طَرَفَ الشَّيْءِ بَعِيدَ التَّغِيرِ وَهُوَ بَصِيرُ

وَعَنْ شَيْخِي

وَمَا هَذَا مِنْ أَهْلِ الْمَلَامِ وَمَا حُوحَ لِمَيْتِ الْيَلَامِ لَأَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَأَجْوَلُ
بِصَفِّ خَيْرٍ قَدْ بَلَغَ مِنَ التَّعْقِلِ وَالنَّيَّانِ الْإِخْلَاصَ صَادِرًا بِإِحْكَامٍ فِي صَوْتِهِ أَتَانُ

دَوَا

وَقَوْلُهُ نَصَفَ امْرَأَةً قَبِيحَةً

مِنْ الدَّوَامِ بِأَنْفِكَ كَأَنَّكَ لِحِمْلٍ وَشَفَاتِي مِثْلَ شَفَاتِي الْحِمْلِ بِإِحْفَافٍ مِثْلَةِ الْغَمْرِ
فَخَدُودِي مُضَقَّحَةٌ بِالْقَمْرِ وَأَسْنَانِي مِثْلُ أَسْنَانِ الْمَفْتَاحِ وَكَلِمَةُ تَفُوجٍ مِنْ الْمَسْجَحِ

وَقَوْلُهُ

وَقَدْ حَفَّتْ بِلَنَانِهِ فِي الطَّبِيعَةِ يَحْتَأَشِقُ يَا حَتِي عِلْمُ أَنَّ الْيَا قُوتَ مِرْجَحِي
وَأَنَّ الْقُرُوطَ مِنَ الطَّلَعِ وَأَنَّ الْخَلْدَ مِنَ النَّارِ وَأَنَّ الْقَطَائِفَ مِنَ الْأَسْفَجِ وَأَنَّ
الشَّمْعَ مِنَ الشَّمْسِ وَأَنَّ الذَّرْقَ مِنَ الْفَجْرِ وَأَنَّ الْجَزْءَ مِنَ الْأَرْجَوَانِ وَأَنَّ الْبَسْمَ مِنْ
الْبَادِخَانِ فَهُوَ أَوْلَا قَلْبًا عَنْ عَمَلٍ قَلْبٍ وَأَجْسُنُ مِنْ مَجَانِدٍ وَدَرْجَةٍ أَجْمَلُ
مِنْ تَوَلَّسٍ وَأَسَامٍ مِنْ طَوَلَسٍ فَلَهُ مِنَ الْحَارِادَةِ وَمِنْ التَّيْسِ رَهْنَةٌ وَمِنْ الْتَوَرِّ
قُوَّةٌ فَمَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْخَشَبِ وَالْقَصَبِ وَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْفَقَةِ وَالذَّهَبِ وَلَا
يَعْرِفُ النَّارَ إِلَّا بِأَجْرِهَا وَلَا الشَّلْحَةَ إِلَّا بِهَا

لَوْ خَفَّوْا جَانِبَ الْكَيْفِ بِهِ مَا قَوَّيْتُهُ بَنَاتٍ وَزِدَانِ
ظَالِمَاتِ الشَّمْسِ بِالْقَمْرِ وَتَعَايِي فِي الشَّجَرِ وَفَتَحَ مِنْ جِلْبِهِ لَسُقُوطِ الْكَوَاكِبِ وَعِلْمُ
زِيَادَةِ الْبَيْتِ فِي ظُهُورِ الْمَلَائِكَةِ يُمْضَعُ مِنَ اللَّقْمَةِ قِطْعَةً مِنْ لَبَانِهِ وَيُودُنُ
ثُمَّ يَمْشِي لِيَسْمَعَ أَيْزُ بَلْعِ طَرَفِ أَدَانِهِ يَنَامُ وَمَوْقَايِمُ وَيَمْشِي وَمَوَانِمُ

وَقَوْلُهُ

وَحَارَتِهِ هَيْفًا مَسْشُوقَةً الْفَدَا لَهَا وَجَنَّهُ لَهَا أَحْوَارُ أَرْسِنِ الْوَرْدِ
مِنْ الْيَمِينِيَّاتِ الَّتِي جُرَّ وَجْهَهَا يَفُوقُ صَفَا الصَّيْحَةِ الصَّلَاةِ الْهِنْدِي
وَشَيْعَةِ جَبَلِ الْوَصْلِ مُنْذُ وَطِئَتْهَا فَلَسْتُ أَرَاهُ وَطِئْتُ قَضَى الْعَهْدِ
وَمِنْ عَجَبِ إِيَّيْهَا إِذَا مَا وَطِئَتْهَا نَأْنُ إِسْنَادُ وَنَهْ أَنْهُ الْوَجْدُ

لَا غُرُوانَ تَجْرِي فِيهِ جَوَانٌ عَلَى أَعْرَاقِهِ وَيَأْمُرُ فِي مَصْرِفِهِ نَسِيْبُهُ الْقَصِيْرُ فِي عِرَاقِهِ
وَمِنْ شِعْرِ مَا أَشْدَيْتُ فِي شَيْخٍ مُطِيلُنْ **قَوْلُهُ**

يَا مَرْزَأِي الشَّيْخَ الَّذِي كَالْعَبْرِ إِذْ نَعْرِفُهُ
وَوَظُهُ مَا جَدَيْتُهُ وَنَزَاهُ فَرَفُهُ

وَلَهُ فِي الشَّقِيقِ

أَشْكُ الشَّقِيقَةَ فِي نَكْتِهِ وَلَوْ يُدَلُّ بِحُجْرٍ غَرِيبٍ
كَخَالٍ بِاسْتِخْذِ الْمَلِيحِ وَكَالشَّمْرِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْغُرُوبِ

وَمِنْهُمْ الشَّرِيفُ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَادِي **م** قَدْ مَرَّ فِي الْقَفَا وَوَعْدَ اللَّهِ فَخَذَ
بِرَجَعٍ مِنْ مُحَمَّدٍ عِنْدَ الْحَجِّمِ الْحُسَيْنِيِّ وَهُوَ مِنْ رَجَعٍ فِي الْقَادِي وَرَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ **م** جَدَّ شَيْخِ عَنَةِ الْأَدِيبِ ابْنِ ثِيَابَةَ. وَأَزَا فِي أَثْنَاءَةِ. وَشِعْرُهُ مَاطُوقٌ بِمَبْلَغِ فَظْلَةٍ
وَمُسَوِّغٌ قِرْدُ الْعَرَبِ وَظَلَّةٌ. يَطُوقُ لِنَانِ فَصِيحٍ وَيَأْنُ صَحِيحٍ. وَاجْتَانِ

وَمِنْهُمْ شَافِعٌ عَلِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ الْكَاتِبِ **قَوْلُهُ** يَا صَدِّيقَ ابْنِ أَبِي قَرْيَبٍ مَتَى
عِنْدَ الظَّاهِرِ. وَسَيَبِ ذَلِكُمُ الْعَصْرِ الظَّاهِرُ. كَانَ مِنْ أَعْيَانِ كِتَابِ الْإِنشَاءِ.
وَالْمُسْتَقَرِّ مِنْ قَلِيلٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَوْلِ الْإِنشَاءِ. ثُمَّ أُصِيبَ بِهِ وَقَعَ فِي عَيْنِهِ
فَأَذْمَبَ نَوْزَهَا. وَأَطْبَقَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْإِحْفَانِ بِمَوَدَّهَا. وَالظَّمُّ أَكْثَرُ بِصَاعَتِهِ. وَالْأَكْبَرُ
صَنَاعَتِهِ. وَلَكِنَّ ابْنِي وَأَنَا بِمَصْرِ وَلَمْ يَفِدْ تَرَدُّدِي بِهِ أَجْمَاعٍ وَأَنَا أَرُودِي
عَنْهُ مَا كَانَ وَمِنْهُ شَعْنٌ **قَوْلُهُ**

عَمَدَتُ لَأَنْفَامِ الْمَالُوكِ نَوْعًا إِذَا تَجَمُّدَ الْقُدْسُ مِنْ بَرَاهِجِهَا تَجَرَّى
فَمَا نَالَهُمْ فِي ذَا الزَّمَانِ تَسَافُلًا إِلَى أَنْ خَدَّ وَجْهًا لَيْسَ يَحْيُونَ فِي الْخَزَرِ
قَوْلُهُ فِي الْوَطْوَاطِ

كَمْ عَلَيَّ دُخْمٌ بِأَوْحِ جِوَانِمَا يَا لَيْلِي الطَّبَاعُ شَرَّ النَّوَاطِي
دَائِمًا فِي الظُّلَمِ تَمُتِي مَعَ النَّارِ وَهَذِي عَوَادِلُ الْوَطْوَاطِ
قَوْلُهُ فِيهِ

قَالُوا تَرَى الْوَطْوَاطِيَّ فِي شِدَّةٍ مِنْ تَعَبِ الْكَدِّ فِي وَبِيلٍ
فَقُلْتُ هَذَا دَابُّهُ دَائِمًا لَيْسَ يَمُوتُ مِنَ الشَّدَاةِ الْإِلَهِيَّةِ
قَوْلُهُ

عَابُوا عَلَيَّ الظَّاهِرَ احْتِمًا لَا بِرَنَاءٍ صَبِيحٍ بِبِرَّاحٍ
فَقُلْتُ لِمَا وَلَا تَقْبَلُوا مِنْ بَعْدِ غَابَتِ السَّيَّاحُ
فَلَمْ يَسْلُ هَدَايَةَ إِهْرَاقِ أَهْمَاءِ غَزَالِهِ صَارَ لَهَا شَانُ سَعَاءٍ مَقُولُهُ
رَأَيْتُ عَزَالَةً مَهْمَا أَزَادَتْ مِنَ الْأَشْيَاءِ كَانَ لَهَا حَالُهُ

لَقَدْ

لَقَدْ غَابَتْ سَبَاحُ الْغَارِ غَنَاءً. فَلَا حَبَّ إِذَا الْعَبْتُ غَزَالَهُ
عُذَا إِلَى شَعْنٍ وَمِنْهُ **قَوْلُهُ**

وَأَيْدِي رَأَوْكَ مَبْدَعًا أَقْوَالًا وَخَفَافًا عَرَايَةً أَثْقَالًا
وَنَعِيَّتُهُ فَتَعِيَّتُهُ بِحَاسِنٍ. أَوْضَحْتُ فِيهَا مِنْ عَلَامَةِ خِيَالًا
قَوْلُهُ

إِنَّ الْبَطَارِدَةَ الَّتِي تَصْنَعُ يَتَرَانُ مَوْطِئُهُمْ عَلَى الْأَجْدَا ق
حَقَّوْا شَرَّعَهُ هَذِهِ عَمْرٌ تَمَّ. فَخَرُوا عَلَيَّ الْأَحْوَاقُ بِالْأَرْضِ وَت
قَوْلُهُ

مِنْ بَعْدِ أَهْلِ الْقَلْعِ هَجْرَتُ طَيْبِ الْمَضْجَعِ
وَجَدْتُ فِيهِ بِالَّذِي أَمْلَكَهُ مِنْ أَدْمَعِي
قَوْمٌ لَهُمْ فِي خَاطِرِي أَغْلَا وَأَعْلَا مَضْجَعُ
لَيْتَ أَتَجَمَّعْتُ لَمْ يَلِدْ لِي شَيْءٌ مَعِي مَعِي
قَوْلُهُ

أَمْسَدَ التَّشَاكَدُ تَمَّ الْعَيْشُ فَاعْطِفُوا وَلَا تَجْعَلُوا بَيْنَكُمْ الْوَدَادَ بَيْنَكُمْ حِينًا
إِلَى كَمْ أَقَاتَمْتُ لَوْعَةً فِي مَوَاسِمِ وَلَا ذَنْبًا لَأَنْ شَعَفْتُ بِكُمْ جِنًا
الْأَتْرَجُوا أَنْ تَجْرُمُوا الصَّبْرَ زَوْرَةً وَأَنْتُمْ فَاشَا الْوَلَاءُ ذُو وَالْقُوَّةِ
تُرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَشْفِي فَوَازِي تَرْطِفُكُمْ عَيْنًا
قَوْلُهُ

قَالُوا تَرَى ابْنَ فَالِدِ الْبَتِّ ذَا غَلْطٍ كَأَنَّهُ مِنْ خَالِ الْيَمِّ تَنْبُوتُ

قُلْتُ لِمَا قَدْ عَذَّبَ الْقُوتُ خُرْمَهُ وَخَارَ الْقُوتُ فِيمَا قُتِلَ مَمْنُونُ

وَقَوْلُهُ

أَشَارَ بِجِسْمِي أَخْذًا مِنْهُ شَوْشَهُ رَفَقَ بِهَا مِنْ حَلَّةِ الْعَمْرِ تَوَشُّرُ
قُلْتُ لِمَا أَصْبَحْتَ كَالْفَيْضِ ذَاوِيًا وَذَاوِي غُصُونِ الدَّجْرِ حَقًّا يَتَوَشَّرُ

وَقَوْلُهُ

سَأَلْتُ مَنْ أَحَبَّنِي حَرَمَهُ فِي بَيْتِهِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ لَا
قُلْتُ مَا وَضَعْتَ يَا ذَا الْيَقِينِ فَلَمْ يَجِبْ بَنِي سَنُويَ لَا

وَقَوْلُهُ

وَيْلَا مِنْ حَزَنٍ فِي عَلَيْهِ وَأَنَّهُ جُرْنٌ طَوِيلًا تَالَهُ مِنْ أَحْسَدِ
فَدَكَانَ تَمَرُّ رَاعَةٍ وَبَلَاغَةُ وَالْبَدْرِ شَيْخٍ فِي التَّامِّ الْبَاهِدِ
مَوْلَايَ عَزَابَاهُ فِيهِ فَاتَةً أَوَّلِيَّهَا مِنْ غَايِبِ

وَأَنَّهُ عِنْدَ صِيحِهِ مُتَفَضِّلًا وَأَذْكُورُهُ فَعْدُ التَّيْمَانِ الْقَادِرِ
مَاتَ قَدَمُ الصَّدْرِ وَانْقَطَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ

وَقَوْلُهُ

تَشَوَّقْتُ لِلْأَهْرَامِ مِنْ عَظَمِ وَصْفِهَا وَلَعَابِ مَا أَتَدَاهُ فِي وَصْفِهَا الشَّعْدِ
قَصَرْتُ إِلَيْهَا فِي أَحْقَوْجِهَا فَلَمَّا التَّقْنِيَا صَغُرَ لِحْبُ الْخَبَرِ

وَقَوْلُهُ

لَذِمَّ عَيْبِي تَرَاكُمُ إِذَا تَأْتَا أَنْ تَرَاكُمُ
عُودُ وَعُودُ وَأَعْلِيلًا أَضْنَاهُ طَوْلُ جَفَاكُمُ

لَا

لَا تَجْسِبُوا أَنْ قَلْبِي وَاللَّهِ يَجُودِي شَوَاكُمُ
رِقْوًا عَلَيَّ وَمَتَوَا وَلَوْ بَلَّمْتُمْ ثَرَاكُمْ

فَمِنْ نَشِيدِهِ وَهُوَ أَقْلُ صِنَاعَتِهِمْ وَكَسَدُ رِضَاعَتِهِ **قَوْلُهُ**

وَهُوَ قُحَّ قَلْعَةِ الْمُنْتَهَى الْأَسْبَابِ الْمَتَوَارَةِ مِنْ بَيْتِهَا مَا مَنَعَ حِجَابِ الْبَاحِ
عَلَى التَّحِبِّ أَنْفَ لِنَائِمِهَا الْعَالَمِ النُّجُومِ مَا أَوْتَمَّتْهُ مِنْ بَيِّنَاتِهَا إِلَّا اللَّهُ يُبَيِّنُهَا

أَذْهَلَهَا إِلَى أَنْ قُلْتُ مِنْ بَيْدِي تَرَكَانَا الشَّرِيفَ الَّذِي وَأَرَاكَ مَعَالِمَهُ سَابِغًا
وَوَسَامًا لِأَنْ أَصْبَحْتَ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا فَلَا أَدْنِ تَسْمَعُ وَلَا عَيْنٌ تَرَى فَلَقْنَا

بِهَا أَجْدَاقَ الْخَاتَمِ بِالْخَصْرِ وَالْمَلِجِ بِالْيَسَدِ وَحَسَامًا مِلْوَاهِ الْغُرُفِ
خَصْرًا مِنْ شَامِدٍ فَلَمْ يَزَلْ يَرَاوِحُهَا بِالْغَرَامِ وَيُعَادِيهَا وَيَنْعَمُهَا الْقَضَى فَالْقَضَى

رَمَاهَا

بِالشَّيْءِ الْمَحَاتِقِ سَادِيهَا لِأَنْ أَرَدْنَا بِهَا كَيْفَ السَّائِرِ أَسَارَهَا وَسُورًا أَمَتُوا
وَهَتَّ كُنَّا جَرِيهَا وَاسْتَرْقَقْنَا جَرِيهَا فَلَمَّا خَدَجَتْهُ مِنَ الشَّرِّ وَلَقَدَّرَهَا

جَعَلَهَا مِنَ التَّخُودِ لِلَّهِ جَمْدًا وَشَكْرًا **وَقَوْلُهُ** فَبَاذَرْنَا الْقَوْمَ وَلَجُّنَا
بِهِمْ أَحَاطَةَ الدَّائِرَةِ بِقُطْبِهَا وَالْأَحْفَانِ بِهَدْيِهَا وَأَخَذَتْ السُّيُوفُ حَقْلَهَا

بِهِمْ لَامِنًا وَنَهَتْهُمُ الْمَلِجُ بِحُجْمِهِمْ وَالسَّبَبِ مِنْهُمْ سِنًا وَلَمْ نَدَعْ
بِهِمْ مِنْ لَذَائِ الْفَرَارِ حَتَّى أَدْنَكُنَا وَلَا مَصْلَاحَةَ الْعَافِيَةِ بِرُغْمِهِ حَتَّى رَغِمَ

أَهْلَانَا **وَقَوْلُهُ** مُعَارِضًا لِنَاجِ الدِّينِ أَنْ الْأَشْيَاءَ فِي مَنْشُورِهَا
كَانَ مُعَقِّلًا وَاطْلَى وَهُوَ وَمَا أَحَقَّ وَصْفَ مَنَاقِبِهِ بِالْأَطْيَابِ وَأَلْهَمَهَا

مِنْ صُغْفٍ خَوِيلُهُ بِحُلِّ الْأَعْجَابِ وَأَنْهَرْنَا وَانْ شَمْسِيَّةَ لَوْلَا الْبَيِّنَاتُ بَرَقَتْ
عَيْنُ النُّعُوتِ وَالْحِجَابِ كَمْ قَصَصَ إِذْ بَدَأَ الدَّوْلَةَ بِالْوَلِجِ وَلَمْ تَرَ أَيْتَ

وَأَمَّا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْهُ **قَوْلُهُ** . وَكَانَ فَلَانٌ مِنْ قُضِيٍّ مِنْ خُتُوفِ
 الْوَفَا لِلتَّلَفِ وَاجِبًا . وَجَلَّ مِنْ الدُّقْلَةِ بِحَدِّ الْعَبْرِ وَإِنْ سَمِيَ جَاجِيَا .
عَدْنَا إِلَى قَوْلِ آيَةٍ شَافِعٍ وَمِنْهُ فِي ذَلِكَ دِفَاءُ النَّيْلِ . وَالَّذِي يُشِيرُ بِهِ
 لَعَلَّهُ أَنْ اللَّهَ يُبَيِّنُهُ مِنْ سَعْمَةٍ فِي فَجْرِي النَّيْلِ وَكَمْ بِهِ مَنْ . وَجَادَ بَوَالِهِ وَطَلَّهُ
 كِتَابِي . الْفُطْرُ وَمَنَاضِقُ . وَنَادِيًا أَنْ مَلَأَ أَوْطَانَهُ بِمَا يَحْسُنُ تَأْثِيرُهُ مِنْ رَادٍ . وَبَدَلًا
 بِالْوَحْمَةِ وَأَعَادَ . وَوَيْ فِي مِيعَاكَ أَنْ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَالَ . فَلَوْ أَنَّ شَيْئًا نَا
 وَقَدْ طَفَأَ وَفُهِجَ . وَجَا بِالنَّجَا وَرَحَّ . وَبَلَّغْتَ أَيْدِيَهُ النَّاقِعَةَ الْبَاقِعَةَ فَوْقَ مَحَايِنِهَا
 وَاسْتَلَامَتْهُ فِي أَوَانِ الْاجْتِنَاحِ وَمَا أَجْنَسَ الْأَشْيَاءُ فِي أَوَانِهَا .
 الصَّامِتِ النَّاطِقِ . الْفَاقِ النَّاطِقِ . الْعَامِلِ الْمَعْمُولِ . النَّاقِلِ الْمُنْقُولِ . الْكَافِلِ
 الْمَكْفُولِ . الْبَازِلِ الْمَبْذُولِ . قَدْ انْتَشَقَتْ عَقُودُ تَأْثِيرَاتِهِ نَعْمَ تَقِصُّ هَذِهِ الْأَحْوَالُ
 وَأَمِنْ عَلَى صِدْقِ عَزَائِمِهِ مَعَ تَغَايُرِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ . أَنْ عَجَلَ لَا يَلْبُو . وَأَنْ ضُفِجَتْ
 الْفَضَائِحُ لَا يَبْنُو . يَحْيَى خِوَادَ تَحْوِيلِهِ مَا وَجَّهَ الطَّرِيقَ مِنْ أَرْضَانَا . وَجُودُ فِي مِثْلَانَا
 مَبْدَعُ التَّمْطُوطِ لَا وَعْضَانَا . **وَقَوْلُهُ** . قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةً
 الْأَسَاكِينِ كَمَا وَرَدَ .

وَأَوْضَحُوا الْمَذَاهِبَ الْمُنْزَعَةَ . وَالْحَقُوقَ الْقَرِيحَ لِلتَّامِطِ الْمَذْهَبَةِ . كَالْأَمَامِ
 النَّابِغِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَامَ الشَّرِيعَةُ الْمَجْدِيَّةُ أَيْتَمَّ قِيَامُ . وَشَرُّهَا بَانْدُكِي وَكَانَ
 وَذُوو النَّاسِي مِنْ النَّاسِ بِنَامٍ . وَأَوَى إِلَى الْقَلَمِ الشَّرِيفِ مِنْ الْبَغْيَةِ إِلَى الْحَيِّ
 أَمَّ وَأَشْفَقَهَا . وَأَرْفَعَهَا وَأَرْفَقَهَا . وَأَدْنَاهَا لِلْعِلْمِ ضَرْعًا . وَأَخْصَبَهَا مَرْعًا . وَأَتَمَّهَا

عَقْلًا وَشَرْعًا . وَكَانَتْ مَصْرُ قَدْ شَرَفَتْ مِنْهُ بِأَشْرَفِ نَزِيلٍ . وَأَجَلُ خَلِيلٍ . وَأَقَامَ
 إِلَى أَنْ جَارِحَا . نَعْيُ وَصِدٍ وَصِدَى وَوَعْدٍ . وَيَقَعُ الْمُرْدُ وَمُذْ الْمُرْدُ .
 وَجَلَّزَ عَامِيعُ بْنُ الْعَاصِ الَّذِي هُوَ كَالْقَبْتِاجِ لِلْجَوَامِعِ . وَجَلَّزَ مِنْهُ بِأَشْرَفِ الْمَرَامِ .
 وَهُوَ رَاوِدُ الْمَكْرَمِ مُنْجِبٌ عَلَيْهَا وَإِلَى هَلَمِ جَزَا . وَنَسَبَتْهَا إِلَيْهِ مُسْتَمْتَرَةٌ وَبِهِ
 أَعْلَى اللَّهِ بِهَا قَدْرًا . فَلِهَذَا لَا يَحِلُّ صَدْرُهَا إِلَّا مِنَ الْعَقْدِ عَلَى أَهْلِهَا الْإِجْمَاعِ .
 وَمَنْ إِذَا احْتَجَّتْ فِي مِثْلِهِ مِنْ مَسَائِلِهِ هَذَا الْأَعْطَاوُ وَشَتَّى الْأَنْشَاحِ . وَمِنْ رَبِّ
 وَدَرْبٍ . وَاعْرَبَ وَاعْرَبَ . وَكَانَ فَلَانٌ قَدْ أَخَذَ مِنْ مَذْهَبِ هَذَا الْأَمَامِ حَبِيبٍ
 وَأَتَى نَصِيئَتِهِ وَأَنْصَفَ مِنْ أَلِيهِ . وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا ضَائِيَةً بِالرَّأْيِ الْمَصِيبِ . وَأَتَى
 عَنْ عَلَى طَوْلِ شَقَّتِهِ فِي الْعِلْمِ وَتَحْصِيلِ فَنُونِهِ . وَحَانَ الْحَانَ وَعَوْنُهُ .
 فَتَوَلَّتْ جَلَالَةُ قَلَمِهِ بِمَا يَحِبُّ لَهَا مِنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ حَتَّى جَلَّ لَدُنْهَا وَأَهْلُهَا .
 وَوَيْلٌ وَدَانُوا أَجْرُهَا وَأَهْلُهَا . **وَقَوْلُهُ**

صَدْرَتْ مَعْلَمَةٌ بِصِحَّةِ الْمَرَاكِجِ الْفَلَاذِي مِنْ الْأَسَابِ . الَّذِي خَمَّتْ لَهُ الْأَدْوَالُ
 وَجَوَّحُهَا أَنْ تَحْمَ . وَضَمَّتْ الْجَوَاحِجَ عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْغَضَا وَبَعْدَهَا أَنْ تُقَمَّ . هَذَا
 عَلَى حَقِّهِ زَوْرُهَا وَضَالَّةُ زَوْرُهَا . وَلَكِنَّهَا تَقْلَبُ عَلَى الْقُلُوبِ . وَإِنْ خَمَّتْ
 وَعَفَّتْ مَعَالِمُ الْأَحْيَامِ وَإِنْ عَفَّتْ . وَأَوْكَنْتِ الدُّمُوعُ وَإِنْ لَعَنَتْ . إِلَّا أَنَّهُ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ مَا الْمَتَّحِي أَقْلَعَتْ . وَلَا يَسْلُتُ حَقٌّ وَدَعَتْ . وَحَاتِ الْفِتْحَةُ دَوَافِلُهَا .
 وَأَذْهَبَ الْبَارِزُ رَبُّ النَّاسِ . وَسَتَّ حَتَّى نَزَرَ الْمَلَكُ وَقَدْ أَقْرَبَتْ صُورَةُ صِفَتِهِ .
 وَأَبْتَدَتْ بِشَرِّهَا التَّمَرُّضَ إِذَا كَانَ الْأَنْقِصَالُ عَلَى خَيْرِ نَوْزٍ فَوْشَتِهِ . فَالْحَيَاةُ
 تَأْخُذُ . وَالْأَلْبَسَةُ فِي شِدَا الْبَغْيَةِ جَاهِلَةٌ . وَالْأَعْيُورُونَ وَالْعُلُوبُونَ .

وَالْقُدُورُ مِنْ شَرَحَةِ وَالْخَوَاطِرُ مِنْ تَهْنِئَةٍ وَعُقُودُ النَّهَائِي مُتَبَقَّةٌ وَأَعْيُنُهُ
لِجَلَالِ يَمِينِ الْمُرْطَلَقَةِ وَأَرْكَانُ الْمَعَامِدِ مَحَلَّةٌ وَلَا أَقُولُ وَغَيْرَ مَحَلَّةٍ

وَمِنْهُمْ ابْنُ الْحَسَنِ التَّمَنَّا طي وهو أخذ ابن منصور بن أسطوخار
خطيب الوتران من منازل الترمذ وكان يتردد دلياً ويحدد عرض ما عنده
عليه وكان قليل المانة جميل الحانة بطر من حجات المعاني ومدها في
أجل المعاني وكان كافاً للسانه مظهر لآخائه مقبلاً على شأنه فما أهله
لا يعلق مدته وقصيدة التي وصف فيها الموز لا تطاول في طولها
ولا تقارض في طولها أبدع فيها كل الأبداع وأبعد منها الابتذال ومن المختار منها

قوله

كأنما الموز في عرجنه وقد بداياناً على شجره
فروح شعيرته غائبة عقص من بعد ضم منتشرة
كان من ضمة وعقصة أرسل شربة على أشبه
وفي اعتدال الحرف حزن ما يوقد مثل الدراح في أديمه
كان أشجان وقد شرب طلال أوراقه على مر
جاملة طفلها على ندها يظله بأحمار من شعير
كانما شاة الضيق قد دلت عليه نفوس معتبرة
شاق وعرياً صيطاً يوزها ما روى الخضاب في حبه
تضام من حدو خلاها فينجلي والشار من ذهب
جدابو حفت بناجها كأنه الجيسر أم في شمر
نهاراً فراق العيون منظره فناناً للمعون من ظن
وذلك آتو فباهنق سر في ورد وفي صدق

كَأَنَّمَا عَنُ الْقَصِيحِي تَمَانٍ وَفَلَّ الْجِيَّتِ فِي قِيَصِهِ
 كَأَنَّمَا عَجُونُهُ الْمُسَيَّبُ لِيَجْبِرَ حَانَهُ انْقِصَاعُهُ
 كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي الْأَكْمَالِ وَقَدْ أَصْبَحَ لِحَشَفٍ فِي سَنَائِهِ
 كَأَنَّهُ بَعْدَ قَطْعِهِ وَقَدْ أَصْفَرَ لَمَانًا مِنْ أَدَى حَنْزِهِ
 مُتِمِّمٌ قَدْ أَذَاهُ كَمَا دَيْتُ مِنْ وَجْهِهِ عَلَى خَطَرِهِ
 مُعَلِّقًا بِالرَّجَاءِ ظَاهِرٌ مُخْبِرًا عَنِ الْجَوِّ مِنْ خَبَرِهِ
 نَظِيرٌ بِحَاوِي سِتْلَةٍ جَنِيٍّ عَلَى أَدَى زَادٍ فَوْقَ مَصْصِهِ
 كَأَنَّهُ لِيَحْنُ جَالِ الْخَيْبَةِ نَزِيدٌ صَبْرًا عَلَى أَدَى ضَرْبِهِ
وَقَوْلُهُ وَقَدْ أَصَمَّ إِنْ قُلْتَ نَحْمِي أَنْ لِي مِنْهَا يُوقِرُ مِنْهُ قَتْمٌ
 يَدِي فِي الْمَقَاصِدِي وَيُوقِرُ قَلْبِي التَّمَحُّ الْأَصَمُّ
 وَلَوْ لَمْ يَسْمَعْ بَعِيدُ الْفَهْمِ غِيَّ النَّطْقِ قَدْ فُتِرَ
 زَادُ وَاعْلَمْ عَلَى عَيْبِ التَّصَامُ الْأَهْوَى وَبُكْمِ
وَقَوْلُهُ فِي زَمَانِهِ

كَأَنَّمَا هِيَ قَدْ رَحِمَتْ فِي أَشْجَانِهَا وَجِثَتْ حُسَامًا مِنْ لَطْفِ نِيرَانِهَا
 فَتَشَقَّقَتْ مِنْ جِثَّتِهَا عَنْ جِثَّتِهَا وَجَدًا وَقَدْ أَيْدَى جَفَا كَتَمَانِهَا
 زَمَانُهُ تَرْمِي لَهَا أَيْدِي النَّوَى مِنْ بَعْدِ مَارَتِ عَلَى أَغْصَانِهَا
 فَاعْبُورُ قَدْ بَكَتِ الدُّمُوعُ عَقَائِقًا لَمْ يَحْمِلْهَا وَلَا يُحْفَانِهَا

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحُبْلِيِّ الْفَرَجَوطِيُّ

أَنشَدَهُ الْإِنْفُوهِيُّ قَوْلَهُ

ارْطُرْ إِلَى التَّبَوُّعِ الْأَعْصَانِ مُنْظَمًا وَالشَّمْسُ قَدْ شَرَعَتْ تَحْلُوهُ فِي الْقَضْبِ
 تَرَاهُ فِيهَا تَرَاهُ مِنْ تَصَوُّرِهِ يَحْلِي حِلَاجِلَ قَدْ صَيِّغَتْ مِنَ الذَّهَبِ

وسينهم من موثر اذ بان هذا الزمان فبادر هذا العصر ولا اوان
للسمع غامر لنر للوصل ناله لفظا تغني عن التحليل والتحلي ^{شكاز}
بعدوه اشعان البديع ويجلف البصائر بولق بداهته للشيعة
يتبرذ در مبتكر وناقت شجران لبطح كيد الشوم لحياتهم ^{للتصنع}
اللطيفة ولتي في معانيه يجل احد طريقه بقرحة ايسعت التوفير
ورويه روت وروث فهذا الذهب لغير اللؤلؤ لغير الكوثر يسلك
البديع والقلوب مطلقة في طرقت اذن لفظه لفظ ^{للتجديد}
علي انه لما شغل دابة في هذه القنوز والمبوع في ركنه لا اوقفا على
سبيل المحوذ بل انما هو في اهد العلم اريد واللغة بالتصنيف
وله في التفسير اباير ما يحتاج للبيانية في هذا الاقانة الكاظم المبادر
وله في اللفظ والكثير للنبوت والحجة في البيت للعلم ^{للمسار}
بهذه ريقه للترجمة الفقايد وله في ما شهد له ان له في ما
مذاق في شرفه للعلوم الدينية والمناجح للشيعة وهو لك الشرف
وهو في ريقه لفظه بعبث للعلم وليلد للقصص

12.

124

ومنهم محمد بن محمد بن محمد

ابن نياته جمال الدين

وقوله

صحا القلب لولا شمة تخطد . ولتعة يروق الغضا تشعد
وذكر حين الماكينة ان بدا هلال الدخي والشيء بالشيء يذكر
سقي الله اكفاف الغضا سبل الجيا وان كنت اقمي ادمعة تجمد
وعيشا يضاعفه التمان يئاصه وخلفه في الزاير نزيه ويرصد
تغير ذال اللون من اجته ومن ذا الذي باع عز لا يتغير
وكان القبي لن لا دلت كالحالم في الشبي والشيء كالقبح يشهد
يعلمني تحب العائمة كفه فعداد قلوب حيرة حين الجسد
وتكر في ليلى وما خلقت انه اذا وضع المر العائمة ينكسر
الا في سبيل الله صوم عن القبي وقلب على عهد الحان يطر
تذكرت ايام الوصال فاعثت من التمتع في ميدان خدي واغمر
اذا لم يضر عينو العقيق فلا رأت متارله بالوصل شهي وشهد
وان لم تواصل عادة الشبح متلقى فلا عاده يعيش بعناء لخصد
ليالي تحني الحزن في اوجه الدنيا وتجني على اجسامها حين تظن
لوثر في خد الملمحة لحظها وان كان في ميثاقها لا توشد
رايت القبا تمايك قو للقي ذنوبا اذا كان المشيب يكفر
اذا جلمت فض المشيب بعارض فما هو الا المذامع ممطر
كاي لم اتبع صبا وصاباة خلع العدا حيث ما همت اغد
ولم اطرق الى الحبيب زمانه يقابلني ذمك ليل ومنه

مجمع

وَعِيدًا أَمَّا جَفَنُهَا فَمُوتٌ كَلِيلٌ وَأَمَّا يَحْظُهَا فَمَذْكَرٌ
يُرْوَقُ جَمْعُ الْجَنِّ فِي يَحْظَاتِهَا عَلَى أَنَّهُ بِالْطَّرَفِ جَمْعُ مَكْتَرٍ
بِزَالِ الْغَيْدِ عَسْفُ الطَّيْرِ بِجَانِبِهَا وَلَكِنَّا كَالْبَدْرِ فِي الْمَاءِ يَظْهَرُ
لَشَفِّ وَرَأَ الْمُسْرِفِيَّةِ خَدَمًا كَمَا شَفَّ مِنْ دُونَ الرُّوحَانَةِ مُكْرٍ
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ مَحْرُوفٍ بِهَا وَاجِبُهَا بِهَا حِزَابٌ حِينَ تَسْجُدُ
إِذَا حُودَّتْ مِنْ رُودِهَا فِي عَيْلَةٍ وَإِنْ حُودَّتْ لِحَاظُهَا فِي غَنَائِرٍ
إِذَا خَطَرَتْ فِي الرُّوحِ ظَابٌ كَلَاهَا فَلَمْ يَدْرِ مَنْ أَنْ هِيَ وَأَيْ هِيَ وَأَعْظُرُ
خَلِيلِي لَمْ يَرَوْسَ تَرَلَتْ فِيهَا وَفِيهِ زَيْجٌ لِلزَّيْلِ وَجَعْفَرُ
وَفَارِقُهُ وَالطَّرِيقُ صَافِرَةٌ بِهِ وَكَمْ مِثْلًا فَارَقَهَا وَهِيَ تَصْفَرُ
لِأَعْيُنِ الْمَاءِ نَصَاحَةُ الصَّفَا إِذَا بَسَدَتْ بِهَا مَحْرُوفٌ جَائِلٌ مَحْدُ
نَدَامَايَ مِنْ خُودٍ وَزَاجٍ وَفِيَّةٍ لَمْ تَشْخُوصُ كَأَعْيَانٍ وَمَقْصَرُ
قَصَبَتِ لَبَابَاتِ السَّيْبَةِ وَالْهَوَى وَطَوَّلَتْ حَتَّى أَنْ أُنِي أَقْصَدُ
وَرَبِّ ظُفُوحِ الْعَزْمِ أَدْمَاءُ حَسْرَةٍ يَظَلُّهَا عَزْمِي عَلَى الْبَيْدِ جَسَدُ
طَوَّلَتْ دَاغِي وَخَدَمَاشِقَةَ الْفَلَا وَنَجْمَ الزَّيْلِ دَجِي الْبَيْدِ شَيْبَرُ
وَمَدَجَانِي ظِلْمَا الْقِيَامِ فَشَدَّتْ كَمَا شَدَّ النِّعَامُ الْمُنْقَدُ
يَضُمُّ الْجِصَّاتِ تَرِي الْجَزَاءُ كَأَنَّمَا تَعَارَى عَلَى مَحَبٍّ بِهَا جَبِينٌ تَدَكُّدُ
إِذَا مَا جُودُ الْعَيْنِ خَطَّتْ بِقَفْرِ غَدَتْ مَوْضِعَ الْعَوَانِ وَالْعَيْنُ أَنْظُرُ
فَلِلَّهِ حَرْفٌ لَا تَرَامُ كَأَنَّمَا بَوَشَكَ الشَّرِي حَوْقُ لَذِي الْبَيْدِ مَضْمَرُ
تَحَطَّتْ بِنَارِ رَوْسِ الشَّامِ إِلَى حَبِيٍّ بِرَوْصَةٍ رَا الْجَنَانِ وَنَهْرُ

لِلْأَجْرِ الْأَمْنِ الْمَنِيْعِ حَوَارُ إِذَا ظَلَّتْ الْأَصْوَاتُ بِالرُّوحِ تَجَارُ
لِلْأَمْنِ هُوَ الْبَيْتُ الْخَلَصُ لَنَا قَدْ غَدَاةُ الشَّأِ وَالصَّفْقُ الْمَخْتَرُ
نَبِيٌّ أُنْمِ اللَّهُ صُورَتُهُ وَآدَمُ فِي خَانِهِ يَتَضَوُّ
نَظِيمُ الْعِلَا وَالْأَفْوَانِ مَدْطَرَسُهُ وَلَا تَقْرَأُ الزُّمَرُ الْوَالِدُ
وَالْأَعْيُنُ الْجَوَارِيَّةُ الشَّهَابُ تَجْرُ الْبَحْرِ مِنْ تَحْتِهَا تَبْجَرُ
نَبِيٌّ لَمْ يَجِدْ قَدِيمٌ وَسُودٌ صَمِيمٌ وَلِحَارُ تَجَلُّوْغُ
تَجْرُمُ جَزِيرَةُ الْخَدَمَةِ وَجَيْهٌ وَأَقْبَلُ عَسَى الْبَشَارَةِ يَجْمُرُ
فَمَنْ دَايَسَ هَيْبَهُ وَجَبِلَ خَادِمُ مَقْدَمِهِ الْعَالِي وَعَيْنُ بَيْسَرُ
عَاوِي لَمَّا الْبُحُومُ كَأَنَّمَا تَشَافَهُ بِالْحَدِّ الثَّرِي وَتَقَعْدُ
وَيَنْصَبُ طَلَامُ مِنْ مَحَبَّةٍ شَاوَةٍ وَلَمْ لَا وَقَدْ وَاقَتْ بِكَيْفِهِ أُنْجِدُ
يَنْتَ لَهُ الْجَوْضَانُ هَذَا أَصَابِعُ يَتَغَيَّرُ وَهَذَا فِي الْفِيَانَةِ كَوْثَرُ
وَعَنْ جَانِبِهِ النَّارُ أَنْ هَذَا بِنَارٍ تَبْخُحُ وَهَذَا فِي عَدِجِينَ
إِذَا مَا تَشَفَّعْنَا بِهِ كَفَّ غَيْظُهَا وَكَانَتْ عِبَارَاتُ الْإِظْطَارِّ لَنَا عِبْرًا
تَقْلُ نَوْزَابِ الْأَصْلَانِ تَادِقُ فَلِلَّهِ مِنْهُ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ نَبِيرُ
بِهِ أَيْدِ الظُّهْرِ الْخَلِيلِي قَاتِلَتْ يَدَاهُ عَلَى الْأَصْنَامِ بَعُورُ وَتَكْبِيرُ
وَمِنْ أَجْلِهِ حَيُّ الدِّجَانِ بِالْفَدَا وَصَنُوقُ الْبَيْدِ الْمَاءِ مَطْهُورُ
وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَظْهَارَ دِينِهِ بِدَاغِ الْأَمْرِ وَالشَّرِّ كَالْبَيْدِ يَلْكَفُ
فَخَلَا الدَّخْلُ وَاسْتَوَتْ أَلْيَافُهَا وَقَامَ بِنَصْرِ اللَّهِ دَاغُ
مَحُوفِ السُّطَا بِالرُّعْبِ يَنْصَرُّ وَالْخَطِي وَدَاغِي الْخَامِ وَالشَّرِّ الْعَيْنُ
مُظَفَّرُ
يَهْمَزُ

عزائم من لا تحشي يوم غزوه ردا وعظا من ليل للفقر يحذر
علا عن مجاعة الغنام لفضله وكيف يحاكيه الخنيم المتحد
تظلل وقت المسير وتادة يشير اليها بالبيان قنطرة
ألم تر أن المقطر في الغيم فارس إذا برزت الآو ينقط
هو الصخر فيا من الموارد للورى ولكنه العذب الذي لا يحد
فمن ليل فطر جوف مزي قصائد شطيم حتى تمدح الفرجومر
ومبها أن تحفي تنقير نجادج مناقب في الذكر الحكيم يفر
إذا شعرا الذوقا من الجود فناقد من انبشي الانام ويشعر
نبي نكي اضلا وفرعا وأقبلت اليه اصول في التري تتجذر
وخاطبه وحش المنامة اليها اليه وما عن ذلك الحنين ينفذ
له ذاجة منها على الباس والتداد لا بل حوق في الجهاد نور
فينا القصى فيها وديق قضيتها اذا هو شجود الغرايز انبار
كذلك كن في سكرها وصفاتها يد بين اوصاف النبيين تشكر
تنص وتحت شكوا فادة فاعدت بها العين اوجها العين تحير
لغري لقد تارت صفات محمد كذا ل النجوم الزاهرات تسير
أرى معجز الرسل انطوي بانطويهم ومعجز حتى القيمة ينشد
كيفية فحازا الذكر في الخلق كل ما تلاقى اوقيل الله اكبر
هو المرقى السبع الطباق في مد الجبريل عنه موقف متاخذ
هو الثاني العينا على كل من مل حيث له في جفوة القدر يحضر

ملي الله علوكم

هو المقط في المقت في لمانار يحط ولا انوار تشكور
الذكر سول الله مذت مطالبي على انها اصبحت على الفور تقص
خلقت شيئا للانام مشغفا فحوال في الرايز اخي ولجذر
ولي طائفا دينا واخري اذامنا يمران في في عيشة تتمرر
جيا ولكن نزل وعونه فلا العريست حلا ولا البقير
وعزم على الاخرى بهم نهوضه ولكنه بالنبي كالظهور
تصير في هذا ودال كاستي من العجز والوي قيل مصير
وهنا قد بلغت عذري قاصدا وايقنت ان الحج لا يبعد
عليك سلام الله في كل منزل فعبير عن سر الجنان ونعير
والذوالقوى الذين عليهم يحل حني مدح ويقتد حنض
بجاهل عبد الله اقبلت لا يذا فلة ت جاجية وجاملا لشذ
ونطنت شعري قلب ترمي قصيدة على دليلة من الشعر لغير
معظمة المعنى تكرر لفظها فجلوا نباله الكلام المكرر
ذنت عن صفات الفضل منك وانها بفضلنا قال الله طي ويحتر
وماضرها اذ كان نشر لسيماها رجا اذا ما لم يكن فيه ضرر

وقوله

يحت الحرد ودينا جزوتان او ما سمعت شقايا النعمان
وتبسمت من لولو متمتع تلي العيون عليه بالمخار
غيداء استجلى البدور لو حرمها اذ ليل جلي منه غير عيان

تَرْكَةُ الْفَنِّ نَسَبُ خَدَّهَا وَاصْبُوهَا بِهَا خَدَّ قَانِ
 خَدَّيْهِ تَعْمَا تَلْهَبُ بِأَمْنِ زَايِ الْخَتَابِ فِي الْبَنَانِ
 وَجَاهُ تَرْهِي وَتَحْلِفُ عَنْهَا وَكَذَا يَكُونُ الْقَوْصُ ذَا الْوَاثِ
 كَالْحَنَّةِ الرَّهْزَاءِ إِلَّا أَنْ يَلِي مِنْ أَدْمَعِي فَهَذَا حَسِيمُ الْإِنْ
 تَرُونَا الْوَاحِظَهَا عَلَى عَشَائِهَا قَصُولًا لِأَنْبِيَا فِي الْأَجْفَانِ
 وَهِيَ تَرْجُلُو قَوَانِمَهَا مَرْجُ الْقَبَا هَذَا الْكُمَاءُ عَوَالِي الْمَرْأَةِ
 إِنْ ضَدَّهَا عَنِي الْمَشِيبُ وَطَالَ مَا عَطَفْتُ شَمَالِيهَا بِمَا أَرْضَانِي
 وَبَلَفْتُ مَا لَا سَوْلَهُ شَيْبَتِي وَفَعَلْتُ مَا لَا ظَنَّهُ شَيْطَانِي
 وَحِينَئِذٍ مِنْ مَرِّ الدُّنُوبِ تَعْدُ الْمَازَايِبُ الْعَفُوجُ بِالْجَانِ
 وَخَلَبْتُ هَذَا الدُّهْرَ أَشْطَرُ عَيْشَةٍ فَوَجَدْتُ زُبْدَهَا مَتَاعًا قَانِ
 مَلِكُ تَرْجَمْتُ الْمَنَابِرَ بِوَأَتَمِّهِ حَتَّى إِذَا كُنَّ مَعَاهِدُ الْأَعْضَانِ
 بِأَذْيِ الْوَقَارِ وَالْجَوِّي وَجَاءَ الدَّاءُ بِقَرْتِ عِيْرِ السَّيْلِ مِنْ ثَلَاثِ
 قَائِمَتْ بِوُدِّهِ مَا تَرِيئُهُ وَعَلَى الْعِمَادِ أَقَامَتِ الْبُنْيَانِ
 قَنَمًا مِنْ أَعْلَى وَأَعْلَى مَجْدُهُ وَأَفَاضَ أَنْعَمُهُ بِكُلِّ مَكَانِ
 مَا يَأْتِي دَعْوِي الْقَفُوحِي حَتَّى يَنْجِي نَدْعِي أَنَا بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ
 فَوَجَدْتُ لِلنِّعْمَاءِ مِلَادًا بَارِعًا وَوَجَدْتُ لِلْأَوْصَافِ مِلَادًا لِسَانِي
 وَمَدَحِي مِنْ نَشْرِتِ مَدَائِحِ مَجْدِي ذَكَرِي فَلَوْلَمْ نَعْطِي لِكَفَائَتِي
 مَلِكًا أَبْرِعَ إِلَّا يَلِي مُتَأَخِّرًا عَنْهُمْ كَيْسَمِ اللَّهِ وَالْعَوَائِي
 نَعْبُدُ لَنَا بِدَلَايِعُ نَوَالِهِ إِنْ الْعُلَا وَالْمَجْدُ لِلشُّعْبَانِ

عَفِي

أَعْطَى وَقَدْ مَنَعَ الْغَمَامُ وَأُرْشِدَتْ أَرْأُوهُ وَاللَّحْمُ كَالْحَيَّازِ
 وَاعْتَادَتْ الْحَيَاءُ مِنْهُ غَضَبًا نَارًا مِنْ الْيَسْرِ فِي خِيَارِ
 تَأَلَّفَ الْعُقْبَانُ فَوْقَ تَرْجَاهِ الْفَلْجِ نَامَ عَلَى فُرُوعِ الْبَنَانِ
 وَبَصَحَ عِلْمُ الْكَيْمَانِ لِبُضْبِهِ فَتَرَى الْخَيْنَ يَبْعُدُ كَالْعُقْبَانِ
 وَيَقُولُ فَيُفْرِغُ فَعَالَهُ وَمَقَالَهُ مَرْجُ الْيَتِيمِ يَتَقَنَّاسَانِ
 يَا مُشْتَرِي سِلْعِ التَّائِمَانِ لَهُ هُنَيْتُ مَرْتَبَةٍ عَلَى كَيْوَانِ
 ضَائِبُ يَذَالُ عَنْ الْأَنَامِ وَتَنَائِلُ وَشَا حَالُ عَمَلٍ دَعَانِي
 فَيُحَوِّتُ الْأَمْرَ تَنَالُ خَوَاطِرِي وَنَقَضَتْ الْأَمْرَ يَذَالُ بَنَانِي
 وَتَرَكْتُ مَدِجَ الْعَالَمِينَ وَدَمْرَهُمْ وَشَغَلْتُ مِنْ هَذَا النَّدَا فِي شَانِي
 وَأَمْتٌ مَصْلُ الرِّجَاءِ بِوَاحِدٍ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي الْفَضْلِ مِنْهُ أَثَانِي
 مُتَسَلِّدُ الْكَلِمَاتِ فِي أَوْصَافِهِ مُتَقَيِّدُ الْبُضَائِعِ الْإِحْسَانِي
 لَا يَعْلَمُ الدُّهْرُ الْخَيْرَ بِذِي عَائِلٍ كَالْهَيْبِ تَمَاجِدِي وَبِنَانِي
 أَسَازُ الْمَكِيلِ فَضْلَ هَيَاتِهِ وَابْجِهْ الْأَمْدَ لِحِ بِلَا أَوْزَانِي

وَقَوْلُهُ

أَهْلًا بِطَيْفِ عَلِيٍّ الْجَزَاءُ وَتَحْلِسُ وَالْفَجْرُ فِي مَجْدِ كَالْعُرَى لَعْنُ
 وَاللَّحْمُ الْأَفْقُ الْعَبْدِي مُخَدَّرُ كَشَعْلَةٍ سَقَطَتْ مِنْ كَفِّ مَقْبَسِ
 يَا حَبْدَانِ مِنَ الْجَزَاءِ مَنْ تَرَى مِنْ كُلِّ اللَّيَالِي فِيهِ لَيْلَةُ الْعَرَبِ
 وَجِدْنَا الْعَيْشَ مَعَ صِفَاءٍ لَوْ ظَهَرَتْ لِلْبَدْرِ لَمْ يَنْفُذْ وَلِلْفُضْلِ لَمْ يَنْفُسْ
 خَوْدُهَا مِثْلُ مَا فِي الظُّبْيِ مِنْ لَمْعٍ وَلَيْسَ لِلظُّبْيِ مَا فِيهَا مِنَ الْإِنْسِ

نَحْرُوسَةُ شُعَاعِ الْيُسْرِ مَلَمَعًا وَنُورُ ذَاكَ الْحَيَاةِ الْجُورِ
 لَيْسَ وَرَا حُظَّهَا قَلْبِي وَمِنْ عَجَبِ سَعْيِ الطَّرِيدَةِ فِي أَنَاذِ مُخْتَرِشِ
 لَيْسَ الْعَذُولُ عَلَى مَرَايِ حَاجِسِهَا لَوْ كَانَ ثَبِي عَمِي عَيْنُهُ بِالْجُورِ
 لَيْسَ وَإِنْ طَوَيْتَ فِي الْقَلْبِ غَلْتَهُ لِحُجُجِ الْعَيْسِ طَعْنُ الشُّو وَالْفُورِ
 سَفِينَةُ لَيْسَ تَجْرِي فِي لَيْلٍ إِجْلَالِ الشَّيْئَةِ لَا تَجْرِي عَلَى عَيْسِ
 تَوَمَّ بَابُ ابْنِ تَوْبٍ إِذَا أَعْتَكُوتَ تَوَدُّ لِحُطُوبِ كَمَا يُوتَمُّ بِالْقَيْسِ
 الْمَاخِ الرُّقْدَانَا هَذَا مَا يَرُدُّ جَنَاهَا كَفَّ مَلَقِشِ
 وَالْوَاغِ الْبُخْلُ فِي الدُّنْيَا وَنَاكِهَاتُهَا جُودُكَ فِيهِ زَفَعَ الْمَا لِلْجُنِّ
 حِجَابُ الْمَوْتِ دُبُورُ الْمَقْبَرِ مَنَاقِبُكَ ذَنْبُكَ فَرَجَدَ وَاهُ مُسَرِّسِ
 وَاسْتَأْنَسَ النَّاسُ جَدِي مَلِكِهِ فَرُوءَا عَنْ مَا لَكَ خَيْرُ الْعِلْيَا وَغَيْرِ
 مَلِكٍ يُقَاتِرُ حَاجِرِيهِ بِسُودَرِهِ إِذَا بَقِيَ نَغِيَّةُ الدَّارِ بِالْفُورِ
 وَيَتَنَهَى لِفُحْمٍ بِشَرِّ قَوْمِلِهِ إِذَا انْتَهَى مِنْ يَمِينِ الدُّنْيَا لَيْلِ عَيْسِ
 مَظْفَرُ الْجَدِّ شَايِعًا عَلَى جَدِّ مِنْ حِمْلَةِ اللَّذَنِ أَوْ مِنْ حَرَبِ الشَّرِّ
 تُخْفِي لَهَا وَدَنَابِ بِرِ الْفُلَاتِ بِهَا تَأْتِي دَتَصْرِبُ لِلْإِمَامِ بِالْجُورِ
 وَيَسْتُرُ الْعِلْمُ لَا قَوْلَ يُخْتَلِفُ إِذَا زَاوَى وَلَا مَعْنَى مُلْتَبَسِ
 وَيَشِيْعُ الْأَمْرَ أَرْأَمُ سِدَّةٍ تَمْضِي وَتَدْفَعُ صَدْرَ الْحَادِثِ الشَّكْرِ
 تَلَوْنَ كَالْقَضْبِ أَحْيَانًا وَأَوْنَهُ تَلَوْنَ مِنْ وَفَعَاتِ الْعَضْبِ كَالْتَرِ
 لَوْ بَاشَرُ الْأَفْقِ يَوْمًا مِنْ طَلْعَتِهِ لَمَاسَمَعَتْ بِنَجْمٍ ثُمَّ تَجَسَّسِ
 وَلَوْ تَوَلَّتْ حُرُونُ الْأَرْضِ رَاجِحَةً لَمْ يُمْقُ فِي الْأَرْضِ ضَلَالٌ غَيْرُ مَحْسَرِ

مِنْ بِلَافِ قُوَى فِي الزَّوَايِ حَادِثُهُمْ لِي أَغْتَرِبْتُ إِلَى جَمْعِ الْعِلْمِ نَذِيرِ
 مَجْدُ دَلِيلِ أَمْدَاجِهِ نَسْبًا ابْنُ مِثْلِ نَسْبٍ فِي التَّرْبِ مُتَدِيرِ
 مَا زِلْتُ أَجْمَدُ مَدُوجًا وَأَجْمَرُ جَنَى اعْتَلَقْتُ حَبْلَ الْحُصْدِ لِلْمَرِ
 وَطَاهِرُ الْجَنَمِ لَا خَلِي خَلَايِقُهُ عَلَى الْمَلَالِ وَلَا تَطْوِي عَلَى الدُّنَى
 مَا شَمْتُ بِأَذَى حِدَوَاهُ فَاخْلُقْنِي وَلَا عَهْدَتِي إِلَى مَعْرُوفِهِ فَلَمْسِي
 تِلْكَ الْعِلْمُ لَا نَحْدَانِ عَلَى جَلْبٍ وَلَا بِنِ عَمَارِ يَا وَدِي طَرَابُشِ
 مَا صَرَفْتَنِي إِنْ تَوَلَّوْا وَهُوَ مُرْتَقِبٌ وَجَائِزُ عَهْدِ الْغَوَادِي وَهُوَ لَمْ يَحْسَرِ
 يَا بَنِي الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ خُدَهَا عُرُوسَ ثَمَامَةِ الْمُتَمَتِّي غَرِيْبَةِ التَّنْفِيسِ
 اللَّهُ لَكَبْرَصَاغُ الْحَقِّ مَا دَخَلَ كَأَنَّهُ نَاطِقٌ مِنْ جُحْشَةِ الْقُدْرِ

وَقَوْلُهُ

قَامَ يَرْنُو مَقْلَةً كَجَلَاءِ . عَلِمْتَ الْجَنُونَ بِالْأَسْوَدِ
 زُشَادَتِ فِي سَوَالِفِهِ الْفُل . فَجَادَتْ خَوَاطِرُ الشُّعْرَاءِ
 عَدَلُونِي عَلَى هَوَاهُ فَاعْرُوا . فَهَوَاهُ نَصَبٌ عَلَى الْأَعْرَاءِ
 مِنْ مَعْنِي عَلَى لَوَاغِ حَبِّ . تَلْفِي مِنْ أَدْمَعِي بِالْمَاءِ
 وَجِيتُ لِرِي فَيَعْلَى الْقَلْبِ . فَقَالَ الْأَعْدَاءُ مَا لَا عَدَا
 يَتَنَبَّهِ كَقَامَةِ الْغَضْرِ لِلَّذِينَ . وَيَعْطُوا كَالظُّبَيْدَةِ الْأَدْمَاءِ
 بِأَشْبِهِ الْغُصُونِ رَفَاقِ نَصَبِ . نَاجِحٌ فِي الْهَوَى مَعَ الْوُزْقَاءِ
 يَذْكُرُ الْعَهْدَ بِالْعَقِي وَفِي سَكِي . لَهَوَاهُ بِدَمْعَةٍ جَمْرَاءِ
 مَا هَادَمَتْ عَلَى الْخَدِّ جَمْرًا . بَدَتْ مِنْ سُودَانِي جَمْرَاءِ

كَمَا فِي جَمَلَتِ زَيْنُ الْقُوبِ . عَلَى وَجْهِ لَهْزَاوَلَايِ
 مَلَكًا وَطِ الْمُنَاقِبِ تَوَكُّي . زَاخَاءَ عَنْ وَاضِلٍ وَعَطَاءِ
 فِي مَقَالِهِ لِلدَّخِ اجْتِمَاعُ . كَابِ جَادِي فِي اجْتِمَاعِ الْجَاءِ
 خَلِّ لَعَاوَرَمِ نَدَاءُ فَاكْبُ . الْعَطَايَا وَرَأْسُهَا بِالشَّوَاءِ
 وَأَنْحَ وَعَدَ الْمُنَى لَدُنْهُ فَانْقَبِ . مَا ذَا لَعَدْنَا لَوُ فَا
 مَا الْفَيْتِهِ فِي الرِّاءِ هَدُو . فَوَيْتِهِ كَسَاحِ فِي مَاءِ
 جَمْعُ فَنَابِيهِ لِحِلِّ الْأَبْلِ . وَفُودُ الْكُومِ بِهِ مِنْ وَفَاءِ
 لَوْ كُنَّا عَنْ مَلْجِ مَدِجَتِهِ . بِضَيْلٍ مِنْ حَوْلِهِ وَرَ غَاءِ
 هَمَّةُ جَاوَزَتْ السَّمَالَ فَلَمْ يَفَا . مَدَا بِهَا بِجَاوِدِ الْعَوَاءِ
 وَنَدَا بِحِلِّ السَّجَابِ فَيَمْشِي . مِنْ وَرَاجُودِهِ عَلَى اسْتِحْيَاءِ
 طَالِبُ الْفَخَارِ مِنْهُ عَلَى الشَّعْرِ . فَمَا ذَا يَقُولُ بَيْتُ السَّيَاءِ
 شَرَفٌ فِي تَوَاضِعِ وَنَوَالٍ . فِي اعْتِزَارِ وَهِيَةِ فِي جِيَاءِ
 يَأْمَلِيكَ عَلَى الشَّمْرِ جَمْعُ . عَمَّ اجْتِنَاءُ عُمُومِ الضَّيَاءِ
 ضَنْتُ لَفْظِي عَنْ الْأَنَامِ وَكَيْ . فِجَامُ نَدَامُكُمْ وَبِدَايِ
 وَنَقِيتُمْ مِيَاءَ جُودِ لِسْقِي . رَفَعْتِي عَلَى ابْنِ مَنَافِي السَّمَاءِ
 فَابْتَوَعَا فِي الْمِحْلِ ذَاكَ الْعَطَايَا . قَاهُوا الْبَائِسَ طَاهِرًا لِبَنَاءِ
 يَنْشِي جُودَ الْعَيْنِ جَمْعُ . اُنْقَلِبْ لَهُ امْتِدَادُ الْبَقَاءِ
 وَقَوْلُهُ
 تَصَرَّفَ الْأَنَامُ دُونَ وَصَالِي . مَنَافِي فِي لِبَابِ بَنَاءِ الْمَالِكِ

وكان

ذاء

وَكَانَ الْكُورِي يَذِي خِيَالًا فَانْقَبِي فَلَا مَنَكَ تَوِيلٌ وَلَا مَنَاحِلَ
 رُوَيْدِكَ قَدْ لَوْنَتْ بِالْقَهْمِ مَهْجِي عَلِيْلٌ فَمَا يَنْبَغِي سِلَا لِكِ
 أَيْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْيَلِكِ مَطَالِبُ وَلَكِنَّهَا يَخْشَوْهُ بِهَا لِكِ
 وَغَيْرَ أَنْ قَدْ مَدَّ الْحِجَابَ مِنَ الطَّبَا وَقَدْ كَانَ يَكْفِيهِ حِجَابُ دَلَالِكِ
 فَتَقْتُ خَالٍ فَوْقَ خَلِّ صَانِهِ أَبُولَ فَوَيْلُ مَرَايِلِ وَخَا لِكِ
 وَعَايِنْتَ مَنَاسِكَ الشَّمْرِ بَعْدَ وَبَحَّةٍ فَيَا عَجَبًا مِنْ وَاقِعِ جِنَا لِكِ
 فَجَرَتْ وَمَا فَازَ الْحَبِيبُ دُونَ فَدَيْتِلَ زُورِي وَاهْوَى بَعْدَ ذَلِكَ
 فِي اللَّهِ قَلْبَا كُلِّ مَا جَرَّ طَوْفَهُ إِلَى الْحَيْسِ إِلَيْهِ عُرْوَةُ الْمَقَائِلِ
 تَابَطُ شَرَا مِنْ أَدَى الْوَعْدِ وَانْتَبَى كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النُّوَى وَالْمَنَالِكِ
 حَقِيقَةُ تَطْطِيرِهِ فِي لُظْيِ الْبَيْدِ قَابَعًا سَهْلَ وَلَا فِي رِمَادٍ دَبَارِكِ
 سَيِّقَ اللَّهِ الْكَافُ الْبَيَازُ هُوَ مَعَانِيَّتُهَا الْأَرْقَارُ غُرُوضًا حَلِ
 كَانَ يَدُ الْمَلِكِ الْمَوْتِ دَجَادُهَا فَاسْتَفْرَقُوا زَاوَا رُبَاعًا عَنْ شَبَابِكِ
 مَلِيكَ إِلَى مَعْنَاءِ تُسْتَبَقِ الْمُنَى سَابِقَهُ الْحِجَابِ يَخُو الْمَنَالِكِ
 لَهُ شَتْمٌ يَحْصِي الْمَدَاخِ وَضَفَهَا إِذَا الْخَفِيتُ زَهْرًا لُحُومِ الشَّوَالِكِ
 وَفِي الْأَرْضِ لِحَبَارَ لَهُ وَمَا تَوَلَّيْتُ شَرِي الْأَسْمَانِ يَدِ الْمَلَايِكِ
 حَمِي الْأَرْضِ مِنْ أَرَابِيهِ وَسَيُوفُهُ بِكُلِّ مَضِي فِي دُجَى الْخَطْبِ فَاذْكُ
 وَسَكَنَ نَاجَتِي لَوْ اجْتَرَأَ لَمْ يَشْ غُصُونِ الْفَقَاخَتِ الرِّبَاحِ النُّوَالِكِ
 مُهَيِّبُ الْمُسَطَّاهِ فِي الْعَطَايَا بِتَوِ الْعِلَاجِ لِلْجَلَدِ كَشَافٍ لِلْمَعَارِكِ
 تَوِي فِي مَا عَجَزَ الْأَمَانَةُ الْأَوَّلِي وَجَادَ قُلْنَا يَا حَيَّا الْبَسْدَ أَمَلِكِ

وَشَارَكَ الْعَافُونَ فِي ذَاتِ مَالِهِ وَلَيْسَ لَهُ فِي تَجْدٍ مِنْ شَارِكٍ
كَرَّمَ تَجْدٍ الرَّأْيَ فَعَلَا وَمِنْ طَقَا لَا يَرْفَعِي غَيْرَ الذَّرَارِي النَّوَامِلِ
كَعُوبِ الْقَنَاجِمِ بَرَجَتِ الَّتِي يَرَوِي نَوَاهَا مُشْرِعَاتٍ طَوَالِكِ
إِذَا هَزَمَتْهَا الْمَلِكُ كَعَبًا مُتَقَفًا بِأَكْلٍ مِنْ لَعَبٍ عَلَيْهِ مُبَارَكِ
وَلِذِ جَرِي فِي صَوْنِ الثَّغُورِ رُوسَهَا حَلَّتْ فَمَحِ الْأَعْدَاءُ جَلَا الْمِيسَاوِكِ
وَلَهُ مِنْ أَقْلَامٍ عِلْمٌ يَكْفِيهِ سَوَالِبُ الثَّأْبِ الرِّجَالِ سَوَالِكِ
كَأَنَّ مَعَانِيهَا كَوَاعِبُ تَبْلِي عَلَى جِلْدٍ الْأَذْرَاجِ فَوْقَ أَزَاكِ
كَأَنَّ تَأْضِيقَ الظُّرُونِ مِنْ سَطَوْنَهَا الْيَادِي فِي طِي السَّيْنِ الْخَوَالِكِ
أَسْدَى الْيَادِي الْيُسْرَى دَعْوَةً ظَافِرَ لَدَيْكَ عَلَى رُغْمِ الزَّمَانِ الْمَاجِكِ
عَطَفَ عَلَى حَالِي بِمَنْظَرٍ سَاطِرٍ وَقَدَّمَ لَهَا الذَّهْنَ رَاحَةً هَائِلِ
فَدَوَّنَ مِنْ مَذْهَبِي اجْتِهَادٍ مُقْصِرٌ تَذَلَّتْ مِنْ أَحْوَالِهَا هَائِلِ
تَمَلَّكُهُ الْمُبْرَحُ بِرُوحَةٍ إِلَيَّ أَنْ يَجِي رِضْوَانُ سَطْوَةِ مَالِكِ

وقوله

نَفْسٌ عَزَلْتُهَا عَنِ غَفَّتْ وَمَا غَفَّتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ وَقَالَ اللَّهُ قَدْ قُتِلَتْ
وَعَبْرَتِي إِلَى مَسْأَلٍ قَدْ لَمَحْتُ كَيْفِي مِنَ الْكَيْفِ وَالْتِهَامِ مَا جُمِلَتْ
دَعَا وَمَدَّهَا الْحَارِي قَدْ لَقِيَتْ مَا قَدَّمَتْ مِنْ أَيْ قَلْبٍ وَمَا عَمِلَتْ
أَفْدِيكَ مِنْ نَاسِ الْأَجَانِ فِي تَلْفِي وَالتَّجْدِ رُيُومٍ طَرَفِي أَنْهَا كَسَلَتْ
وَأَوْفَجَ الْخَيْلَ لَوْ شَاءَتْ دَوَابِّهِ فِي الْأَفْقِ وَضَلَّ دَجَى الظُّلُمِ لَا تَقْدَلَتْ
مُعَلِّ شُعَائِي فِي الْوَاحِظَةِ أَمَّا تَرَايَا إِلَيَّ دَلَّ الْقُلُوبِ خَلَّتْ

من

مَنْ جَلَى بِالْحَظِظِي تَدْعِي كَسَلًا وَكَمْ تَبَانِ ضَيْحَاتِكُمْ وَكَمْ غَلَّتْ
وَمَمْرَةٌ قَوْقُ خَدِيدٍ وَمَرْشَفَةٌ هَذِي تَرَوْتُ بِجَانِبِهَا وَذِي دَلَّتْ
أَمَّا كَفَاتِي تَجْنِدُ الْخَفُونَ أَيْ حَتَّى الْمَرَاتِفِ أَيْضًا بِاللَّيْ كَلَّتْ
لَوْ دَقْتُ بِرَدِّ رِضَائِي تَحْتَ مَبْنَعِهِ مَا جَارَ مَا لَمْتُ أَغْصَانِي الَّذِي دَلَّتْ
أَسْتَوْجِدُ اللَّهَ أَعْظَا فَا شَوْتُ كَبْدِي وَكَلَامُ مَتَّعِيْدِ الْوَصَالِ قَلَّتْ
وَمَهْجَةٍ يَلِي كَمْ أَقْتِ تَسْمَعُهَا إِلَيَّ الْمَلَكُ فَلَا وَلِلَّهِ مَا قَبِلَتْ
كَأَنَّ عَيْنِي إِذَا ارْقَضْتُ مَدَامُهَا عَنْ الْمَوْجِدِ أَوْضُوبِ الْجِنَانِ قَلَّتْ
مَلَكٌ يَلِي الْوَعْيِ وَالسَّلَامُ يُسْطِرُّ يَدِي مَا ثَوْرَةُ الْفَضْلِ أَنْ ضَالَتْ وَأَنْ ضَلَّتْ
تَعْبِي الْأَلُوفِ إِذَا جَادَتْ لِمَطْلَبٍ وَمِثْلُ أَعْدَادِهَا تَرْدِي إِذَا قَلَّتْ
بَيْنَ كُلِّ نَحْرٍ وَمَوْمَاةٍ رِجَابٍ يُنْزِي لَوْلَا بِنُ أَنْ تَوْبُ مَا شَدَّتْ وَلَا تَجَلَّتْ
أَنْ تَقْرَأُوا بِنُ مَغْنَاهُ إِلَيَّ قَبِحتُ فَمَا لَمَّا بِالْعَطَا وَالنَّدَا قَلَّتْ
شَلَّ عَنْ عِظَائِي تَسْأَلُ كُلَّ وَاقِدَةٍ مِنَ الْمَدَائِحِ فَارَزَتْ قَبْلَ مَا تَأَلَّتْ
فَضْلُ بَرَفِي فِي الْحَمْدِ عَائِشَةٍ وَزَاجَةٍ فَعَلَتْ كُلَّ النَّدَا فَعَلَّتْ
وَسَبِيحَةُ عَدَلَتْ فِي الْخَلْقِ قَاطِنَةً مَعَ أَنْهَا عَنْ سَبِيلِ الْخَيْرِ مَا عَدَلَتْ
هَذِي السِّيَادَةُ نَعْلُو كُلَّمَا انْقَضَتْ وَأَغْلَى الْفَضْلُ هَبِي كُلَّمَا عَدَلَتْ
إِلَى تَقَابُرِ الْأَنْوَاءِ نَاطِلُهُ فِيهِ الَّتِي بِالْجَزَارِ الْبَرْقِ قَدْ خَجَلَتْ
خَادَتْ بَدَاهُ بِلَا مَتْرٍ يَنْقُضُهَا وَالْمَنْ قَدْ يَصْغَبُ الْأَنْوَاءُ أَنْ تَرَلَّتْ
وَرَأَى الْجُودَ مَا شَادَتْ أَوَائِلُهُ وَبَلَاكُ تَهْدِمُ الْبِلَالُ أَنْ مَظَلَّتْ
لَا تَشِي الْبُقُوعُ مِنْ مَرَايِ الْأَمَلِ إِذَا مَا لَمْتُ مَرِيحًا الَّتِي كَفَلَّتْ

تَحُطُّ بِالرَّحْمَةِ فِي الْأَخْبَادِ صَالِحُهُ وَيَطْعُنُ الْعُيُوبَ بِالْأَقْلَامِ إِنْ بَدَلَتْ
لَوْ قَدْ أَنْ شَمُوسُ الْقِيَمَةِ مَا قَالَ عَنْهَا عَدُوُّهَا تَخَلَّتْ
مَمَّةً وَالنَّجَبُ عَنْهُمْ وَلَاحِظُ شَطَوْتُهُ وَلِخَيْلٍ مِنْ تَلَبُّبِ الْهَيْجَا قَدْ سَلَتْ
ذَلِكَ الْكَبِيرُ الَّذِي عَمِيَ مِنْ أَجْنَانٍ وَكَانَ يَكْمِي مِنَ الْحَدِيدِ إِذَا قَلَّتْ
مِنْ مَنَافِعِ الْأَهْلِ أَيْ ضَيْفُ النِّعَمِ وَأَنْ كَفَى عَلَى الْأَمَالِ قَدْ حَضَلَتْ
عَزِيمَةُ السَّعْيِ مَنَافِعُهَا وَتَابِلَهَا وَابَّةُ الْمَنْطِقِ السَّجَاذِ مَا بَطَلَتْ
بَسَلٌ عَلَى النَّاسِ أَمْ دَاجِي الْكَلْبِ أَشْتَرَتْ فَانَهَا فِي مَعَالِي عَجْزِهِ اسْتَغْلَتْ
أَمَّا وَوَضَعَ ابْنُ شَدَّادٍ قَدْ سَمَاوَعِلًا وَاللَّهُ لَا قَصْرَ عَيْنِي وَلَا سَفَلَتْ
لَا تَسْأَلُ اللَّهَ إِلَّا أَنْ تَدُومَ لَنَا لَا أَنْ تُزَادَ مَعَالِيهِ قَدْ كُنْتُ كُنْتُ

وقوله

عَوَدَتْ شُعْرًا بِالظُّلَمِ وَمَا وَتَقَى وَسَالِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ إِذَا الْبَيْتُ
أَهْلَاهُ مِنْ طُلُوعِهِ فِي طُورَةٍ لَا حِفْ فَلَا لَاحِ الصُّبْحِ وَلَا الْغُشُوقِ
وَهَلَالَ تَمَّ طَالِعٌ فِي سَعْدِهِ لَكِنْ نَحْمُ حَتَّى فِيهِ لِحْدُورُ
رَسَاوَضَاتِ الْعَدْلِ فِيهِ بَاطِلًا لَمَّا وَبَدَتْ بِمُقْلَبِهِ السَّجْدُ حَقُّ
زَعَمُ الْمَشْيُوعِ اتَّبَعِي وَأَضَلْتُهُ لَيْتَ الْمَشْيُوعِ عَنْ تَوَاضُعِ نَاصِدِ
بَابِي الَّذِي لِحْدُورَتِ الْجَمْرُ أَدْمَعِي فِي حُبِّهِ فَإِذَا الْبَيْتُ أَمْدَ اشْتَبَقَ
مَا لِلْجَوَارِحِ وَالْبَحَارِ طَابَقَا هَذِي مُقْبِدَةٌ وَذَلِكَ قَدْ انْطَلَقَ
فَمِنْ غُلَامٍ وَهَاتَهَا فِي حُبِّهِ صَفْرًا مُشْرِقَةً كَمَا وَضَحَ الشُّعْرُ
هَذِي الْجَنَائِمُ فِي مَنَابِرِهَا تَمْلِي الْغَنَا وَالطَّرْدُ فِي الْوَرَقِ

والقبر

وَالْقُصْبُ تَحْفُو لِلنَّوَامِ رَوُوسَهَا وَالزَّهْرُ يُزَيِّعُ زَاوِيَهُ عَلَى لِحْدِ
فَعَسَى تُجَرِّدِي زَمَانَ تَوَاضُعِ قَدْ كَانَ فِي الذَّاتِ مَعْنَى مُسْتَرْقِ
لَا تَسْمَعِينَ بَانَ قَلْبِي قَدْ سَلَا ذَاكَ الزَّمَانَ قَدْ أَلْقَى خُتْلُوقَ
تَخَالَفَ الْأَخْبَارِ لِلزَّائِلِ التَّخَلُّفِ عَنْ الْمَلِكِ الْمُوْبَّدِ مُسْتَقْبَلِ
مَلَكٍ خَيْرٍ مِنْ مَالِهِ وَعَدْلُهُ تَشْكُو التَّقَرُّقَ كُلَّ يَوْمٍ وَالْفَرَقَ
الْجِدْرُ فِي كَفِّهِ أَوْ فِي صَدْرِهِ وَأَمْدُ وَإِنْ تَأَوَّيْتُهِ فَاحْشِ الْغُرُوقَ
ذَلِكَ الَّذِي بِالنَّارِ يُفِيدُ شَخْصَهُ وَيُعَادِي فِي ظِلِّهِ الْحَوَادِثُ وَالْفُتُوقَ
لِلسَّيْفِ فِي مَعْنَى دَاوُدَ جَدَوْلٌ فَلَذَا يَنْفِصُ عَلَى جَوَانِبِهِ الْعَاقِلُ
وَبِكْفِهِ الْقَلَمُ الَّذِي لَا يَشْتَبِي قُوَّةَ الْأَمْرِ لِفَضْلِهِ الْإِرْتِقَانُ
تَجْرِي الْحَادِرُ وَلَوْ زِيَّ حَرَابِهِ لَا شَوْ ذَاكَ الْبَحْرُ غِنًى وَأَنْفَاقُ
فِيهِ مَنَابِرُ الْعُلُومِ وَلِلنَّدَا قَاضٍ زَائِقٌ وَإِنْ أَفَاضَ الْقَوْلُ دَفْ
كَالْفَضْلِ تَسْجَلُ سَنَا زَهَارِهِ وَيَحُودُ بِالْمَثَرِ الْحَيِّ وَيَتَشَقُّ
فَارَازِمُ الْيَقِينِ مِنْ رَجَائِهِ لِمَقَامِ اتِّمَاعِ بُونَا وَغُفْلَانِ
الْمُرْجِي وَالْأَنْفُ حُجْرُ الْجَنَّةِ وَالْمُرْجِي وَالزَّهْرُ مَرْهُوبُ الْخَيْلِ
لِللَّهِ لَمْ خَضَعْتَ لِعَلْبَانِ حَمْدِ زَائِقٌ وَكَاتِبُ دَائِ صَوْلٍ لَمْ تَطُوقَ
مَنَارَ شِيَادَتِهِ وَأَمْعَنُ سَوَاطِفَهَا فَعَدَّتْ عَلَى الْأَعْنَاقِ وَأَضَلَّ الْغُشُوقَ
وَأَرَادَ أَنْ يَصْرِيَ إِلَى غَايَةِ ضُوبِ الْجَنَانِ فَلَذَا لِحْدُورِ الْغَدْرِ
النَّصْرُ وَالْدُّنْيَا الْخَصِيئَةُ وَالْهَدْيُ إِنْ ضَالَّ أَوْ بَدَلَ الصَّنَائِعِ أَوْ نَطَقَ
لَا يَتَبَهُ قَسْفِي رَجَائِي وَعَانَقْتُ كَفَائِي مِنْ جَدْوَاهِ أَطْيَبُ مَعْتَبَرِ

ان

وَرَأَى الْغُرُفَ الْمَعْرُوفَ لَا تَحْفِي عَلَيَّ جِلْدُ شَمْوَاهِ أُنَامِلِي الْعَبْقُ
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ دَعْوَةٌ تَذَرُ الْعِزَّةَ يَغِيظُهَا تَسْكُو الْبُرْقُ
وَأَصْلَتْ قَلْبِي قَصْدِي بِاللَّهْوَ وَقَطَعَتْ مَنَابِي وَنَزَتْ الرِّمَانُ مِنَ الْطَرَفِ
فَلَا تَشْكُرُنَّ حَمِيدًا أَوْلَيْتُنِي شُكْرَ الرِّيَاضِ الزَّهْرِيَّةِ لَمَّا الْغَدَقَ
مَدَاحِ أَهْلِي لِقَاطِمِهَا فَعَدَّتْ حَجْرَةٌ وَعَنْ قِيَمِ شَرْقِ
دَرَّ رَحْمَتُهَا جِلْدًا وَأَنَا عَطَفْتُ عَلَى ذُرِّ الْعَالِي عَطْفَ الشَّقِيقِ

وَقَوْلُهُ

لَا تُمْ الْعِزَّارِ طَالَتْ فَيَلْتَسَهِيذِي كَأَنَّهَا لَغْرَامِي لَا تُمْ تَأْكِيْدُ
وُخْطَفُ وَعَدْلُ خُلُوقِي سَدَّ أَعْرَفُهُ فَلَيْتَ كَانَ الْخَافِي مِنْكَ مَوْعُودِي
يَا مَنْ أَقْبَدَ فِي وَجْدِي عَلَيْهِ فَمَا ابْقَى الْأَيْ فِي مَنَابِيغِي لِقَاطِمِي
عَابُ الْعِزِّ أَمْ تَدْرِي أَضْلَحَ مَجْدُهُ عَيْنَ الْمُقْصَرِّ عَنِ تَيْلُ الْعِنَافِيْدِ
وَعَقْدِي بِنْدِ عَلِيٍّ خَيْرٌ رَجَعْتُ بِهِ دَانَا ظَوْرِي بِجُودِ الْيَلْدِ مَعْقُودِ
كَأَنَّهُ تَحْتَ وَحْدَانِ الْقَبَاعِدِمْ وَاجِيْرَةً تَيْسِرُ مَعْلُومِ وَمَوْجُودِ
رَدَّ الْجَفَاسِ إِلَى فَيْتِكِ أَجْمَعُهُ فَمَا لَسَائِلِ دَمْعِي غَيْرِ مَرْدُودِ
لَقَدْ خَصَّصْتُ لِي وَجْدِي لَمَّا خَصَّصْتَ لِي الْمَوْثِدَ أَعْنََاءَ الصَّنَادِيْدِ
دَاعِ الْمَقَاصِدِ فِي عِلْمِي وَفِي كَرَمِي إِلَى الْقَاءِ مِثْلِي الْقَصْلِ مَقْضُودِ
تَسْرِى شَيْئُ الْإِمَانِ فِي حُجُومَتِهِ لَهْ فَتَسْتَوِي مِنْ أَيْدِيهِ عَلَى الْجُودِ
ذَالِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَعْمَارًا يَدُهُ فَمَا تَقْصُرُ فِي حُكْمِ الْمَوَالِيْدِ
مَلِكًا ذَاتِ لَيْلٍ وَضَافَ سُوْدُوهِ الْقِيَمَةُ إِلَيْهَا بِمَعَالِيْدِ

ذَوِ الْعِلْمِ فَلَذِ طَلَابِ الْحُرِيِّ مَسْلُجَتِي وَضَعْنَاهُ فِي عِلْمٍ وَتَقْلِيْدِ
وَالْجُودِ رَافِدِ دَوِي الْجُدُودِ وَطَوَّعْتُهُمْ فَمَا يَرَاوُنَ فِي مَجْمَعِ وَتَقْرِيْبِ
وَالْجَيْشِ قَدْ أَلْقَى التَّسَدُّدَ مَرَاتِمُهُ نَالِقَ الطَّرِيقِ فِي مَغْرَاهِ بِالْمَقْبِيْدِ
سَدَّ وَاقِدٌ عِزُّ اللَّهِ الْعِبَادَةَ وَالطَّرِيقَ وَالْحِزْبَ فِي الْأَفَاقِ وَالْيَسِيْدِ
حَتَّى يَقُولَ مَوَالِيَهُ وَجَانِبُهُ هَذَا الْبَرِّ الْيُوسُفَ هَذَا الْبَرِّ دَاوُدَ
لَا شُكْرَ الْمَدْحِ لِلْخِيَانَةِ وَقَدْ قُوَّتْ بِشَاهِدٍ مِنْ مَعَالِيهِ وَشَهْرُ
أَعْنَى الْعِبَادَةِ فَلَوْلَا نَاهِيَاتِي تَقِيَّ اسْتَعْفَ فَرَأَى اللَّهُ سَمْعُ يَعْجُودِ
وَوَاصِلِ الْيُوسُفَ حَتَّى كُلَّ مَعْرَكَةٍ كَأَنَّهَا بَيْتٌ مَعْنَى ذَاتِ تَسْرِدِ يَدِ
يَهْوَى التَّوْبَاحِ قَدْ وَدَّ إِذَا تَنْعَطُفُ وَالْمَرْهَفَاتِ خُودًا إِذَا تَوَرَّيدِ
إِذَا السَّيِّئُ مِنْ ذِمِّ الْأَرْوَاحِ ضَارِبُهُ دَمِي الْعِدَا اسْتَبْدَ السَّطَوْعَ غَرِيْبِ
وَأَنَا قَاضٍ جَدِيًّا أَوْ تَوَالِيْدِ وَدَدْتُ مِنْ حَالِ السَّخَرِ مَوْزُودِ
جَوَاهِرُ لَا يَجِدُ الْوَصْفُ غَايَتَهَا فَاغْنِ الْجَوْهَرُ عَنِّي غَيْرَ مَجْدُودِ
وَأَنْفَعًا دَائِمًا أَلَسْتُ أَيْكُرِيْدُ لَكُنْتُ أَنْ أَيْدِ ذَاتِ تَوَلِيْدِ
لَوْ أَنَّ الْخُودَ يَدُوهَا أَفَاضَ عَلَيَّ وَجْهَ الْقُرَى سَيْفِ الْعَقْدِ مَقْضُودِ
وَلَوْ أَمَرْتُ عَلَى طَلْدِ الصَّفَايِدِ لَأَبْنَتُ الْعُتْبَ عَنْهَا كُلَّ خَلُودِ
يَا جَدَّ الْمَلِكِ النَّبَارِي عَلَى شَيْمِ يَرْوِي وَيُنْقَلُ عَلَى آيَةِ الصِّيْدِ
أَذْنَتُ مِنْ بَارِزِ فِكْرِي عَوْدُ نَبْعَةٍ عِنْدَ السَّاءِ وَقَاجَتْ نَقِيجَةُ الْعَوْدِ
نَعْمَ الْعِمَادُ لَوَاجِ مَذْرُوعَتِهِ فَمَنْ دَخُولُهَا طَرَفُ مَعْمُودِ
تَمَّتْ فِي حَالِ مَرْجُومٍ مَسَاوِلُهُ ثُمَّ أَثْبَتَ وَجَالِي حَالِ الْبَحْشُودِ

وَبِحَسْبِ انْقِلَابِ اَيُّوبَ اَلْعَمَلِ وَالْصَّلَاتِ فَمِنْ عَظِيمِ تَوَكُّدِهِ
اَنْ تَمُوتَ تَطَرُّفًا فِي نَهْزِ الزَّيْطِ طَرَفًا فَانْظُرُوا اِلَيْهِ فِي اَنَابَتِهِ
وَإِنْ ارَدْتُمْ عَيْلَانَا اَوْ حَادَثَةً فَاهِرِي اِلَى سُنْدِي وَاسْمَعِ اسْتَنْدِي
يَا مَنْ تَحَلَّيْتَ عَزَّ الْفَاطِمَةُ وَفَدَاكَ كَفَيْهِ جُنَيْهِ فَضْلُ دَاتِ مُحَمَّدٍ
اِنْ كَانَ لِفُطْلِكَ شَيْءٌ الْفَرْطُ فِي اَذِي فَاَنْ جَدَّوَالِ مِثْلَ الْعُقْدِ فِي جَدِي

وقوله

بِالْعَفْرِ فِي تَحْيِيٍّ وَفِي تَعْدِيٍّ . وَمَعَ الْاِذَا اَوْ يَكُنْ مِنْ تَحْيُونِ
يَا قَابِئًا هَلْ لَا نَعْلَمُ قَلْبُهُ . لِيَنْزِلَ الصَّبَابُ مِنْ جَهَنَّمَ الْمَشْرُوبِ
اَهَا لَوَدِدْتُ فَوْقَ خَدِّكَ اَحْمَدُ . لَوَلَّى ذَاكَ الْوَدَّ دَكَانَ بَضِيٍّ
وَلَوْ اِحْطَيْتُ بِثَرِّ الْمَلَايِكَةِ فِي الظَّنِّ . اَزَلَّ السَّمَاءَ فِي بَيْتِ اَيُّوبَ
بَعَثَ بَنِي اَيُّوبَ اَمْوَاتًا اَوْتَا . وَأَنْتَ حَاكِمُهُمْ بَدَلًا عَجِيْبِ
وَمَلِكُهُمْ رَفَعَ الْمَدَى اَعْلَمَهُ . وَجَمْعِي تَرَادُفُ عَمَّةِ الْمَضُوبِ
وَالْإِعْمَادُ لَهُمْ اَشْتَبَتْ عَلَيْهِمُ . وَابِي الْعِلَاقَةِ اَشْتَبَتْ لِحْيَتِ
مَلَكْتُ بِأَذْنِي سَطَوُ وَنَوَالِهِ . اَلْسِنِي نِدَاهُهُمْ وَابْنُ شَيْبِ
لِلْجُودِ مِلَّةً اَمَامِلُ وَالْعِلْمُ لَا . مَسَامِعُ وَالْعَزْمُ لَا قَاوِي
اَلْفَتَا يَنْبُو بِالْمِزَاجَةِ وَالْقَنَاءِ . يُمْنَاهُ يَوْمَ نَدَا يَوْمَ حُوبِ
فَاِنْ نَظَرْتَ وَجَدْتَ اَمْرًا اَلْوَدِيَّ . وَدَمَ الْعِدَاةُ تَقْصِيرُ مِنْ اَيُّوبَ
كَمْ مَدْحَةٍ لِي صَفَرْتَهَا وَاثَابَهَا . فَهَتَّ عَلَى التَّقْصِيرِ وَالنَّهْيِ
وَتَعَوَّدَتْ فِي ذَلِكَ مَقَرَّ عِنْدَهُ . مَرَعِي يُقَابِلُ خَدَّيْهَا حَصِيْبِ

يَا زَبَّ بِسِرِّهِ طَائِي النَّدَا لَا قَامَدًا يَحَا الْقَاجِيْبِ
وقوله

اَلَا مِنْ لِيْلُوبِ الْفَوَادِ زَهْنِهِ مُعْنِي بِحُوبِ الْوَدَادِ ضَيْبِهِ
تَحْلَهُ شَكَا اَلْاَمِّ لَا يَمُوكِلُ وَلَكِنْ دَالِ الْوَجْدِ عَقْدُ تَقْدِيْبِهِ
وَفِي قَلْبِهِ دَا دَقِيْبٌ مِنْ اَلْاَمِيِّ فَلَا عَزَّازَ بَلِيٍّ لَاحِدَ دَقِيْبِهِ
وَضَيْبِي لَمْ يَكُنْ فِي اَسْرِهِ اَلْزَلُّ لِسْبَةِ وَفِي اَلْهَدْمِ مَعْنِي مِنْ مَخَاجُونِهِ
مِى الطَّالِبِي كَمْ اَلْعَرَامُ ضِيَانُهُ وَلِحْزِنْ مَكْرُومِ الْعَرَامِ مِصُونِهِ
كَمُتُ اَلْمُهْوِي فِي عَشِيْقِهِ مُتَقَلِّبًا فَاَصْبَحَ عِشْقُهُ قَلِيلًا بَلُونِهِ
وَعَايَنْتُ فِي خَدِّهِ خَطَّ عَذَابٍ فَاَقَمْتُ فِي ضَحْفِ الْجَمَالِ بُونِهِ
يَحْزَلُ قَلْبِي فَلِلَّهِ مَنْ رَايَ جَمِيٍّ يَتَنَجَّى الْعَادِيْنَ رَجْعَ حَيْبِهِ
بُرْعِي طَرَوْ غَابَ عَنْهُ عَمْرُوهُ وَفَعُوْدُهُ مَا اَلْبَهَامُ مِثْنِهِ
رَوِي عَمِيْنُ الدَّمْعِ طَرَفًا فَاسْمَعُوا جِدْتُ جَوَاقِلِي اَلْبَيْتِ مِثْنِهِ
وَاِلَى الْجَلْدِ فِي مَارَسَةِ اَلْمُهْوِي مَدْلُ مَهْدِي الْوَلَا اَمِيْنِهِ
يَقُومُ بِفَرِيٍّ فِي الصَّبَابَةِ عَوْنٌ مِنْ اَقَامَ اَبْنَاءُ اَيُّوبَ عِمَادَ الْوَدَنِ
مَلِكُ تَوَلَّى الْفَضْلَ اَعْدِيَا عِوْدُهُ وَهَدَّيْتُ هَذَا اَلْمُهْوِي بَعْدَ جُونِهِ
وَمَدْعِيَا اَعْدَا اَلْبَحْرِ اَلْحَيَا اِذَا طَفَا يَوْمَ النَّدَا يَمِيْنِهِ
اَخُوصَاتٍ قَدْ قَدْ اَلْمَدْحُ قَدْ رَفَعَتْ فَاَسْتَرَى فِي الْمَدْحِ جَمِيْنِهِ
وَمَا ذَا اَلْحَاجِّ اَللَّشَا اَلْمَا شَحِيحُهُ فَيَا ضَرْ اَلْعَامِ هَتُونِهِ
شَبِيحٌ فِي الْعِلَا وَالْعِلْمِ وَالْبَاسِ وَالنَّدَا فَلَهِ مَا اَلْجَلْدُ حَتْمُونِهِ

له منزل تنوي المقاصد نحو موقى حمام اليك نحو وكونه
 اذا طلب الملك المؤيد معينه اية وجهه في كفينيه
 عجت لبشر صابر الوجه اذ عدا بطالته عليه الدبايدونه
 واروح هتتر الزمان لامره وما الطود اذ في جانب من كونه
 كثير الشرا ما ينشئ شجر القفا في اللين سائر اية عرينيه
 يلا في العدا يوم الوعى متبشما كاتك قلة لاقته مجدينه
 ولبه في الهجاء رقة قوسيه اذ اوترا الهى امر ابرينيه
 ولو شاعناوه عن الجير ذكره ورت حسام هازم بطينيه
 اما لك اعنى عن الغيث جوده واعشه جومات الوعى ع حصونه
 يدار تدسكوا الزمان عن اذا واطلق ابنا المني من شجوه
 وقد كان داهم رجا ذرفا تنهي اية مدة بعدا لآب اولينه
 وكم للعدي من ندى بفضل الشا وكلت لشر الشمر غير قنيه
 اذ اقلت قد قابلته بفضيلة بداعيه مستطهر ايكينيه
 قدونك جند من فوجته ناهج يقابل اكار الضلات بعونه
 راي ائلك البحر الذي طاب ورد فحاك من نظم القريض بنونه

وقوله

لولا ما في البحر من خطاها ما طالت نرد ادي الى ابياتها
 ولما وقف على الزيار مناديا قلى المقيم من راجح ايتها
 دا عرفت الوصل من دانتها ومن الوصال فليقتنى لم آيتها

حيث الصبا وكواعب وجزائق اية التفت رقت في جنانها
 والراج هادية النور الى الحشا مثل اللوايت في القفاها
 لا تطلم الاجزان في انامها او ما تزي كسري على كائنا
 كم ليلة عاظت صورته طلائع كارت تجرل عطفيه بدا
 فليركت فان هذا الدمع من ذال الجناح صم من حباها
 ما الى وصال اللهو بعد مفارق قد تفرقت غبارها يسرارتها
 والشيب في فودي تحط اهله معني المنون يوح من نواتها
 سقيا الروضات السباب وان رخت هذي القلوب على قلوبها
 ولله دولة الملك المؤيد انها جمعت فون المبح بعد شتاها
 نملك ليمناه عوايد النعم القت نجاه الجود فيض ضلها
 ما قال الا في مبادرة العطا وساول الامراج هالوها
 اكرم بساجته التي لاصح من ورق الشا الاعل و صاها
 غذا الوصايات فانظر لما وعاه من مدح فم ابن بناها
 واهرج الى الشخص الذي قد الفت كل القلوب له على غاها
 واذا خلا الملك المؤيد اشرقت فاشع لما تليبه من الماها
 شرف حمار النجم دون مناله وللهي يضيع الفيت في طراها
 لم يكف ان خلا الخطوب عن الورا حتى حلا بكونه جلاها
 لله فيه تير ومكنونة فصفاتها العبادون صفاها
 لا تطلب من القراع جفرا افضي اليه وعد عن احناها

زكفني لذكر الحروف فلم تكل شين اللفاظ من لا لاها
 وتشتت انا كل غمامة وهبانه تجري على عادتها
 يابن الملوك الناصرين لبتم شير استقر من وجه دواتها
 تمت القصير لي يدك عينه اذ كان صنع الجود من لذاتها
 وصبت الى لقناك غير ماثومة نفس رأت جدوا لاضل
 لا تقب الامام كيف تقلت بالقاطنين وانت من حسناتها

وقوله

لفت تغرغدوا في حيرتكم فلذحتي كاي لايم قال
 حلال الذكرا في منعم في غلدي هذا وان خرجت في القلب ذكرا
 يهرى وصدي اذ انا شيت واجتلي على النور فان الحسن والاب
 وطوي عذابي في هوان عني بطول في الحشر انفاي واياك
 في فيك خرو في عطف الصبا ميد فاشيتك الامن شايابا
 وما لبثت لكو في فلت دائف الا لكون شعير القلب ما واكل
 يا ادمعالي قد انقشها سر فاما كان عن ذا الوفا والبر اغناك
 وما مديرة صديغها قبلتها لقد عذت اوجه العشاق ترضاك
 متهما سائونا فلا تسالوني ليا ومانا تسبينا فلا والله يسئلك
 فاذ تلقا لالوي اذ احطرت كانتا اتمكتا بعد شمتا
 ونشيتي الطير نقايا بفرقتنا وما طيور النوا الامطايابا
 لقد عرفناك اياما وداونا شجوا فيا لبت انا لا عرفناك

نبي

نرعى عودك في خل ومحل رعي ابن التوب حال اللذيذ الشاكي
 العالم الملك الشيتان سودد في الارض شير الداري يير افلاك
 ذاك الذي قالت العليا لانه لا اصغر الله في الجوار فمساك
 له احاديث نقي كل محنة عن الجنا ومحل كل اجل
 ما ين خط الدحي والبدر واجهه كانه دزمن بين اسلاك
 كافا لادولة الملك المؤيد عن بر البرة من الفضل اعطاك
 لك القوة والفتوى محرقو الله ما ذا اعلى لخالن اقتال
 اجبت ثمانات من علم ومن كرم فزاد الله من فضل وجمال
 ما ذا اجمع ما جمعت من شرف في الخافير ومن يسعي كسعاك
 انني المؤيد اخبار الذي سلفوا في الملك ما بين فتاك وفناك
 ذي الزاي شكوا السراح الخم جدته لذل التسمي السراح للمغم
 والمكرمان التي افترت مبانها والغيث بالعددي شمع الهامي
 قل للبدور استخني في الغمام فقد نجاسنا ابن علي حسن سراك
 ان ادعيت من النسر المطيف به غيظا فقد ثبتت في الوجه دعوال
 يا ايها الملك المدلول قاصده وضده بخوشا وهتاك
 لو اذركم كنوا الغيار فانتضت مقدم في ظلم الخاطب فحال
 مظفر الجدم من حظ ومن سب مبصر خفي الوشد مدراك
 وجدته في الوزني بالقصد فارتفعت وسيل في عزيغ وا
 ما عارصت يدا مداحي موافقه الا رجعت بصفو المغم الزاكي

بالشاكي

شرا

اِنْ اَكْرَامَ اِذَا جَافَتْ صُبْدُهُمْ كَانَتْ يُونُ الْمَعَالِي مِثْلَ اَشْرَالِ
سُقْيَا لَدُنْيَا لَا لَقَتْ حَاسَهُ وَهِيَ لَدُنْكَ لَا وَصْفٌ بِأَقَالِ
مَنْ كَانَ فِي حَيْدِ الْأَفَاقِ مَسْجُومًا فَانْتِ مِنْهَا مَنْ خَوْفِ اَنْتِ

وَقَوْلُهُ

عَذْرِي مِنْ تَحِجِّي اللَّوَا حِطَّ اغْيَدِ رِصُولِ اَشْنَاءِ الْخَفُونِ وَلَا يَدِرْ
غَوَالٍ تَنَاجِيْنِي لِمَنْ طَمَعُوبٍ وَلَكِنَّهُ يَسْطُو الْيَحْظُ مَقْتَدِرْ
وَقَدْ زَوَتْ غَوْلِيْنَهُ وَاعْتَدَالَهُ صِحَاحُ الْعَوَالِي سُنْدًا بَعْدَ سُنْدٍ
اِذَا قَلَبْتَ اَزْدَا فَنَهْ قَامَ عِطْفُهُ بِمَا طَوَّلَ تَحْجُوِي مِنْ مُقِيمٍ وَمُقَعَدٍ
يُحْمِلُ لِي اَنْ لَهْ لَسْتُ عَاشِقًا لَآ اَنْ لَقِيْتُ فِي فِي عَشْقِهِ مِنْ مُقْتَدِرْ
وَلَوْ لَا اَلْهَوِي مَاتَتْ بِالذَّمِّ عَارِفًا عَلَيْهِ وَأَشْكُو الْوَرِي عِلَّةَ الْقَدْرِ
وَرَبِّ مُسَدَّامٍ مِنْ يَدِيْهِ شَرِّهَا مَعْتَقَهُ مَدَى لَعْنَتِي مُجْدِرْ
اِذَا حَسْتُهُ لِعَشْوَالِي ضَوْكَ كَانَتْ تَحْدِجِي نَارٍ عِنْدَ مَا حَيَّ مَوْفَدٍ
كَأَنَّ سَنَارًا وَوَقَّاهَا وَصِيْرَهَا جِبَالُ شُعَاعِ الشَّمْسِ يُقْبَلُ بِالْيَدِ
كَأَنَّ بَقَايَا مَا تَضْفِي مِنْ كَوْنِهَا اَنَا وَبِرْتِي فِي مَقَاصِمِ حُبِّ
سَقَى الْعَيْتُ عَنِّي كَلِمَاتُ الْخَفْرِ اَنْهُ مَقْبِي شَبَّ غَضْرُ الْبَهَائَةِ الْمَوْ
وَفَوْقَ الْأَمْقَلِي وَنَهَادَهَا جَمَعَ الْأَمْرُ حَتَّى وَتَحْلَدِ
فَلَا غَوْلُ إِلَّا لَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ وَلَا مَسْجُ إِلَّا لِللَّيْلِ الْمَوْتِ
مَلِكُ نَائِي لَنْ اَمْبَارِي فِي الْعَلَا فَصَلَّ يَأْرِي شَوْذَ الْيَوْمِ بِالْقَدْرِ
لَا اخْفَقَتْ أَهْلُ الْمَكَارِمِ فِي الْمَدَا لَقَالَ مَقَالُ الْحَقِّ مَلِكِي وَفِي يَدِي

كَذَلِكَ فَلْيَحْطَ تَرَابُ جُدُودِهِ مَلِكُ بَنِي فَوْقِ الْأَيْمَانِ الْمَوْطَرِ
يَوْمَ حِمَا طَالِبٌ بَعْدَ طَالِبٍ قَدْ وَالْقَصْدُ سَيَحْذِي وَهُوَ الْذَّهْرُ صَدِ
وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ اَمْرٍ اَوْ اِنْ مَدَّ عَلَيْهِ اَوْ غَيْرَ مُجْدِرْ
لِحَوْلِ ثَغْوَرِ اللّٰهُمَّ فِي عَنَانِيْهِ كَمَا جَالَ عَقْدِي فِي تَرَابِيْهِ اُخِيْدِ
رَعِي اَللّٰهُ اَيَّامُ الْمَوْتِ اَنْهَا لَمْ يَخُفْ وَأَوْ لِي بِالنَّسَاءِ الْمَوْتِ
جَمْتُ وَهَمْتُ فَالْأَنْسَاءُ مَا يَرِى مَا جَدَّ اَمَانًا وَدَا عِيْدِي فِي الدَّجْرِ تَقَعِدِ
وَمَا غَرَفْتُ يَوْمِي بِدَا وَجَعَاءَةٍ بِاخْلَافِ مَوْعِدٍ وَلَا مَوْعِدِ
دَعَى الْمَتَعِي تَحْوِ الْمَكَارِمِ شَافِعًا وَخِيَه فَقِيْرًا بِالْوَجَاءِ الْمَجْدِرْ
هَذَا لَكِ تَلْمِيْ نِعْمَةٍ بَعْدَ نِعْمَةٍ لَدَا عِيْدِي التَّدَا مِثْلَ التَّدَا الْمَوْكَدِ
وَمُيَقَّرُ اَنَا زَالِ الصَّنَائِعِ اخَذْتُ مَنَاقِبَهُ اَيَّامَ كُلِّ سَوْرٍ
اِذَا شَامَ رَأَيْتُ فِي الْمَلَأَتِ رَدْعًا بِأَمْلِكُ مِنْ الرِّقَابِ وَالْأَيْدِ
وَلَمْ يَرِ اَلْهَيْمَاءُ اُتِيَتْ مَقَامَهَا عَلَيْهِ بِالْفَاطِ الْوَشِيْحِ الْمُتَقَدِّرِ
اَيَّامُ كَايْدٍ مَتْنِهِ وَعِقَابُهُ حَيَاةٌ لَمُعَدٍ وَمَوْتٌ لَمُعَدٍ
الْيَدِ كَلِمَاتُ الْخَلْقِ تَحْجُو بِأَحْلَا وَحَيْثُ الْمَوَامِي قَدْ قَدْ لَعْدُ فَدَفْدِ
فَوْقِيْنِي وَعَدَا اَلْمَلِيْزِ وَلَهَا تَحِيَّةٌ اِنَّمَا جَدَّ فِي صَدَقِ مَوْ
وَجَادِ الْذَّهْرُ التَّحِيْدُ وَتَمَاتُ قَدْ عَذِبَ الْمَاءُ مِنْ قَلْبِي جَمْدِ
فِيَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُوْنَ مَا نِي تَعْلَمْتُ مِنْ نَعَالِ اَضْعَافٍ مُّقْصِدِي
وَجَمَلْتُ قَدْ لَمْ يَحْضُرْ حَتَّى نَظُمْتُهَا فَا لَيْسَ لَكِ مِثْلَ قَصْوِ مِشْتَدِ
وَجَمَلْتُ اِبَابَ الْقَرِيْبِ كَأَنِّي اَدْرُكُ عَلَى اَيْمَانِهِمْ هَارِي قَدْ

بَدَل
صَوَاب
عَيْنَانِ

فَلَا تَلْتَ مَخْدُومَ الْمَقَامِ مُخَلِّدًا وَمَنْ تَكَلَّشَتْ تَلَابُ التَّائِيْلُ
تَكَلَّوْكَ حَتَّى لَمْ تَقْدَعْ لِقَظَهُ وَكَدَتْ بَازِ الشُّكُوكِ فِي دِلِّ شَقْدِ
لَا نَدَقْدَا وَهَيْتَ جَهْدِي بِاللَّهِ وَالسَّيِّئِ أَهْلِي وَكَدْتُ جَهْدِي

وَقَوْلُهُ

أَخْبَى الْأَيْمَى وَلِيَانُ تَقِي بَطْنٍ وَأَزْدَمَلِي وَالسَّقَامُ يُبْهِمُ
وَتَبَطَّلُ تَعْدِي الْغَايَاتِ مَدَامِي كَعُودِهَا تَتَأَوَّنُ
يَا لِي أَلَيْسَ لَكُنَّهَا فِي خَاطِرِي فَسَرَتْ فَمَارَعَ التَّرِيدَ الْمُسْكِنُ
لَمَّا لِي دَنْ عَلَى مَعَادِمَا مَعَ أَنْ قَلْبِي عِنْدَهَا مَسْتَرْ هُنَّ
سُدِّي الْأَلَى مِنْ طَقَا وَبَسْمَا فَكَانَ قَامَا إِلَى مَعْدَنُ
وَيَا مَوْفِي فَمَا خَلِي مَا خَذِي الشَّمْسُ أَمْ تَكُلُّ الْمَلِيحَةَ أَوْ
يَا لِي أَنْ تَطْرُقَ حُسْرُ تِلْكَ وَهَذِهِ وَادْفَعْ مَلَامَةً أَلْقَى فِي جَسَدِي
كَيْفَ التَّغْتَرُ عَنْ سَعَادٍ وَجَسَدَهَا كَالْفَضْلِ فِي الْمَلِكِ الْمَوْجِدِ
مَلِكٍ عَلَى عَهْدِ الْمَعَالِي ثَابِتٍ لِكِسْتِهِ فِي فَضْلِهِ مُتَقَرِّ
يَتَأَيَّوِي بِحُجْرِ الْعَاوِمِ إِذَا بِهِ جَرَّ التَّعْدِي فِي حَيْدِهِ مُتَقَرِّ
ظَفَرِ الْكَرْمِ الْأَوَّلُونَ وَأَقْبَلْتُ أَبَامَهُ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَطْعَمُوا
لَمْ يَتَوَلَّوْا لِأَجْوَدٍ وَمَقَالَنَا مَسَالِكًا وَلَا يُعَالِفُونَنَا
مِنْ أَيْنَ لِلْمَالِ مَقَامِهِ الْوُضْعُ فَهِيَ وَالْغَمَامُ هُنَّ
خُذْ عَنْ أَعَالِيهِ أَجَادِشَ الْعَيْفِ فِي الْحَوْمَانِ لِلْحَوَاصِلِ قَبْ
وَتَطَافَتْ أَفْعَالُهُ لَعْقَاتِهِ فَالْكَهْرُ يَمُذِلُ وَالْجَنَابُ لَسَمَنُ

مُزْ

فَصَلُّ يَوْمًا بِهِ الْجِسُودَ تَحْسِرًا فَحَانَهُ بِشَيْءٍ مُتَلَفٍ
مَا ضَرَمَ مَعْدَمُ حَاتِدِيهِ لَوْ أَنَّهُمْ فُطِنُوا لَيْسَ وَاللَّهِ فَبِزَادُوا
اللَّهُ قَدَّرُوا الْعَرَايِمَ أَنَّهُمْ يَتَجَارَفُونَ وَأَنَّهُ يُقْسِدُ طَرِيقُ
يَا بَنِي الْمَالِ إِذَا دَعَا هُمْ مُقْتَرًا لَا تَوَاوَا وَازْغَيْبَتْ زُرَّالُ اخْتَوَشُوا
تَسْبِكُ صَدْرُ الرُّوحِ إِلَّا أَنَّهُ عِنْدَ الْحَامِدِ لِلْبَرِّ مِنْهُ مَطْعَمُ
لِلَّهِ دَهْرُ لَيْلَةٍ الدَّهْرِ الَّذِي سَيَّ الْكَفُورِ بِهِ وَسُورُ الْمَوْتِ
سَيِّدَتْ بِمَعْيِدِ أَزْدَاكَ الْعُلَى فَالْبِهِ يَلْتَقِي الرَّجَاءُ وَيُزَكِّي
وَدَعَا نَدَا ابْنِي عَلَى كُلِّ مَوْدَةٍ حَتَّى اسْتَوَى الشَّيْبُ وَالْمَشَيْتُ
فَلْيَعِزِّرِ الْمَدَاحُ فِيهِ فَانْهَمُ بِالْعَزْزِ عَزَّادِي الْمَدَى قَدْ انْقَبَا
عَنْتِ الْفَوَاحِ عَنْ بُلُوغِ صِفَاتِهِ وَلَيْسَتْ حَلْفُ السَّفَاةِ الْأَلْسُنُ

وَقَوْلُهُ

لُجَيْتُ مَنَّا كَلْبَتٍ مِنْ قَبْلِ مَا دَعَا فَلَنْ تَمَّا لَوْ مَا وَارِثًا دَعَا
يَا اللَّهُ فَلَنَأْتِيَنَّ الْوَحْدَةَ عِدَّةً عَلَيْهِ وَجَفَنَ صِيَّةً الدَّعَا مَسْرَعًا
كَيْفَ لَمْ يَخْلُفْنِي مِنَ الْهَاتِفِيَّةِ وَقَلْبِي لِلْهُنُومِ بِجَمْعَا
وَسَالَفَ عِنْدَ الْعَقِيدِ ذِكْرُهُ فَكَأَنَّهُ دُنِيَ الْمَدَى مَوْضِعَا
لِحَوْفِي السُّقْمِ لِأَخِي وَلَيْتَ مِنْ عَنَائِي أَنِّي فِي السُّقْمِ مَوْضِعَا
بَلَسْتُ فَلَوْ زَامَتْنِي الْعَيْنُ فَارَاتُ وَلَوْ أَنَّ كِبَرِي عَارَقَ التَّمَعُّعَا
وَدُبَّ رِيَانُ كَانَ تَلَوْنَهُ مَالًا كَحَيْثُ سَعِيْنُهُ الْفَرَاوِي سَعَا
فَلَمَّا تَوَقَّعْنَا كَأَنِّي مَالِي لَطُولِ الْجَمَاعِ لَيْسَتْ لَيْلَةً مَعَا

مِنْ الْغَيْدِ لَوْ كَانَ الْمَلَأَحُ قَصِيدَةً لَكَانَ سَنَاخَتُهُ لِلشَّمْسِ مَطْلَعًا
أَدَارَ عَلَى الدَّمْعِ كَلْبًا وَطَالَ مَا أَدَارَ عَلَى السَّيَالِ الْمُسْتَعْشَا
كَانَ التَّلَادِي كَانَ وَفَرَاتِ عَتِ ابَادِي بِشَارِ فِيهِ جَنِّي تَقْضَعَا
إِذَا الْمَكْرِي فِي الْهَيْبِ لِلْعَامِ نَجْمَةٌ بِجَبَدِ الْمَلِكِ الْمُتَدَجِّعَا
مَلِكٌ أَعَادَ الشَّعْرَ سَوَاعِدَهُ وَجَحَّتْ إِلَى ابْوَابِهِ مَسِيعَا
فَوَاللهُ لَوْ لَا بَاعَتْ مِنْ مَدِيحِهِ لَا ضَجَّ بَيْتُ الشَّعْرِ عِنْدِي بَلَقَا
أَقْدَرُ أَقْلَامُ الْمَلَأَحِ إِنْ عَدَّتْ لَهُ نَجْدًا لَا لِلْإِنَامِ وَرُ كَعَا
كَذَبَتْ طَلْعَةُ الْبَدْرِ الْمُنِيرُ أَبَا الْفِدَا وَإِنْ كَانَ أَعْلَامُ مِنْ فِدَاهَا وَزَفَا
أَلَمْ تَرَانَا قَدْ بَلَّوْنَا بِأَرْضِهِ مَرَاكِلُنَا فِي أَرْضِ مَضْرُومَاتِنَا
إِذَا ابْنُ تَعَالَى الدِّينِ جَادِبُنَا نُهُ عَلَيْنَا فَلَمَدَتْ يَدُ الْبَلِّ أَصْبَعَا
أَمَّا الَّذِي أَتَى الْغَمَامُ كَفَهُ وَجَادَ وَقَدَسَ الْغَمَامُ فَاقْلَعَا
لَقَدْ سَمِعْتُ لِلْأَوَّلِينَ نَفْسًا بِإِلَهِ وَلَكِنْ كَمْ هَذَا الْفَضْلُ مَا جَازَ سَمِعَا
تَحَا كَمَا تَرَى السَّيَّاحِ حَقًّا لَا وَبَارِكًا كَمَا تَغْفِي الضَّوَّاقِ مَلَعَا
وَعَلِمَ مَلَأَحُ مَخْصِنًا مِنْ فَنُونِهِ فَكَانَتْ عَلَى الْيَتَامِ بَرْزَامُ شَعَا
وَذِكْرُهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ نَجْمَةٌ عَلَى ابْنِ عَلِيٍّ فَعَدَا الْمَشْتَبَعَا
لَهُ اللهُ مَا أَزْدَاهُ فِي الْمَلَانِيَّةِ وَأَعَذَّبَ مِنْ سُبْحِي الْمَلَكُومِ مَنَبَعَا
هُوَ الْمَلِكُ أَعْنَى مَا وَجْهِ وَصَانُهُ فَإِنْ قَضَى الْأَمَلُ لَا يَقْصُرُ الدُّعَا
عَدَّتْ كُلُّ عَامٍ لِي إِلَهِي وَقَادَةُ فَيَا جَبَدًا مِنْ أَجْلِ لِقَاءِ كُلِّ عَا
وَطُوقَتْ تَطَوُّقُ الْحَمَامِ حُورٍ فَلَا عَجَبًا لِي إِنْ أَجُومُ وَانْجَمَا

فَوُ

تَقْضِيَّ اللهَ إِلَّا أَنْ يَقُومَ لِقَاؤُهُ بِفَرْضٍ فَإِنْ لَمْ يَلْقَ فَرْضًا تَطَوُّعًا
حَلَقَتْ لِقْدَ صَاغِ النَّاعِنَةِ غَيْرَ صِنَاعًا وَأَمَّا عِنْدَهُ فَتَضَوُّعًا
وَقَوْلُهُ
يَا شَاهِرَ الْإِلَاحِ حَتَّى فَلَكَ شُهُورٌ وَكَانَ الطَّرْفُ قَلْبِي مِنْكَ تَكْثِيرُ
أَمْرٌ لِحَظِّكَ لَنْ يَسْطُوَا عَلَيَّ كَبْدِي بِأَصْدَقِ مَقَالٍ أَلِ التَّنْفِطِيرُ
وَجَاوَبَ الدَّمْعُ نَغْمًا مِنْكَ مَتَّقًا فَيَسَا الدُّرُ مِنْظُومٍ وَمَشْنُو
لَا تَجْعَلْ أُنْمِي لِلْعَدَاةِ مَتَّصِبًا فَيَا التَّعْرِيفِ وَجَدِي فِيهِ شَكِيرُ
وَلَا تَوَالِ أَذَى قَلْبِي لَتَهْدِيهِ فَانَّهُ مَتَرٌ بِالْوَدِّ مَعْمُو
فَلَمَّا عِنْدَ مَنْظُولِ الشَّافِقِ جَوْهَرَةٌ لِي إِلَهِي فَقِيرَ الْإِلَاحِ مَضْرُورُ
أَوْ عِنْدَ مَسْمَلِ الْعَزَا بَارِقَةً لِي بِوَعْدِ صَبْرِي فِيهِ مَغْرُورُ
أَقْسَمْتُ بِالْعَاوِضِ الْمُسْكِي أَنْ يَكُنْ لِلْمَقْبَرِ كَابُ الْجَزْئِيَّةِ طُورُ
لَقَدْ غَيَّرَ عَهْدَ الْحَالِ مِنْ جَنْدِي وَمَلَأَ عَهْدِي فِيكَ تَعْيِيرُ
جَنِّي وَدَحْنُ هَذَا قَدَمٌ كَلَامِي فِي جَدِّهِ الدَّهْرُ مَا ثَوْرُ
النَّشِيءِ الْمَوْتِ وَالْقَاظِي وَأَنْشَرَهَا جَبَدًا مَفْشَرُهَا وَمَشْنُو
مَلِكٌ إِذَا شِئْتَ بِرَقَامِ أَسْرَتِهِ عَلِمْتَ أَنَّ مَرَادَ الْقَصْدِ مَطُورُ
مَكْمَلُ الدَّانِ زَاكِي الْأَصْلِ ظَاهِرُهُ فَعِنْدَهُ الْفَضْلُ سَمُوعٌ وَمَشْنُو
أَقَامَ لِلْمَلِكِ أَمْعُومَةً لَشَهْمًا بِرُوحِ الْيَمْرِ تَشْيِيرُ
وَقَامَ عَنْهُ لِنَانُ الْجُودِ يَشِدُّ نَاوُورُ وَمَا الْظَنُّ فِيهِ كَالْوَدَى زُورُ
هُوَ الَّذِي لِلشَّائِبِ مِنْ خُودِ وَلَدِهِ وَلِلْجَوَانِ مَرْفُوعٌ وَمَجْرُورُ

وَلِلْعَالَمِ نَصَائِبُ نَبَتْ فَغَدَتْ نِعَمَ السَّوَارِ عَلَى الْأَسْلَامِ وَالسُّورِ
 قَدْ تَوَتَّعَتْ مَا يَسُرُّ الدِّينَ أَحْرَقَهَا وَالْجُودُ كَمَا قَدْ قَسَدَتْ تَابَتْ
 فِي كَفِّهِ قَلَمٌ صَانِ الْجَمِيِّ فَلَهُ مَالٌ عَلَى صِفَائِهِ الْجَمْدُ مَشُورُ
 وَصَارَ فِي ظِلَامِ النَّعْمِ تَجَسُّبُهُ بِرَقَائِشُ بَيْنَ الْأَفْقِ دَجُورُ
 تَقْدَى الْبَرِّيَّةُ أَنْ قَلَوَا وَأَنْ كُسِرُوا أَمَا الْفَدَاءُ فَمَمَّ الْفَضْلُ وَالْخَيْرُ
 مَذَّابُ الْحَيَاةِ الْأَمْلَاحُ وَاقْصُرَتْ فَلَعِبَ لِمُدُودِ شَيْءٍ وَهُوَ مَقْصُورُ
 وَسَرَّ مَا مِنْ أُنْبِيٍّ قَدْ أَخْتَمَ مَا مَوَّيْدَتْ لِقَاءَهَا فَمَنْ صَوَّرُ
 يَا مَالِكًا اشْرَقَتْ آيَاتُهُ وَذَهَبَتْ زِيَّاسُهَا فَخَلَّى النُّورَ وَالنُّورُ
 هَتَّيْتُ بِإِدْلَاهِ مَبْدَأِ عِتْيَادِهَا فَالْصُّبْحُ مَبْهَجٌ وَاللَّيْلُ مَسْرُورُ
 وَطَوَّرَتْ فِيهِ الْوَرْدِيُّ وَاللَّفْظُ مُنْقَوًى لَوْ فِدَى طَوْفُ الْخَلْقِ تَقَطِيرُ
 كَانَ شَرُّهُ لَهْلَالِ الْعَيْدِ فِي نَدَى قَوْسٍ عَلَى مَخِجِ الْأَصْدَادِ مَوْتُورُ
 أَوْ خَلَبَتْ يَدُهُ نَسْرَ السَّمَاءِ لَمَمَ وَكُلَّ طَائِرٍ قَلْبٍ مِنْهُ مَذْعُورُ
 أَوْ نَجَلَ الْحَصَادُ الْقَوْمَ مُنْعَطَفُ أَوْ خَسِرَ مِنْ هَفِ الْفَضْلِ مَطْرُورُ
 أَوْ نَعَلَ تَبْرَاجَاتٍ فِي هَدْيَتِهِ إِلَى حَوَادِثِ أُنُوبِ الْمُقَادِيرِ
 أَوْ جَاحَبَتْ أَشْمُطُ بَنِي بَاتٍ لَهُ عُمَرَاؤُهُ فِي ظِلَالِ الْمَلِكِ تَعْمِيرُ
 أَوْ ذَوَّقَ جَاءَ فِيهِ الْعَيْدُ مِنْ جَدِّ رَاحَتِ الدَّجِيِّ الْعَبْرُ سَجُورُ
 أَوْ لَا قُتِلَ شَفْهُ الْكَاسِ نَائِلَةً بِذِكْرِ الْعَيْشِ أَنْ الْعَيْشَ مَذْكُورُ
 أَوْ لَا قِطْعَةٌ قَبْدَتْ نَكْ عَزَّيْزِ رَاحَتِ الْبُصَامِ عَلَيْهِ فَمَوْمَأُ سُورُ
 أَوْ لَا نِصْفُ سَوَارٍ قَامَ بِطَوْنِهِ لَقِيَ الدَّجِي حِينَ عَمَّتْهُ الشَّيْثَانُ سِيرُ

أَوْ لَا تَمُرْ بِمِصْرَانَ النَّوْنِ قَدْ سَقَطَتْ لِمَنْصُفِي وَهُوَ مِنْ شَوَالٍ مَحْضُورُ
 فَأَنَعِمَ بِهِ وَامْدَحْ مُشْعِشَةً مَدِيدَهَا فِي صَبَاحِ الْفَضْلِ مَحْضُورُ
 قَالَتْ وَمَا كَذَّبَتْ رُوبًا بِحَاسِنِهَا قَبُولَ عَرِيٍّ عَلَى الْأَمَلِ مَحْضُورُ
 بَعْضُ الْوَرْدِيِّ شَاعِرٌ فَاسْمَعْ مَدَامُحَهُ وَبَعْضُهُمْ مِثْلُ مَا قَدْ قَسَدَتْ شِعْرُورُ

وقوله

لَا تَسْأَلُوهُ فِي الْحَرِّ عَرِشًا فِي قَدْ كَفَى تَغْيِيرَ أَحْبَابِي فِي
 هَوَيْتُ مِنْ طَلْعِهِ رَوْضَةً قَفَاضَتْ الْعَيْنُ نَقْدَ زَانِ
 عُضْرُ مِنَ الْمَلِكِ أَدَامَا أَشْنَى ابْتَرَفَ فِيهِ الْفُتُتَانِ
 أَشْهَبُ فِي خُصِّهِ وَرَقُ الْحِمَا فَلَمَّا تَنَبَّيَ عَلَى الْبَابِ
 يَا رَوْحُ أَفَدِي وَخَيِّ خَالِكُ كَانَهُ مِنْ جُودِ رَضْوَانِ
 فَرَعَى الْجَنَاتِ مِنْ تَهْنِهِهِ وَعَذَّبَ الْقَلْبَ بِبِيدَانِ
 ظَلِيلُ الْقَارِ لَمْ تُسَبِّحْ وَمَلَحَ بِأَمْرٍ حَذَّ الْقَائِي
 تَقُولُ لِي لَشَطَّةُ أَخْطَا فِيهِ ضَلَّ الَّذِي بِالرُّوحِ حَيَاكَ فِي
 جِلْوَانِ مِنْ عَطْفِي قَدْ أَيْعَا فَكَيْفَ حَمَلَهَا بِسَرَانِ
 يَا فَارِغَ الْعِلْمَةِ مِنْ شَقْوَةٍ لِعَيْتِي مِنْ فَيْدِ السَّقَايِ
 لَا وَنَدَا ابْنَ الْأَفْضَلِ الْمُنْجِي لَا تَلَسْتَ بِبَعَّةِ السَّجَانِ
 ذَا الَّذِي تَقْدِي جُودَهُ مِنْ غَلَبِ الدَّهْرِ فَاجِيَانِ
 وَلَمْ تَزَلْ تَبُوءُهُ سَوِيْلَهُ حَتَّى جَمَعَتْ وَخَمَّ وَغَايَانِ
 قَالَتْ لَا مَالِي يَدَاهُ تَقْدِي لَا تَقْدِي الْأَيْسَلَ طَانِ

أَفْضَى لِمَعْلَمِ الْعُلَا فَشَادِمُهُ أَيَّ انْكَانَ
 مُؤَدِّ نَفْحِ يَوْمِ الْوَعَى فِي مَدْرَجَةِ السُّرْحِ ضَارِبِ
 دُورَ رَاسَةِ الْبَيْدِ لِقَابَةِ وَمَا الْعُلَا إِلَّا لِنَقَانِ
 تَحْنِي عَلَى الْمَاءِ وَجْهِي النَّأَى بِاجْتِدَادِ الْمُجْتَنِّي لِحَاثِي
 كَيْفَ عَلَى كَفِّهِ رِيْطُهَا الْوَحَا نَابِئِ سِحْرَانِ وَحِيَا فِي
 أَكْرَمِ فِي الدَّهْرِ مِنْ وَاحِدٍ لَمْ يَحْلِكْ فِي فَضْلِهِ أَثَارِ
 يَلْقَاكَ مِنْ عُلَاهِ أَوْغْلِهِ بِمَلِإِضَارٍ وَأَذَاهَا رِ
 بَاسِطُ كَفِّهِ لَطْلَافِهِ فَهُوَ الْوَرِي وَهُوَ لَيْسَ طَارِ
 لَهُ إِذْ لَجَا وَلَتَ عَمَلِي خَائِنٌ لَيْسَتْ شِعْرًا رِ
 الْجُودُ فِي مِثَالِهَا مِثْلَنَا فِي فَضْطِي عَيْنٍ وَذِيَا رِ
 أَصْبَحْتُ مِنْ عِلْمَانِ أَبَوَيْهِ وَالتَّعَدُّ مِنْ جِلَّةِ عِلْمَانِ
 أَطْوَى عَلَى عَجْزِ الْوَلَاةِ وَانْشَرَّ الْمَدْحُ بَنِيَانِي
 فَكُلُّ إِنْيَاقٍ فِي مَدْرَجِهِ أُنْيَاتُ ثَلَاثِ وَجْهَانِ
 يَارَ مَهْ عَمْرُوجُ قَدْ جَاءَ مِنَ الْجُودِ رِطُوفَانِ

وقوله

مَا ضَرَمَ لَمْ يَحْزَنْ فِي لَحْبِ تَعْدِي لَوْ كَانَ يَدْفَعُ عَنِّي هَمَّ تَأْنِي
 أَشْكُوا إِلَى اللَّهِ عَذَابَ أَكْبَدِهِمْ وَمَا يُؤَدُّونَ قَلْبِي غَيْرَ تَقْيِي
 وَخَاطُوا عَنَتِ الْأَنْوَاقِ تَحْجِيهِ سَوَالِفَ التُّرُلِ فِي عَطْفِ الْغَارِي
 كَانُوا لَوْجِ التُّرُلِ مُصْطَلَفِ مَا بَيْنَ أَضْدَاحِ شَعْرِ دَا لِحَارِي

لَا يَقْرُبُ الصَّبْرَ قَلْبِي أَوْ يَفَارِقُهُ كَأَنَّهُ الْمَالُ فِي كَيْفِ بْنِ أَنْوَبِ
 لَوْلَا بِنُ أَنْوَبِ مَا سِرْنَا الْمُفْتَرِبِ فِي الْمُلُومَاتِ وَمَا بِنُ أَنْوَبِ
 دَعَا الْمُوَدَّ بِالْغَيْبِ قَاضِيَهُ فَلَوْ تَأَخَّرَ اسْتَدْعِي بِسَرْمِي
 مَلَاكَ إِذَا مَرَّ يَوْمَ لَعَفَاةٍ بِهِ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكٍ يَحْشُؤُ رِ
 الْجُودُ وَالْعِلْمُ أَقْلَامُ بُولَاجَتِهِ تَجْرِي الْمَقَاصِدُ مِنْهَا تَحْتَ مَكُوبِ
 مَجْمُوعُهُ فِيهِ إِجَارُ الْأَلِي تَلْفُؤُكُمْ كَمَا تَرُجِمُ إِجَارُ بَنُوبِ
 إِذَا تَابُوا لِلْعُلَا ذُو خَضِرٍ شَعِي فَأَذَلَّ تَبْعِيْدًا تَبْقَرِبِ
 وَإِنْ أَمَالَ إِلَيَّ الْيَحْيَا صَدْرُ قَا أُجْرِي دِمَا الْأَعَادِي بِالْأَنْبِي
 قَدْ أَقْسَمَ الْجُودُ لَا يَفْلَحُ عَنْ نَدَا أَمَّا لَعَافِيهِ أَوْ لِلنَّسْرِ وَالْزَنِي
 أَمَّا حِمَاةُ فَقَدْ أَصْحَتْ بِدَوْلَتِهِ مَلَا ذِكْرُ فَضْطِي الْفَارِ عَمْرُوبِ
 غَوِيَّةُ الْبَابِ تَقْرِي مَنْ أَلَمَ بِهَا فَخَلَّ بَعْدَ ذَا وَتَوَلَّى أَمَّا النَّوِي
 وَأَنْعَمُ بُوْعْدُ الْأَمَانَةِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ فَإِنْ ذَلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَلَكُوبِ
 وَأَعْجَبُ لَأَنْفِلُ جُودِ قَطْمَا سَمْتَانِ الْجَارِ لَا بَابَ إِلَّا عَاجِي
 كُلُّ الْعَفَاةِ عَيْدٍ فِي صَنَائِعِهِ وَدَارُ كُلِّ عَدُوٍّ دَارُ لُجُوبِ
 يَا مَاجِي مِثْلًا مِنْ بَعْدِهَا مِثْلُ كَلِمَاءِ سَمْعِ مَكُونًا بِمَسْكُوبِ
 مَنْ كَانَ يَلُومُ مَمْدُوحًا عَلَى غُورٍ فَمَا لَزِمَ سَلَا الْإِبْدَ تَحْجِي
 أَشْأَ الَّذِي نَهَتْ فِكْرِي مَذَاجَهُ وَدَرَبَتِي وَالْأَيَّاءُ تَدْرِي
 حَتَّى أَقْمَتُ قُرْبَ الْعَيْنِ فِي دَعَا وَدِكْرُ مَدْحِكَ فِي الْأَفَاقِ بِسَرِي
 مَدْحُ تَقَارُ لِمُودَا الْمَدَائِدِ بِوَحْشِ الْجَنِيِّ وَالْمَطْلَبِ وَالْجَلَدِ

الفاظه عن شرا كان فوزا ليه لما تقم في الا لفاظ من طيب
وقوله

يوم يحو فاجعله يوم مكر وأدر في كاسي رصاب ومحمد
وامنقوع منازلي مثل خلقي يدي هاجوي يعني شدي
جندار ووضه وظل ونهول دار علي لمي فوق ثعدي
ومليح يقول جسر طلاه اعما واما اودتم اهل بدر
جفر عتيبه فاتر سنجي اما خذ المشعشع خدي
وعدا اي العذري ذنب لذو وعجت يكون دنيا اعتداري
هانها من يدو عذرا تاجلا لندمانا في قلايد
ليث شعري والسرور ايتها اتي شي نوقنا لث شعري
زمن الانس قائم بالها في ونوال الملل الموت ذليبي
ملك امر الحانم بزوي وجه لقا عن عطاء شدي
زوت ابواه فقرب شخفي ومحي عدي ونوه ذكوي
وبجالي من المكاهم خواصاتي عن لقائه زيد عماد
وتفتت في مفاوضه الكدر الي ان اعني النطول شدي
ايحي من الملل لبيب فايفر البحر ذوعجاب كثر
رب خلق ارق مراد مع الحسناء وقلب يوم الوغى مثل خضر
يقسم الدهر من شطاه بليد ومن المنظر الهدي
كل ايامنا مواسم فضل في زدا بابيه واعباد قطر

فاذا

فاذا الالح وجهه في ذوي القصد بعيد فاضت يداه
سمه في الصمير ان نت عنه او علي القمان انك شدي
والقه للعلوم اولل عطايا تلو ملحا تقري الضيوف وسري
طون العسر ثم فليحت فنعنا بذات طي ونشدي
يانليل النوال والعلوم لانك ترمي المشايخ كل قطر
يحملت العدا شونا فالقبت الاليوب دائما ال صدم

وقوله

اذا ظهرت يوما بكم المني فليست الي من ترحل اودنا
ولعت بشقي فيكم قتلت قضاياه فاستوي فاضح ديدنا
اجلنا ان عفت السمع من لا واطلتم من حبيب الجرح موطننا
قد حرم دمي عتيقا ودمجتي غضا وكنتم من صلو عنينا
وارسلتم صيدف الخال لقله اذ اما انا ما استحصت الشهد صيفنا
ولم فيكم يوم الوداع لشقوتي هلال شماغضن هارثا رنا
اذا شمت تحت الجاحين صونه اري السحر منها قاب قوسين قلنا
لنا والدي لو شاقق منهم فلم يبعث الطيف المردد نسا
لقد طقت للفتور فيكم جواحي كنا خلق الملل الموت للشنا
نليل في العلم والجود ممة ترمي الما في الاقار والعيش
يوتنا قد عرب الملح ذكرها فيلحجا من مغرب كنفيدنا
واولي الذي حتى اقبى الخلد مخلصا فاكرم يا اولى واعظم باقتنا

وطلعت نور العين من ملح العبد ولم لا قد جرت الأزال من القنا
 يكاد يعد التبلي في حمة الوغى اقياها واطراف الاستة سوتنا
 أخوفلات ترفع الخطب نائيا إلى كلمات سفل المحررتنا
 لنزجرت ذكري المعادن التي أذي أذنه للعلم والجود معدنا
 حلى مل هذا جاء بحله فوجا على الأرض التي ثبت الهنا
 فلا خلق لهم منع قاصدا ولا جلب الشبهة تلبس جوشنا
 غشت حدواه فاطر بنى القوي ولا عجتا ان يطرب المر بالغا
 ولا عيب فيه غير أن في قصته فأنسيتني الأيام أهلا وموطنا
 تعلمت أنواع الكلام برفق فأصحت أطلا النان شعرا وأجسنا
 إذا قيل من ربي المكارم في الوغى أفل هو أودب القرض أوقنا

وقوله

من الوجوه الناضرة عيني اليها ناطرة
 رقت الوشاة جنونها فاداهم بالسامرة
 ومعاطف مثل الغصون تحت خشي الطائر
 من يغزلان على شبح الخشب ناذرة
 وأجوق بلغ شعاعها فذي الليالي الكافرة
 يا صاح على محبتي سنا الكودر الذل
 وانظر ليلعات النهار مح ليل ساهرة
 و
 من كرم صوم الخشي مثل المهابة الغدا
 زامي النواظر والقلوب بها جرح وبها حدة
 دمي مقلة تلقى الضد اغم بالفضون الكاسدة

تودي

تودي وأنت تجهها وكذا تكون الناجرة
 كيد الموتد بالراع وبالسبون الباترة
 أكرم أنصع يديها هادي الأيدي الفاجرة
 فشحاع شير صاعد وديما قوم ماسرة
 وتفتن في العلم بقلج بين ذال خواطره
 عن لقه أو صديق تروى الجار الأخره
 لا تمهل الدنيا ولا تنسي حقوق الأخره
 يا ثما الملل الذي رد للحقايب شاكوه
 وسيمى بهتته على غرر النجوم الزاهرة
 حتى الله مدي الخلال الباهرة
 سقيا له من الله دهر الأيدي الوافرة
 مترادف ولذي النجا حباته المتواترة
 لولا أنا أنست قرحتي الحيلة شاعرة
 انت الذي رقت غمامه أرباي العا طرة
 واحسني حمر النداجتي جوا هارة
 لا غروا نليت عن يدي خشي المذالمة
 فلقد وجدت ديار ملك السعادة عامدة
 فتر حماة لي العدا فجاءه معندي العامة

وقوله

عوض بكائي ما ألفت من شبي فالناس من فضه والراح من ذهب
 ولخطب لي الشر والدمع ان لبثت تحت المنة واللواتية العصب
 عذر أشعر ايسعاد الترو فأنوي اليك ليل غير مختضب
 نصونه تجعل الأستار طاهرة وجنة تلقى العين باللهيب
 جفت فلولم تديرها لطفها دارن بلجامل في محلى الطوب
 يلجذا الزاج اللغاة دابة سائرة بعضى بعد ما انجم الخشب
 علقه من بني الأتراك مقترنا من خاطري وهو متي غير مقرب

صواب

جماله ليل والدياج قامت مع عصور الرباح له الخطب
 تابا الى العدل كتابا في لوحه السيف صدق انبا من الكتب
 خادع حوي محمد الدومع له جود الموبد للعافير بالذهب
 ملك تدل في العليا شمائله على شمائل ابا له محجب
 محجب الغر عن خلق محاوله وجود كفيه باد غير محجب
 قد انقب السيف من طول القراع به فالسيف في راحة يده وفي تعب
 هذا العالم معق من خلايقه لا يستطيل اليها وطنه الغصير
 يعي عن السيل الذي صلجه عفوا ويصطلي العواجلا بلاتيب
 ويحيط الذي بالعلم الذي انضمت الفاظه فيه حفوظ الاقرب بالشيب
 ذال الكريم الذي لو لم يجد لكف مداح فيه عند الله كالقرب
 نوع من الصدق مرفوع المنار غدا في الصلحان من الاعمال والكتب
 واهب لو غفنا عن طلبه لما اجوده القياض بالطلب
 اسدي الغايه حتى ما اشار له في لفظها غير هذا الشرح من محجب
 واعتاد ان يحب الآلاف على جلة فان عرى لا لو الخو لم محجب
 لم غارة عن حبي الاسلام كفها بالقصور والطعن او بالحب والذهب
 وغاية جاز في افاقها متعدا كما هو للامح في صيب
 يابن الملوك الاولى لو لا هاشم وجودهم لم يطع دهر ولم نصيب
 الجايزين ما نالت غرايمهم والطاغين الاعادي بالقسا التلب
 والتاب على كيان بيت لا يفت دهر الدراكي وهو لم تعب

بمنزله

من الفخر تادو على عمده والحق مدوه على صيب
 لله انت فماتصعي له عدل يوم النوال ولا تلوي على شيب
 انشأت للبعد اشياء يقال بها وهذا نظم اشعار بلا تيب
 فلا يوحى برى الفضل من دنس والعيش من روق والمجد من ريب
 انت الذي اتقذني من ندي مني بداه من غير انرا في علي العطب
 فان لم يضر ام لا الح الوزي كذبا فان مدخل تكفير من الكذب

وقوله

سبلد الاصداح والطوة وموسى اللوط على قسرة
 ارحى على اعطافه شعرة قد سدني فيه للحنسرة
 فاعجب لمن ار عليه الصناحتي غلبت تجذبه شعرة
 واجربا من ربح اخاذل مالي على عشقته نصرة
 مرفعت تعوي في مرجفته علامة التايب بالكسرة
 ذو طلعة تعلوا على المشتري وغرة على الوعدة
 ومقلة دحما صاقت على فاسبع من تقع بالنطرة
 عشقته جاولا على مثله يطاع في العي ابو مسرة
 لو لا دحي طرته لم ائت بهر ان لا الجرو ولا اجسرة
 بيد وكتاب الحسرة وجهه فافر والعشق من الطسرة
 يابن امير الخو يوم الوعي كتم لك في الفناق من امسرة
 الملك لشوا المراسماته ولا بن شاد يشكي دهر

الْمَلِكُ الْعَالَمُ وَالضَّبْعُ الْبَاسِلُ وَالْمُنْفُورُ الدَّوْرَةُ
 زَنِ الْعَطَايَا عَنْ غَنَى قَاصِرٍ وَالْجَلْمُ كُلُّ الْجَلْمِ عَنْ قَلْبِهِ
 سُبْحَانَ مَنْ صُوْرُهُ خَالِفَانَا مِنْ حِلَاقَةِ ذَرَّةٍ
 مِنَ الْمَرْوَانِ وَبَيْنَهُ فِي حُبِّ الْعَطَايَا مِنْ عَذْرَةٍ
 جَوْ وَضَائِعُ طِفْطِ شَرِ الْفَتَى فِي حَوْفِ الْعُطْفِ لِلْبُسْرَةِ
 وَتَبَيَّنَ نَمَتْجُ الْبَلَدِ مَا تَرَحَّيَا خِلَافَ الْجَلْمِ
 إِذَا تَقَبَّلَ فِي الدَّرَجِ أَفْنَدُهُ عَجْتُ لِمَخْرَجِ النُّشْرِ
 أَكْرَمَ بِاسْمِهِ مَنْ شَهِدَ أَرْكَانَ مَلِكٍ عَنْ خَبَرِهِ
 ذِي التَّلِيمِ لَا يَعُولُ دِمْنُهُ وَالْجُزْبُ لَا يَصْلِي لِحِمْدِهِ
 مُطْجُوَادُ الْجَلْمِ الْمُعْتَقِي وَحَلْفُهُ الصُّرَّةُ كَالْمُفْرَدِ
 دَعِ جَانِبًا يَفْخَرُ فِي قَوْمِهِ بِخَوْفِ الْكَرَّةِ لَا الْبَذَرِ
 مَذَا الَّذِي تَرَوِي حَدِيثَ الشَّامِ خُضْرُ الْبَاهِرِ عَنْ قُوَّةِ
 الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ عَلَى وَجْهِهِ نَوَاطِرُ زِدَانِظَرُ الْأَمْرِ
 أَنْكَارُهُ وَالنُّوْبِينَ قُلُوبُكُمْ جَهْرٌ مِنْ جَيْشِ ذِي الْفُسْرَةِ
 يَا نَلَا يَلْقَى الْمُنَى وَالْعَدَا يَضَعُ مَا يَرْضَى وَمَا تَكْرَهُ
 وَفِي عَيْنِ أَهْلِ دَهْرِي فَلَا وَاللَّهِ مَا لِي فِيهِمْ فِكْرُهُ
 لَا أَمَّا دَلِكُ أَتَى مَطْلَقِي قِيَاهَا نَيْسَا مُحَضَّرُهُ
 كَدَامْدِي الْأَمَامِ فِي نَعْمٍ بِاسْمَةِ الْأَجْوَالِ مُقَدَّرُهُ
 فِي كُلِّ وَجْهٍ قَدْ نَمَتْ شَعَادَةُ وَاضِحَةِ الْفُسْرَةِ

وَقَوْلُهُ

صَبَرْتُ فَوْيَ مِثْلِ عَطْفِكَ نَافُوًا وَتَوَكَّلْتُ غَرْمِي مِثْلَ حَنْدَقَاتِ بَدْرٍ
 وَكُنْتُ قَلْبًا طَارِفًا شَرَّةً أَرَانِي وَكَأَنَّ قَطَا صَبَحَ طَائِرًا
 يَا خِرَارَ بَعِ الْبَاوُ خَعْلَتِي ادْعُوا بِأَسَارِ الصَّبَابَةِ عَامِدًا
 وَطَبِيعَ قَلْبِي حُكْمَ بِحُطْلِكِ الْهَوَى بِاللَّكَلِمِ غَدَا يَطْبَعُ النَّاحِزَا
 دَوْمَا تَقَلَّتْ فِي الصَّبَابَةِ وَالْأَيُّ صَبْرَتُهُ مِثْلًا فَأَصْبَحَ شَائِرًا
 وَشَهْدِي شَكْوَا الْعَارِ دَمُوعُهُ تَمَسُّكُنْ عَلَى هَوَاكِ بِحَا جَزَا
 نَابَالِ مَعْلِكِ الضَّعِيفَةِ لَمْ تَزَلْ وَشَيْءٌ وَطَرَفِي لَشَرِّ حَنَاهِرَا
 حَلْفُ بِلَاشِدِ الْخَلَا لَأَيُّ وَيَدُ الْمُؤَيَّدِ لِلنَّوَالِ بِلَا مَرَا
 مِّنْ بِلَاغِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ أَتَى لَوْلَاهُ مَا تَمَيَّنَتْ نَفْسِي شَا عَزَا
 مَلِكٌ بِأَنْوَابِ الشَّائِرِ أَيْضًا عَلَى جِلِّ الْمَغَايِرِ ضَائِرَا
 وَتَمَلَّكَتْهُ شِمَاجَةٌ وَجَاسَةٌ حُطَّلَالَهُ فِي كُلِّ يَادٍ ذَا بِلَا
 فَأَذَا خَافَ لُذَّ الْبَارِعِ عَوَارِفَا وَأَذَا غَزَا مِلَا الْقِيَامِ عَسَا كَرَا
 وَأَذَا شَطَا جَعَلَ الْحَدِيدَ قَلَادِيًا وَأَذَا عَفَا قَلْبَ الْجَرِيدِ حَوَامِرَا
 شَا الْأَسِيرَ لِدَرْ زَا لِيْلَهُمْ حَتَّى عَدَا بِالْعَفْوَادِهِمْ ضَامِرَا
 تَحْوِظُ ظِلْمِ اللَّيْلِ بِفَرْشِهِ وَفَوْقَهُ مَسْقِلُ لَانِ اللَّيْلِ يَسِيْرَا
 وَيَتَابِعُ الْمُنَى الَّتِي تَتَابَعُهَا الْأَرْجُوحُ الْوَصْفُ عَنْهَا قَا صِدَا
 يَابِزُ الْمُلُوكِ الْمَالِيْنَ فَجَاجَهَا مَدْحُ طَمَنَةِ الْحَلِيِّ وَمَا تَوَا
 مِنْ دَلَايِي غَرَضُ تَقْصِي جَوَاهِرَا فَاعْجَبْ لَأَعْرَاضِ بِلُونِ جَوَاهِرَا

شكر الشخص لما ابرمه ذجا وعز شتصرا واجلم قادرا
 جملتي النعمي ان لم ان من ثقلها انا كذا
 ونعم شكوت مواهبها للخلوة حتى سقت من العذاة مديرا
 لا غروا عن البوت معاينا عان عذرت له اليوت ذخيرا
 ملوت على شجاعة ابدية وبقيت من صور الغريم ظا

وقوله

أودت فعلا لنا انما الجشاي واحزيتي بين افعال وايمنا
 اركان قلند من شياو ته فان طرون المعنا طرون خشنا
 يح المعنا الذي اضربت خاطره ما ذا الجاد من احوال اهوا
 قامت قيامة قلبي في هواك فان اسدت فقد شهدت في الشقم اعضاء
 يا صاحبي اقلا من ملاب كسا ولا نريد ابتكار الاسى دا
 هديك الرضا عن الانصار بائمة كما تبسم عجا ثغر لميا
 والارض طمعه عن صنع بارها الى الوزي وحيث نطو عن تما
 فما يصد تما والكاله داعية عن شرب فاقعة للهتم صفرا
 زاجا غريبا اليها ومثرا حاجتي انتصبت اليها نصب اغرا
 من الكمين التي تجري صاحبا حوى الزمان بالغايات سدا
 من كعب اعند محبوها من همة كما ما ودعصن تحت وزقا
 حتى من الله غفر الذنوب ومن نفسي الموت تجديد النعماني
 ملائكة بالاجان وقد رجوا وبالطبي والعالى وقد هيحا

بواثما

ذا بالانصار وهذا بالحميد فما ينفذ الشرا لجان واعدا
 ذاع كجود يد يفا ما برجت تقوى على كل صفرا وبفتا
 يدافع النكبات الموعدان لنا حتى التايح فما تسري بنجا
 وتوقد الله نور امر شجاعة فكيف تطمع جناد باطفا
 لو جاورت ال دنان حياه لما ذتموا العواقب من طلات غير
 ولو حوى حمل الابراج ذع حمله يوم الهبارة لم يقص د بدينا
 ولو جى المش تري اذ زال غايته لدافقه عصي في كف جوزا
 ما زال يرفع المنى ليدت علا حتى اشتوت غلينا نسل واما
 مقرب الفل في حبال العلوم فما يشي في سعدي وباري بظنا
 له بدائع لفظ صادقت كوما كانهن نجوم ذات انوار
 وانمل في الوغي والسلم كاتبة اما بانمرضوا وبسمرا
 فلفت كل عام يحب راحته عن البرية اشباي واو واعي
 فما ايا لي اذا استلذت عايلة وقد كفي هم اصباحي وامسا
 نظمت ديوان شعري فيه واحدت على كتابه ديوان اعطا
 وعاد قول البر بالاعند دولته اشري واشهد القاي وايمنا
 محرز اللفظ للز غرا نعمة قد ضيرة تبي من بعض الارقا
 اعطى الزكاة وقد ما لمت اخذها باقرب ما يراي وانرا
 سكر الوجاء تارت في المائل لولا لم يطو نطبي سمعة الطاء
 عال عن الوصف الا ان انعمه لاجل قلبي لقيت ابي باصفنا

يا جاز القلب خذها مديحة بملت فمت جاسدها اولي باقوا
مسن على مستحي الهنر نصميه نالها دل هماروشا
يوت نظم هي الخات مجنة كان في كل بيت وجه جورا

وقوله

لا وخر بالية في ثياب الولوة لاز في منع دموعي في هوى تلك التنية
ربع شواوي خراب وشجوني عامرة جري من ذات حزن نائم على البرية
غادة تروي لماها عن صراح جوهرية من يوت التزل ترمي عن قسي حاجية
تخلق عن ساوي لفات فارسة لست اذني اعد ولي في هواها باليقية
ولقد اذن روي معانها السنية لم اخف في غيلة الشاق وغاها العنتية
لا ولا اخشي من الشاعوا فها الحرة حبتي يد اسمعيل من كل لية
ملك اغني جوداه عن الشج الملتة

يخافني اللقي في رادي الدفوعة معوق الا باها هي الشخص وصلاح الشجة
قد رعي الله نفا ملكه فدي الوعة جتد احر مليه الاماني والنية
ذو حسام يكشف لخطب روي الفقيه عادل قسم من ان له قسم السوية
شرف الاميا وحق عند المشرفة ويراع لطل الجسيم له فسر قوتيه
ناهر في ظلم الجلامير البرية جامع في الخود والعلم صفات كوكبية
هكدي يني المعالي من ايا هندسية

يا مليكا خصه الله باوصاف نية لك عندي صدقات وافات حنيفة
تقضي الملح وان كنت عن الملح غنية فانو مخدوم التجايا بما اعندية

ولفر

واضل الملك اسباب السعود الابدية

وقوله

والذي زاد مقلتي اقدارا ما اطر الوشاة الا غيتا را
هم مثل ما بنا من جيون شاجيات تحتل الاستارا
كلما خال طرفها نزل الخلق سكارا ومنهم بسكارا
ياغي الازية وعرضا شتي وهلا لا شمي وصحا انا را
كان دمي على هوال حينا فلما الله ناز قلتي نضارا
حليته لا اعيرها المحب شغل الحلي امله ان يعارا
ما قلبي الكليم ضلوقد انتر من جانب التوالف ثارا
للجند ومقلة ربا الظي لفرط الحياء ياوي الققارا
وشايا اخذن في ريقا الحذر واغطين للقاوب الخسارا
عاطرات الشميم تحسب شدا من ثاب انشا دمعارا
المليك المويد للارزم السودد ان حل او يارشا را
ولجود الذي صا المال حتي كاد يحوا الاعمال والاعمار
اعذل المالكين حكا فلم يظلم الا العداة والدينارا
فاج ذكر او فاض بزا فجدنا الرضا في لازها را
لنيرين عيت هوي الزحجان يديه تستقبدا الامجرا را
لم يزل جوده على المال الى ان كسي النصار اضرارا را
النذار التدار نحو يده فاذا ضلوا الفوزا الفدرا را

في الخلق

مَدْرَا السَّمَاءَ خَلَقًا وَخَلَقًا وَابْنًا عَلَا وَقَتَ دَارَا
 كُلَّمَا اسْتَغْفَرَ الرَّجُلُ مِنْ سَيِّئِهِ ارْسَلَتْ لَهُ الْفَلَكُ مَدْرَا
 وَإِذَا شِئْتَ الْوَعْدِ فَكَأَنَّمَا الْمَشْفِقُ مِنْ رَأْسِهِ اسْتَعَارَ اسْتَعَارَا
 ذُو حُثَامٍ مَدْرِي لَمْ يَدْعُ يَجَانِبُ الشَّامِ لِلْعَدِي دَنَا زَا
 لَعَدَا الْكَافِرِينَ الْقَتْلُ عَنْ أَنْ يَلِدُ فِيهِ قَاهِرًا كَقَارَا
 مَانِيكََا أَجْبَى الثَّوَالِثِ وَالْعُطَايَا فَجَلَبْنَا الشُّوْقَةَ الْأَشْعَارَا
 وَتَلَقَّى بَضَائِعَ الْقُصْدِ وَلِئِنْ حَمَلْنَا إِلَى حِمَاةٍ نَحَارَا
 أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُزِيلَ قُصْدًا وَهَمًّا عَلَى الْوَرَى وَخَارَا
 صُنْتُ مِنْ أَدَى الدَّرْبَانِ وَقَدْ جَاوَزْتُ وَأَسْتَكْبَرَا
 وَأَنْتَ غَيْدُ الْهَوْنِ مَدْرِي عِلْمِي مَدْرِي لَا تَبَارَا
 مَا مَدَدْنَا لَكُمُ الْيَمِينَاتِ لِلْعُطَايَا الْأَشْكَرَا الْيَسَارَا

وقوله

في مرثية سلاو الداخ من غرضه ومعطفيه قوام البان من مقصد
 وفي ابتسام ثناباه ومنطقه من نظم الدر اسلاكه من مشد
 ظني قضى كل زبد في محبته وما قضى من لسان ارضه وطره
 مطابق الوصف في مرأي ومختبر فلحد عمل والوارب للرضى غير
 اذا اثني عتبت اعطافه غصنا عليه من كل حين باهر زهده
 دال الذي خلت اجفان بقلته من الهوى وزاجته وهي كره
 يتناير حبه في العين موبقه حتى رجدوه في القلب مستعده

كَيْفَ الْخَلْقِ لَطَوِي عَلَى شَجَرٍ وَقَدْ تَأَلَّفَ عَلَيْهِ أَعْيُنُ نَحْوِ
 تَغْرُوا وَالْوَلِجْطَا فِي الْمُسْلِمِينَ كَمَا تَغْرُوا سَيُوتُ غَمَادُ الْكَلْبِ
 مَلَاخِ انْظُرْ عَيْنَ الْحَمَالَةِ لَمْ يَدْفَعِ الْجُودُ رُؤْيَاهَا إِلَى نَظَرِهِ
 مُؤَيَّدُ الْمُتَقَبِّ وَالْمَاكَادُوشِيمِ لِمَا سَبَّحَ لِرُودِ الْحَمْدِ مَعْبُودِهِ
 يَضِي حُسْنًا وَتَبْدِي كَقَدْرًا فَمَا تَرَايْدُ حَتَّى تَرَايْدُ
 إِذَا بَايَلْتُ بِشَرِّ أَمْنِهِ مُقْتَبِلًا عَرَفْتُ مِنْ مُبْتَدَأِهِ فِي الزَّادِ خَبْرُهُ
 لَوْ أَنَّ الْغَيْثَ جُزْءًا مِنْ مَكَارِمِهِ لَمْ يَهْمَلِ الْغَيْثُ فِي سَقْيَا الثَّرَانِ
 لَا غَيْبَ فِيهِ إِذَا مَدَّ اللَّهُ دَوْلَتَهُ الْأَعْرَافُ مَحْمُودُهُ عِنْدَ مَنْ شَرُّهُ
 وَفِكْرُهُ فِي الْعِلَالِ وَالْعِلْمِ دَائِمُهُ لَيْسَتْ عَلَى أَمْدٍ فِي الْفَضْلِ مُقْتَصَرُهُ
 ظَالَتْ لِي الْأَفُوفُ فَاسْتَشَقَّتْ زَلِيلُهُ وَعَاضَتْ الْعَرُوحُ حَتَّى اسْتَجْرَتْ
 لَهَا مَا فُكِّرَتْ أَجَدَتْ مَعْرِفَهُ تَحْدِيدُ رُبِّهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ بِالْزَكْرَةِ
 وَهَمَّتْ فِي عَمَلِ الْعَزِّ وَاجْهَةً كَأَمَّا الشَّمْسُ مِنْ نَوَارِهَا شَدْرُهُ
 سَائِرُ الْجُزْءِ هَوَاوِي فِي مَنَافِرَةٍ وَتَسْجِجُ الْمَا جُودًا وَهِيَ مُحْتَفَرُهُ
 يَلْجِذُ أَمْنَهُ فِي عَيْنِ الشَّارِجِ لَمَّا وَفَّ إِذَا النَّاسُ فِي غَيْرِ الشَّامِرَةِ
 أَبْوَابُهَا يَلْقَا لَمَنْظُورُهُ إِذَا تَطَرَّقَ عَلَى وَجْهِهِ الْقُرَّةُ
 وَالْبَيْضُ حُسْنَةُ الْأَصْلَاحِ مِنْ قَوْمٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقَدْ وَدَّ السَّمَرُ مَنَاطِقَهُ
 وَالْطَّرِيقُ قَدْ بَدَأَتْ بِالسَّيْلِ جَلُوتُهُ كَأَنَّهُ يَبِينُ الْخَارِ الدِّمَا شَجَرُهُ
 مَنَاقِبُهُ تَتَوَلَّى لِحَبْرٍ لِحَبْرٍ فَهِيَ الْأَحْبَبُ عَلَى عَظَمَةِ الْفَلَاحِ حَبْرُهُ
 أَقُولُ لِلدَّحِ اللَّذِي انْظُرْ مَا زِدِي حِمَاةً عَلَى اسْمِ اللَّهِ مُبْتَدَرُهُ

مَا خُذَلِ اللَّهُ أَوْ صَافَا وَلَا كَلِمًا مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَنُصُورِ مُتَضَعَةً
 أَصْحَى الْمَوْتِ وَالْأَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْأَمَلِ
 ذَاكَ الَّذِي تَمَيَّزَتْ رُؤْيَا حَاسِنُهُ ذِي الْفَنَانِ فَمَا يَشْكُوا مِنَ ضَرْفِ
 نَهْمَا أَرَاهُ تَرْفِيعَ الذِّكْرِ مُتَدَلِّجًا فَحُلْ شَيْئًا فِي الدَّهْرِ مَقْتَضِيهِ
 بَيْنَ الْمُلُوكِ قَضُوا أَوْقَاتَ مُلْكِهِمْ عَدِيدَةً وَقَضُوا شَادَةَ بَوْنِ
 كَمْ تَفَرُّوهُ لِي لِمَنْ مَخَالُ فَارِسُهُ أَغْنَتْ لَهَا لِي فِيهَا عَنْ الشُّفْرَةِ
 وَمَدْحَةٍ لِي قَدْ لَمَسَتْ طَائِرَ رَاجِحِ الْمَدَامِ فِي أَرْضِ الْغَنَى طَيْرُهُ
 فَغَرَّوْهُ لِي لِنَبِيِّ الْأَمَالِ ذَاتِ بَيْتٍ عَلَيْهِ وَيَدٌ فِي الْفَضْلِ مَقْدَرُهُ
 يَأْتِي أَفَانٌ مَدَحٌ فَمَنْ قَدْ تَطَرَّتْ فَأَصْبَحَ الْجُودُ فِي أَوْزَانِهَا مُدَّةً

وقوله

خَفْتُ بِأَهْلِ النَّدِيمِ وَمَا يَمْلِي لِقَاصَانِ ذَاكَ الْخَسِيسِ سَمْعِي عَنِ الْعَذْلِ
 إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ شَتْلًا فِيهِ فَمَنْ عَلِيٍّ فِيهِ إِذَا كَانَ مِنْ شُعْلِي
 بَرُوجِي فَتَازَ الْمَوَاحِظُ طَالِبٌ كَرَامَتِي بِتُومِ النَّدَى أَرَدْتُهُ عَقْلِي
 مِنَ الْمَغْلِ اسْكُوتُوا بِنُحْوِ الْمَوْتِ وَطَبَّ الْمَوْتِ عِنْدِي كَمَا قَبْلَ الْمَغْلِي
 اعْبُدْ سَنَاءً وَالْعَذْلَ وَرَبِّقَهُ بِمَا قَدَّيْتُ فِي النُّونِ وَالْقَمَلِ وَالنَّحْلِي
 وَأَصْبُوا إِلَى التَّحَرُّكِ لِي بِجُفُونِهِ وَإِنْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهُ جَالِبٌ قَلْبِي
 وَأَمَلُوا وَصَالُ الدُّرُوجِ رَسَائِلًا فَيُخَلِّعُنِي بِالْجَوَابِ مِنَ الْوَضَلِ
 وَهَجْنِي قَوْلَ الْمُتَعَمِّقِ بِاسْمِهِ وَمَا ذَاكَ إِلَّا جِبْتُ مِنْ حُلٍّ فِي الزَّمَانِ
 يُعَلِّقُنِي مَتَرِي الزَّمَاحِ وَطَالَ مَا تَعَلَّتْ الْعُتَا قَارِحٌ مِنْ قَبْلِ

وعزلي

وَيَعْلَانِي مَتَرُ لَحْمِي وَأُدْمِعِي كَجَدْوِي لِي شَاهِدُ شَاةٍ سَابِقَةِ الْعَذْلِ
 إِذَا تَجَمَّعَتْ حُدُودِي الْمَوْتِ ذَلِيلًا تَغْطِي خِزَارَ الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ الْفَضْلِ
 تَمْلِكُ إِذَا أَرْمَنَّا مَدْحَ جَلَالِهِ فَاقْلَامُنَا تَجْرِي وَأَوْصَافُهُ تَمْلِكُ
 مُحَدِّثَاتِ بَاطِنِ الْمَدَامِ وَالْمَدَامِ وَأَدْفَعُ أَيَّامَ الشَّكَايَةِ وَالْأَرْزَاقِ
 وَبَاعِثَاتِ الْخُزْبِ حُرْدَ اسْوَالِحَا كَانَتْ أَعْدَاءُ مِنْ تَحْتِهَا يَفْعَلِي
 إِذَا حَفِيتُ فَوْقَ الْجُودِ تَعَوَّضْتُ بِكُلِّ حَيْزٍ كَالْمَلِكِ عَنْ النُّعْلِي
 إِذَا مَا دَعَيْتُهُ لِلْخُزْبِ قَاتِلَ الْعَذِي بِدَفْعِهِ الْجُودَ قَاتِلَ الْمَجْلِي
 نَعْدَمُ فِي أَهْلِ الْعِلَاقَةِ وَأَنْتُمْ كَمَا قَدَّمْتُ الْأَسْمَ الْعَاجَةَ عَلَى الْفَعْلِ
 وَتَحْدَمُهُ جَنَى النُّجُومِ نَجْمَةً وَمَنْ أُجِلَّ ذَا تَعْرِى النُّجُومِ إِلَى عَقْلِ
 هُوَ الْمَرْغَبُ فَوْقَ الشَّهَابِ بِغَرَامِ دَرْزٍ كَيْفَ تَدْرِي لِلْفَخَارِ وَتَشْتَعِلُ
 تَعَوَّدُوا لَنَا صِرَافَ الْعِلَاقَةِ فَيَا جَدَا النُّورِ الْقَضِيَّةُ فَرَاغَ الشُّبْلِي
 هُوَ الْبَحْلُ وَدَوِي غَزَائِهِ شَمَائِلًا وَعَرَجُهُ وَالسَّائِقِينَ مِنَ الْأَهْلِ
 جَوِي الدَّهْرِ مِنْ أَمْرِ أَمْرٍ وَنُحْوِ قَطَا لِمَا يَوْمَ الْمَفَاحِ بِالْأَضَلِ
 كَالْمَلِكِ ظِلُّ الْعَفَا بِشَخْصِهِ تَسَابَقُ الْعِلْمَاءُ سَابِقَةِ الْطَبْلِ
 مَثَلَكُ فِي يَوْمِي وَغَمِّي وَكَأَمْ قَدْ قُنْتُ أَمَامَ الْبَيْتِ بِالْمَجْدِ
 وَمَلْتَقِيًا مَتَى مَدِجُ عَوْدَتِي فَوَيْدًا لِقِيَامَتِي مَتَى قَبْلِي
 لَصُوحُ لَهْمِي وَالْحَقُّ لَسَلُهُ فَاجْمَعْ مَدْحَ الْوَيْدِ وَالْجَدَّ وَالنَّجْدِ
 فَتَيْتُكَ مَا كُنْتُ فِي بَيْدِهِ وَبَشَرُهُ غَمَامُ الْمُسْتَجِدِّ وَضَوْؤُهُ الْمُسْتَجِدِّ
 تَحِيَّةُ دُونَ الْإِنَامِ وَلَدُنِي بِهِ بَدَلُ الْبَعْضِ لِلْجَمِيلِ مِنَ الْكُلِّ

وَأَنزَلْنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّهُ لَا كُفْرَ مِنْ آلِ الْمُتَّقِينَ فِي حَيْثُ
بَصَحَ لَوْ أَنَّ مَجْرَآتُ مَنَابِتِهِ فِيصْنُ مَدِيحِي الْجُورِ لَمْ تَلْجُزْ
شَقِي اللَّهِ أَيَّامَ الْمَوْتِ ذَا لَهْمَا إِذَا مَا تَسْقَى الْأَيَّامَ بِالْطَّلَا وَالْوَبْدِ
لَقَدْ ائْتَمْنَا مِنْ أَدَى كُلِّ خَادِبٍ وَقَدْ فَوَعْنَا لِلشَّعْمِ وَالَّذِي
فَلَا حَاجَ بِفِينَا سِوَى تَأَقُّدِ غَاذَةِ وَلَا ظَالِمِ الْأَمْنِ الْأَعْيُنِ النَّجْمِ

وقوله

يَحُلُوا الشُّجُورَ بِذُلُولِ الْمُتَرَدِّدِ حَتَّى أَهْمَ بَلْثَمُ تَغْرِيفَتِي
وَأَزَالُ تَهْمِي بَصِيرَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِمْ هَلْ لَا وَضَالِكُ مَجْدِي
أَهْلُ الْمَقْلَدِ الْجِبِلَّةِ أَتَانَا نَهْنَبُ سُوَيْدًا كُلَّ قَلْبٍ مُكْمَدٍ
تِلْكَ الَّتِي فِي الْيَكْرَمِ نَهْجَانَهُ قَالَتْ حُسْنُكَ فِي الْخَلِيقِ عَزِيدٍ
تَعَا شَاوِرَةٌ لَانْ تَحَاطَّهَا تَقْدِيرِي جَوَانِحَا بِسَيْفٍ مُعْتَمِدٍ
حَظِي مِنْ الدُّنْيَا هَوَايَ جَهَنَّمَا يَأْشُقُ قُوَّةً مِنْهَا يَحِطُّ أَيسُودُ
عَجِي لَوْ هَلْ هُوَ أَيْ كَوْنُكُمْ ذَائِحَارَ عَلَيْهِ عَقْلُ الْمُتَنَبِّدِي
وَحَدِّكَ الْقَافِي بِمَنْعِ زَكَاتِهِ عَنِّي وَقَدْ أَثَرْتُ يَدَاهُ يُعْجِبُ
مَنْ لِي سَوْمٍ مِنْ فَضَالِكُ مَلِكٍ وَلَوْ أَنَّهُ يَوْمَ الْيَحْتَامِ بِلَا غَدٍ
رَفَقَانَا ظُرِي الْقَبْرِ قَدْ جَوِيْنَا قَدْ كَفَى مِنْ عَمَلٍ وَشَهْدٍ
وَجَسَاسَةٍ لَمْ تَوْفِقْنَا لِلْأَمْنِيِّ وَالْقَسَمِ الْإِبْنِي وَكَانَ قَدْ
هَذِي بَدِي لَيْتَ أَنَا قَاتِلِي طُوعِ الْغَوَامِ وَأَنْ حُسْنُكَ لَا يَدِي
لَوْ كَانَ غَيْرَ لِحَبِّكَ كَانَ مَوْثِقًا بِمَقَامِ نَصُورِ الْقَاءِ مَوْثِقًا

منكر

بَلْ تَهْتِكِي الْوُفُودَ بِمَنْزِلِ بَرِيٍّ لَيْثَمُ تَرَاهُ قَلْبُ الْقَصْدِي
مَشُوعَ الْأَغْنَى بِالنَّدَا وَشَطَا فَلَكَ الْمُقَدِّمُ وَلِلْمُقَدِّدِي
وَمَنْزِلُهَا لِكُلِّ قَاطِنٍ مِنْزِلٌ سِيَرُ الْجَالِ الْخُفُونِ الْحَجْدِ
لَوْ كَانَ لِلدُّوَا حُودُ بِنَانِهِ لَطَوَّبَ كَانَ لَشَفْرِ عِزِّ الْفَدَا قَدْ
وَلَوْ أَنَّ رَاحَتَهُ تَسَدَّ عَلَى الصَّفَا لَرِاحَ الْإِعْزُوفِ قَلْبُ الْحَمْدِ
كَانَ التَّذَلُّعُ إِلَيْهِ يَتَمَدَّدُ عَمِي فَادَاهُ فِي الْمَلِكِ مِنْهُ وَالْكَتَبِ
لَا تَتَقَرَّبُكَ أُمُورُ فَكُلَّهَا نَوْمٌ بِمُقَالَةٍ أَرْزَمٍ
حَتَّى لَا شِدَاءَ الصَّنَائِعِ وَالنَّدَا وَهُوَ أَبَا كَارِ الْعُلَى وَالشُّوَدُ
فَضَّتْ حَكَامَتَهُ مَارِبُ حَيْثُ فَلَوْ أَنَّ قَاصِدُ دُرِّ الْمَحْجَرِ
وَجَحِي فَجَاجِ الْأَرْضِ مِنْهُ يَهْمَةٌ قَالَتْ كَحْفَرِ السَّيْفِ دُونَكَ قَدْ
كَمْ انْتَشَرَتْ جَدْوَاهُ فِينَا جَانِمًا وَلَمْ تَفَانَا بِأَسْهٍ دَهْرًا عَزِيدِي
تَنَا لِبَرَادِي فِي الْعُلَانِ ذَوْشَلِ عَمَّا أَدْعَيْتُ مَنَا الدَّوَالِ الْتَهْدِ
بَيْنَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلُومِ فَلَا تَرَاهُمَا إِلَّا شَائِبًا أَوْ مُقْتَدِرِي
أَقْوَالِهِ الْمُجْتَنِي وَنِكَالِهِ الْمُجَرِي وَتَوَالِهِ لِلْحَقِّ دِي
رَوْكُلِ عَامٍ لِي إِلَيْهِ وَفَادَةٌ يَعْنِي قَصِيدِي عَزَّ شَوَاهُ وَمُقَصِّدِي
نَعْمُ الْمَلِكِ مَتَى يَنَادِي فِي الْوَرَى لَعَلَّ فَيَا لَكُم مَنَا دِمَقْرَدٍ
وَاضْلَتُ قَوْلِي فِي ثَنَاءٍ وَجِئْتُ دَامَتْ وَحْدَتِي عَلَى مَتَوَجِّهِ
أَنْ لَمْ يَلْزَمْ هَذَا الْجَنَى الْعَالِي فَسَرَّ لِنَظَامِ هَذَا الدَّوَالِ الْمُنِيبِ
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَهْبِيُّ هَذَا صَمُّ الْقَصُومِ بِالْمَنَاءِ وَعَتِيدِ

نمائه بعزم فأنجلت ظمائه ولو زامه الصبح المنير لما انجلاد
وسد المقار إليه قطعا فلا قيت معلوما وفاق رقب مجملا
وقصبت في ظل النعم ليلاليا لو اشفت كانت كواكب مختلا
لبالك نابر المالكين بعثتها أو انير من مدح عز العير حقا
شبت لها فلو في فطاحت حروفها كافي قد دخت في الطومنت دلا
وانت الذي اشغقتني فضعت بها ولو لحاما أصبح الرب مبغلا
واعتقت في تمجول وفاقه فجز ولا قلبى وللعوى الو
تقيت لهذا الدهر تبسط ان ابي يدك فنانتك ارتنصلا
حلفت نينا ليرسل في الوزى فناشرع المقنن ان انجللا

وقوله

نجم تولد من النور والاسد هبت بالوالد الارزى بالول
ودام ملك مضر وناصرة على ضرب التها في اخذ الاب
ياخذ الملك فقامت شعاعته فاشيت من عضد سليم الى عضد
وجتد انت انفعيل مرتقا على قواعد امنت جمة العهد
جا البشير بنجل النجل متشدا فيا لها من يد موصولة بيد
فروع من الذرة العلياء مطلع مع انه من ثمار القلب والجنيد
مدد اليه المعالي لق حاضنه وصحة الملك ضم الروح بالجنيد
وما انت الشرا العجاب وانتمت بنور الشوق وقرت اعين التره
وعزوت باعنائها القسي على اوتار من غنا الناطق بد الغدود

واشترى

واشترى القلم العالى للثم يد عريقة شوق تعلو فوق كل
واخالت الخيل من هو فوقها ما شوق تحمل من عزم ومن جلد
كانت يفتي المنصور ممتطيا جباها الغد في فوسانه القيد
لحو الغراء ونحو الصيف دبعها اما الطراد واما لذك الطند
لله كوكب سعاد في ثناء علا لوطل في الافق لم نطلم على احد
له مخايل في مجد حكينا في عهد لسان الجبل والتمجد
تجادت تصو وشلح به جماليه ويتبع الزرع عنه القمط من جسد
عضاى الملك او في من عضاينه ففتق من غرق في زوى من قعد
يال ابوبشيد كم بوجه في مظفر الحد طلاع على جسد
يروي حديث المعالى غراب فارب رواية الشبر في الحاظ مشهد
هذا المؤيد صان الله دولته قل في مناقبه الجسي وزد وزد
ملكه في ظلال العزملة ربوا الى الفلك التتار من ضعه
يحكم الامر للاقلام في تدك وللشوق مقام الزرع النجد
فاشربند كل قافية لجنى عليها الذي لجنى على لب
ذال الذي في حماة نبع افقه وقلب حاسد للهمة في صفد
جلدت في فضله ثم اشتدت له فلا علمت احاديثي ولا شدي
وقمت الكواكب من منى لاجه ما يوفى الملك في اثاره الجدد
الحمد لله احيانا في واهلاني حتى بلغت بمسدي الزمر الاند
الحمد واللات ولا ين المتدجيت فيا فوزيها كلما اطل من الشهد

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

وَالشَّيْخُ لَا يَرَى لغيره المقام الذي أوْثَقَ من الغيد
 وَبَعَثَ الْمَلِكُ قَدْ ظَلَمْتَ وَتَحْتَ فَالنَّاسُ فِي ظُلُمَاتٍ فِي عَشَةِ عَشَدٍ
 هُنْتُ بَارِعٌ عَلَى فِي الْفَارِهَا وَمِنْ بَيْنِكَ مِنْ صُورٍ وَمِنْ عَشَةِ
 لَوْلَا مَجْدٌ مَا اخْتَبُ الْقَرِيفُ وَلَا وَاللَّهِ نَادَا رَفِيفِي وَلَا خَلْدِي
 سَدَتْ رَايَا جَالٍ الْعَرْشِ قَصَا فَرَادِلِ اللَّهِ مِنْ عَزِيزٍ وَمِنْ سَدِ
 وَقَوْلُهُ
 سَدَى طَيْفَهَا جِثُّ الْعَوَادِلِ مَجْعُ فَمَ عَلِيَانَا شَرْهُ الْمَتَصَفِ
 وَبَارِعُ طَيْفِي الْوَاحِدِي دَعَى كَأَنَّ الرَّاغِبِيهِ كَلَسَ مَجْعُ
 أَجْنَابِيَا الرَّمْعُ دِيَارُكُمْ وَأَزَلَمَ يَمِينُهَا لَطِيفِي مَجْعُ
 سَكُونُ الشَّيْخِ التَّقَالُوبُ لَكُمْ وَشَمْعُ التَّقَالُوبُ لَكُمْ
 وَلَا دَرْسُ كَوِي لَأَذَى ضَرْفَةٍ بِوَأَيْدِيكَ أَوْ تَلِيدُ أَوْ تَجْعُ
 فَتَدَحْسُ قَدْ ظَلَمَ نَاطِرِي وَلَمْ يَجْلِسْ فِيهِ فِي فَوَادِي مَجْعُ
 مُتَقِيمٌ بِكَافٍ الْغَضَاوِي مَجْعُ وَالْوَادِي الْمَخْجِي وَهُوَ أَصْلُ
 أَطَالَ حِمَارُ الْقُدْسِي وَبَيْنَهُ فَمَقَلَى الْحُورَا وَدَعَى مَجْعُ
 لِي عَمَضَتْ مَرْدُونُ رُفْتِهِ الْفِلَا فَيَارَبْ رُفْتُهُ فَيَا مَجْعُ
 مَحَلُّ تَرَاوِيهِ جَوَامِعُ لَدَى بِهَا تَحَطَّبُ الْأَطْنَارُ وَالْمَصْرُ مَجْعُ
 قَرَابَاهُ خُوالَهَا وَمَلَاكِيهَا تَحْوَايِدِي بِالْمُدَّةِ تَرْفَعُ
 وَقَدْ امْتَنَادَ دَوْلَةُ شَاذِوِيَّةٍ فَتَا عَسَى الْأَوَا لَا تَجْعُ
 مَدَامُهَا مَحَى الْأَنَامُ وَرَدَى يَعْصُ عَنْ رَفِيقِي نَاصِعُ

بِهَذَا الْحَالِ
 فِي الْقَوْلِ
 فِي الْقَوْلِ

١٥٧
 مَلِكُهُ فِي الْجُودِ صُغَرَ نَاقَتُهَا حَتَّى خَلَّتْهُ يَتَمَتَّعُ
 وَعَلِيَاءُ لَوَانَا وَضَعْنَا حِدِيهَا وَجَدْنَا سَنَاءَ قَوْلِهَا وَكَانَ مَوْضِعُ
 مَذَالِ الْغَفَى لَوْ حَاوَلْتَ كَفْدَ شَارِقِ غَوَائِيهِ فَكُلَّ فِي السَّحَرِ نَقَطُ
 أَرَانَا طَبَاوُ الْمَالِ وَالْمَجْدِ فِي الْوَزْنِ قَدْ لَمْ يَذُورِ هَذَا مَجْعُ
 وَحَانِ قَانِ الْقَوْلِ وَالْقَرِيفُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ وَلَا جَادَةً مَطْلَعُ
 لَوْ قَدْ هَمْنَا وَنَسَقَ قَاضِي كَمَا مَا فَعَلَمَ أَنَّ الشَّهْرَ بِالْغَيْثِ تَمَتَّعُ
 وَضَانُ مَجْلَحِ الْمَلِكِ سَاوِيَّةٍ فَلَجَانَا الْأَذَى الدَّخِيرُ مَجْعُ
 عَمِيَّةٍ وَضَاحِ الْخَلَاقِ أَرْوَعُ إِذَا قَدْ وَضَّاحَ الْخَلَاقِ أَرْوَعُ
 نَعْرُ الْخَمْرِ الْقَضَائِيَّةُ لَنَا رَاحَ بِالنَّمْرِ الطَّوَانُ مَجْعُ
 وَكَلَامُكَ لَظَافَةُ غَيْثَةٍ إِذَا عَدُوْلُهُ فِي النَّدَالِ بَرَسَ جَمْعُ
 لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي السِّيَادَةِ وَالْعِلَالَةِ أَحَادِيثُ تَلِي الْمَا حَيْثُ تَبْدَعُ
 إِذَا دَعَا لِحُورِ الْعَوَانِ حَيْثُ مَا خَلَا أَفْهَامُ الرِّيحِ وَالسَّيْرِ مَجْعُ
 وَأَنَّ مَشَتْ الْأَمَالَ نَحْوَهَا تَدَانُ جُودُ كَيْفِهِ هَا كَيْفِهِ مَجْعُ
 وَلَا تَقْرَبُ مِنْ لَبِثِهَا صَانِعُ فَمَا التَّيْبُ الْأَمِينُ الصَّبْعُ
 أَيْلَامُ الْمَادَعَةِ ضَاعَتْ تَقْدِيرَاتُ الدَّمْرِ بِسُوءِ مَجْعُ
 قَصْدُكَ ظَنَانًا فَجَدْتَ بِرَأْسِ الْأَشْيَاءِ قَدْ قِيلَ فِيهِ وَلَا دَعُ
 وَفِي بَعْضِهَا السَّدَى قَتَعَ وَأَنَا قَتَيْتُ مَرْمِي ظَهْرَهُ لَيْسَ يَنْقُصُ
 لِلَّهِ مَا أَرَى وَأَشْرَفُ مَمْتَةٍ وَاحِدٍ فِي الْعِلْمِ مَا يَنْتَسِعُ
 تَدَعَا فَرَضَ لَأَنْفِ لِي وَمِنْهُ وَمِنْهُ بَنِي الْعِلْمِ سَوَالُكَ نَطْوَعُ

هَاتِكْ أُمْتَلَه دَنَتْ عَزَقْدَه فَا طَلَبْ لَهَا قِيلَ الصَّفَاتِ مَنَالَهَا
لِحَالِ بِلَالِ الْمَالِكِ بَرَقَتْ وَكَرَّ الْوَجَارُ قِي الْعُيُونِ هَلَا لَهَا
أَمَّا حَمَاهُ فَنَعْمَ دَارِ سَيَّاتِه نَصَبَتْ بِمَدْرَجِه الْظَرْفِ حَالَهَا
يَسْعَى لِمَكَّةَ وَافِدًا وَلاَرْضَهَا وَلَنَعْمَ أَرْضُهَا وَافِدًا سَعَى لَهَا
هَاتِكْ قَبْلَه مِنْ بَرٍّ مَرَّ شَادَعًا وَحَمَاهُ قَبْلَه مِنْ بَرٍّ مَرَّ سَوَالَهَا
رِي كَلَّ حَالَهَا لِي مَعِي اللَّهُ مَا أَجْثَقَ إِذَا أَجْوَالَهَا
كَرَّ لَهَا فَا أَشْكُ مَا تَقِي تَقَلَّتْ فِيهِ طَبِيقَةُ أَثْقَالَهَا
أَغْنِي عَنِ كُلِّ شَيْءٍ مَالٍ فَلَمْ أَفْجِرْ بِهَا لَسَوْيَ بِذَلِكَ وَلَا لَهَا
وَكَيْفَتِي حَيْثُ قَعَوْتُ مَعَايِرَ أَكْثَرِ النَّدَا فَاسْتَكْرَتْ أَطْفَالَهَا
أَيَّامَ مَا لِي غَيْرَ قَصْدِكَ حَيْثُ نَجِي وَنَجِي فِي الْوَرْدِ بَطَّالَهَا
لَا زِلْتُ مَقْصُودَ الْجَمَاعِ بِقَصَادٍ أَصْبَحَتْ عَقْمَةً أُمُومًا وَنَمَالَهَا
لَوْلَا لَمْ يَجْطُرْ تَائِي نَظْمًا لَا وَالَّذِي يَلْقَا لَأَنْعَمَ بِهَا لَهَا
سَأَلْتُ رَوَايَاتِ النَّدَا فَنَاقَرْتُ بِعَنْهَا الْوَرْدِ وَاجْتَنَبْتُ أَسْئَالَهَا

وقوله

يَا صَاحِبِي أَرَأَيْتَ الْقُرْشَوِي لَا فَبَادِرُوا نَصْبًا بِاللَّهِ لِحَالِهَا
وَأَسْتَعِظُ بِأَبَالِ الْبُلَا حَاوِ الدَّلَالَةَ مَنَاعِيْدَكَ وَبِرَ الْفَاطِمَةَ لَا لَا
لَا تَجْدُرُ أَمَعَ عَقْوَالِهِ مَوْثِقَهُ تَحْقِيْقَهُ وَلَا مَعْنَدَ السُّلْطَانِ أَقْلَالَهُ
حَاوِ الْمَوِيَّ حَتَّى كُنْ نَاجِبٌ مَعَ فَضْلِهِ وَطَبَقِهِ لَا يَبْعِي الْمَالَا
وَمَا جَلَّتْ عَيْنُهُ بِصُرِي هَذَا وَقَدْ جَبَتْ ظُهُرُ الْأَرْضِ لَمَنَالَا
فَلَيْسَ مِنْ هَلَالِ الْعِيدِ مَقْتَرِبٌ بِدَوْنِ لَيْزِكُمْ أَعْظَامًا وَاجْبِلَالَا
حَتَّى تَرَى نُونَهُ مِنْ فَرْطِ خَدْمَتِهَا تَوَدُّ لَوْ صَبَرَتْ فِي لَيْلَتِهَا دَا لَا

وقوله

مَا يَقُولُ الْمَقَامُ أَيْدِي اللَّهِ وَلَا رَأْيَ الْبَسْعُودِ يَجُوزُ
فِي وَبَيَّاهُ تَوَلَّى الْخَلْقِ وَأَيُّهُ يَجُوزُ أَنْ لَا يَجُوزُ

وقوله

يَا جَوْهَرَ الْفَضْلِ أَنْ عَدَّتْ فَرَايِدُ جَائِي أَنْ شَدَّ أَمْرُ الْغُرْبِ
لَا زِلْتُ يَهْمُكَ عَنْ حِزِّ الْعَدَاةِ وَلَا نَا لَوَا مِنْ الشَّهْمِ نَارًا مِنْ الْغُرْبِ
صَحَّتْ بِحَمْدِ الدُّنْيَا فَلَيْتَ لَهَا غَيْرَ الَّذِي فِي جَنُونِ الْعَيْدِ مِنْ غُرْبِ

وقوله

هَيْتَ شَرُّهُ بِالْشَّعَالِ مُبْتَلَا يَا مَنَافِضَ عَلَى الْوَرْدِ مَعَا
أَيْسَعُهُ فَيْدُ الدَّامِخِ بَرًّا فَا نَظُورُهُ مَعَ الْأَقْمِ تَبَا

وقوله

أَيَّامُهَا أَيْامُهُ الْغُرْبُ كُلُّهَا مَوَانِمُ تَلْقَى النَّارَ بِالْغُرْبِ وَالْفَيْدِ
تَهْنِئَةُ الْجُودِ وَأَبْقِ مَشْعَا مَسَالَهُ سَائِي الْعُلَانَا فَا ذَا لَأَمْرٍ
تَعْلَنَا فِيهِ قَلَايِدُ أَنْعَمَ وَأَجْنَحُ مَنَابِتِ دَوَا الْقَلَايِدِ فِي الْفَيْدِ

وقوله

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي كُلُّ النُّجَا وَالْوَرْدِ بَيْنَ بَرَّاحِهِ وَجَنَابِهِ
هَيْتَ حَانًا بِمِثْلِ طَرَفِ يَبَاقِ مَسْعِيهِ الْخَدُومِ جُورُ مَزَامِيرِهِ
يَجْعَلُ الشَّرَّ وَالْهَلَالَ وَأَتَمَّا وَآيَةَ النَّدَى بِشَرْحِهِ وَجَنَابِهِ

كفاية المؤيد عتب الثمان وأتقني من أسرار الشقا
فكان ولاي له خلصا لان الولا لمن اعتقدا

وقوله

أما حياة فعبرنا عنها ضفوف كل زمانه يحد
أستندنا أيامنا لكما بذلنا أن وزير الحضر

وقوله

هتيت تامل السماء والنهر شورا برور بالهنا مقادا
تدي ميثا وتبت حثا فتطرا لافواه والابنا

وقوله

أقسمت ما الملك المؤيد في الوزا إلا الحقيقة والكلام مجاز
موكعب لحو دماين الوزى منها وبين الطالبين حجاز

وقوله

يفيد من لك في حياء موق فاذا أطل العالمين للهدا
وعدا لأرضوا تعيش فانها يتقال في غير أمر من الردا

وقوله

يا أنها الملك المدي بوقيته عن كل فضل بمعناه عن الأولى
كم حمله وصلح من ذلك كم تقبلة البستي أجمل الجلال
لقد عدت فلو المداح جارة بين التفاضيل من نعاك والتجمل

وقوله

يا نيلكا

يا نيلكا شطر الشهب له مثل ما ينظر للشهب الوزا
دم كذا في ذل وقت سامعا متعفي مزاها الفكر ا
لما أورد منها أفضها حث منها صدور الشعرا

وقوله

فتحت للنار أبواب المقاصد لا تعطلت من حراك التجر أبواب
هذا له شيب فيما يحاوله وذال من مقال الشجر أبواب

وقوله

لا تقبوا ابن سنان في الندي بأمر التوب قلنا من حرم
فرونها مشفع ابن من جود فتي جود مبرم

وقوله

فديت من آل أيوب لئلا تشار من الشيم العليا على جد
حدثت عن فضله ثم استندت إلى فلا عيتب أجاد شي ولا سند

وقوله

يا حنكر ابن علي جيتك الصبا وسقي من أجل الغمام الها مع
صفت لك الاغصان صف جماعة فالغصن انا قايم أوثر أجمع
وزي الدكا الطير شربا بكه فعلت انك لستة جاب مع

وقوله

زعي الله جزا فوق از جاء من تكاد يباي بسطيمنا بالندي
ونبدوا كما مبال التسم كمنبر فلا غروا حلوا غر المرح القدي

وَقَوْلُهُ

لَهُ تَصْنِيفٌ لَهُ زَوْفٌ كَزَوْفِ الْجَنَاتِ فِي عَقْدِهَا
تَكَادُ تَصَانِيفُ الْوَزِيِّ عَلَيْهِ تَوْتٌ لِلْحَيَّةِ فِي حُلْدٍ مَا

وَقَوْلُهُ

يَا أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْ مَدْحٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَأَبْعَدَ الْمَنَازِلِ مِنْ عَابِدٍ وَمِنْ عَارٍ
أَقَمْتُ لَوْلَا أَيَادِيكَ الَّتِي اشْتَهَرَتْ نَادَاكَ فِي الزَّمَنِ الْمَوْزِيِّ بِأَشْفَارِ
دَحِ الْحَاكِمِ لِأَنْتَ لِبَيْتِهَا وَأَقْعَدُ فَكُلْتُ الْجَمَاعِ الْعَارِي

وَقَوْلُهُ

سِرٌّ عَلَى الْيَمْرِ وَالْبَيْعَةِ وَالْأَقْبَالِ يَأْمُرُ شَيْئًا لِلَّهِ بِالْمَعَالِي تَحَاثُّهُ
أَتَمُّهُمْ لِلَّهِ مَا كَانَ يُجْلِي مِنْهُ أَوْطَانٌ مَعْرُومٌ كُنَّا نَهْ

وَقَوْلُهُ

يَا بَيْتَ كَابِهٍ عَنِ الدَّهْرِ رُضِي وَارَاهِ لِحُطُوبِ تَوَاضُ
بِالْهَوَا وَالْبَعْدِ مَقْدَمُ الْبَرِيدِ عَمَّا تَمَّتِ الْأَعْنَاضُ
يَسْبِقُكَ الْأَخَانُ بِنُحُورِ رُضَا ثُمَّ وَارَاهِ عَمَّا تَمَّتِ الْقِيَاضُ
مَا زِلْنَا مِنْ قَبْلِهَا عِثُّ عَامٍ سَبَقَتْهُ إِلَى الْقُدُومِ الْبَرَاضُ

وَقَوْلُهُ

عَلَى الْيَمْرِ وَالْبَيْعَةِ قَدْ وَنَاكَ أَنْهَ قَدْ دُومَ الْجَيِّ الْيَارِي إِلَى كَلْطَا
وَعُودِلَ لِلْأَوْطَانِ مِنْ مَضٍ فَاتْرَا مَلْجَأً وَمِنْ أَنْ يَرْجُو الْجَاذِبُغْرَا
حَلَفْتُ بِدَهْرٍ أَنْتَ عَوْثُ حَفَاةٍ لَقَدْ نَقَدْتُ فِيهِ الْعَفَاةَ سُلْطَا

وَقَوْلُهُ

أَلَا فِي سَيْلِ اللَّهِ نَضْلُ عَرَامٍ وَعِلْمُ غَدَاةٍ بِأَطْرِ الرَّبِّ مَعْدٍ
عَلَى الرَّحْمِ مَنَا إِنْ جَابَسَ زَوْفٌ وَجَابَسَ مِنْ حَوْلِ تَرْبَةِ الْقَدِ

وَقَوْلُهُ

لَعَمْرِي قَدْ لُفِخَتْ بِالْفَضْلِ مِطْقِي وَقَدَلْتُ ذَائِطُوقَ فَضْلَانِ
وَيَحْرُكُ مِيزَانِي فَأَيْتِي لِسَانَهُ فَلَا زِلْتُ مَشْكُورًا بِكُلِّ لِيَانِ

وَقَوْلُهُ

أَشْكُوا إِلَى اللَّهِ مَا أَقَامِي مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ وَالْهَوَانِ
أَصْبَحْتُ مِنْ ذِلَّةٍ وَعُزِي مَنَافِي دَانٍ يَتَوَكَّلُ لِيَانِي

وَقَوْلُهُ

أَهْوَاهُ لَدُنِ الْقَوَامِ مَنُوعُ طَفَائِسُ مِنْ مَقْلَبِيهِ سَيِّفِي
وَهَبْتُ قَلْبِي لَهُ فَقَالَ عَنِّي تَوَكَّلْ أَيْضًا قُلْتُ مِنْ عَنِّي

وَقَوْلُهُ

أَتَيْتُنَا أَرْزَى التَّرْتِجَ جَامِعًا لَأَمْرِي فِي يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ وَأَفِدَ
هَنَا وَعَزَا لَأَعْتَبَ فِيهِ لَقِي أَهْنِي بَعْشٍ إِذَا عُرِيَ مَوَاحِدُ

وَقَوْلُهُ

عَادَعَيْتُ الْوَزِي فَاهْلَا وَنَهَلَا لَعَدْنَا مِنْ عَالِ الدَّيْلِ قَطْلَا
شَيْفٌ مَلَأَ شَفَا التَّارِ عَلَيْهِ جِدَا بِالشَّائِئِيفِ مَحْلَا
يَا أَشَدَّ الْوَزِي مَعَادَا وَحِجَا وَأَجَلُ الْوَزِي قَدْ وَوَمَادُ وَجَلَا

وقوله

أَيُّ صَاحِبِ النِّعَمِ الْبَاهِرَاتِ الَّتِي بَعَثَتْ مَقَالِي النَّظِيمِ
وَأَهْدَيْتْ مِنْهُنَّ الْعُقُودَ وَجَاءَتْكَ لَيْسَ قَلْبُ الْيَتِيمِ

وقوله

مُقْبِلَ الْوَجْهِ إِذَا زَالِ الْطَلَا قَالَتْ فِي جِهَاءِ
عَنْ أَجْرِ الْمَشْرِوبِ مَا شَبَّهِ قَلْبُ وَلَا عَنْ خَضِرِ الشَّارِبِ

وقوله

وَكُنْتُ أَظُنُّ فِي كَيْفِ صِلَا يُقَرِّبُهُ الْبَشَرُ الصَّغِيرِ
فَلَا أَرَاكَ أَرَدْتُمْ نَحْسًا قَلْبُ مَا شَبَّ فِي الْفَرْ الْكَبِيرِ

وقوله

نَابَا لِي لِي لَا يَسُرُّ كَانَا وَقْتُ كَوَاكِبِ بِنَا عِيَا
وَكَا نَا كِيَا نَا فَا قَا نَحْنُ نَا يَلْعَنُ عَضَا الْجُودَا

وقوله

يَحْلَا كُنْتُ صَدَاعُ قَصْدِي قَصْدِي نَوَا نَا لَا يَسْتَطَاعُ
إِذَا لَمَّا كُنْتُ لِلزُّوْمَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا نَا

وقوله

قَلْبُ قَدْ أَقْبَلْتُ فِي الْخَيْرِ وَتَعْنَى الْمَسْئَلِ كَلْجُذْ
يَا عَمَّا لَلشَّيْءِ شَمْسِ الضُّحَى طَالَعَةً فِي أَطْلَسِ بِالْيَدِ

وقوله

يَقْدَرُ

تَصَدَّقْ فِدَا عَلِيٍّ التَّيَّالِينِ مَا دَامَ هَلْ بِنَا فِدَا جِدْ
وَلَا تَأْتُنْ عَرُوضَ الزَّمَانِ فَإِنَّ التَّيَّالِينَ فَعُولُ

وقوله

تَوَكَّلْ لِكَلْفِ الْحَاجَةِ زَوْقَالَهُ لَا لَلْفَاظِ الْأَوَّلِ
إِذَا كُنْتَ الْجَوَاسِمَاتِ عَمُوتَا إِنِّيَا وَقُلْنَا الْحَاجَةِ

وقوله

لَمَّا بَدَيْتُ فِي الْخُبْرِ نَحَارَتِ كَيْدِي وَعَيْنِي
فَأَعْجَبُهَا مِنْ عَمَّ حَاتِ بَيْدِي فِي خَيْرِ

وقوله

تَذَانِي مِنْ زَيْدٍ فَلَمَّا صَفَتْ بِنَعْمَاكَ أَضْحَى عَمْرُو حَيٍّ زَا صَدَا
وَمَا ضَرَبَ دِيرَ وَفَعَلْتُ سَالِمَ لَصْرَفَتْ زَيْدًا وَعَمْرُو حَا لَذَا

وقوله

قَفِي وَمَا قُضِيَتْ مِنْكُمْ لَبَانَاتُ مُتَيْمٌ عَجَّتْ فِيهِ الْبَيِّنَاتُ
مَا فَاضَ مِنْ جَنَّتِهِ يَوْمَ الرَّجُلِ دَمِ الْأَوْدِيَةِ قَلْبِي مِنْكُمْ حَرْجَاتُ

أَجَانَا لَدَعْمُو فِي مَحَبَّتِكُمْ كَلِمَ وَجَدَ فَعَالُ لَوَمَلِ مَنِيَّاتُ
غَسَمَ فَعَالَتِ مَنَاتِ الْقُلُوبِ فَمَا أَنْتُمْ بِرُحْمِي وَلَا نِلَا الْمَسْرَاتُ

يَا جَدَا فِي الصَّبَا عَنْكُمْ شَفَاهُ وَي فِي بَرُوقِ الْغَضَائِمِ لَمَّا نَا
وَجَدَا نَشْرُ الْوَالِدِ الْفَرُوضُ أَوْ قَاةُ الْغُرُ وَالْأَعْوَامِ سَاعَاتُ

أَيَّامَ مَا شَعَرَ الْيَتِيمُ الْمَشْتِ بِنَا وَلَا خَلَّتْ مِنْ مَعَايِ الْأَنْسَانِيَّاتُ

ت

جَيْلُ الشَّبَابِ قَضَايَاهُ مُنْقَدَةٌ وَجَيْتُ لِي فِي أَهْوَى وَلَا يَأْتُ
وَدَّ طَانَهُ تَحَارِ طَوْقُهَا حَائِفٌ وَلَا طَوْقُهَا لِقَيْصِفَ حَائِفَاتُ
سَبَقَتْ قَاصِدُهَا وَأَوَّلَتْ قُوَى اللَّذْلَامِ لَهُ بِالسُّتُوعِ عَادَاتُ
اعْسَوْا إِلَى دِيرِهَا الْأَقْصَى وَقَدْ لَعَنَتْ تَحْتَ الدُّجَى فَحَانَ الدُّرُكُ
وَالْكَشَفُ نَحْبَ عَنْهَا وَهِيَ صَافِيَةٌ لَمْ تَوْفِ دَرَهَا الْأَصْبَابَاتُ
رَاحَ زَجَفَتْ عَلَى طَرَفِهَا هُومٌ بِهَا حَتَّى كَانَ سَنَا الْأَكْوَابِ زَايَاتُ
مَصُونُهُ السَّيْحُ مَانَتْ دُونَ غَايَتِهَا جَاغَاتُ قَوْمٍ وَلِلْحَائِقَاتِ أَوْقَاتُ
تَجُولُ حَوْلَ وَأَنْهَا أَشَقَّتْهَا كَاتِمَاتُ لِكَاثَاتِ كَاثَاتُ
كَأَنَّهُ فِي الْكُفِّ الطَّائِفِينَ نَارًا تَطُوفُ بِهَا فِي الْأَرْضِ حَائِتُ
مِنْ كُلِّ أَعْيُنٍ فِي دِيَارٍ وَجْهَهُ تَوَرَّعَتْ مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ حَائِتُ
سَلَسَلُ الصَّدْعِ طَوْعَ الْوَصْلِ مُنْعَطِفٌ كَارِ صِدَاعِهِ لِلْعُطْفِ
تَحْتَهُ وَهِيَ فِي لَقِيهِ مِنْ ظَرْفٍ حَتَّى لَقْدَرُ قَصْدِهَا لِرُجَائَاتُ
وَقَمْتُ أَشْرَبُ مِنْ فِيمَ وَخَمْتُ شَرَاءُ تُشْرِي فِي الْعَصَلِ عَارَاتُ
وَيَنْزِلُ اللَّحْمُ خَذِيهِ فَيَنْشُدُهَا فِي الْمَنَازِلِ فِيهَا عَلَامَاتُ
شَقِيًّا لِلنَّارِ اللَّيْلَاتِ الَّتِي سَلَفَتْ فَأَنَا الْعُرْهَاتُ لِلْيَلَاتِ
غَنَّتْ لَهَا دَلَّ أَوْقَاتُ الشُّرُودِ كَمَا غَنَّتْ لِقَضَلِهَا لِلنَّارِ شَادَاتُ
حَبَّتْ لَهَا تَقِيرُ الْجُودِ مِنْ يَدِهِ وَأَكْثَرُ الْجُودِ فِي الدُّنْيَا حَائِمَاتُ
تَمْحَى عَلَى الْخُلُوفِ فَاسْتَسْقُوا مَوَاهِيَهُ لَا غُرُورَ أَنْ تَسْقَى الْأَرْضُ السَّمَاوَاتُ
وَأَشَانَفَ النَّاسُ لِلْإِبَامِ طَيِّبًا مِنْ نَعْدٍ مَا كَثُرَتْ فِيهَا السَّكَاكَاتُ

لَا تَحْشَى قُوَى جَدْوَى كَفَتْ بَشَرًا كَانَتْ جُدْوَاهُ أَزْزَاقُ وَأَوْقَاتُ
وَلَا تَرْجُحْ مِنْ فَضْلِ شَمَائِلِهِ كَمَا تَالِدُورُ الْفَضْلِ هَالَاتُ
يَا شَاكِي الدُّقْرِ تَمْنَهُ وَقَدْ عَفُورٌ مِنْ حَوْلِ الْوَابِهِ لِلدَّهْرِ زَايَاتُ
وَيَا أَخَا السَّعْيِ فِي عِلْمٍ وَدِينٍ كَوْمٌ هَدَى الْهَذَا يَابُوهَا تَيْدُ الْهَدَا
لَا تَطْلُبْ مِنَ الْإِنَامِ مِثْلَهُمْ فِي طَلَبِ الْإِنَامِ أَعْنَاتُ
وَلَا تَصْغُرْ لِأَحَادِيدِ الدُّرُودِ مَضُوءَا الْوَيْ الْعَنَانِ مَا تَمْلِكُ الْوَقَايَاتُ
طَالِعَ مَوَاهِيهِ وَلَسْتُمْ لِقُوَّةِ تَلُوقِ الْأَفَادَاتِ تَلُوقُهَا الْأَفَادَاتُ
وَجَبَّ الْوَصْلُ فِي فَضْلِ لَصَاحِبِهِ تَحَادَتْ طَوْقُهَا الْوَصْفُ الْجَمَادَاتُ
جَانِبِي الْكِنَازَاتِ قَلَامُهَا مَدَدٌ مِنَ الْهَدْيِ وَاسْمُهُ فِي الطُّورِ مَدَاتُ
قُوَّةٍ يَمْنَعُ الْإِسْلَامَ مِنْ خَطَرٍ فَاعْبَتْ لَهَا الْفَاتُ وَهِيَ لَا مَنَاتُ
نَقَلَتْ بَأْسَ السَّادِ وَجُودُهَا مَدَاغَتَتْ وَهِيَ لِلْإِسَادِ غَابَاتُ
وَعَوْدَتْ قَبْلَ ذِي زَيْعٍ وَذِي خَطَلٍ كَانَتْ لِي سِرِّ الْحُطَفَاتِ
وَحَاوَرَتْ يَدَايَ الْإِبْرَافِ تَسْمَتْ هُنَالِكَ الْجَمَانُ الْجَوْهَرَاتُ
أَعْرَجِي هَوَى مَعَادِ الْقَوْلِ فِيهِ إِذَا مَلَّ الْمَعَادَاتِ أَحَادِ مَعَادَاتُ
فِي كُلِّ مَعْنَى مِنْ مَعْنَى فَوَائِدِ وَمِنْ نَوَادِي نَعْمَاءِ أَعَادَاتُ
صَلَّى وَزَايَا دِيهِ لِي جَانِبُهَا عَلَى مَلَأَ دِيهِ مِنَ السَّحَابِ التَّحِيَّاتُ
وَصِيدَ عَنْ نَارِ رُومِ الْوَمَاهِيهِ فَلَا يَفِيدُ وَلَا يَجِدُ الْمَلَاهَاتُ
يُولِمُ نَاجِيًا جُدْوَاهُ وَقَمْتُ نَقُولُ لَهَا وَلِلنَّاسِ خَيْرَاتُ
مِنْ مَعْنَى حَبِّ مَا تَوَاقَّحُ بِهِمُ الْمَدَارَاتُ وَطَيْبُ الدُّرُودِ مَا تَشَوُّ

تُدخِرُهُمْ فِي دَارِ قَوْصٍ وَيُزِيلُ خِيَابَ اللَّيْلِ اُخَاتُ
سَائِمَةٍ اَوْضَاءُ الْمَالِكِيَّاتِ بَقَايَةُ الْمَنْظُومِ اِيَّاتُ
مَا ذَوْصَةُ قَلْبٍ اُجَادِ يُوْنِيْنَهَا مِنَ التَّجَارِعِ غُفُودُ لَوْلِيَاتُ
وَحُطَّتِ الْمَرْحُ خَطَابُ فِي مَنَاجِلِهَا كَانَتْ قُطْرُ الْغَوَادِي فِيهِ جُزْءَاتُ
يَوْمِ الْحِمَامِ الْمُضَا فِي دَوَّجِهَا فَلَهَا خَلْفُ السُّتُورِ عَلَى الْعِيدَانِ رَاتُ
يَوْمًا مَا فُجِعَ مِنْ خِلَافَةِ سَبِيلِ اَيَّامٍ تَكْرُرُ اَخْلَاقُ شَرَاتُ
وَلَا الْغُومُ مَا يَنْوِاطُهُ اَيَّامُ تَقْصِيرِ الْاَيَّامِ الْعِلْيَا
قَدَرُ عِلَافَتِي فِي كُلِّ شَيْءٍ جَمَالُهُ فَكَانَ مَرَدَا ^{وَتَشْتَبِه}
وَهُوَ ذِكْرُ بَشَائِمٍ وَأَنْعَمَ بِهَا فُجِعَتْ ثَابِتُ أَنْهَارُ وَجَنَاتُ
بَارِ الْمَذِيحِ إِنْ هَجَّ يَنْوَالُ بِهَا فَلَئِنْ عَوَارِضُ رَدَاتُ
اللَّهُ جَارِكُ مِنْ عَيْنِ الزَّمَانِ لَمْ تَحْمَقْ لِلْعَالِي فَيَدُ اسْتَاتِي
جَاوَزَتْ بِالْمَقَاتِ تَصِلَتْ إِلَى مَنِي حَيٍّ وَمَيٍّ وَأَنْقَضَتْ تِلْكَ الْعِلَاقَا
وَلَا طَفْسِي اللَّيَالِي فِي جَنَّتٍ مِنْ بَعْدِ أَهْلِ عِمَاتٍ وَحَالَاتُ
وَرَطَسِي الْاَيَّامِ بِالْعَبُورِ ثَنَا فَالْوَالِدُ كَالَا دَا زَانِضَاتُ
خُذْهَا عُرُوبًا لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ لَوْ لَحِظْتُ وَلَوْ لَوَيْتُ بِالْمَلَاتُ
أَوْ رَدَّتْ سُدُودُ الْأَعْلَى مَوَارِدَهَا وَلِشَيْهَا فِي مَجَرِّ الْأَفُقِ غَنَاتُ
نَعَمْ الْقَتْنِ أَتَيْتُ لَسْتُ فِي الْحَدِّ لَهُ حَتَّى تَسْرُلَهُ فِي الْعَقْلِ سَوْرَاتُ
وَرَطَبُ الْمَذِيحِ فِيهِ حَزَنٌ أَذْكَرُ كَأَنَّ مُتَشَبِّهَ الْأَقْلَامِ نَايَاتُ
مَا بَعْدَ غَيْثِكَ غَيْثُ بَيْتِجَادٍ وَلَا مِنْ بَعْدِ اِيَّانِ قَوْلِي فَلَئِنْ ثَابِتُ

مُحَرَّرٌ

166
حُوتُ الْحَامِدِ حَتَّى تَالِدِي شَرَفٍ مِنْ صُورَةِ الْحَمْدِ لَأَحْمَدُ وَلَا ذَاتُ
وَقَوْلُهُ

فِي دَعَاةِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِهِ سُبْحَانَكَ وَالْعُودُ بِعِزِّهِ
لَوْ جَازَانِي اللَّيْلُ أَجْفَا تَا إِذَا فَوْسَادُ حَفَرٍ فَرِحَ
لَكُنَّهَا بِالْبُعْدِ مَعْلَةٌ وَأَنْتَ لَا تَسْلُكُ غَيْرَ الْقَصِيحِ

وَقَوْلُهُ

يَا هَاجِرِينَ تَرْفُقُوا بِنَسِيمِ دِي مَدِيحِ سُبْحَانَكَ وَفَجْرًا طُرُ
لَسَعِ الْجَفَاءِ حَتَّى تَهْوَى بَرُوقُكُمْ حَقًّا الْقَدَاسِي سَلِيمِ الْبَاطِنِ

وَقَوْلُهُ

لَيْتَ خَالَ عَلَى خَدِّ الْجَنَّةِ فِي الْعَاشَتَيْنِ كُنْشَاءُ الْهَوَى عَيْشُ
أَوْ رَشَّةُ جَهَنَّمَ الْقَلْبُ الْقَبِيلِيهِ وَكَانَ غَدِي أَنْ لِكَالِ لَا يَرُدُّ

وَقَوْلُهُ

وَأَعْيُنُ نِيْدٍ وَلَجَا وَوَجْهَهُ دَالِقُ صَبَابِ
يَتِمُّ خَدَّاهُ بِقَتْلِ الْوَرَى فَخَذَهُ وَدَدُ وَتَمَامِ

وَقَوْلُهُ

وَبُحْتِي رَشَائِمُ قَوْلِهِ كَمَا أَنَّهُ نَشْوَانُ مِنْ شَفْتَيْهِ
شَعْفُ الْعَدَاةِ خَدَّ وَنَازَ قَدْ نَفَسْتُ لَوْ لَحِظْتُ فَنَنْ عَلِيٍّ

وَقَوْلُهُ

وَأَجْرًا مِنْ هَوَى شَيْءٍ مَعْدَمُ الْقَبِيْبِ مَالِدِ

عَذَانُ لَا تُغَيِّبُ دُعَايَ وَيَسْأَلُ لِأَحِبِّ سَائِلٍ

وَقَوْلُهُ

عَجِبْتُ كَمَا بَدَأَ ضَنَاهُ أَمْرِي وَحُطِنِي هَذَا الْأَمْرَ مَعَهُ
كَلَانًا فَأَيُّضًا الْأَجْفَانِ مِنْهَا يَكُ جُثَا بَكَيْتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً

وَقَوْلُهُ

زِدْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْعَلَارِ فَعَةً وَلِيَصْنَعْ الْحَاسِبُ دَنَا
الْأَهْرَ صَوْرِي كَمَا يَنْبَغِي بِدُرِّي الَّذِي حَفِظَ أَوْشَرُ

وَقَوْلُهُ

لَمْ أَنْسَ مَوْقِفًا بِحَاطَةِ وَالْعَيْشَ شِدَادَ مَسْوَ دُ
وَالْمَعِيشَةَ بِمِثَالِهِ هَلْ لِلطَّوْلِ لَسَائِلُ دُ

وَقَوْلُهُ

بَقِيْتُ مَدَا الدُّنْيَا جَا لِدَوْلَةٍ طَامَنَكَ تَهْمٌ فِي التَّلَاقِ وَرَيْيُنُ
لَيْسَ لَهَا غَرَالُ تَوَحُّجٍ جَانِبًا وَأَوَّلُ حَامِلِكُ الْجَنَابِ سَيْيِسُ

وَقَوْلُهُ

نَحَلْتُ الْبَيْتَ كَمَا وَفَدَ لِي فَالْتَكِ بِقُضْدِ غَيْبٍ وَبَقِيَّةِ
وَمَهْمٍ بِأَرْضِ الْأَرْضِ الَّتِي أُولِيهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتَبَغَيْتُكَ تَحْمِيْدُ
وَإِذَا فُطِرْتَ إِلَى الْبَقَاعِ وَجَدْتَهَا تَشْتَقِي كَمَا تَشْتَقِي الْإِحْجَالُ وَتُسَعَّدُ

وَقَوْلُهُ

سُقِيَ الدَّهْرِي إِذَا عَجِى الْمَلَامُ وَإِذَا بَعِيَ الْمَلَامُ يَتَكَبَّرُ وَتَقْلِسُ

وَابْدَأَ

وَابْدَأَ التَّبَرُّ فِي صِفَرٍ أَوْ يَمَانِيَةٍ كَانَ فِي الْكَارِ مَا قَدْ كَانَ فِي الْكَيْسِ

وَقَوْلُهُ

قَدْ لَقِيتُ الْوَالِجَ بِالْعُورِ وَمَا تَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنَ الْعَالِ
الَّتِي الْمَغَادِ الَّتِي أَجْتَمَعَتْ تَفْجُجُ أَلْعُورِ قَوَانِ

وَقَوْلُهُ

رُوحِي نَدِمَ تَشْهَدُ الْوَالِجَ أَنَّهُ قَضَى الْعُمُرَ بِالذَّابِ وَهُوَ حَبِيرُ
تَدُلُّ مَرْجُ الْكَارِ عِنْدَ وَفَاتِهِ فَأَوْصِيَهَا بِالثَّلَاثِ وَهُوَ كَثِيرُ

وَقَوْلُهُ

تَهْنِ بِمُخْرَلِ الْعَطَايَا قَدُومَ شَهْرٍ لَهْ طَلَاقَ
يَحْلَا وَاشْيَ عَلَيْهِ صَفَا هُوَذَا إِصْبَادُ وَحَلَاكِ

وَقَوْلُهُ

لَا أُنْزِقُ الدُّوَاهِ طَمْرُ أَيُّ تَشْرِي أَصْحَى عَلَى الْخَلْقِ نَهَا
يَا لَهَا مِنْ سَوَالِفٍ وَخُدُونِ لِي سُرْحَتِ الْتَرَقِّ أَجْرُ نَهَا

وَقَوْلُهُ

قَلَمُ الْعَدَا زِيُو جَنَّتِكَ شَرِي وَيَسِيْفُ كَحْظَا كَلَامِ
فَاجِئُكُمْ عَلَى مَرْجِ الْأَنَامِ قَبْلُ أَصِيحَتِ نَيْبِ النِّيبِ وَالْقَلَمِ

وَقَوْلُهُ

يَا قَلْبُ أَنْتَ وَمَنْ يَحْتَمِي مَخَايِي بِأَنْ كُنَا أَرَا
هَامِدٌ مَعْدُ الْتَوَارِ وَأَتَتْ تَعْمَهَا الذَّنَا

وَأَنَا الَّذِي قَانَيْتُ بِتَمَامِ الْعَذَابِ الْآخِرِ
كُنَّا الْمَذْمُومَ وَالْأَتَى فَلَقَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى
إِيَّائِي أَنْتَ قَدْ عَيَّبْتَ عَنَّا ذُنُوبَنَا أَهْلَ الْكُفْرِ
فَأَرْسَلْتَهُ مِثْلَ هَذَا الْبَابِ وَوَدَّي لَوْ كَانَ هَذَا كَهَذَا

وَقَوْلُهُ

شَكَرْنَا لَأَنْعَمَ مُوَلَانَا الَّتِي فَضَلْتَ جَهْدَ الشَّيْءِ فَأَبْدَا وَجْهَ مُعْتَرِفٍ
لَوْلَمْ أَكُنْ لِلْغَنَى أَبْعَدُ تَطَلُّبًا طَلَبْتُهَا كَوْنَهَا نَوْعًا مِنَ الشَّدِيدِ

وَقَوْلُهُ

لَا تَسْأَلْ عَرَضِي فِي لَمَّا ظَعَنَ التَّرَكُّبُ وَأَسْتَقْبَلَ الْفَرَقُ
لَوْتَهُ وَأَمْطَرَتْهُ جَفُونُ غَرْمِهَا الْوَادِي وَنَالَ الْعَمِيقُ

وَقَوْلُهُ

تَمَتَّقْنَا بِرِي تَعَالِيَةِ لَهَا أُمَامٌ وَخَلْفٌ طَبَتْ مُلْتَقَاهُمَا
جَلَّتْ بِهَذَا جَلَّةً مَحَلَّةً بِهَذَا وَطَابَ الْوَادِي بِنِوَالِهَا

وَقَوْلُهُ

يَا نَاظِرَ أَشْجَرِ النَّفُوسِ جَانِعٍ جَمَعْتَ مَطَالِعَهُ بِرُؤْيِيهِ أَلْهَنَا
لَوْ تَقَلَّمَ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلَتْهَا مَدَّتْ مَحْشَاةَ الْيَدِ الْأَغْصَانَا

وَقَوْلُهُ

خَفَايَا الذِّهَمِ مِنْ بَعْدِكُمْ فَيَنْتَكُمُ تَقْضِي الْبَيْتِ وَالْذِّهَمُ الْمَذْكُورُ لَمْ يَكُنْ مَأْوَعَةً عَلَى عَيْنِهِ
وَقَوْلُهُ

أَمْ يَجُوزُ

أَصَحَّتْ أَمَّا لِي فَيُفْضِلُ دِينًا مُسِيحًا لِأَوْطَارِ
أَزَارِقَتِ السَّاسِ صِلَاكِ أَرْوَاهُ عَنْ مَالِكٍ مِنْ دِينَا

وَقَوْلُهُ

كُلُّ شَيْءٍ بِالشَّرِيفِ مُحْتَفِلٌ يَا بَنِي الْمَاءِ الْمَعْرُوفِ مَعْرُوفُ
لَكُنْتُمْ بِدَلِّ الْخَارِ الْمُنَالِ فَإِنْ قَدَرْتُكَ بِالشَّرِيفِ تَشْرِيفُ

وَقَوْلُهُ

دَعِ مَنْ شَفِيعَ صِحَّةٍ مَا أَذْبَتِ وَأَهْنَا بِمَجُوبِ الْجَالِدِ
وَإِذَا الْحَيِّبُ أَلْزَمَ بِذَنْبٍ وَاصْدِرْ جَاءَتْ مَحَاسِنُهُ بِالْفَشِيحِ

وَقَوْلُهُ

قَالَتِ الْيَتِيمُ جِنْسٌ سَبَّحَ وَتَوَلَّى عَنْ وَدَّ نَابِ سَلَامٍ
مَا زَيْنَا الْمَشِيدِ إِلَّا لَشَيْءٍ أَيْضًا بِرَدِّ قَلِيلِ الْمَقَامِ

وَقَوْلُهُ

مَنْ كَانَ مِنْ هَوَاتِهِ مُتَفِلًا فِي بَابِ عَرْكِه فَمَا أَتَصَدَّقُ
أَظْهَرْتُ إِذَا ذَبْتَ فَضْلَ جُلُومِمْ فَإِنَّا أَمْزِجُوه بِتَوَلَّى

وَقَوْلُهُ

كَانَ فِي عَيْنِي أَيْشِي فَرَجًا نَصَبَ لِعَيْنِي عَلَيْهِ الشَّبَّكَ
وَأَنَا الْيَوْمَ كَمَا تَبَيَّرَ لِي عَيْنِي فَرَجًا إِلَّا الْبَيْكَ

وَقَوْلُهُ

حَارَتْ صِفَاتُ عَلِيٍّ فِي الْوَدَى شَيْئًا تَطَلَّتْ مِنْهَا الْأَخْمُ الْأَمْرُ

أَنَا زِيَّاتُ شَيْءٍ مِنْ أَنَا بِلَهُ عَطَارُ دَوَائِي فِي وَجْهِ الْقَمَرِ
وَقَوْلُهُ

وَزِدْتُ عَلَى الْبَارِ الْخَلْقَ قَاصِدًا لِحَادِ وَلَا فِي مَقْصِدِي بَابِي
وَلِي فَرَقَاتٍ ضَيْفًا لَطُوفٍ فَنَاتٍ كَلَانًا وَهُوَ ضَيْفٌ حَوَادِ

وَقَوْلُهُ

أَهْمُ سَطَرٍ أَلَدِي أَنَا وَاحِدٌ أَلَدٌ فَتَحَى ادْمَعَ عَيْنِي أُنْكَارِي
يُنَاجِبُ اللَّدْمَ مَعِ بَيْتٍ سَلَا لَأَعْرِى وَفَعَى مَا نَفَيْتُ أَسْطَرِي

وَقَوْلُهُ

أَفْدَى سَطْرًا مِنْ كِتَابِي أَقْلَتُ بَعْدَ الْجَفَا وَأَذْتُ بِرَجْوِ عِي
قَبْلَهَا فَأَجْمَرْتُ نَفْسِي خُرُوفَهَا فَنَاقَشْتُ نَزْمَهَا بِدَوِ عِي

وَقَوْلُهُ

أَتَى الْمَلِكُ الصُّوفِ الَّذِي قَدْ لَعَنَتْهُ الْجَبَرِيَّةُ أَنْدَى الْأَنَامِ وَتَشْتَفِي
فَقَابِلُهُ السُّكْرَانُ سَكْرَتِي قَصَائِدِي وَيَجْعِي وَالسُّكْرَانُ عَادَةُ الصُّوفِ

وَقَوْلُهُ

يَا زِيَّاتُ الْبَنَاهِبِ دُحُونِ الْحُسْنِ حَتَّى
يَرْتَوِ إِلَى سِرِّ الطَّبَا الْحُضَّهْ فَنَشْرُ وَالْخُلُومِ الْأَعْيُنِ

وَقَوْلُهُ

مُرَضْتُ فَعَادَتِي أَزِيَّ التَّيْلَانِ وَأَغْنَى عَنْ مَرَاضِ الْوُدِّ حَادُوا
زَاوَا إِلَى الْأَحْدَاثِ مَا ضُفُّوا كَلَّ مَا ضُفُّوا لَا يُعَالَا

وَقَوْلُهُ

لَقَدْ عُدْنَا لَمْ لَنَا مَرْضَتُمْ فَلَا لِلَّهِ مَا أَوْفَيْتُمُونَا
أَقْمُولِي فِي ضَنَا لَمْ أَوْفَيْتُمُونَا فَازْ عُدْنَا فَاظْلَمُوا نَا

وَقَوْلُهُ

وَلَمَّا زَيْتُ لِي الْخَاطِطُ زَفَعْتُ تَكْبِيرِي الْقِيَمُوتِ أَرْفَعَا
يُنَالِكُ فِي الْحَيْسِ مِنْ شَاغِغٍ تَبْدَأُ غَرَا الْأَقْدَرُ شَبْعَا

وَقَوْلُهُ

وَأَعْدِدْ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ لِعَجْبِي كَأَنَّمَا هُوَ مَخْلُوقٌ عَلَى شَرْطِي
أَحْفَانُهُ السُّودَ لَا تَطْطِ إِذَا رَشَقَتْ سَهَامُهَا وَسَهَامُ اللَّيْلِ تَطْطِ

وَقَوْلُهُ

يَا رَبِّ ارْزُقْنِي شَعْرِي كَمَا تَرَاهَا فِي جَالَةِ حَايِلُهُ
الشَّعْرُ مَحْتَاجٌ إِلَى قَابِلٍ وَالْأَخْشَاحُ إِلَى قَابِلَةٍ

وَقَوْلُهُ

يَا زِيَّاتُ بَعْدَمَا أَفْلَتَ مِنْ خَائِلِ الْخَيْرِ رُجُوعَ
لَمْ تَكُنْ حَوْلَهُ أَوْ شَتِي ضَعْفًا فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

وَقَوْلُهُ

نَاثُ عَرُوحَتِهِ أَعْطَاهُ وَأَسْأَلُ إِلَى الطَّيْفِ سَطْلَعُونَ
فَمَا هُمْ قِيَامُ لَفْطِ الْأَبْيِ قَلْبِ الْأَمْرِ اللَّيْلِ تَابَ بِحُجُونِ

وَقَوْلُهُ

الله جارك ان معي خاري يا وحش الاوطان والوطاري
لما سكنت من التراب صدقة فاضت عليك العبر بالانهار
شأن ملجائي وصالك في عرف الجبان ومحتج في النار
خف الخبايا يا نبي لي التراب فسبقني وثقلت بالاوزار
ليت لوذا اذ لم يدعك اهاب بي حتى تدوم معا على مضمار
ليت اللقاء الجاري ثم لورن حتى حبيب عواقب الاضمار
ما كنت الا مثل لجة بارق ولا واعري الخفن بالامطار
ايكناك لي الحمام هديلها واجت ما حثت الي الاوكار
واثلي حجر الدروع ولما تبكي الجون بطيرها بنضار
قالوا صعب املت ان قديما كانت به الحشرات غيضغار
واحيى الاخوان ماض لم يتي سيد ولا لش ولا اضمار
ناي اللقاء وحما اقرب طجيا يا بعد مجتمع وقرب مزار
له في الغصن اقي نباته لو املهته التراب للامثار
له في الجوهرة خفت فحانتي خبثها من ادمع بنجار
له في السارحار فيه تجلدي واخبرني باللوثة السيار
سكن الشرائع يكل اليها من فطما اشتعلت افاري
اعور علي باز ضيف مناعي لم يحط من ذاك اللسان تقاري
اعور علي ان رطت ولم تخضر اقل لم فكل اجر الاشعار
اعور علي ان رقت علي التراب عليك من معي كد ثمار

أبني انكس التراب فانه غايان اجمعنا وليس معار
ما في زمانيك مايت موئلا فاذهب كما ذهب الجبال التاري
لوان الجباري النيل توصلت لبيت في الجنات من اجاري
احزان مددرو ووحشة مفرد ومقام مضيق وذل جوار
أبني قد وقفت علي حوادث فوق من ظلك علي اثار
ومضي الياض من الحياء وطيرها لهما ابقت فوق عذارى
ثم وادعا فلقد تقرح ما طري شهرا وانامت اعين السمار
ارعي النجوم وكل ذيل ظلمة منشبت النجم في مسمار
خلع الصباغ علي الحجر سحبه ام قنعت غمر النهار ذار
ام غاب مع طفلة اخر خبتي لا لوكي منها ولا اسجار
تبنا لغاية الزمان علي القتي ولقد حشرنا افاد جذائت
وجويت دنارا الوجهك فابحي صرف المنون وراح باللسان
أبني لبي قد كثر لك في الثرى فانفع اباك لباعة الافار
ان سقه في الحشر شدة كثر فلقد شقتك حفره بغار
ابني ان تتعد فان سدي اللقا بيني وبينك سرع السيار
كيف لحماة وقد دفنت جاني ما بين انجاد الى اغوار
وجوي بني رابض وطوق الغم من تداء علي اقبار
طوقت علي تلك العيون طوارق وطوق علي تلك الجيوب طوار
وبدت لذي السدا مطي فوهم علما بانهم علي اسفار

فَتَمَّ بِمَجْدِ الْقَائِمِ أَنَا عَلَى خَطَرٍ مِنَ الْخَطَرِ
نَحْلُو أَوَاقِ أَمْرًا بِقَرَارِ حِطِّ وَنَسْلُكُ سُلُوكِ الْأَعْمَارِ
قُلْ لِلَّذِينَ قَدَّمْتَ أَسْأَلَهُمْ إِنْ الْفَرَارِ وَلَا تَحْزِنْ فَرَارِ
مَا يَنْزِلُ أَشْبَهَ لِلظَّلَامِ مُعَاوِدَ رُكُضًا وَأَدْمُ لِلدَّجِ كَرَارِ
رَطُوا الصَّغِيرَ وَنَحْمُ الْبَاقِ وَعَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ لَتَقَعُ غَارِ
نَمَالِي وَعَنْبُ الْمَشْرِيقِ نَقْدِي مَا وَلَقَدْ نَضَابَ الشَّهْبُ الْأَقْدَارِ
لَا عَقْرُ الْفَلَاحِ الْيُوبِ مِنَ الرَّدَى تَحْوَا وَلَا أَسْدُ الْبُوحِ الْفَقَارِ
يَوْمِ الْهَلَالِ يَتَوَسَّهْ أَرْوَاهَا وَلَقَدْ نَضَابَ الْقُورُ نَالَانَا
كُنْتُ لِنَفْسِي عَلَى السَّوَادِ حَجَّةً غِيَّتْ عَمَّا قَرَأَ وَلَا نَا
فَلْيُظْهِرِ الْفَضْلُ الْعَوَاقِفَ عَجْزًا فَظَهَرَتْ مِنْ الْأَتْرَادِ
وَلِيَصْطَرِّحَ فَتَزِنَا قَدْ الْمَنْزُومَةُ الصَّبَا
إِنْ الْمُلُوكَ الْمَقْلُوبَ إِلَى الْعِلَاقَةِ وَالْأَصْدَاقِ عِيَارِ
كَأَنَّا جَالَا لَا بَرَامَ فَاصْجُوا بِنْدَ الرَّدَى جَنَاتِ ثَرْبِهَا
أَنْزِلُ الْجَاهُ إِذَا الْعَاجِظَةُ أَظْلَمَتْ قَدْ حَوَّ السَّيِّئُ وَنَاضَلُوا بَشَارِ
تَلَوَا عَلَى عَطَبِ الْوَعْدِ وَجَاهِهِمْ دَاجِي الْمُنُونِ إِلَى مَحَلِّ بَوَارِ
إِنْ الْأَصَاغِرُ فِي الْمُرُودِ كَانَتْ خَمَّتْ كَمَا يَمُهَا عَلَى أَرْهَاقِهَا
خَلَطَ الْجَمَامُ جِثْمَهُمْ وَكُجْمَهُمْ حَتَّى نَادَى الْمَدْرَ بِالْأَعْمَارِ
فَلْيَنْصَرِّبْ فِي الْأَوَّلِيِّ مَتَصِفَةً وَلْيَنْزِلْ دَاجِرِي فَعَرَّ أَعْدَارِ
دَرَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَمَامِ نَرَضِعُ وَيَكْفِيكَ مِنَ النُّجُومِ حَوَارِ

زِي

شيفر

تَسْقِي تَرَاكٍ وَلَيْتَنِي وَالْإِنْفَاعِي لَكِنَّا أَعْلَاظُ مَجْهِي وَأَدَارِي
وَقَوْلُهُ

لَا أَظْلَمُ الشَّيْبَ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يَكُنْ لِي فِي طَبْعِي عَشْرُ نَصِيبِ
كَلَا وَلَا قَبْلُ سَوَادِ الْقَبِي كَانَا أَيْضًا خَذِي مَشِيدِ

وَقَوْلُهُ

قَالُوا عَهْدِيَا لِي دَاشِعٌ نَلَذِيهِ مَنَابِلُهُ قَدْ تَوَلَّى جُسْنُهُ إِلَّا فِي
قُلْتُ مِنْ كُنْ مَا الشُّكُوبُ مَضَرًا وَالشَّعْرُ يَنْبُذُ كَثْرَ الْفُرَاتِ

وَقَوْلُهُ

بَعَثَ وَإِنَّا أَنْزَلْنَا شَفَاعَةَ ذِي أَمَلٍ يَأْفِقُ
وَلَا يَحْزَنُ مِنْ مَنَالِكِ تَحْوِيْدَاءُ عَلَى عَائِفِ

وَقَوْلُهُ

إِنَّمَا الْعَاذِلُ الْغَيْثُ تَأْمَلْ مِنْ غَدَاةٍ فِي ضِفَافَةِ الْقَلْبِ ذَائِبِ
وَتَعْجِبْ لَطْفَ وَجْهِهِ أَنْزِلْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَجَائِبِ

وَقَوْلُهُ

شَاطِبَتْ فِيمَنْ تَعَشَّى ثَلَاثَةً تَعْبُ كُلُّ الْبَشَرِ
مِنْ مَقْلَةٍ شَرِّهِمْ وَمِنْ جَائِبِ قَوْرِ وَمِنْ نَغْمَةِ صَوْتِ وَتَرِ

وَقَوْلُهُ

وَعَائِنَةُ تَوَاقِفِي إِذَا مَا صَبَوْتُ لَهَا ذَوُّ الْعَقْلِ السَّلِيمِ
وَأَعْدَابُكَ عَلَى يَدِي كَمَا الْبَحْرُ عَلَى نَيْسِ السَّيْمِ

وقوله

وضارم كعاب الموج ملتصع يباد يغرق ترابيه ومجترق
لما غدا ولا تستقي المنون اضحي تشف على جافاته العاق

وقوله

يا رب ليلته شتعا بر شيقه تعني تردو مثقل
أبري كانيه لتهاب في حجر ما عرو الحلابات دون المثل

وقوله

يبتدي قد كفتي زحني جلقا فانظر الى عالمي الاثق
كنت الشعر اكني برمه وانا اليوم اكرى في الخلق

وقوله

اشكو السقام وتشكوا مثله امر في فقر في الفقر والاعمار
تفسان والعظم في طبع محمدا كما يحوي في القيد شطرح

وقوله

قد انكس فزص اللذات فانهز وشا يخلد عود العيش فالتجبد
زوضوق ومشوق وكابر طلاق قد ظفرت بعيش غير ذي عو
أما ترى الزاج صومزتها غيم الخارج الى ارض الحشا الجبد
وجا بل الداح قد طاز الغمام به قلبى ولو لا قناوي الحب لم تجبد
والزهو قد نجت في الافق نسمة يبع الناء عليكم يا بني الدكبد
انتم قيار اذا اجمري لورا نسا للهود عذ الى ايديكم وغذي

نعم المفيدون للاطلاع تاملوا والاخذون من الهلال الجبد
ولجاء لور معاني المحد واضحة بين الانام وكان المحد كالغبد
لم يبق بين يدي التناويندكم الاشابه بين الدر والخبز
دل العلاء على ايضاح يودد لم دلالة القبر الموفي على نشر
ذا الجود والبار من يعرض لبطونه يخلد ومن يروح انعمي كفه يقبر
وشايد البيت لا جود طرح للقاصدين ولا وكر من كتب
أما اللذا فذا عر خادعه والعزم عزم شديد الراي محترق
جدوي على اثودوي غير قاصرة كالسبل محترق في ارض تحت
لونا زعته يوت الا ولين علا يصير الصدر منها موضع العبد
عز الى الجرح منصور اللواودنا جرح السوال الى امواله فقري
يا ملجدا نال من جرد ومن شرف مالم ينل حذر ولم تجبد
تعاير الشعر عن عليا كنجح حتى البسط تاملنا اخر الوحر
وما وقتل الطوال المشبهات شافليف معي وفا الحق بالوحد

وقوله

أفديه أعجمي غدا لحظة لتعني في خذ الورد ذي
تكت عيناى من وجهي قفلت فدي حبه الخلد

وقوله

بروح كنفوف اللوا حظه لم يدع سبيلا الى ضيعة نون خيرة
شوالفه تعني الكوزى جل طرفة ومن لم تمت بالشفقة نعمة

وَقَوْلُهُ

أَيُّ شَيْءٍ يَسْتَدِيرُ بِلَيْسَ النَّارِ وَيَصْطَادُهُمْ كُلُّ مَكَانٍ
وَهُوَ دُوحًا فَرَسِي وَسِرِّي ذَلَّوْتُ وَلَيْسَ بِجَوَانٍ
يُحْدِثُ زَلَالَةً فِي سِرِّهِ الَّذِينَ وَأَنْكَارُ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ

وَقَوْلُهُ

يَا ضَاحِكًا لِي لِمَ تَرْجُو فَعَمُونَ لَمْ تَتَّخِذْ شَأْنًا الْقِيَامَ
أَرْسَلْتُ تَحْتَ أَيْدِيكَ قَبِيلَتَهُ يَدُ الْوَدَادِ وَمَا عَلَيْكَ عِتَابُ
وَإِذَا تَبَاعَدْتَ لِحُيُومِ قَوْمٍ يَا بَاقٍ وَتُحْنُ عَلَى النَّوْاجِبِ

وَقَوْلُهُ

يَا مَارِدُ لِمَ أَذْمَعُ قَدْ وَقَعَ لِحُزْنِي أُلَافًا
وَالذَّارِبَاتُ مِنْ دُمُوعِي حَقَقَتْ أَيْدِي النَّوْثِاقِ
لَوْحَتِ الْوَرَقُ حِينَ بَعْدَ كَمْ بَلَغْتَ مِنْ أَسْفَلِ طَوَاقِهَا
وَلَوْ غَدَتْ تَحْتِي عَلَى الْأَعْصَانِ فِي كَيْتَلِي لَأَعْرَضْتُ لَوَاقِهَا

وَقَوْلُهُ

أَجْرَجْتُ قَلْبِي الَّذِي ضَمِنَتْهُ وَطْنَا أَيَّامَ لَمْ تَكُنْ دَانِيغٍ وَذَاعَ حُجْرُ
فَحَدَّثَ بِالْوَعْمِ أَخِي مِنْ دُخَانِهِ خَوْفًا عَلَيْكَ مِنَ الْمُسْتَوْطِنِ لِلْخَرْجِ

وَقَوْلُهُ

يَقُولُ بَعْتُ الْمَالَ لِمَا زَارَيْتُ دَيْسَ بُولَانًا لِحَبْلِي الْحَبْلِي لِي
اللَّهُ أَعْطَانِي وَكَيْلًا رَضَى فَمَجِبَتِي اللَّهُ وَبِعَمِ الْوَكِيلِ

وَقَوْلُهُ

تَأَذَّتْ أَصَابِعُ بَيْلُنَا وَطُمْتُ فَأَذَتْ لَأَعَادِي
وَأَتَتْ كُلَّ حِمْلَةٍ مَأْذَى أَصَابِعِ ذِي أَيَادِي

وَقَوْلُهُ

وَأَعْيَدْتُ شِكْوًا خَصِيرَ لَوْمٍ رَدَفَهُ وَنَمِي بِلَيْسَ الشَّعْرُ وَهُوَ يَغَايَتُهُ
تَشْبَعُ ذَا شَجَا وَذَابَاتُ جَائِعًا وَشَبَعُ الْفَتَى لَوْ رَادَّ لِبَاحِ ضَائِحَةٍ

وَقَوْلُهُ

لَهْفِي عَلَى فَرَسِي الَّذِي أَضْحَى قَرِيحَ الْمُقْلَتَيْنِ
يَكُونُ أَفَامَلِكُ قَدْ قَعَزَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ

وَقَوْلُهُ

سُقِيَ الْإِبَامِي الَّذِي سَلَفَتْ مَابِدُ دَالِ النَّعِيمِ وَالْمَرْجِ
لَا يَزِيدُكَ الدَّهْرُ عَزْزِي قَلْبًا كَأَنَّ صَوْنَ عَلَى قَدَحِ

وَقَوْلُهُ

نُقْطَةُ حَالٍ وَوَجْهَةٌ جَعَلَا فِي اللَّهِ وَتَوْبَتِي غَيْطُهُ
فِيهَا وَجْهَةٌ مُعَشَّقَةٌ صَرَبَ عَلَيْهَا أَقُولُ بِالنَّقْطَةِ

وَقَوْلُهُ

لَوْ تَاعَدْتَنِي طَالَمَا كَانَ لِي بِالْقَوْمِ فِي الْمُسَيِّعِي كَلِمَةُ
حَتَّى تَرَا عَيْنِي مَقَامَ الْعَلَا وَكَيْتَهُ الْمَعْرُوفِ فِي الْكُنُوفِ

وَقَوْلُهُ

هَيْتَهَا خَلْفَانْدُ كَرَمَنْ زَايِ نَعْمَاكَ الْخَفَاءُ وَالْعَرَضُ النَّقِي
كَتَابُ الْحَقِّ بَارِئُ عَنِّي لَيْسَ بِمَا لَيْسَ التَّقْوَى أَحَقُّ بِهَا النَّقِي

وَقَوْلُهُ

سَبْدِي أَصْبَحْتُ تَفْرُوجُ الْخَشَا وَبَشَى الْلَحْمُ فِي ذَا الْيَوْمِ عَايِنُ
زُخْرُفِ الْأَفَاطِقِ قَدْ أَرْسَلْتَهُ فَعَبِي ثَمَّ لَا يَنْتَقِي بِالْخَطَا فِي

وَقَوْلُهُ

لِي صَدَقَائِي نَوِي مَا يَقَاسِي مِنَ الْأَلَمِ
كَيْفَ صَحِي شَجُونُهُ وَهِيَ تَأْتِي عَلَى عَالَمِ

وَقَوْلُهُ

رَأَيْتُ فِتْنَى مِنْ بَابِ دَارِ طَالِعَا فَاذْكُرِي بَيْنَنَا قَدِيمًا شَحَابِيَا
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمْلَأُ الْكَأَا إِذَا عَلِمَ مِنْ أَرْضِ جَدِيدٍ أَلِيَا

وَقَوْلُهُ

جَمَلْتُ قَلْبِي فَلَمْ نَأْلَمْ بِكُنْ نُحْمَلُهُ قَلْبٌ وَجْهَانُ
وَعُدَّتْ مُقَالِيَا بِجَلِي لَهُ وَجَاهِلُ الْكَامِلِ تَعْبَانُ

وَقَوْلُهُ

لِفُلَانٍ فِي الدُّنْيَا صُورَةٌ جَاضِرٌ فَخَاتَهُ مِنْ جُمْلَةِ الْغِيَابِ
لَمْ يَدْرِ مَا خَزُونَةُ وَجْهِهِ سُبْحَانَ زَائِقَةٍ بَغْيٍ حَسَابِ

وَقَوْلُهُ

يَا مُشْتَكِي أَلَمْ دَعَهُ وَأَتَّطَّرْ قَرَجًا وَدَا زَوْقُكَ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ

وَلَا تَعَانِدَا إِذَا أَصْبَحْتَ فِي دُرِّ فَاثَمَاتٍ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ طَبِيبِ
وَقَوْلُهُ

أَيَّاسْتَدِي أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ وَرَقٌ فَظُمَ كَأَمْسَالِ الْعُقُودِ الْفَقَائِسِ
يَهَابُ ابْنِ فَاذْكُرِ الْقَهَامَ حُجْرَهُ وَيُقْبَلِي بِحُجْرَتِهِ مِنْ قَلْبٍ قَبَسِ

وَقَوْلُهُ

رُبَّ سَوَادٍ مَقْلَةٍ فَتَحَتْ لِي دَا وَجَدَ أَعْظَمَ بِهِ مِنْ دَا بِي
لَيْتَ لَيْتَانِ صَدْرًا مَا كَانَ حُجْنِي فَهُوَ بَعْضُ الدَّوَا مِنْ الدَّاءِ

وَقَوْلُهُ

رَقُّ النَّسِيمِ كَرَقِي مِنْ بَعْدِكُمْ فَكُنَّا فِيهِ جُحْتُكُمْ تَغَايِرُ
وَعَدَّتْ بِالْأَلْوَانِ وَأَبْرَ غَايِمُ فَكُنَّا فِيهِ كَدْنَا تَخَايِرُ

وَقَوْلُهُ

أَفْزَى حَيًّا لِقَائِي فِي جَنَّةِ الْفَتَانِ لَا يَمُ
سُجَّانَ مَا لَمْ يَخْذُ تَبًّا وَضَائِعُ فِيهِ خَاتَمُ

وَقَوْلُهُ

جَا الطَّوَائِي مَا نُصِفَتْ كَأَنَّمَا الْفُصْحُ إِذَا تَلَمَّحَا
مَسْتَوْنَهُ بِذِيهِ فَيُخْذَا طَرَفُ صَبْحٍ تَحْتَ أَفْأَالِ الدَّجَى

وَقَوْلُهُ

أَحَاشَيْدًا بِأَجْلِ الْوَلَانَةِ مِنْ أَدَى تَهْلِي فِي أَسْرَابِنَا وَالْجَوَاحِرِ
دَفَّتِ النَّوَى وَالْتَمَزَ نَحْبَهُ وَدَفَّنَ النَّوَى بِأَيْ طَبِيبِ الْفَضْلِ

وَقَوْلُهُ

بُرُوجِي شُرُوطَ عَلِيٍّ لِحَدِّ اسْمِي دَنَا وَوَفَا بَعْدَ التَّجَنُّبِ وَالْخُطْبِ
وَقَالَ عَلَى اللَّهِ أَسْتَرْطَنَّا فَلَا تَرُدُّ قَبْلَتَهُ الْفَاعِلُ دَلَّ الشَّرْطَ

وَقَوْلُهُ

أَهْدِي لِلْبَلَدِ أَوْزَا قَامِلَتُهُ مِنْ حِطِّهِ مِنْدَلُ أَرْفَادٍ وَأَرْفَاقِ
غَزْرِ لِنَعَالٍ نَحْمُحُ قَدْرَتَهُ إِنْ لَمْ يَنْجُ ثَمَرِيهِ فَأَوْزَا ق

وَقَوْلُهُ

يَا خَلِيلًا جَعَلْتَهُ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَ وَمَلَكَهُ ذَخَائِرُ حَتَّى
لَا يَحْتَكُ إِذْ جِلَّتْ فِي النَّصْرِ فَهْدَى عَادَاتِ عَيْنِي وَقَلْبِي

وَقَوْلُهُ

كُلُّ فَعَالٍ أَلَعَلَّ تَعْجَبِي كَأَتَيْ بِالْعَلَاةِ مَقْشُونِ
يُحْفَرُ بِالْمُطْلُوعِ عَنْ فَوْعِهِ سَكْرٌ وَلَهُمْ

وَقَوْلُهُ

جَلَّ شَأْنِي عَلَى عَلِيٍّ كَمَا جَلَّ جُودُ الْمَوَالِي
فُوحَتْ دَائِرَتِي بِرُحَى زَيْجٍ دَائِرَتِي بِرُحَى

وَقَوْلُهُ

يَا ذَهْرَ فِقَافِي أَبْقَيْتَ بَيْنِي أَمْلًا ثَرَوِي أَمَّا هَا وَلا جَدَلِ
قَطَعْتَ الْبَابَ أَمَّا إِلَى لَدَيْكَ فَقَدْ تَوَلَّيْتُ فِي صَحْبِ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلِ

وَقَوْلُهُ

لَا

الْأَرْبَعُ يَوْمَ وَالْظُّبْيَ جَوْلَ دَارَهَا تَصُقُّ عَلَى أَيْدِي الْحِمَا وَتَرْهَدُ
وَفَقْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ رُجَاةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَوْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ

وَقَوْلُهُ

كَذَا أَيْدِي أَرْزَالِ النَّارِ هَمَّةٌ غَوَادِي التَّدَايُنِ لِحَدِّكَ غَزَارُ
أَقْدَمِ اطْرَانَا وَتَمَسَّحُ أَنْعَامِي أَوْزَا قَ وَمِنْكَ ثَمَارُ

وَقَوْلُهُ

إِلَيْكَ ابْنُ عَتَارِ شَرِي حَامِلُ الرِّجَالِ فَأَعْيَنْتَ مِنْ قَعْرِ وَاسْتَبْرَأْتِ
وَدَيْهِ مَبَايِلُ الْعُلَمَاءِ تَقْشَرُ لِي وَمِنْ أَيْدِي التَّقْسِيرِ شِلْبُ عَيْنِي

وَقَوْلُهُ

ضَمَيْتُ إِلَى تَقْسِيرِ كَفِّكَ تَكَادَىهَا الْأَوَّلَامُ تَغْسِبُ بِاللَّسِ
وَأَمْدُ عَيْنِي التَّهْدِي وَالْكَافُ وَجَيْتُكَ لَيْلِي لَا أَرَى بَهْجَةَ التَّيْرِ

وَقَوْلُهُ

لُحْزِنُ بَنَاتِ الْعَجَلِ سَابِقَةٌ فَمَالَهَا مِنْ جَادِ الْخَيْلِ أَشْبَاهُ
تَعْدُو جَوَاهِرُهَا لِلْفَضْلِ مَا ضَعْفَةٌ كَانَتْ أَدَامَا فِي الْفَضْلِ أَفْوَاهُ

وَقَوْلُهُ

.. فَقَدْتُ مِنَ الْخَلَاءِ قَوْمًا سَأَلْتُهُمْ دَوَامَ الْوَفَا إِنْ الْوَفَا الْقَلِيلُ
وَإِنْ اقْتَادِي وَلَدًا نَعْدُ وَلَدٌ دَلِيلٌ عَلَيَّ أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلُ

وَقَوْلُهُ

وَقَالُوا أَبَاطَتْ دَمْعُهُ خُذُونَ وَجَدَكَ لَنْفِكَ يَذْكُرُ حِينَهُ

قُلْتُ نَعَمْ صَيِّفْ بَقْلِي نَارًا أَعْظَمُ مِثْوَاهُ وَأَكْثَمُ دَقْنَهُ
وَقَوْلُهُ

لِلْعَبْدِ عِنْدَكُمْ نَزْهُومٌ كَارِمٌ إِنْ أَقْصَيْتَ فَنَدَاكُمْ بِدَيْتِهَا
وَلَقَدْ كُنَّا إِنْ أَلْعَوْثُ إِذَا هُمُ يَجُورُ الرُّسُومَ وَيَغْتَسِمُ بِفَيْتِهَا

وَقَوْلُهُ

أَنْتَ تَلِي لِي سَمْعِي عَذَاءً تَرَجَلْتُ جَدِيًّا إِلَى حِفْظِ الْعُودِ لَشِيرُ
وَهَجٍ عِنْدِي قُرْبُ خَدِي كَحَدِّمَا كَأَقْلَابِي رَوْصَةً وَعَدُّ بَرُ

وَقَوْلُهُ

سَلَّ عَنْ مَقَامِي وَالرُّسُومُ أَجَوَانِي تَحْتَ الْعَلَابَةِ وَالنُّورُ وَفُوحُ
وَالْمَصْفَاتِ عَلَى الْجُيُومِ شَوَائِلٌ حَتَّى كَانَتْ الْمَصْفَاتُ ذُورُحُ
هَذَا الشَّعَالِغَا وَجْهِي يَفْرَارُ وَقَادَتُهُ الْوَعْيُ وَارُوحُ

وَقَوْلُهُ

لِلَّهِ تَرْجَمُ حَامِجُ خُلُقٍ مُتَنَانِبِ الْخَيْسِ وَالْتِمَاسِ
بِرَأَاةِ الْخَيْسِ خَالَفَ قَوْلَ مَنْ قَدْ قَالَ إِنْ التَّقَى فِي الْخَيْمِ

وَقَوْلُهُ

قَفَا زَيْدٌ لَقَدْ حَرَمْتِ مَقِي أَنَا مِلَاكَ السَّيَاطِ ذَوَاتِ جُيُومِ
كَانَ شَيْفُ زَيْدٍ لِحَيْدِ أَحَادِثُهُ بِصَقْلٍ كُلِّ يَوْمِ

وَقَوْلُهُ

أَفْدَى غَزَا لَمْ يَزَلْ أَتَاكَ قَدْ جُعِفَ فِي حُسْنِهِ مِنْ مَكَايِدِ الْخَيْسِ أَسْمَاتُ

عَيْنَاهُ مَنْصُوبَةٌ لِلْقَلْبِ غَالِبَةٌ وَالْحَدُّ قَبْلَهُ لِقَدْرِ النَّفْسِ أَشْمَاتُ
وَقَوْلُهُ

أَمْوَلِي لَا زَالَتُ مُسَاعِدًا لِلْعَلَا وَلَقَدْ لَحْدَوِي وَمَا بَدَلُ الْحَزَمِ
مَنْصُوعِي السَّلَفِ الْأَزْيَا وَأَنْقَالَ لِلنَّدَا فَلَهِ مَا أَنْقَالَ الْوَلِي مِنْ الْوَيْمِ

وَقَوْلُهُ

تَبَسُّمُ الشَّيْبِ يَدْفَعُ الْفَتَى تَوْجِبُ مَعَ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِهِ
حَسْبُ الْفَتَى بَعْدَ الصَّوْدِ لَهُ إِنْ يَصْحَكُ الشَّيْبُ عَلَى دَقْنِهِ

وَقَوْلُهُ

قَالَ خَلِي تَرَوْحُ تَسْرِحُ مِنْ أَلَمِ الْفَقْرِ تَسْتَعِي بِقَيْنَا
قُلْدَغُ يُفْعَلُ لِي نَعْلُ لَمْ أَضْعُ مِنْ طَمُوحٍ مَالِي لِيْنَا تَسْتَعِي

وَقَوْلُهُ

سُكَّرُ الَّتِي غَاظَتْ قَيْدِي بِأَنْوَافِ لَهَبَاتِ
أَنْتَ بِالْعُرُوفِ قَدْ أَجْنَبِي وَكَذَا الشَّمْسُ حَيَاةً لِلنَّاسِ

وَقَوْلُهُ

يَا قُلْدَغُ غَزَا لِحَيْدِ كَلَفْتِ بِهِ حَتَّى طَمَعْتُ بِوَصِيلِ دُونِهِ الْخَطَرُ
وَمِنْ تَطَلُّبِ لِقَاءِهِ وَلَا تَحْتِ مَا أَنْتَ أَذِلُّ سَارِعُ الْقَتْدِ

وَقَوْلُهُ

شَبَابُ الدَّيَاغِثِ الْمَوَالِي وَمِنْ حَاظِ السَّيَا وَالْفَضْلِ كَلَّةُ
أَغْثُ قَوْمًا إِلَى الْبَطْحِ أَمْسُوا حَيَاةً مَا يَسْتَلُونَ عَنْ الْأَهْلَةِ

وَقَوْلُهُ
نَالِي عَن شَرْحِ جَالِي بَعْدَ مَنْ خَفَوِي مَفْرَدًا أَيْزَ الْوَيْلِ
لَا أَرَى الْعُرْسَ أَوْ جِئْتُ بَعْدَ جَنَاتِ قَلْبِي فِي التَّوَالِي

وَقَوْلُهُ
رُبَّ ضَوْئٍ دَاخِلٍ فِي عَيْنِي كَاللَّامِ مَا أَعْلَى وَتُؤَيِّي
قُلْتُ مَا هَذَا السَّوَادُ الْمُسَوِّي قَالَ حَرْفٌ جَاءَ لِي لِيْلِي لِمَعْنَى

وَقَوْلُهُ
أَصْبَحَ بِأَسْنَدِي وَبِأَسْنَدِي أَقْبَرِي فِي أَمْرِ يَفِي لِي الْفَقِيصَا
بِالْأَمْرِ كَاتِبَ لَوْ طَبِيعَتَهَا طَبِيعَةً فِي النَّوْمِ أَصْبَحَ بِنَفْسَا

وَقَوْلُهُ
أَجْرًا تِلْجًا دِيَارُكُمْ لِي جَا فُطَاوُ عَلَيْهَا لِلْغِيَامِ سَبَا فِي
فَقَدْ أَتَقَدَّ التَّوَدُّعُ جَا ضَلَّ أَدْمَعِي وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ لِمَنَارِ لِي فِي

وَقَوْلُهُ
فَقَا فَجَاهِ مَرَاهِلِ الْغَيْثِ أَتَى لَأَجْرَ شَيْءٍ يُعْجِبُ الْعَيْنَ وَالْفِكَرَا
تُحَدِّثُ عَلَى الْأَفَاقِ يَخْضُو طَهْ فَيَسْجَعُ مِنْهَا لِلَّذِي حُلَّةُ خَضَرَا

وَقَوْلُهُ
لَيْتَ شِعْرِي لَوْ أَمْتِي أَتَشَكِّي شَيْءًا مَالَهُ وَلَوْ مَتَّ أَحْزَرُ
بَطْنُ سَارِي الْوُجُوهِ قَبْرِي فَمَا أَرَجُ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ سَافِرُ

طَلَقَتْ

طَلَقَتْ الْحَارَ الْقَوَا فِي التِّي كَرَمَهَا فِي بَيْتِ شِعْرٍ أَوْ بَيْتِ
خَلَاوُوفَ كَانَ الشَّعْرُ لَا يَحْضُرُ مِنْ بَعْدِ مَا تَقَفَّتْ

وَقَوْلُهُ
جَوَارِ أَلْمَا فِي ذِي بَيَاسَةٍ يَدِلُّ عَلَى نَفْسٍ صَدَّ الْإِرَا عَهْ
وَمَرْغَبِ الدَّهْرِ لَيْتَ بِي لَدُنِّي عَلَى اللَّهِ يَتِمُّ بِنَا عَهْ

وَقَوْلُهُ
لَا وَخَذَ اللَّهُ عَزَّالَ التَّنَاقُ أَيْ عَنِّي أُرْتَقِي عَلَى الْعَاشِقِ
مَا مَنَ خَلَّ وَوَشَّاحَ بَدَا فَرَّاحَ بِالصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ

وَقَوْلُهُ
عَدْنَتِي مُحَمَّدًا أَيْامَ أَوْجَانِ ذَاهُ عَلَى الْوَنَانِ وَأُسْتَحْيِي
مَا مَنَ خَلَّ سَنَدِي لِي فِي أَمْرِ النِّبَا هَامِشِي
تَقُولُ لَوْ رَوَى الْأَفْلَاكُ أَمَلًا لِنَا مَنَا جَاهُ ذَا نَدُّ وَرُ

وَقَوْلُهُ
نَطَمْتُ لِلضَّالِّجِ الْمُنْجِي سِيَةَ كَلْجَانٍ مَلْقَطِ
تَوْفِيقٍ مِنْ بَرٍّ رَقُوطًا وَلِلْجَمِّ لِلزَّيْ أُنْقَطِ

وَقَوْلُهُ
عَلَى دِيُونِ مَنَ شَأْلٍ أَقْرَعَا فَيَا عَجَابِي فِي أَرْذَا دِي مَنَ الْقَصْدِ
وَلَعِبَ مِنْ ذَا أَرْثَمِ كَأَشَقِّبَ وَمَا أَنَا مَهَا جُنَاتُ فِي ظِلِّ

وَقَوْلُهُ

هَتَيْتُ عَنَّا شَعِيدَ الْوَجْهِ رَقِبٌ مِّنْ هَلَالِهِ خَيْرٌ مَّا مَوْلٍ وَمَرْتَقِبٌ
بَدَّ الْيَحْيُودَ أَعْمَارُ الْعِدَاةِ بِهِ كَأَنَّهُ تَجَلَّ قَدْ صَبَّغَ مِنْ ذَهَبٍ

وَقَوْلُهُ

يَا حَذَلْ خَذَلُ الْحَبِيبِ وَقَدْ أَصَابَتْهُ
أَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَقِّ الْقَضَى مَقْبُولٌ
بِأَوَاصِفِ الْخَبِيرِ بِالْأَمْتِ وَالنَّهْدِ أَنْفُ مِنْ طُولِ وَسْوَاشِ
لَوْ تَحْتَ الدَّجَى تَشَاهِدُ فِي لَأَسْتَحْيَتُ مَقْلًا أَفْرَأَ نَبِيٍّ
لَا نَهْدَ لَأَمِنْ صَدْرُ غَانِيَةٍ وَلَا نَمِيَّتَا إِلَّا مِنْ الْكَأْسِ

وَقَوْلُهُ

يَا نَيْلِي عَنْ رُتَبَةِ الْحَلِيِّ فِي نَظْمِ الْقَرِيبِ وَنَاضِيًا فِي أَجْزَمِ
لِلشَّعْطَانِ ذَلِكَ رَاحِجٌ وَفِي الزَّمَانِ بِهِ وَهَذَا أَقْبَمُ

وَقَوْلُهُ

دَعَوْسِيَّةِ الْغَوَالِ تَحْيِي فِي مُجْعَتِي بِالنَّفَارِ جَسَدًا
يَا اللَّهُ لَا فَاتِي لَقَاءُ وَعَيْنُ كُشْيٍ عَلَيْهِ جَسَدًا

وَقَوْلُهُ

أَمْوَلَايَ مَا اسْمُ حَلِيٍّ إِذَا انْقَضَى عَنْ جَسَدِهِ الْأَوَّلِ
لَكَ الْوَصْفُ مِنْ شَخْصِهِ تَالِمًا فَإِنْ قُلْتَ عَيْنُهُ قُلْتَ لِي

وَقَوْلُهُ

عَمْدٌ فَوَادِي مَلَانٍ مِنْ شَجُونٍ فَلَا تَضَعِ لَارِ دِيَا د

بَلَا

إِلَى أَنْ تَعَشَّقْتُ جُلُوءَ الْجَلِيِّ وَالْجُلُوءُ زَاوِيَةٌ فِي الْفَوَا د

وَقَوْلُهُ

بَشَرِي بِمَا كَسَمْتُ بِطَلْعَةِ فَرْقَدٍ نَوْمِي إِلَهَائِي حُودُ بَنَانِهَا
أَنْ الْمَنَابِرُ أَوْزَقَتْ مَا كَفُّكُمْ قَدْ كَانَتْ مِنْ تَسْلِيمِ أَغْصَانِهَا

وَقَوْلُهُ

حَمَى اللَّهُ شَمْسَ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ الْأَذَى وَلَا تَنْظُرُ عَيْنَايَ يَوْمَ مَعْيِيهِ
لَقَدْ أَبْقَتْ الْأَنَامُ مِنْهُ لَأَمَلَهَا بِقِيَّةِ صَلَافِ الْمَرْزُوقِ مَشُوبِ
كَأَنَّ عَجَائِلَ اللَّطِيفَةِ قَهَقَرَتْ جُنَابَ عَجَائِلِهَا بِأَضَائِهِ

وَقَوْلُهُ

قَامَ غَلَامُ الْأَمْرِ حَبِيبِي فِي يَوْمٍ طَهَّرَ السَّيْرَ طَاوُوسِيَا
فَاتَرَلِ الْحَاضِرِينَ مِنْ شَيْئٍ وَعَادَ ذَاكَ الطُّهُورَ تَحْيِينِيَا

وَقَوْلُهُ

يَا نَيْلِي بِمَشَقِّ عَزَائِي كَفِّ وَأَسْتَمِعْ عَنْ مَشَقِّ الْبَطَالِ
طَوْلُ الْمَنَارِ لِبَابِ دَائِمِيَا بِمَا اسْعَى لِعَمْرِ وَاسْتَعْيَ طِلَالِ
لَا حِطِّي فِي ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ خَفِيَ مِنْ طَوْلِ الْمُسْتَرْطِيَا لِي
أَسْعَى عَلَى شُعْلَةٍ وَأَتَرُّ خُلُوعًا وَاعُودَ لَا عَمَلِي وَلَا أَعْمَالِي
وَإِذَا عَنِ مَوَدِّ أَوْ قَصِدَتْ لِي صِحَابًا وَجَدْتَ الْقَهْبَ مِثْلَ الْإِلَى
هَذَا زَمَانُ الْيَتْرِ يَنْتَبِهُ خَادِمُ يَقْهَى الْأُمُورَ بِوَيْتِي مَتَقَالِ
أَبْرَى الْمَنَارِ عَسَى يُولِيهِ أَجْمَعِي هَذَا جَمْعِي عَنِ التَّشَاكُلِ

يُحِلُّ مَقَارِنَ حَالِي وَقَدْ انْجَنَى ظَهْرِي مِنَ الْهَمِّ انْجَاءً اَلْذَّالِ
بَشَافَعَةٍ مَقْبُولَةٍ تَذَرُ الْغَوْجَةَ الْمُسْتَدِيَّ الْحَايَةَ اَلْجَا
اَوَّلَتْ غَيْرِنْدَانِ بِهَ فَيَنْفُذُ اَلْهَوَايَ اَلْغَوَايَ اَوَّلَ اَلْهَوَايَ
يَا سَيِّدَا اَعْمَتْ ضَالِّغَةُ الْوَدِيِّ اَلْغَوَايَ اَلْمَعْرُوفَ وَالْاَفْضَالَ
مَا بَعْدَ دَيْمِكَ اَلْوَدِيَّةُ دِيَّةٌ يَشْكُو لَهَا طَلَا ذُو الْاَفْلَاكِ
هَلْ يَشْكَا بِيَّةً مُسْتَعِيْبَةً مَوْجَعِ اَخِي قَضِيَّتَهُ وَرَايِلَ عَالِي

وَقَوْلُهُ

يَا حِزْبُ دَابِ الْخِيَابِ وَظَلْفُهُمْ عَلَانَهُمْ بِدَفَاتِرِ وَتَقَارِي
كَمْ قَدْ رَجَوْتُ وَطَا حِيَابِ مِثْلَهُمْ فَلَيْفَتُهُ لَكِنْ نَوَاحِي

وَقَوْلُهُ

لَا يَبْجَحُ النَّارُ فِي فِجَالِي وَفِي مِثْطَفِ جَنِي حَيِّدِي فِي وَجْهِ يَسْرَ
مَنْ كَانَتْ تَلْقَى غَوَايَ الْمَرْوَنَ قَاطِلَةً لِيَحْتَدِلَّهُ يَدُ يَسْتَشْتَلُ لَطْفَ

وَقَوْلُهُ

وَصَلَتْ اَدْيُولُ بَرَكٌ تَرِي بِوَجْهِ حَيْبِ لِيَّةٍ مُسْتَحْجَاةٍ
كَلْعَرُوفٍ يَرُوقُ خَيْبَتَا وَابِي اَنْ يَحْجِرَ اَنْ يَكُونَ عَرُوقًا وَحَالُ

وَقَوْلُهُ

قُلْ لِلْبَيْتِ خَالٍ لَدَيْكَ لَا يَرْجُو حَيَاتَهُ ذَلِكَ قَدْ ذَاتَ اسَاثِ
وَاجِدَ رَجَائِي نَعْرِفُ اَلْبَيْتَ مُقْتَدِلًا لِنَزْدِيبِ الْعَرَفِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وَقَوْلُهُ

كَلْبُ

كَلْبُ شَهْرِنَا مَلَا اَلْحَدِيدَ مَبْرُورًا لِنَا كُلِّ مَبْرُورٍ
يَقْرَأُ النَّاطِرُ الْمُنْكَرُفَةَ فَوْقَ طَيْرِ التَّابُونَ الْمَكُونِ

وَقَوْلُهُ

يَبْرُجُ اَحْجَانُ اَبْنِ عَمْرٍ وَنَوَادِي دَابِرَةٍ فِي دَلْعَقِلِ اَحْمَرِ
كَلَّمَ طَافَ عَلَى الْقَبْرِ غَنَى اَسْقِيْنَهَا بِاَسْوَادِ بَرِّ عَمْرٍ

وَقَوْلُهُ

تَرَكْتُ الْمَالَ وَالْجَاهُ لَاهِلِ الْمَالِ وَالْقُدْرَةِ
لِحَيْبِي مِنْ حَيْبِي كَيْفَ وَحَيْبِي مِنْ غَيْرِي كَيْفَ

وَقَوْلُهُ

يَا سَيِّدَةَ الشَّامِ اَشْكُو لَكُمْ اَنْضَا قَلِيلًا فَلَا حِمْلًا لِلرَّجَاءِ
وَإِذَا قُلْتُ الْفَلَاحَةَ فِي الْاَرْضِ فَعَبْتُ الْقَبْرَ عَلَى الرُّوْبَاءِ

وَقَوْلُهُ

يَا شَهِدَا لِلَّهِ اُقْسَعُ اِنْ اَعَادَ وَقُلْتَا
مَا اَبَتْ عِنْدِي شَكْلُهُ جَنِي اَدْوَقُ عَيْلَتَا

وَقَوْلُهُ

اِذَا طَرَنْتُ كَلْبًا فَاَصْتُ دَمْعِي اَلْهَوَا
نَعَمْ مَا اَلْتَبْتُ عِنْدِي اَلْاَمُورَ الدَّلَا

وَقَوْلُهُ

يَا زَيْدُ اَسْأَلُ الْغَنَى مَعِشَرٍ رَغْبَتُوا دَاوَا بِالْجَهْلِ تَوَدُّدِي

قَالُوا كَرِهْنَا مَنَدَ لِسَانِهِ وَاللَّهِ مَا كَرِهُوا شَوْيَ مَدَ لِسَانِهِ
وَقَوْلُهُ

يَقُولُونَ مِنْ وَطِيئِ النَّبَاخِفِ أَلَعَيَّ قُتِلْتُ دَعْوِي قَصِيدِي فَنَافِيهِ مِنْ شَائِبِ
إِذَا كَانَ شِفَرُ الْعَيْنِ دُونَ حُلْمَا فَعِنْدِي أَنَا الْأَشْفَارُ حَيْثُ مِنَ الْعَيْنِ

وَقَوْلُهُ

سَلَيْتُ خَالِيكَ الْقُرْآنَ صَفَاتِهِ حَتَّى تَحِيْرَكَ ظِلِّي فِيكَ
لِلْحَيْدِ وَكَيْفَ ظُهُ وَتَقَانِ وَعَدَا تَصِيْرُ قُرُونِهِ لَا يَيْكَا

وَقَوْلُهُ

وَمَبْلُحٌ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتُ مَلِكٌ لَهُ الْمَلَايِحُ نَزْعَابَا
رَبُّكَ اللَّهُ فِي مَعَانِيهِ طَاهَا هُوَ يَشْوِي بِكَ كُودَ الْبَلَاءِ يَا

وَقَوْلُهُ

فَدَا لَنَا رِثَانُ الْمَكْرَامِ لَأَنَّهُ أَخُو مَنَزَرِي بِهَا كُلُّ ظِلْمَانٍ
لِذَا جَالِ فِي رِيٍّ فِي نَيْسَرٍ حُونَ يَقُولُ الْقَوَائِي أَنَّهُ مِنْ سِلْمَانٍ

وَقَوْلُهُ

عَجَّ عَلَى حَرَمِ الْحُبُوبِ مَسْتَصْبًا لِقَبْلَةِ الْهَمِّ وَأَعْدَدَنِي عَلَى شَرِّ
وَأَنْظُرْ إِلَى أَيْحَالِ دُونَ الْبُغْرِ فَوْقَ لِي تَجِدُ بِلَا لَأَوْحَى الصُّبْحِ فِي شَجَرِي

وَقَوْلُهُ

شَدَّ أَيْحَالِي الَّذِي لَكَ الَّذِي رَقَّتْ عَلَى عَائِي حَتَّى كَانَ ظِلَالُهُ
لِلَّهِ أَيْتٌ قَدْ وَصَلَتْ لِي فِي الْفَصْلِ أَيْحَالُ الشَّيْءِ يَنْزِلُهُ

وَعَدُوْرِي

وَعَدُوْرِي مَجْهَاتٌ خَالَتْ فِي الْوَدِيِّ بِأَجْدَادِهِ الرِّمَانِ وَخَالَهُ
وَقَوْلُهُ

تَسْلَا فَوَادِي بَعْدَ الْجَوِّ وَأَمَاتَ حُفُوْرُهُ بَعْدَ الْأَرْقِ
وَنَزْدَتْ تَمْ تَجُوْرُهُ إِلَّا أَنْ مَضَتْ بِهَا جَيْشُ السُّحْرِ حَتَّى لَجَزَتْ

وَقَوْلُهُ

زَيْعُ لَعْنَةٍ ضَائِبٌ لِيْلَهُمْ وَقُلُونَا فِي رَمِيهِ سَكْرٌ
لَوْلَمْ نَعْفُ حَمَاءَ عُرْجَائِي هَمِي لَعْنَتُهُ دُمُوعُ بَحْرٍ

وَقَوْلُهُ

لَوْلَا لَمْ يَدْرُوحْ مِنْ أَيْ مَبَازِلٍ وَلَوْلَا لَمْ يَدْرُوحْ فِي عِلَابِهِ لَمْ يَسَارِكْ
فَانْ يَدْرُوحُ الْبَقِيْعُ عِنْدَ الْعَلَا فَا لَمْ يَدْرُوحْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الْمَبَازِلِ

وَقَوْلُهُ

رَعَى اللَّهُ مَنَعَالِ الْبَنَى مِنْ أَقْلَامِ قَطَائِفِ فِي ظِلِّ النَّوَالِ لَهَا شَدُّ
أَمْدُهَا لِي فِي حَتْمِ فَرْجَةٍ بِهَا أَسْفَرُ الْعَصْفُورِ بِاللَّهِ الْقَطْرُ

وَقَوْلُهُ

رَأَيْتُ فِي جُلُوقِ غُرَى الْأَشْجَارِ فِي حُسْنِهِ الْعُيُونِ
قُتِلَتْ مَا الْأَمِّ قَالَتُ مَوْتِي قَدْ مَاتَ جُلُوقُ الْقُيُونِ

وَقَوْلُهُ

سَأَلْتُ عَنْ شَرِّ حَالِي لَيْسَتْ جَالُ الضُّعْفَاءِ
فَوَطَأَتْهَا لِي فِي قُرْآنِ دَائِلِ الْخِزَاءِ

وَقَوْلُهُ

تَشَبَّهَ بِالْفُتْرَانِ وَالتَّشَرُّقُ وَضُحَا فَاصْبَحْتُ مُلْهِمِي النَّاطِقِ الْمُتَوَكِّلِ
وَأَيْتُ الطَّعِيمِ أَشْجَارُ نَضِيَّةٍ فَمِنْ أَجْزِ الْأَشْجَارِ إِلَّا الْمَطْقُ

وَقَوْلُهُ

وَلَمْ أَكُنْ كَالْفُتْرَانِ طَنْ لِيْلٍ عَلَى أَوْحَامٍ وَتَوَطَّعُ الْقَبَا
تَلَمَّ بِالْمُنْدِيلِ أَيْضًا إِذَا فُصِّلَ رُضُو الْخَدَّيْنِ خَرَمُذُهَا

وَقَوْلُهُ

وَأَشْبَهَ الْمُخْجُوعُ بِهِ وَمِثْلُ عَاشِيَةِ يُعْبَى
وَقَدْ عَنَبَ التَّقَعُّ اعْطَا فِيهِ فَبَاجِذَا الْعَبَا لَأَشْبَهَ

وَقَوْلُهُ

مُنْتَبِذًا بِالسَّعْدِ وَالسَّعْدُ فِي تَوْبِهِ عَنْ مَنِي الْمَعْلَبِ
أَجْرِي الذُّوْعُ دِمَا وَأَكْلُ مِنْ أَيْسَ الْبُحْيِ كَأَنِّي فِيهِ قَدْ صَحَيْتُ

وَقَوْلُهُ

أَهْوَا مُعْضُولَ الرِّضَابِ مُتَعَمًّا وَلَمْ يُعَذِّبْنِي الْمَوِي مُنْعَمًا
يَا قَلْبَ هَذَا شَعْرٍ وَجَفْوَتُهُ صَبْرًا عَلَى هَذَا التَّوَادِّ الْأَعْظَمِ

وَقَوْلُهُ

أَيُّ بَرِيَّةٍ جَارَ الْإِيمَانِ وَزِلْتُ وَزِلْتُ قَوِي مَهْلِكًا
وَقَدْ كُنْتُ دَاخِلِيَّةً وَأَنْقَضْتُ فَلَا أَوْجِزُ اللَّهُ مِنْ خَدَمَتِكَ

وَقَوْلُهُ

وَقَوْلُهُ

وَقَالَ لِي عِنْدِي مُنْعَدَّةٌ لِي قَاضِي الْقَضَا بَعْدَ طَوْلِ مَسْرَا
أَهْلُهُ مُنْجَا جَمِيلًا وَدُعَاؤُكَ نَعْمَ كَلَامًا وَتَمَسْرَا

وَقَوْلُهُ

يَلْجِذَا الظِّي الَّذِي قَدْ كَانَ يَعْتَدُ النِّقَازَا
عَايَتْ صَوخَ صِفَاتِهِ فَجَعَلَتْ خَاتَمَهُ شَوَا زَا

وَقَوْلُهُ

سَافِرُ اللَّيْلِ لِيَطْلُبَ تَبَضُّعًا جَدًّا وَقَصْدًا جَنِّ الْجَمَلِ
قِيَالَهُ مِنْ تَحْتِ رَوَافِرٍ مَا تَبَقَّتْ فِيهِ سَيُورِي بَعْلَتِي

وَقَوْلُهُ

كَانَ لِي مَالٌ وَلَيْسَ قَبْلَ عَيْنَايَ وَشَدِيدِي
فَسَبَكْتُ الْمَالَ طَائِفًا وَصَبَفْتُ اللَّيْلَ خَسْرِي

وَقَوْلُهُ

وَصَدِيقُ السُّدَّةِ لِي سَتِيرٌ حَوْثٌ فِي الصُّدَاعِ مُغْفِي بَدِيعَا
فَارْعَا مَا لَأَجَنِّي وَلَوْ كَانَ أَدْعَا مَا لَخَافَ أَمْرُ عَدِيعَا

وَقَوْلُهُ

كَمْ ذَا عَيْلِكَ جَوَاحِرِي تَلَقَّتْ يَاجَتَةً مِنْهَا الْمُحِبُّ مُعَذِّبُ
أَهَا لَقَبْتُ بِكَ نَجْمَةَ الْبُحَا جَتَّى دِمَا دَمُوعُهُ تَقَعَّتْ

وَقَوْلُهُ

أَسْأَلُ إِلَى اللَّهِ مَا لَكَ بِدُنَى دِمَا لِي مَسْنِي عَالِي الْقَدَرِ

في البيت عندي من خالها شبهة فالليلي ولا لها جسر

وقوله

انظر الى الزهر الذي شاق الزهر خيرا فاقوالب لا دخر
زقت ثياب غصونه ابو الجيا والدم احسن ما يكون مرهقا

وقوله

أعط بالدواء ثياب الادي طبخ الوجبه والعدو
وكونا حديث ينك الخلق وليس على رعم انك العدو

وقوله

لعمري انا خذ الحبيب مفدت وللنمسود النواظر حالي
تمت نحن الاضار حبي كائنا باره من منا ومن ضوالي

وقوله

اقبل عند القدم بيالي من ابي رضيك نلت ايتارا
قلت البتل ما اري ضربي جرا ولبر زنت منقادا

وقوله

اذا لستم لا تدرون قضيتي ومانون مني نياحة اذ ذرا
صدقتم بازل كجالتني النكسر ولنت الجبان تشي لي ونا

وقوله

هيا لك الخ الشرف دجت ذاك الودع ناهول المنار والذهو
كذا قيل غير غاد مقبول حجة له الذوق في كل المنار ولا جو

نحى اشتياقا لحور ريته الصفا ولود معا بعد فرقة البحر
وبيع الكمال لم يظروني مثل اعطافه ولا طوق غيري
كلما طر عن صواه انا في شمس الحظيرة كسهر الميرب

وقوله

قالت النار فلان قد مضى بعدت الفقر ذامال غرض
لا وعلما يكتا عندي ما يدخل الكوزن شوي نظم القرص

وقوله

كانت للفطيرة حل التما بما استجعت
فصفتها عن فكري وقطعها من حيث زقت

وقوله

اجز لهم رواه ما اثاروا اليه معتقني الشط العريز
احارة ملج مثن عليهم فيا عجا المذوح مجيز

وقوله

علمت من جود اقلامه نبيع ومنطقه بارع
اذا اطلع الخطر قلنته صاحدا التمل والطالع

وقوله

اها لصيب يوم جد حيلكم تعبان من الوعد واللوام
تخفي كمينه ماون ادمع فكأنها الانهار في الاكام

وقوله

إني أغار من اللدائم إذا لم أجد في الكائن ميسمها
فلذا نبض للدا أدهما حيا واشرب في الدجى دها

وقوله

ان عبادي الحقيرة قدرا لم يفهما من بابك التعظيم
ترفت اذ شئت لك فامست وعلها الصلاة والتسليم

وقوله

سموع لفظك في القلوب مكن في الحب فوق لو تكلم الملوحة
حففت فوايد وصانع ربي فاعجبك من ضايعة فو ظ

وقوله

علقها عند حاليه الطلاحي على فضل الحب وقلبه
مخلت بولوتغرها عن لثم قطوقت بمثال ما خلعت

وقوله

نفديك عيتموة اسلبيه عن اهله
ولسعة قربه بالبرهان جيله

وقوله

شرب من دماء النفا حما فلا موتى على هذا الطريق
تكلتهم لثما علوا با في خلع اشترى شرب العتيق

وقوله

اقمافروض الدمع فالوقت ففها لثم ضحونا ناطري بدسها

ولا تخلا عني بانفاق ادعني ملوته اذوي بها ان كثرتها
اعامه عويدي في شخصها كاي من عيني لقلبي نقلتها
بعولون كسوت حورية كارية نحا وما علوا النعم التي قد قدتها
نمكت حياية الست فتلك محبة فالت من النفس الشجبة شيتها
الا في شيل الله شمس حارس وان لم تنم من النهار فاحسها
تعرفتها دهر السيل واعقت دوام الاثني التي لا عرفتها
وقال النار ان في الدمع راحة وتلك لعمرى راحة قد نكرتها
هل الدمع الا سجة قد اذبتها علك والامجة قد غسلتها
نصبت جنوني بعد بعدك للوحى واما احاديث الكرى فرفعتها
وقال زناي في هالك بعد شمع كورس الاثني والكون ملأى قلدتها
يكيد للحرس الذي قد شهدته وللشم الغر الذي قد عمدتها
وزوصة لحد طما غرض قامة لعمرى لحد طابت وقد طابتها
وجوز فلاه يمتته وانما ديار الظم حزن الفلاة ومسدتها
كلانا طريح الجيم بال ولودرت اذ اندتني في الزرى من ندتها
بروحي من اخي اذ اذرت قبر فاجواي ولو اعلمتها لعنفتها
خبيثة خير كسعت ظلمها ولكن برغمي في التراب دفنتها
والسنة قد كان في جسر عطفها فلم يوق الا انداها ونفعتها
انا دى نزل الحناء والرب يشا وعز علي سمع المثير ضفتها
كف حرونا ان لا معين على الاثني سوي الله تحت الظلام بعثتها

بهم

التي

وتتميق الفاظ عليك زققة دأني من ثل الدموع نظمها
قضيت فما في العيش بعدك لذة ولا في أمان لو بقيت تلغتها
سلام على الدنيا فقد رحل الذي تطلبها من أجله وأزادتها

وقوله

جئت من وحشة تحت الشوك ولا يابا برأيت في جوف لي مثلاً
سقا لقلبك الأيام عاطفة والقلب يحب أذيال الهناجدا
والتمتع قد صم عن ضجوي عوادله وسيف يحط عني بسوء العدا
جئت التبت طلاع الشية من فوط السور وطلعة ابن جلا
فينما أنا معطوف على من جئت حتى تحولت الأيام فاستفلا
أشكو إلى الله بينا لا يقضيه وصله للنوى لا يشبه الزوجلا
بيننا أري منه للنفس انبعاث شرا لاناقة للسدي فيه ولا خلا
له في عليك وهل له في نأفة إذا اتخذ مع العيز وأنهم
لم يهول الدهر من أوقات مستظري إلا وآخر عمر تدب الأول
وثرية يملق الحزن زانها حاتما بين التبرج والوجلا
خدمه الظهور إلا ان أظنها قد أسجرت خراب الرخصة الخضلا
أستوقف الحب المضني لا بد بها من رأي ناديا يستوقف الطللا
شما نضلت فودا شيتته وقلبه من جراد الحزن ما نضلا
يا غاليا ذهبت أيدي الحام به بعد اليوم ما ذا بالخشى فعلا
أرنا نضلا في بعد فوفته أدني وأيسر ما قاسيت ما مالا

أوسقضي للمنايا بينا شغل فقد تركت قلبي بالاشي شغلا
أها لطف عان منك في شوق جعلت من بعد نار الأني بدلا
هلا لا نعرفك القى الموت جانبك لقد أتق فذل الموت واحتقلا
هلا لا تقى عضد الزاهي شيتته فما ترزع عني قبل قد بدلا
أدري الذي كان عيشا أقربه فما أبا إلى أجاد العيش أم محلا
دعا التجلد صبري يوم جلت قفلا ودعا شقي قفلا هلا
نعم ملكيت معنى التحول فإن جأ الخيلان سقم جأ مستحلا
ومقلة قد طغى أتيان ما طرما وكان أكثر شي بالندا حذلا
سألت فوبك في دار النعيم غذا ار كان قلبي المغا عن هوال سلا
يأمنية الصبا لما شغل محته فقد أقام وأما صبرها فجلا
معي ضحكك رضوان ولا زكايت للشجب في أوطان د لا
ما أجن العيش في عيني وأنت ما وأنت باكا والثراب فلا

وقوله

صوت يدع القول فخر المبان فلا بالمعاني لا ولا بالمعاني
وكيف أعاني تحفة أوقية وقد فقدت ماتي أجل القراين
ثوت في مهاوي الترب كالتبرخا لضا فحققت ان الترب بعض المعادين
فوالله ما أذري لحزن خلايق لتخرج فوني أم لحاق مجاين
دفعك أخضر الحبيب لو بد الحسك حالي خلت أنك دافني
كلنا على الأيام بال وأما أشد البلاءين الحسا كل كما من

لِيَا إِلَهَ اسْكُوا يَوْمَ قَدْ كُنَّا عَلَى لَيَؤٍ مِنَ الْحَذِّ نَوْمِ النَّعَابِ
 قَدْ كُنَّا وَالْأَيْتِ وَأَوْقَلِي وَالْأَيْتِ وَالْأَيْتِ قَدْ كُنَّا
 وَلَمْ نَحْزَنْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْأَيْتِ قَدْ كُنَّا
 كَانَتْ أَدْرَ الْجِلْدِ حَوْفًا عَلَى مِنَ الْجِلْدِ الَّذِي هُوَ فَا بِي
 فَذَيْتُكَ بِزِيٍّ مِنْ شَاكٍ بِلِحْجَةٍ وَبِزِيٍّ مِنْ بَعْدِهَا كُلِّ دَائِرٍ
 أَسْبَى قَوْمًا ثَقَفَ الْحَبْرُ رُجْحَهُ مِمَّا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ يُعَدُّ لَطَاعِنٍ
 وَوَجْهًا حَكِيٍّ مِنْ حُسْنِهِ كُلِّ مَقَرٍّ وَحِطَّارٍ وَبِزِيٍّ مِنْ طَرَفٍ كَالْأَيْتِ
 فَوَالْأَيْتِ حَتَّى أَوْتَدَ فِي الثَّرَى وَيَدِيٍّ الرَّدَامِثُ مَقِيمًا لَطَاعِنٍ
 وَبِالْأَيْتِ شَعْرِيٍّ فِي الْقِيَامَةِ هَذَا رِيٍّ بِحَاسِنِهَا مَا يَزِيلُ الْمَوَاطِنَ
 رَسَاقَهُ دَالِ الْحَطِّ فَوْقَ سِرَاطِهِ وَدِينَارِ دَالِ الْحَدِيثِ الْمَوَاطِنَ
 يَنْقُتُكَ غَوَازِي الْمُنَزَّاتِ فِي ظَاهِيٍّ الْقُرْطُوعَا لِلتَّيْمَانِ الْجَارِ
 شَكْرُ زَمَانًا جَارٍ بَعْدَ حَتِّيٍّ وَبِالْغَرِيٍّ الْعُدُويِّ وَبِالْأَيْتِ لَطَاعِنٍ
 فَلَوْ طَانِ طَابَتْ لِحَاظِيٍّ بَعْدَهُمْ وَكُنْتُ لَأَقْرَبَهُمْ بِطَلْعَةِ خَائِنٍ

وقوله

سَيِّئَ اللَّهِ حَمَامَتًا لَوْ دِيٍّ بِالنَّشَا وَأَوْ دِيٍّ بِالنَّشَا وَالْأَيْتِ
 وَقَدْ كَانَ مَسْأَلُ لَيْسَ بِحَسْبٍ فِي كَيْفِ بَرِيٍّ حَتَّى الَّذِي وَمَوْعِدٍ

وقوله

أَنَا رَكَّةٌ بِالْجُرْنِ قَلْبِي مُقْتَدَاً وَدَمْعِي عَلَى الْحَدِيثِ وَهُوَ طَلِيْقٌ
 يَقُولُونَ قَدْ أَخْلَفْتَ جَفْنَكَ بِالْحَانِمْ أَنْ خَفَى بِالْحَا خَلِيقٌ

هو

دَعُوا لَدَمْعَ لِحْفِ الْقُرْحِ مَوْلِيًا فَإِنِّي قَدْتُ الْحَذَّ وَهُوَ شَقِيْقٌ

وقوله

رَغِيَّ اللَّهِ لِلْعِلَاءِ قُطِبَ شِيَاكٍ يَدُورُ عَلَيْهِ كُلُّ عِلْمٍ وَشُودِدٍ
 مَتَى حَيْثُ مَوْئِي شَايَا مَا زِدْهُنَّ تَجْدِيخِي نَارَ عِنْدَهَا خِيَمُوقِدٍ

وقوله

تَنْطَقِي سَكْرَاتِ الْحَمَالِ قَدْ دَعُوا إِلَى اللِّسَانِ لِأَصْدَحِهِ
 وَأَجْلَبَ نَظْمِي وَتَشْرِيٍّ لَهُ فَا رَوَى الْقَفْحُ حَيْثُ مِنْ مَنَدَحِهِ

وقوله

بَقَلْتُ وَجَنَةَ الْمَلِيحِ وَقَدْ دَوِيَ زَمَانُ الْقَبَا الَّذِي لَسْتُ أَمْلَأُ
 يَاعْذَارُ الْمَلِيحِ دَعْنِي فَإِنِّي لَسْتُ فِي ذَا الرَّمَانِ مِنْ خَطِّ بَقَلْتُ

وقوله

فَدَيْتُ مَوْدَّنَا تَبْصُؤَالِيٍّ جَامِعِ خُلُقٍ مِنَ النَّفْوَ بِيٍّ
 لَقَدْ زَقَّ الرَّمَانُ مَلِيحًا بِحَادِيٍّ تَغَانَقُهُ الْعُرُوبُ بِيٍّ

وقوله

فَلَا نَ الْبَرِّ قَدْ أَعْلَيْتُ قَدْرِي وَصَحَّ إِلَيَّ مَوْدَّنَا لَشَا بِيٍّ
 أَلَمْ تَرِنِي بِلَفْتِ الْأَفْوَ حَتَّى يَعْثِبَ لَلْأَهْلَانِ مَعَ الشَّهَا بِيٍّ

وقوله

يَا كَرُمًا قَدْ طَانَقَ الْأَنْمُ بِالْفَعْلِ وَأَيْتِيٍّ فِي الْفَصْلِ كُلِّ كَرِيمٍ
 لِأَصْفَى الْحَوَادِثِ فَاللَّهُ كَرِيمٌ خَصَّ كُلَّ كَرِيمٍ

وقوله

أَهْكُمْ ذَاتِي فِي جُزْءِ الْجَمْرِ وَكَمْ ذَا جَالِي بِهِ مَعْدُوقِ
خُلُقِ النَّارِ كُلُّهُمْ مِنْ تَرَابٍ وَكَأَيِّ مِنَ الْخَفِيِّ مَخْلُوقِ

وقوله

أَقُولُ لِمَنْ يَتَشَكَّى الْخَطُوبَ وَيَحْزَنُ مِنْ مُوَبَقَاتِ الْقُرُوفِ
عَلَيْدَا يَوَابِ سَيْفِ الْعَلَا مَلَاذَ الْفَقِيرِ وَأَمِنْ الْمَخُوفِ
يُحْدِثُ لَهُ جَنَّةَ وَالْجَنَانِ بِلَا شَكٍّ تَحْتَ ظِلَالِ السَّيُوفِ

وقوله

أَفْدَى سُلَيْمًا فِي النَّصَارَى لَمْ أَرَلْ طُولَ اللَّيْلِ فِي وَسْوَاسِ
قَالُوا اتَّقِطْعُهُ كَيْفَ أَقْلَتُ مِنْ رَأْيَاتِ قَلْبِ الْمُرْقُوعِ أَيْلَا

وقوله

وَصَاحِبِ سَائِي تَعْتَقُهُ لِنَاجِبِ الْوَجْهِينِ حَوْلِ
لَوْ كُنْتُ فِي الْبَلَدِ نَظَرًا لَهَذَا قُلْتُ شَهَابٌ فِي ظَهْرِ شَيْطَانِي

وقوله

مَرَّ أَيْدِي الْعَقْلِ كُلِّ وَقْتٍ تَرِيكَ مِنْ تَقْسُوكِ الْخَطَايَا
فَلَا تَحْكُمُ هَوَايَا فِيهَا أَنْ لَهْوِي يُصْدِي الْمَنَ أَبَا

وقوله

أَسْفَتُ لِسَانِي الَّذِي قَدْ مَضَى وَفَازَ بِهِ سَارِقُ حَاشَهُ
وَوَاللهُ مَا يَدِي تَمَاجُزِي سَوِي قَوْلُهُمْ صَفَعُوا تَأَشَهُ

أَمْشُودِ
وقوله

وقوله

أَسْتَوْدِعُ اللهَ أَيْمَانِي الَّذِينَ أَوْ وَخَفُودِي فِي بِيَارِ تَبْرِجِ
أَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ مِنْ ثَلَاثِ أَرْضِهِمْ لَقَدْ قَنَعْتُ مِنَ الْأَجَابِ بِالرِّيحِ

وقوله

أَوْلَادُ مَوْلَانَا يَجْمَعُونَ فِي الْمَخَافِ وَالْمَشَامِ
مِثْلَ السَّيُوفِ مَحْبِيَّةٌ لِمَنْ يَنْفُذُ فِي خَالِ

وقوله

بِاللهِ رَبِّكَ تَتَأَخَّوْنَ لِي عَنَّا وَجُوزِي
فَلَقَدْ طَرَفْتُ إِلَى الْمَصِيفِ وَقَفِيَةِ الْجَزَنِ الْغَمُورِ
وَمَلَلْتُ مِنْ بُولِ الْحَيَاوِ فَرَقْتُ مِنْ رِيحِ الْعَجُورِ

وقوله

مَاذَا أَقُولُ الْيَوْمَ إِنْ أَكْثَرَ الْعَالَمُ عَنْ جُودِكَ تَسَالِي
وَقِيلَ قَدْ أَجْدَى الْمَدِيحِ الَّذِي حَرَّتْ فِي فَوْجِ الْعَالِي
أَنْ قُلْتُ لَا دِينِي النَّاسُ أَوْ قُلْتُ نَعَمْ كَذَبِي خَالِي

وقوله

يَا خِيَّةَ الْعَاذِلِ الَّذِي قَدْ طَالَ فِي الْعَذَلِ وَأَسْتَطَالَ
عَذِي ثُمَّ قَالَ تَبْلُوَا عَرَجِي مَآ مَا قُلْتُ لَا لَا

وقوله

هُنَيْتُ بِالْعَيْدِ الْيَتِيمِ وَفَدَمْتُ نَعْمَ لَهَا فِي الْقَاضِي غَايِمُ

لَهُ مَا أَشْهَى بِلِ الدُّنْيَا وَمَا أَهْوََا مَا نَا أَنْتَ فِيهِ يَا لِمُ
الْثَامِ مَنَ لَنَا وَأَنْتَ نَلَا ذَا رُ مَنَا زَكَا وَغُودَا لِمُ

وَقَوْلُهُ

لَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي جَالٍ تَوَقُّلًا لِمِ الْخَيْرِ
مَشِيٍّ بَعْدَ فُتْرٍ يَدٍ فَلَا عِزَّ وَلَا أَثَرَ يَخْتَرِ

وَقَوْلُهُ

رَأَيْتُ صَدْرَ الدَّرْعِ غَثَّ مَكَانَهُ فَعَرَضْتُ أُمَامِي إِلَى طَلْقِ الْقَطْرِ
وَأَمَلْتُ أَنْ جُلَا عَلَى كَمَا فَاةٍ وَأَجْزَا صُلَى الْخَافَةِ بِالْقَطْرِ

وَقَوْلُهُ

شُكْرًا لِرَبِّكَ يَا غِيثَ الْعَفَا وَلَا تَزَلْ مَدَامَكَ الْعَلِيَا يُتَخَبَّرُ
قَدْ جَدْتُ بِالْقَطْرِ حَيْزِي دَتٍ فِي طَعْمٍ وَأَوَّلُ الْغَيْثِ قَطْرًا مِ يَنْتَكِرُ

وَقَوْلُهُ

أَقْدَى غُرَا لَمْ يَنْ بَنَى الْأَوَّلُ فِي أَيِّ أُمْرِ بَيْنَهُمَا لِحَظُ لَمْ يَضِلْ
حِينَ خَذَهُ الْفُتْرُ وَلَا مَ كُلَّمَا رَشَقَ الْوَزِي قَالَتْ مَقَالُ الدُّرُكِ أَلْ

وَقَوْلُهُ

أَسْفَى لِّلَّذِي لَمْ يَلْجَأْ إِلَى الْخِيَاتِ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ جُنَايَ وَجُزِي
أَهْلَتَنِي كَفَى عَلَيْهَا مَرَاةً وَعَلَيْهَا أَصْبَحْتُ أَكْلُ الْغِي
وَتَحِيَّرْتُ بَيْنَ أُمْرِ شَكْوَى لَدَّتْ عِشَّتِي وَفُتْرُ يَصْنِي

آخِرُ السُّطْرِ ثَمَانِ عَشْرَ

مِنْ مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ مَا لَكَ الْأَنْصَارُ

وَسَلُّوهَ أَنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي السُّفْرِ

لِلصُّفْرِ وَإِذَا نَهَيْتَنِي الْكِبْرَ أَنْ الْبَاطِلَ الْبَاطِلَ إِلَى تَمَا الْخَدِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ